المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم القرآن وعلومه

أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها

دراسة نظرية تطبيقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في القرآن وعلومه

إعداد الطالب

أحمد بن سعد بن حسين المطيري

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري

الأستاذ بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين

١٤٣٢هـ/١٤٣٣هـ

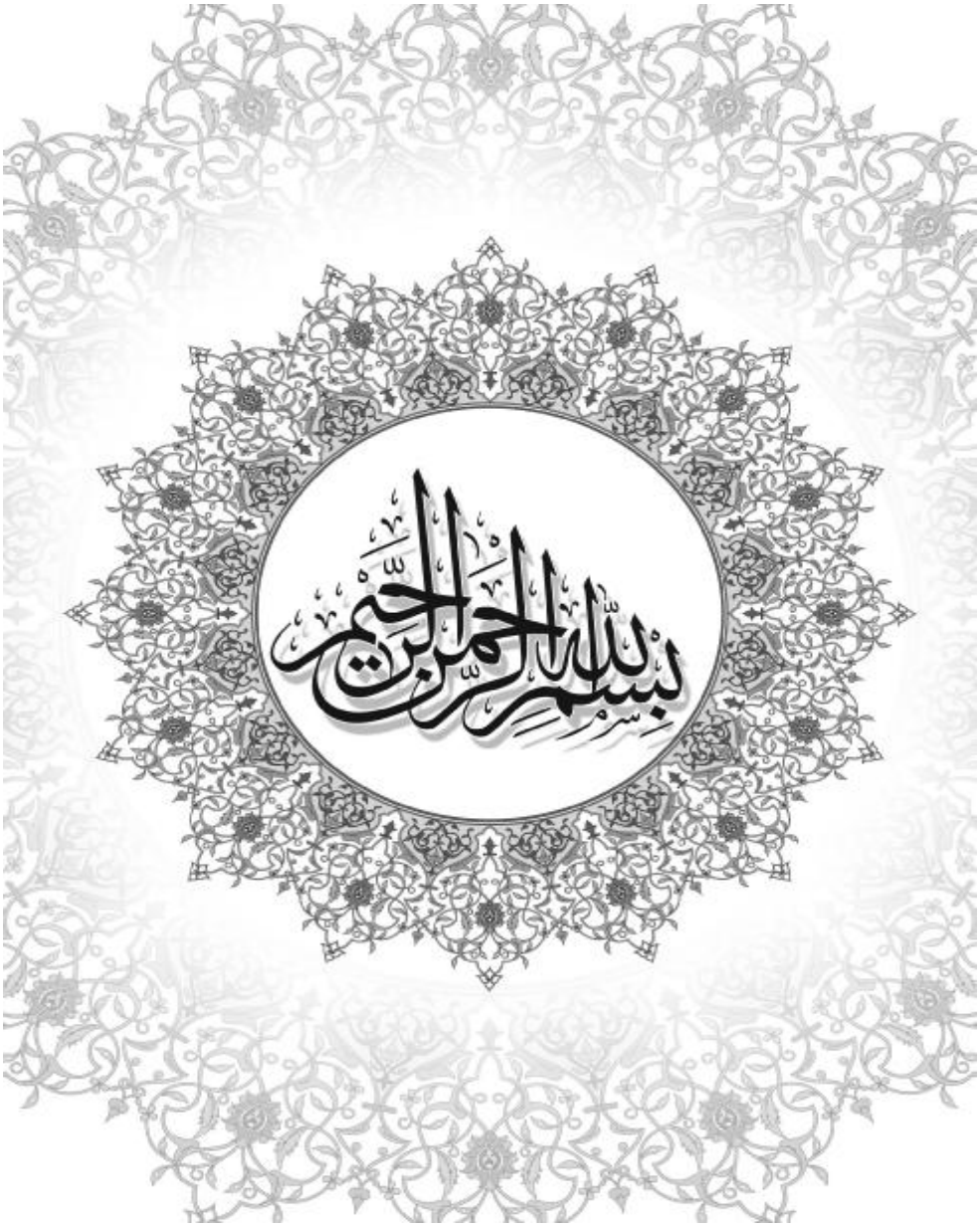
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولهﷺ.

أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى قد هيَّأ للقرآن الكريم رجالاً اصطفاهم وشرَّفهم بنقل حروفه جيلاً إثر جيل بالأسانيد المتصلة إلى النبي ﷺ؛ ولذلك كانت الأسانيد خصيصة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة فيها، ولم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيِّها إسنادًا متصلاً غير هذه الأمة.

ومن هنا شغلت الأسانيد حيّزًا كبيرًا من اهتمام علماء القراءات، واعتنوا بدراستها وبيان صحيحها من ضعيفها، ومقبولها من مردودها، ومتواترها من آحادها؛ وذلك لأن صحة السند هو الركن الأساس لقبول القراءة، والقطع بكونها قرآنًا منزَّلاً من عند الله.

إن موضوع دراسة أسانيد القراءات والحكم عليها والحالة هذه بات أمرًا ضروريًا، ولكن ينبغي أن يتمَّ ذلك وفق مناهج القرّاء وقواعدهم في دراسة الأسانيد دون غيرهم، إذ كل علمٍ يُسألُ عنه أهله؛ ولهذا فإن المتخصصين في القرآن وعلومه هم أولى من يتصدى لمثل هذا الموضوع بالبحث والدراسة والبيان.

ولما كان الأمر كذلك وقع الاختيار على هذا الموضوع لدراسته وجمع ما تفرق من مسائله من خلال تتبع واستقراء كلام علماء القراءات في مصنفاتهم مع العناية بالجانب التطبيقي على أسانيد القراءات.

وهو بعنوان:

(أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها)

دراسة نظرية تطبيقية

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ – إن أسانيد القراءات من أعظم الأسباب التي جعلها الله في هذه الأمة لحفظ كتابه المنزل على رسوله ﷺ، والعناية بدراستها والحكم عليه يمثِّلُ حماية لها ومحافظة عليها.

٢ – حاجة الباحثين في الدراسات القرآنية إلى المنهج العلمي الصحيح الذي يتم من خلاله معرفة حال أسانيد القراءات، لاسيما مع نشاط حركة تحقيق كتب القراءات وطباعتها.

٣ – هذا الموضوع لم يتم بحثه ودراسته حسب علمي مما يجعل الحاجة ماسة إلى تتبع واستقراء ما تفرق منه ووضعه في مكان واحد.

٤ – دعوة علماء القراءات إلى العناية بهذا الجانب.

أهداف البحث:

١ – إبراز تاريخ أسانيد القراءات والعناية بها.

٢ – استقراء قواعد القراء ومصطلحاتهم في دراسة أسانيد القراءات وإبراز منهجهم فيها.

٣ – بيان المنهج الصحيح في دراسة أسانيد القراءات والحكم عليها من الجانب التطبيقي.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة لهذا الموضوع إلى قسمين:

القسم الأول: كتب العلماء المتقدمين التي تعرضت لبعض جزئيات هذا الموضوع، ومن أبرزها:

*** كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤):**

هذا الكتاب ضمّنه مُؤلِّفه القراءات المنقولة عن القرّاء السبعة، وقد اعتنى فيه مؤلفه عناية فائقة بالصناعة الإسنادية من الناحية التطبيقية، تجلت في الجوانب التالية:

- بيان بعض العلل الإسنادية، كمخالفة الراوي للنص والأداء، وتفرد الراوي وجهالته وغير ذلك[١].
- استعمال بعض المصطلحات الإسنادية، كالتواتر، والشذوذ، والإرسال وغيرها[٢].
- بيان أحوال بعض الرواة من جهة العدالة، والضبط، والإتقان[٣].
- كتاب معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ت: ٧٤٨).

يشتمل هذا الكتاب على تراجم مشاهير القرّاء من عهد الصحابة رضوان الله عليهم وحتى مطلع القرن الثامن الهجري، وقد نيفت تراجم هذا الكتاب على الألف ترجمة، حيث بيّن فيه مؤلفه أحوال الرواة المترجم لهم من جهة العدالة، والضبط، والإتقان، لا سيّما المتكلم فيهم[٤]، وحكم فيه على عددٍ من أسانيد القراءات[٥]، وأشار إلى علل بعضٍ منها[٦]؛ ولذا فإن هذا الكتاب يعتبر من

---

(١) انظر: على سبيل المثال جامع البيان: (١/ ١٨٥)، (٤/ ١٩٢، ٣٥٣).

(٢) المصدر السابق: (٣/ ٣١٤)، (٤/ ٣٢٤، ٤١٩).

(٣) المصدر السابق: (٢/ ٦٥٠)، (٣/ ٨٤، ١٥٥)، (٤/ ٣٨٠، ٣٩٩).

(٤) انظر: على سبيل المثال معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٥، ٣٥٢)، (٢/ ٥١٠، ٦١٩)، (٣/ ١١٥١، ١١٥٣).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٢٧٦، ٣٣٢)، (٢/ ٨٢٠، ٥٦٩).

(٦) المصدر السابق: (٢/ ٦٧٦، ٨١٩).

الكتب المعتمدة في باب معرفة أحوال القراء وطبقاتهم.

*** كتاب غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري (ت: ٨٣٣):**

اعتمد ابن الجزري في هذا المصنّف على كتاب الحافظ الذهبي المتقدم ذكره، وكتاب أبي عمرو الداني في طبقات القرّاء وهو من الكتب المفقودة، وزاد عليهما نحو الضعف، وقد أبان ابن الجزري في كتابه هذا عن أحوال الرواة وطبقاتهم جرحًا وتعديلاً[١]، مع العناية بكيفية طرق تحمّلهم للقراءة[٢]، كما حكم على جملةٍ من أسانيد القراءات[٣]، ونبّه على علـلِ بعضٍ منها[٤]، بالإضافة إلى استعماله العديد من مصطلحات الأسانيد[٥].

*** كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين، وكتاب النشر في القراءات العشر كلاهما لابن الجزري (ت: ٨٣٣):**

أشار الحافظ ابن الجزري في هذين الكتابين إلى بعض جوانب هذا الموضوع، تجلت فيما يلي:

- أهمية أسانيد القراءات والعناية بها[٦].
- التعريف ببعض مصلطحات أسانيد القراءات كالصحيح والضعيف والمتواتر[٧].
- بيان بعض العلل في أسانيد القراءات[٨].

---

(١) انظر على سبيل المثال: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٠، ٥٨، ١٣٢)، (٢/ ٢١٢، ٢١٩، ٣٠٧).

(٢) المصدر السابق: (١/ ١١٦، ٢٣٥، ٤٧٦).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٩٩، ٢٤٤، ٢٤٨، ٣٤٩، ٤٦٥).

(٤) المصدر السابق: (١/ ٢٦، ٥٠، ٧٥، ٦٨، ١٦٩)، (٢/ ١٨٣، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٠).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٣٥٦، ٥٢٥) (٢/ ١٢٢، ١٢٤).

(٦) انظر على سبيل المثال: منجد المقرئين: (٥٧)، والنشر: (١/ ١٩٣، ١٩٨).

(٧) منجد المقرئين: (٨٠، ٨١)، والنشر: (١/ ١٣، ١٦).

(٨) منجد المقرئين: (٨٩-٩٠)، والنشر: (١/ ٢٥٥، ٢٦٣)، (٢/ ٢٨٨).

- الإشارة إلى بعض أحوال الرواة وطبقاتهم[1].

هذه أبرز كتب العلماء المتقدمين التي تعرّضت لهذا الموضوع، ولا ريب أن ما تضمنته من مادةٍ علميةٍ يعتبر رافدًا مهمًا وأساسيًا لموضوع البحث، بيد أنها بحاجةٍ إلى تتبع واستقراء وجمع، ومن ثم دراستها دراسة علمية واعية؛يُستجلى من خلالها منهج القرّاء في دراسة أسانيد القراءات.

القسم الثاني: الدراسات المعاصرة حول موضوع البحث:

*** الإسناد عند علماء القراءات[2] للأستاذ الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين:**

تناول المؤلف في بحث هذا الموضوع الجوانب التالية:

- تعريف السند لغة واصطلاحًا.
- عناية علماء المسلمين بالإسناد.
- عناية علماء القراءات بالأسانيد.
- تواتر السند وصحته شرط في قبول القراءة.
- رحلة علماء القراءات في طلب الأسانيد.
- بيان علماء القراءات للأسانيد الضعيفة والواهية، وقد أشار فيه إلى أمرين:

الأول: أهمية تمحيص أسانيد القراءات، وتمييز صحيحها من ضعيفها.

الثاني: أمثلة لبعض أسانيد القراءات الضعيفة.

ويُلحظ من تلك الجوانب التي تناولها البحث أنها تعرّضت لبعض مباحث خطة البحث، وذلك فيما يتعلق بتعريف الإسناد، وعناية علماء القراءات به، واشتراط التواتر في قبول القراءة، وأهمية تمحيص أسانيد القراءات وتمييز صحيحها

(١) منجد المقرئين: (١١٣-١٦٤)، والنشر: (١/ ١١٣، ١٢١-١٢٢، ١٣٤-١٣٥).

(٢) بحث يقع في (٦٧) صفحة منشور في مجلة الجامعة الإسلامية العدد (١٢٩) ١٤٢٥هـ.

من ضعيفها والأمثلة على ذلك، لكنها خلت من كثير من الجوانب التي تناولتها خطة البحث، وهي كما يلي:

- نشأة أسانيد القراءات.
- أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية.
- منهج القرّاء في دراسة أسانيد القراءات، ويتضمن:
- طرق نقل القراءات وتحملها.
- علل أسانيد القراءات.
- مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات.
- المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات.
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراءات.

*** الأخذ والتحمل عند القراء[1] للأستاذ الدكتور محمد سيدي محمد الأمين:**

تناول المؤلف في بحث هذا الموضوع الجوانب التالية:

- المقرئ آدابه وصفاته.
- القارئ آدابه وصفاته.
- طرق التحمل عند القرّاء.
- العرض على الشيخ.
- السماع من لفظ الشيخ.
- الإجازة من الشيخ.
- الوجادة.

(١) بحث يقع في (٥٣) صفحة منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد (٧٠) ١٤٢٤هـ.

وما تم بحثه في هذه الجوانب لا يشكل إلا فصلاً واحدًا من فصول خطة البحث التسعة، وهي:

- نشأة أسانيد القراءات.
- العناية بأسانيد القراءات.
- علل أسانيد القراءات.
- مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات.
- المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات.
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء السبعة.
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء الثلاثة.
- الدراسة التطبيقية على أسانيد أصحاب القراءات الشاذة.

علمًا بأن هذا البحث لم يتعرض إلى طريق مهم من طرق نقل القراءات وتحمّلها ألا وهو «رواية الحروف».

*** المنهاج في الحكم على القراءات[1] للأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري:**

تناول مؤلف هذا الكتاب موضوع الحكم على القراءات من الجوانب التالية:

- تاريخ الحكم على القراءات وأهميته.
- أنواع القراءات ومراتبها.
- الحكم على القراءات عن طريق مصادرها من خلال دراستها نظريًّا وتطبيقيًا.

وهذه الدراسة الموفقة التي نيّفت صفحاتها على الثمانين قد عالجت موضوع الحكم على القراءات وبيّنته بيانًا شافيًا، بيد أنه لم يكن من مجالاتها بيان تاريخ أسانيد القراءات، والعناية بها، واستقراء قواعد القرّاء ومصطلحاتهم في دراستها، وبيان

(١) الكتاب يقع في (٨٤) صفحة وهو من منشورات دار الحضارة. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

منهجهم فيها نظريًّا وتطبيقيًا؛ وهو ما تستهدفه هذه الرسالة إن شاء الله تعالى، كما لا يخفى على المتخصصين الفرق بين الحكم على القراءة وبين الحكم على إسنادها.

الإضافة العلمية التي يتميز بها هذا البحث:

- دراسةتاريخ أسانيد القراءات ونشأتها ابتداءً بعصر الرسول ﷺ ومروراً بعصر الصحابة حتى عصر التدوين .
- أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية .
- استقراء قواعد القراء ومصطلحاتهم في دراسة أسانيد القراءات .
- دراسة منهج علماء القراءات في دراسة أسانيد القراءات بناءً على ماتم استقراؤه من قواعدهم .
- دراسة علل أسانيد القراءات .
- دراسة مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات .
- المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات .
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء السبعة .
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء الثلاثة بعد السبعة .
- الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء الأربعة بعد العشرة .

وبذلك تتبين حاجة المكتبة القرآنية إلى بحث مستقل في أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها يتم من خلاله تتبع واستقراء قواعدهم ومصطلحاتهم في دراسة تلك الأسانيد نظريًّا وتطبيقيًا، وجمع ما تفرق من أطرافه في هذه الرسالة العلمية.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة:

وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: إسناد القراءة مفهومه، وأهميته.

الباب الأول: أسانيد القراءات نشأتها والعناية بها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: نشأة أسانيد القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسانيد القراءات في عصر النبي ﷺ.

المبحث الثاني: أسانيد القراءات في عصر الصحابة والتابعين.

المبحث الثالث: أسانيد القراءات في عصر التدوين.

الفصل الثاني: العناية بأسانيد القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العلماء الذين عنوا بدراسة أسانيد القراءات.

المبحث الثاني: الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات.

المبحث الثالث: أثر العناية بدارسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية.

الباب الثاني: منهج القراء في دراسة أسانيد القراءات، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: طرق نقل القراءات وتحمُّلها، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: العرض.

المبحث الثاني: السماع.

المبحث الثالث: رواية الحروف.

المبحث الرابع: الإجازة.

المبحث الخامس: الوجادة.

الفصل الثاني: علل أسانيد القراءات، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ضعف الراوي.

المبحث الثاني: جهالة الراوي.

المبحث الثالث: تفرّد الراوي.

المبحث الرابع: مخالفة الراوي.

المبحث الخامس: انقطاع السند.

الفصل الثالث: مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الصحيح.

المبحث الثاني: المتواتر.

المبحث الثالث: المستفيض.

المبحث الرابع: الآحاد.

المبحث الخامس: الضعيف.

المبحث السادس: الشاذ.

الفصل الرابع: المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أحوال الرواة.

المبحث الثاني: دراسة اتصال السند.

المبحث الثالث: دراسة علل الإسناد.

الباب الثالث: الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: دراسة أسانيد القرّاء السبعة، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة نافع المدني.

المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة عاصم الكوفي.

المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة حمزة الكوفي.

المبحث الخامس: دراسة أسانيد قراءة الكسائي الكوفي.

المبحث السادس: دراسة أسانيد قراءة أبي عمرو البصري.

المبحث السابع: دراسة أسانيد قراءة ابن عامر الشامي.

الفصل الثاني: دراسة أسانيد القرّاء الثلاثة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة أبي جعفر المدني.

المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي.

الفصل الثالث: دراسة أسانيد أصحاب القراءات الشواذ؛ وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة الحسن البصري.

المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن محيص المكي.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة الأعمش.

المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة يحيى اليزيدي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

- فهرس الآيات.
- فهرس القراءات الصحيحة.
- فهرس القراءات الشاذة.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الرواة الذين وثقوا أو جرحوا في كتب القراءات.
- فهرس الأعلام.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وسيكون عرضه وفق المنهج العلمي التالي:

١ – استقراء قواعد علماء القراءات فيما يتعلق بدراسة الأسانيد والحكم عليها وذلك من خلال مصنفاتهم في علم القراءات وتقسيمها وترتيبها حسب ما تقتضيه خطة البحث.

٢ – دراسة منهج علماء القراءات في دراسة الأسانيد والحكم عليها بناءً على ما تم استقراؤه من قواعدهم.

٣- التطبيق العملي على أسانيد القرّاء السبعة، والقرّاء الثلاثة، والقرّاء الأربعة بعد العشرة، وفق منهج علماء القراءات الذي تمت دراسته نظريًّا.

٤ – الاعتماد في تعريف مصطلح القراءات على حسب تعريف القرّاء له، وإذا لم يكن للمصطلح تعريف عندهم فإني أجتهد في تعريفه حسب استعمالهم لهذا المصطلح في مصنفاتهم.

٥ – إذا كان هناك اختلاف بين المتقدمين والمتأخرين من علماء القراءات في منهج أو مصطلح فإني أُبين ذلك.

٦ – توثيق القراءات من مصادرها الأصلية المعتمدة مع بيان الحكم عليها.

٧ – التزام الطرق المتبعة في كتابة البحوث العلمية، من عزو الآيات الكريمة إلى سورها، وتخريج الأحاديث والتعريف بالعَلَمِ في أول وروده، وتوثيق النقول والأقوال بالإحالة إلى مصادرها... إلى غير ذلك.

وفي الختام فإني أشكر الله -جل وعلا- على ما منَّ به عليَّ ويسَّر من إتمام هذا البحث وإنجازه، فله الحمد أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا.

ثم الشكر والتقدير لشيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن سعيد

الدوسري -أدام الله عزه وتوفيقه- الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وأفادني فيه بعلمه وفضله وتوجيهاته، كما أن له الفضل بعد الله -جل وعلا- في توجيهي لهذا العلم والعناية به.

والشكر أيضًا لجميع أهلي وإخواني وأصدقائي على ما بذلوه معي من نصحٍ وتوجيه ومساعدة، أسأل الله أن يجزل لهم المثوبة، وأن يضاعف لهم الأجر.

كما لا يفوتني أن أسجل الشكر والتقدير لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأخص كلية أصول الدين، وقسم القرآن وعلومه على ما يقدمونه من رعاية للباحثين وطلبة العلم.

وبعد:

فإن هذا جهد المقل، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن قصوري وتفريطي، وحسبي أني بذلت وسعي وجهدي.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

إسناد القراءة مفهومه وأهميته

مفهوم إسناد القراءة

الإسناد لغة[1]:

السين والنون والدال أصل واحد يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال: سَنَدتُ إلى الشيء أسْنُدُ سنودًا، واستندت استنادًا، وأسندتُ غيري إسنادًا[2]، وكلُّ شيءٍ أسْنَدتَ إليه شيئًا فهو مُسْنَدٌ[3]، وفلان سَنَد: أي معتمد[4]، والإسناد في الحديث: أن يُسْنَد إلى قائله[5].

الإسناد في اصطلاح القرّاء:

سلسلة الرواة الذين نقلوا القرآن الكريم ووجوه قراءاته عن النبي ﷺ[6].

أنواع الأسانيد في كتب القراءات:

النوع الأول: الأسانيد التي تنقل بها الأحاديث والآثار:

كأحاديث الأحرف السبعة[7]، وأحاديث فضائل القرآن[8]، والآثار الواردة

---

(١) مادة (سند).

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ١٠٥).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ٣٦٥)، المحيط في اللغة للصحاب ابن عباد (٨/ ٢٨٥)، لسان العرب لابن منظور (٦/ ٣٨٧).

(٤) الصحاح للجوهري (٢/ ٤٨٩).

(٥) الصحاح للجوهري (٢/ ٤٨٩)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ١٠٥)، لسان العرب لابن منظور (٦/ ٣٨٧)، القاموس المحيط للفيروزآبادي ص(٣٧٠).

(٦) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧)، لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص(١٧٣)، الإسناد عند علماء القراءات للدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين ص(١٤٩)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص(٢٢).

(٧) انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ٩٣-١٠٢)، الكامل للهذلي ص(٨٨)، المستنير في القراءات العشر لابن سوار (١/ ١٧٠-١٧٢).

(٨) انظر: المستنير في القراءات العشر لابن سوار (١/ ١٩٣-٢٠٠)، المصباح الزاهر في القراءات العشر =

بالحض على اتباع الأئمة من السلف في قراءة القرآن[1].

وهذه الأسانيد تدرس وفق منهج المحدثين في دراسة الأحاديث.

النوع الثاني:الأسانيد التي تنقل بهاسير القرّاء وأخبارهم [2]:

وهذه الأسانيد تدرس وفق منهج المؤرخين في قبول الأخبار[3].

النوع الثالث:الأسانيد التي تنقل بها حروف القراءات:

وهذه الأسانيد هي المقصودة في هذا البحث، وهي قسمان ، أسانيد الأداء وأسانيد النص ، وبيان ذلك فيما يلي :

القسم الأول: أسانيد الأداء[4].

وتسمى أيضًا أسانيد التلاوة[5]، وأسانيد القراءة[6]: وهي الأسانيد التي تنقل بها القراءة عرضًا.

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال أبوبكر بن مِهْران[7]: «قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن المَوْصِلي

= البواهر لأبي الكرم الشهرزوري (١/ ٢٣٤-٢٤٦).

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد ص(٤٦-٥٢)، جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ١٣٢-١٥٠)، المستنير في القراءات العشر لابن سوار (١/ ١٧٥-١٧٦).

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد ص(٥٣-٥٤، ٦٦-٦٨، ٧٦-٨٠)، جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ١٥١-٢٢٤)، غاية الاختصار في القراءات العشرة أئمة الأمصار للهمذاني (١/ ١٤-٦٤).

(٣) انظر: منهج نقد الروايات التاريخية للدكتور محمد السُّلمي ص(٥٣-٨٣).

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٥٨، ٩٨).

(٥) انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ٣٨٩)، والتيسير في القراءات السبع للداني ص(٢١، ٢٥)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٣٦).

(٦) التبصرة في القراءات السبع لمكي ص(١٩٦).

(٧) أحمد بن الحسين بن مِهْران أبوبكر الأصبهاني، كان إمامًا في علم القراءات، قرأ على أبي بكر النقاش وغيره ، =

المعروف بالنَّقَّاش[1] القرآن من أوله إلى آخره، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عبدالله بن فُلَيح[2]، وأخبرني أنه قرأ على مُصعَب بن إبراهيم بن حمزة الزُّبيري[3]، وقرأ مصعب على قالون عيسى بن مِينا[4]، وقرأ قالون على نافع»[5][6].

مثال(٢):

قال أبومَعْشر الطَّبري[7]: «قرأت القرآن كلّه من أوله إلى آخره على أبي

= وقرأ عليه منصورالعراقي وآخرون، له مصنفات منها: كتاب المبسوط في القراءات العشر، توفي سنة (٣٨١).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٦٢)، وغاية النهاية (١/ ٤٩).

(١) محمد بن الحسن بن محمد أبوبكر النَّقَّاش، مقرئ ومفسر، عرض على محمد بن عبدالله بن فُلَيح وغيره، وعرض عليه أبوبكر بن مهران وآخرون، له مصنفات منها: كتاب شفاء الصدور في التفسير، توفي سنة (٣٥١).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٧٨)، وغاية النهاية (٢/ ١١٩).

(٢) محمد بن عبدالله بن فُلَيح أبوبكر المدني، عرض على مصعب بن إبراهيم وغيره، عرض عليه أبوبكر النقاش.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٩).

(٣) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبدالله بن الزُّبير بن العوام أبوعبدالله الزُّبيري، ضابط محقق، قرأ على قالون وله عنه نسخة، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه محمد بن عبدالله بن فُلَيح وغيره.
انظر: غاية النهاية (٢/ ١٨٣).

(٤) عيسى بن مِينا بن وَرْدان بن عيسى الملقب بقالون، قارئ المدينة ونحويها في زمانه، ومن أشهر رواة نافع، قرأ على نافع وغيره، وقرأ عليه مصعب بن إبراهيم وآخرون، توفي سنة (٢٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٦)، وغاية النهاية (١/ ٦١٥).

(٥) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم أبورُويم الليثي مولاهم المدني، أحد القراء السبعة و الأئمة الأعلام، قرأ على أبي جعفر المدني وغيره، وقرأ عليه عثمان بن سعيد وعيسى بن مينا وآخرون، توفي سنة (١٦٩).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٣٠).

(٦) المبسوط في القراءات العشرلابن مهران ص(٢٦-٢٧).

(٧) عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد أبومَعْشر الطبري القطان الشافعي، إمام عارف محقق أستاذ كامل، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد الزَّيدي وغيره، وقرأ عليه الحسن بن خلف بن بلِّيمة وآخرون، له =

القاسم علي بن محمد[1]، وقرأ على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش ، وقرأ على أحمد بن فَرَح أبي جعفر المفسِّر[2]، وقرأ على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري[3]، وقرأ الدُّوري على أبي الحسن عليٍّ بن حمزة الكسائي»[4][5].

مثال (٣):

قال أبوالكرم الشَّهْرَزُوري[6]: « أما رواية العُمَري[7]، فقرأت بها على الشيخ الإمام

= مصنفات منها: التلخيص في القراءات الثمان، توفي سنة (٤٧٨).

انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٨٢٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٠١).

(١) علي بن محمد بن علي أبوالقاسم الزَّيدي الحرَّاني الحنبلي، ضابط ثقة مشهور، قرأ على أبي بكر النقاش وهو آخر من قرأ عليه، وقرأ عليه أبومعشر الطبري وغيره، توفي سنة (٤٣٣).

انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٤٤)، وغاية النهاية (١/ ٥٧٢).

(٢) أحمد بن فَرَح بن جبريل أبوجعفر الضرير البغدادي المفسِّر، إمام ثقة كبير، قرأ على الدُّوري وغيره ، وقرأ عليه أبوبكر النقاش وآخرون، توفي سنة (٣٠٣).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٦٨)، وغاية النهاية (١/ ٩٥).

(٣) حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبوعمر الدوري البغدادي الضرير، إمام ثقة كبير ضابط، قرأ على الكسائي وغيره، وقرأ عليه أحمد بن فرح المفسِّر وآخرون، توفي سنة (٢٤٦).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٥).

(٤) علي بن حمزة بن عبدالله أبوالحسن الكسائي الكوفي، أحد القراء السبعة والأئمة الأعلام، قرأ على حمزة الزيات وغيره، وقرأ عليه حفص بن عمر الدُّوري وآخرون ، له تصانيف منها: كتاب معاني القرآن، توفي سنة (١٨٩).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٦)، وغاية النهاية (١/ ٥٣٥).

(٥) التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري ص(١١٧-١١٨).

(٦) المبارك بن الحسن بن أحمد أبوالكرم الشَّهْرَزُوري، إمام كبير متقن محقق، قرأ على عبدالسيد بن عَتَّاب وغيره، وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون الحلبي وآخرون، له كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، توفي سنة (٥٥٠).

انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٩٨٢)، وغاية النهاية (٢/ ٣٨).

(٧) أي العُمَري عن أبي جعفر.

أبي القاسم عبد السيد بن عَتَّاب الحطّاب[1] -رضي الله عنه- ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم ابن المَرزُبان[2] المعروف بأبي شيخ الأصفهاني، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم عبدالرحيم ابن أبي الرحمن الحَسْناباذي[3]، وعلى أبي عمر بن أحمد بن عمر الخرقي[4]، وعلى أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعروف بالطِّيراني[5]، وقرؤوا الثلاثة على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي الصابوني[6] بأصفهان، وقرأ الصابوني على أبي الفضل جعفر بن محمد بن كوفي بن المطيار[7]، قال: قرأت على أبي عبدالله الزبير بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله

(١) عبدالسيد بن عَتَّاب بن محمد الحطّاب أبوالقاسم البغدادي الضرير، مقرئ كبير مصدر مسند ثقة، قرأ على الحسن بن علي بن الصقر وغيره، وقرأ عليه أبوالكرم الشهرزوري وآخرون، توفي سنة (٤٨٧).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٨٣٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٨٧).

(٢) محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرزُبان أبوبكر الأصبهاني، مقرئ صالح عالي الإسناد ثقة، قرأ على عبدالرحيم الحَسْناباذي وغيره، قرأ عليه عبد السيد بن عَتَّاب الحطّاب وآخرون، توفي سنة (٤٣١).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٤٠)، وغاية النهاية (٢/ ١٧٥).

(٣) عبدالرحيم بن محمد أبوالقاسم الحَسْناباذي، روى القراءة عرضًا عن الحسن بن شعيب الرازي، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن عبدالله بن المَرْزبان وغيره.
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٨٣).

(٤) محمد بن أحمد بن عمر أبوعمر الأصبهاني الخرقي، إمام مقرئ حاذق مشهور ثقة، قرأ على خاله محمد ابن جعفر الأُشناني وغيره، قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المَرزُبان وآخرون، بقي إلى حدود سنة (٤٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٣٩)، وغاية النهاية (٢/ ٧٧).

(٥) عبدالله بن محمد بن عبدالله أبوعبدالله الذارع الأصبهاني، إمام معروف وشيخ كبير مشهور، قرأ على محمد بن علي بن يوسف المؤدب وغيره، وقرأ عليه الإمام أبوالقاسم الهذلي.
انظر:غاية النهاية (١/ ٤٥٠).

(٦) محمد بن جعفر بن محمد أبوجعفر التميمي الصابوني الأصبهاني، مقرئ مشهور ضابط، عرض على جعفر بن محمد المطيار وغيره، عرض عليه عبدالرحيم الحسْنَاباذي، وعبدالله بن محمد الذارع وغيرهما.
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٠٨)، وغاية النهاية (٢/ ١١٢).

(٧) جعفر بن محمد بن كوفي أبوالفضل بن المطيار المدني، راوٍ شهير ضابط ثقة، قرأ على الزبير بن محمد =

ابن عمر بن الخطاب[1] رضوان الله عليه بالمدينة في مسجد الجامع، قال: قرأت على عيسى بن مينا قالون، وقرأ قالون على عيسى بن وَرْدان [2]، وعلى نافع بن أبي نُعيم المدني، وقرأ نافع وعيسى بن وردان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع» [3][4].

القسم الثاني: أسانيد النص[5]:

وتسمى أيضًا أسانيد الرواية[6]، وهي الأسانيد التي تنقل بها القراءة مجردة عن العرض.

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال أبو بكر بن مجاهد[7]: «وحدثني عبدالله بن عمرو بن أبي سعد

= العمري صاحب قالون وغيره، قرأ عليه محمد بن جعفر بن محمد الصابوني وغيره، بقي إلى بعد (٣٣٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٤١)، وغاية النهاية (١/ ١٩٧).

(١) الزبير بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبوعبدالله العُمَري، إمام جامع المدينة وهو ثقة، أخذ قراءة أبي جعفر عن قالون، قرأ عليه جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار وغيره، توفي بعد (٢٧٠) تقريبًا.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٣٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٣).

(٢) عيسى بن وَرْدان أبوالحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، قرأ على أبي جعفر وغيره، وقرأ عليه قالون وغيره، توفي في حدود (١٦٠) تقريبًا.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٧)، وغاية النهاية (١/ ٦١٦).

(٣) يزيد بن القعقاع الإمام أبوجعفر المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على مولاه عبدالله بن عياش وغيره، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان وغيرهما، توفي سنة (١٣٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٢)، وغاية النهاية (٢/ ٣٨٢).

(٤) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري (١/ ٣٧٩-٣٨١).

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٥٨، ٩٨).

(٦) انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ٣٨٩)، والتيسير في القراءات السبع للداني ص(٢١، ٢٥).

(٧) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبوبكر بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، قرأ على أبي الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس وغيره، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وآخرون، توفي سنة (٣٢٤).
=

الورَّاق[1]، قال: حدثنا أبوزيد عمر بن شَبَّة[2]، قال حدثنا محبوب[3] عن إسماعيل المكي[4] عن ابن كثير[5]:« أنه قرأ (قل العفْوُ)[6] [البقرة: ٢١٩] رفعًا »[7].

مثال (٢):

قال أبو عمرو الداني[8]: « ثنا خلف بن إبراهيم[9]، قال: أنا أحمد

= انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٣٣)، وغاية النهاية (١/ ١٣٩).

(١) عبدالله بن عمرو بن بشر بن أبي سعد أبومحمد الورَّاق البغدادي، مقرئ صادق، روى القراءة عن عمر ابن شَبَّة وغيره، روى عنه ابن مجاهد وآخرون.
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٣٨).

(٢) عمر بن شَبَّة بن عبيدة أبوزيد النميري البصري، روى الحروف عن محبوب بن الحسن وغيره، روى القراءة عنه عبدالله بن عمرو الورّاق وآخرون.
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٤).

(٣) محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن أبوجعفر القواريري البصري يعرف بمحبوب، روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي وأبي عمرو، روى عنه الحروف عمر بن شَبَّة وخلف بن هشام.
انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٥).

(٤) إسماعيل بن مسلم أبوإسحاق المخزومي المعروف بالمكي، قرأ على ابن كثير وغيره ، روى القراءة عنه محبوب بن الحسن وآخرون، توفي في حدود (١٦٠).
انظر: غاية النهاية (١/ ١٦٩).

(٥) عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله أبومعبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة، قرأ على عبدالله بن السائب وغيره، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي وآخرون، توفي سنة (١٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٣).

(٦) وهي قراءة صحيحة قرأ بها أبوعمرو البصري، وقرأ بقية العشرة بالنصب.
انظر: النشر (٢/ ٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٣٧).

(٧) السبعة لابن مجاهد ص(١٨٢).

(٨) عثمان بن سعيد بن عثمان أبوعمرو الداني القرطبي، الإمام العلامة الحافظ، قرأ على خلف بن خاقان وغيره، قرأ عليه أبوداود سليمان بن نجاح وآخرون، له مصنفات منها: التيسير في القراءات السبع توفي سنة (٤٤٤).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٧٣)، وغاية النهاية (١/ ٥٠٣).

(٩) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر أبوالقاسم المصري الخاقاني، أستاذ ضابط، قرأ على أحمد بن محمد ابن أحمد المكي وغيره، قرأ عليه الحافظ أبوعمرو الداني، توفي سنة (٤٠٢).

=

المكي[١]، قال: نا علي[٢]، قال أنا أبوعبيد[٣] .....
عن إسماعيل[٤] عنه[٥] أنه كان يترك الهمز من (الصابئين) في جميع القرآن»[٦][٧].

مثال (٣):

قال أبوالعلاء الهمذاني[٨]: « فأخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد[٩]،

= انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٩٠)، وغاية النهاية (١/ ٢٧١).

(١) أحمد بن محمد بن محمد المكي، روى الحروف عن علي بن عبدالعزيز البغوي، روى الحروف عنه خلف ابن إبراهيم بن خاقان.
انظر: غاية النهاية (١/ ١٢٩).

(٢) علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبوالحسن البغوي البغدادي، شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه، روى عنه الحروف أحمد بن محمد المكي وآخرون، توفي سنة (٢٨٧).
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٤٩).

(٣) القاسم بن سلام أبوعبيد الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير والحافظ العلامة، قرأ على إسماعيل بن جعفر وغيره، روى عنه القراءة علي بن عبدالعزيز البغوي وآخرون، توفي سنة (٢٢٤).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٠)، وغاية النهاية (٢/ ١٧).

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبوإسحاق المدني، إمام جليل ثقة، قرأ على نافع المدني وغيره، وروى عنه القراءة عرْضًا وسماعًا أبوعبيد القاسم بن سلام وآخرون، توفي سنة (١٨٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٤)، وغاية النهاية (١/ ١٦٣).

(٥) أي عن نافع المدني.

(٦) وهي قراءة صحيحة، قرأ بها نافع وأبوجعفر، وقرأ بقية القراء العشرة بالهمز.
انظر: النشر (١/ ٣٩٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٩٦).

(٧) جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢/ ٨٦٦).

(٨) الحسن بن أحمد بن الحسن أبوالعلاء الهمذاني العطار، ثقة دين خير كبير القدر، قرأ على أبي علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد وغيره، قرأ عليه عبدالوهاب بن علي بن سكينة وآخرون، له مصنفات منها: كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، توفي سنة (٥٦٩).
انظر: معرفة القراء الكبار (٣/ ١٠٣٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٠٤).

(٩) الحسن بن أحمد بن الحسن أبوعلي الأصبهاني الحداد، ثقة صالح جليل القدر، قرأ على أبي عبدالله أحمد ابن محمد الخياط الملنجي وغيره، قرأ عليه أبوالعلاء الهمذاني وآخرون، توفي سنة (٥١٥).

=

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ[1]، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف[2]، أخبرنا إدريس بن عبدالكريم الحدّاد[3]، أخبرنا خلف بن هشام[4]، قال: « حمزة[5] بكسر (البيوت) وأخواتها[6]، وتبيين الكسرة فيهنَّ، ويُشمّ الرفع في الجيم من (جيوبهنَّ) [النور: ٣١]، ثم الكسرة »[7][8].

= انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٩٠٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٠٦).

(١) أحمد بن عبدالله بن أحمد أبونعيم الأصبهاني الحافظ صاحب التصانيف، روى القراءات سماعًا عن سليمان بن أحمد الطبراني، روى عنه القراءات سماعًا أبوالقاسم الهذلي، توفي سنة (٤٣٠).
انظر: غاية النهاية (١/ ٧١)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٩).

(٢) محمد بن أحمد بن الحسن أبوعلي البغدادي المعروف بابن الصوّاف، سمع من إدريس بن عبدالكريم وغيره، حدث عنه أبونعيم الأصبهاني وآخرون، توفي سنة (٣٥٩).
انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٤).

(٣) إدريس بن عبدالكريم الحداد أبوالحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف بن هشام وغيره، روى القراءات عنه أبوبكر ابن مجاهد وآخرون، توفي سنة (٢٩٢).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٩٩)، وغاية النهاية (١/ ١٥٤).

(٤) خلف بن هشام بن ثعلب أبومحمد الأسدي البزار البغدادي، أحد القراء العشرة، قرأ على سليم بن عيسى وغيره ، قرأ عليه إدريس بن عبدالكريم الحداد وآخرون ، توفي سنة (٢٢٩).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤١٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٧٢).

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أبوعمارة الكوفي التيمي مولاهم، أحد القراء السبعة، قرأ على الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما، قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وآخرون ، توفي سنة (١٥٦).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٠)، وغاية النهاية (١/ ٢٦١).

(٦) وهي قراءة صحيحة، قرأ بها قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر، وحمزة، والكسائي، وخلف حيث وقع، وقرأ ورش ، وأبوعمرو، وحفص، وأبوجعفر، ويعقوب بضم الباء حيث وقع.
انظر: النشر (٢/ ٢٢٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٣٢).

(٧) والقراءة الصحيحة عن حمزة بكسر الجيم بلا إشمام، ووافقه ابن كثير، وابن ذكوان، وأبوبكر بخلف عنه والكسائي، وقرأ بقية العشرة بضم الجيم.
وأما رواية الإشمام فهي شاذة.
انظر: التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (٢/ ٥٠١)، والنشر (٢/ ٢٢٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٩٦).

(٨) غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار للهمذاني (٢/ ٤٢٥).

أهمية إسناد القراءة

اهتم علماء الإسلام بالأسانيد واعتنوا بها عناية فائقة، وحازوا قصب السبق في ذلك، ولم يسبقهم إلى العناية بها أمة من الأمم، حتى أضحت من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة فيها، سيما في العلوم النقلية كالقراءات والتفسير والحديث وغيرها.

قال ابن حزم[1]: « ما نقله الثقة كذلك حتى يبلغ به النبي ﷺ، يخبر كل واحد منهم باسم الذي أخبر عنه ونسبه، وكلهم معرفو الحال والعين والعدالة والزمان والمكان... وهذا نقل خصَّ الله -ﷻ- به المسلمين دون سائل أهل الملل كلها »[2].

وقال ابن تيمية[3]: « والإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة »[4].

وقال ابن الجزري[5]: « ولهذا قال العلماء إن الإسناد خصيصة لهذه الأمة

---

(١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبومحمد الظاهري الأندلسي، الفقيه الحافظ المتكلم الأديب، سمع من يحيى ابن مسعود وغيره، حدث عنه ابنه أبورافع الفضل وآخرون، له مؤلفات من أشهرها: كتاب المُحلَّى، توفي سنة (٤٥٦). انظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٤).

(٢) الفِصَل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (١/ ٢٩١).

(٣) تقي الدين أبوالعباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني، الإمام العلامة شيخ الإسلام، أفتى ودرس وهو دون العشرين، ومؤلفاته أشهر من أن تذكر، توفي سنة (٧٢٨). انظر: الوافي بالوفيات (٧/ ١١)، وشذرات الذهب (٨/ ١٤٢).

(٤) منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٧/ ٣٧).

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبوالخير، الإمام وأحد المشاهير الأعلام، قرأ على أبي بكر بن الجندي وغيره، قرأ عليه ابنه أحمد وآخرون، له مؤلفات من أشرها: النشر في القراءات العشر توفي سنة (٨٣٣).

=

وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلو فيه سنة مرغـوب فيهـا، ولهـذا لم يكـن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيّها إسنادًا متصلاً غير هذه الأمة »[1].

وإذا كان علماء الإسلام قد عُنُوا بالأسانيد واهتمـوا بهـا، فـإن في مقـدمتهم علماء القراءات؛ إذ لا طريق لتلقي القراءة وأخذها إلا بالإسناد.

قال إسماعيل بن إبراهيم القرّاب[2]: « بل طريق أخذ القـراءة أن تؤخـذ عـن إمام ثقة لفظًا عن لفظ، إمامًا عن إمام، إلى أن يتصل بالنبي ﷺ »[3].

وقال أبو العباس القسطلّاني[4]:« فأمّا الجزء الأول -وهو علم الإسـناد- وهـو أعظم مدارات هذا الفن؛ لأن القـراءة سـنة متبعـة، ونقـل محـض، فلابـد مـن إثباتهـا وصحتها، ولا طريق إلى ذلك إلا بالإسناد، فلهذا توقفت معرفة هذا العلم عليه »[5].

ولهذا نُقِل عن عددٍ من الصحابة والتابعين وأئمة القرّاء وأهل الأداء[6] قولهم

= انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧)، وشذرات الذهب (٩/ ٢٩٨).

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٩٨).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن أبومحمد السَّرخسي ثـم الهـرويُّ القَـرَّاب، مقـرئ إمـام في القراءات ، سمع من أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ وغيره، حدث عنه عبدالأعلى المليحي وآخرون، لـه مؤلفات منها: كتاب الكافي في علم القرآن، توفي سنة (٤١٤).
انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٧٩)، وغاية النهاية (١/ ١٦٠).

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٧).

(٤) شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك أبوالعبـاس القـسطلاني المـصري، الإمـام العلامـة الفقيه المقرئ المسند، قرأ على الشيخ خالد الأزهري وغيره، له مؤلفات منها: لطائف الإشـارات لفنـون القراءات، توفي سنة (٩٢٣).
انظر: شذرات الذهب (١٠/ ١٦٩).

(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ص(١٧٢-١٧٣).

(٦) منهم: عمر بن الخطاب ﷺ، وزيد بن ثابت ﷺ، ومحمد بـن المنكـدر، وعـروة بـن الـزبير، وعمـر بـن عبدالعزيز، وعامر الشعبي، وأبوعمرو بن العلاء، ومالك بن أنس.

« القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول »[1].

وهذه السنة التي أشاروا إليها هي ما ثبت عن رسول الله ﷺ نـصًا أنـه قـرأه وأذن فيه على ما صحَّ عنه[2].

ومن هنا كان الإسناد مع صحته شرطًا أساسًا لقبول القراءة، بل هو الأصل الأعظم والركن الأقوم في تلقي القراءة[3] عند علماء القراءات قاطبة لا نـزاع بيـنهم في ذلك. وأما القراءة التي ليس لها إسناد فهي قراءة مردودة غير مقبولة[4]. قال ابـن الجزري: « وأما ما وافق المعنى والرسم، بأن أخذهما من غير نقل، فلا تسمى شـاذة بل مكذوبة يكفر متعمِّدها »[5] وقال في موضعٍ آخر « وبقي قسم مردود أيضًا وهـو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبـه مرتكـب لعظيم من الكبائر »[6].

وقد نُقِل عن أبي بكر محمد بن مِقْسم البغدادي المقرئ[7] أنه كان يرى جـواز القراءة بما وافق المصحف ووجهًا في العربية وإن لم يكن لها سند، فأنكر عليـه علـماء

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد ص(٤٩-٥٢)، والتبصرة في القراءات السبع لمكـي ص(٢٣٥)، وجـامع البيـان في القراءات السبع للداني (١/ ١٣٩-١٤٥، ١٤٨، ١٤٩)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٧).

(٢) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة ص(١٧١).

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٠).

(٤) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلـق بالكتـاب العزيـز لأبي شـامة ص(١٨٤)، ولطـائف الإشـارات لفنـون القراءات (١/ ٧٢).

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ص(٨٤).

(٦) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٧).

(٧) محمد بن الحسن بن يعقوب أبوبكر بن مِقْسم البغدادي العطار، إمام مقرئ نحوي، عرض على إدريـس ابن عبدالكريم الحداد وغيره، عرض عليه أبوبكر بن مهـران وآخـرون، لـه كتـاب في التفـسير ومعـاني القرآن اسمه الأنوار، توفي سنة (٣٥٤).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٧)، وغاية النهاية (٢/ ١٢٣).

عصره ذلك، وارتفع أمره إلى السلطان، وعقد له بسبب ذلك مجلس ببغـداد حـضره الفقهاء والقراء، وأجمعوا على منعه، وأوقف للـضرب فتـاب ورجـع وكتـب عليـه بذلك محضر بتوبته[1].

وقد صوَّر معاصره عبدالواحد بن عمر البغدادي المعروف بـأبي طـاهر ابـن أبي هاشم[2] خطورة ما ذهب إليه ابن مِقْسم بقوله: « وقد نبغ نابغٌ في عصرنا هذا فزعم أن كل من صحَّ عنده وجهٌ في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته به جـائزة في الصلاة وفي غيرها، فابتدع بدعة ضلَّ بها عن قصد السبيل، وتورط في مزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله -ﷻ- من الباطل مـا لا يأتيـه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ إذ جعل لأهل الإلحـاد في ديـن الله -بـسيء رأيـه- طريقًا إلى مغالطة أهل الحق بتخيِّر القراءات من جهة البحث والاستخراج بـالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض على أهل الإسلام قبوله، والأخذ به كابرًا عن كابر، وخالفًا عن سالف »[3].

والآثار الواردة عن السلف في الأمر بالتمسك بما نُقِل وروي مـن القـراءات

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢/ ٢٠٣-٢٠٤)، ومعرفة القـراء الكبـار عـلى الطبقـات والأعـصار للـذهبي (٢/ ٥٩٨-٦٠٠)، وغايـة النهايـة في طبقـات القـراء لابـن الجـزري (٢/ ١٢٤)، والنـشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ١٧).

(٢) عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبوطاهر البغدادي البزار، أستاذ كبير وإمام نحوي ثقـة، قـرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره، قرأ عليـه عبـدالعزيز بـن جعفـر خواسـتي وآخـرون ، لـه كتـاب البيـان والفصل، توفي سنة (٣٤٩).

انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٠٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٧٥).

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (٢/ ٥٧٥-٥٧٦)، والمرشـد الـوجيز إلى علـوم تتعلـق بالكتـاب العزيز لأبي شامة ص(١٨٦).

كثيرة جدًا، منها: قول أبي عمرو بن العلاء[١] أحد القراء السبعة الأعلام حين سأله تلميذه أبوزيد الأنصاري[٢] فقال: قلت لأبي عمرو: أكل ما أخذته وقرأت به سمعته؟ فقال: لو لم أسمعه لم أقرأ به؛ لأن القراءة سنة »[٣]. وقال أيضًا: « لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقرأت حرف كذا كذا، وحرف كذا كذا »[٤].

ومن ذلك أيضًا ما روى الداني بإسناده عن حمزة الزيات أنه قال: « قلت للأعمش[٥]: إن أصحاب العربية قد خالفوك في حرفين، قال يا زيّات: إن الأعمش قرأ على يحيى بن وثاب[٦]، ويحيى بن وثّاب قرأ على علقمة[٧]، وعلقمة قرأ على عبدالله [٨]، وعبدالله قرأ على النبي ﷺ، ثم قال: عندهم إسناد مثل هذا؟ ثم قال:

---

(١) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان أبوعمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، قرأ على الحسن البصري وغيره، وقرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي وآخرون، توفي سنة (١٥٤).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٨٨).

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت أبوزيد الأنصاري النحوي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار وآخرون، توفي سنة (٢١٥).
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٠٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٧٠).

(٣) التبصرة في القراءات السبع لمكي ص(٢٣٥)، وجامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ١٤٨).

(٤) السبعة لابن مجاهد ص(٤٨)، وجامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ١٤٨).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش أبومحمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، الإمام المقرئ الحافظ، قرأ على يحيى بن وثاب وغيره، قرأ عليه حمزة الزيات وآخرون، له قراءة منقولة معدودة في الشواذ، توفي سنة (١٤٨هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٤)، وغاية النهاية (١/ ٣١٥).

(٦) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير، قرأ على علقمة وغيره، وقرأ عليه الأعمش وآخرون، توفي سنة (١٠٣).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٩)، وغاية النهاية (٢/ ٣٨٠).

(٧) علقمة بن قيس بن عبدالله أبوشبل النخعي، الفقيه الكبير، أخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود، عرض عليه يحيى بن وثاب وآخرون ، توفي سنة (٦٢).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠)، وغاية النهاية (١/ ٥١٦).

(٨) عبدالله بن مسعود بن الحارث أبو عبدالرحمن الهذلي المكي، أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من =

غُلِب الزيّاتون غُلب الزيّاتون »[1].

وبعد: فإذا كانت الأسانيد في علم القراءات بهذه المنزلة والمكانة، فإن دراستها والعناية بها ذات أهمية فائقة، إذ بها يعرف ما يقبل من القراءات وما لا يُقبل، وما صح نقله وما لم يصح، ولا سيّما مع كثرة القراءات التي تنقل وتروى في كتب القراءات والتفسير واللغة وغيرها، وبخاصةٍ القراءات التي انقطعت مشافهةً ولا يقرأ بها الآن، وربما احتج بها في المعاني التفسيرية والأحكام الفقهيّة والمسائل اللغوية.

= الصحابة، عرض القرآن على النبي ﷺ، قرأ عليه علقمة وزر بن حبيش وغيرهما، توفي سنة (٣٢). انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١١٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٨).

(١) جامع البيان في القراءات السبع للداني (١/ ١٤٦)، وروى الهذلي بإسناده في الكامل ص(٣٠٩) أثرًا قريبًا من هذه الرواية بين سليم بن عيسى وشيخه حمزة الزيات.

الباب الأول

أسانيد القراءات نشأتها والعناية بها

وفيه فصلان:

الفصل الأول: نشأة أسانيد القراءات.

الفصل الثاني: العناية بأسانيد القراءات.

الفصل الأول

نشأة أسانيد القراءات

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسانيد القراءات في عصر النبي ﷺ.

المبحث الثاني: أسانيد القراءات في عصر الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: أسانيد القراءات في عصر التدوين.

المبحث الأول
أسانيد القراءات في عصر النبي ﷺ

تلقى النبي ﷺ القرآن الكريم وحروف قراءاته من الله -جل وعلا- بواسطة جبريل -عليه السلام- كما دلَّت على ذلك الآيات والأحاديث، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٦].

قال الطبري[(١)]: « وإنك يا محمد، لَتُحَفَّظُ القرآن وتُعَلَّمَه (من لدن حكيمٍ عليمٍ) يقول: من عند حكيمٍ بتدبير خلقِهِ، عليمٍ بأنباء خلقِه ومصالحهم، والكائن من أمورهم، والماضي من أخبارهم، والحادث منها »[(٢)].

وقال البغوي[(٣)]: « أي: تُؤتى القرآن وتُلَقَّن (من لدن حكيمٍ عليمٍ) أي: وحيًا من عند الله الحكيم العليم »[(٤)].

وقال أبوحيّان[(٥)]: « أي: هذا القرآن الذي تلقيته هو من عند الله تعالى وهو

---

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام أبوجعفر الطبري، أحد الأعلام، وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف الفقهية، قرأ على سليمان بن عبدالرحمن الطَّلْحي وغيره، وقرأ عليه محمد بن محمد الكَرْجي وآخرون، له مصنفات من أشهرها: تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن، توفي سنة (٣١٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٢٧)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠٦).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (١٨/ ٨).

(٣) الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء أبومحمد البغوي الشافعي المفسر، كان إمامًا في التفسير والحديث والفقه، جليلاً ورعًا زاهدًا، أخذ عن القاضي حسين بن محمد المَرْورُّذِي وآخرين، وحدّث عنه أبومنصور محمد بن أسعد العطَّاري وغيره، له مؤلفات منها: كتاب شرح السنة، توفي سنة (٥١٦).
انظر: سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٤٣٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١٥٧).

(٤) معالم التنزيل: (٦/ ١٤٤).

(٥) محمد بن يوسف بن علي أثير الدين أبوحيان الأندلسي الغرناطي، الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية =

(الحكيم العليم) لا كما ادعاه المشركون من أنه إفك وأساطير وكهانة وشعر وغير ذلك من تقوّلاتهم، وبنى الفعل للمفعول وحذف الفاعل وهو جبريل -عليه السلام- للدلالة عليه في قوله ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾»[1] [الشعراء: ١٩٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥].

قال مكي[2]: «أي: إن القرآن لتنزيل الله على جبريل، نزل به جبريل -عليه السلام- ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [١٩٤]، أي: تلاه عليك يا محمد، ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [١٩٤]، أي: من رسل الله الذين ينذرون الأمم ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [١٩٥]، أي: تنذر به قومك بلسانهم العربي الظاهر لهم»[3].

وقال ابن عطية[4]: «الضمير في (إنَّه) للقرآن، أي: إنه ليس بكهانة ولا سحر، إنما هو من عند الله تبارك وتعالى، و (الروح الأمين) جبريل -عليه السلام- بإجماع، ونزل باللفظ

= والأدب والقراءات، قرأ على عبدالحق بن علي الأنصاري وطائفة، وقرأ عليه أبوبكر بن الجندي وآخرون، له مؤلفات في اللغة العربية والقراءات والتفسير، توفي سنة (٧٤٥).
انظر: معرفة القراء الكبار (٣/ ١٤٧١)، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٥).

(١) البحر المحيط: (٧/ ٥٢-٥٣).

(٢) مكي بن أبي طالب أبومحمد القيسي القيرواني الأندلسي، إمام علامة محقق عارف، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون وجماعة آخرين، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن مطرف الكناني وطائفة، له مصنفات كثيرة منها: التبصرة في القراءات السبع، توفي سنة (٤٣٧)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٥١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٠٩).

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية: (٨/ ٥٣٥١).

(٤) عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية أبومحمد المحاربي الغرناطي، كان إمامًا في الفقه والتفسير والعربية، حدّث عن أبيه وعن الحافظ أبي علي الغسّاني وعدّةٍ، وحدث عنه أولاده وأبوالقاسم بن حُبيش وآخرون، له كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، توفي سنة (٥٤١).
انظر: سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٥٨٧)، وطبقات المفسرين للداودي: (١/ ٢٦٠).

العربي والمعاني الثابتة في الصدر والمصاحف، والضمير على ذلك كله عائدٌ في (بِهِ)، واللسان عبارة عن اللغة... وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ إشارة إلى حفظه إيَّاه، وعلل النزول على قلبه بكونه من المنذرين؛ لأنه لا يمكن أن ينذر به إلا بعد حفظه »[1].

وقال ابن كثير[2]: « (وإنه) أي: القرآن الذي تقدم ذكره في أول السورة في قوله: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾ الآية [الشعراء: ٥]، ﴿لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: أنزله الله عليك وأوحاه إليك، ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وهو جبريل -عليه السلام-، قاله غير واحد من السلف »[3].

وأما الأحاديث الواردة في ذلك، فعن ابن عباس[4] -رضي الله عنهما- قال: « كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة »[5].

---

(١) المحرر الوجيز: (٦/ ٥٠٤-٥٠٥).

(٢) عماد الدين أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الإمام الحافظ المحدث الفقيه المفسر المؤرخ، أخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية والحافظ المزِّي وغيرهما، وأخذ عنه ابن حجي وآخرون، له مؤلفات من أشهرها: كتاب تفسير القرآن العظيم، توفي سنة (٧٧٤).

انظر: طبقات المفسرين للداودي: (١/ ١١٠)، وشذرات الذهب: (٨/ ٣٩٧).

(٣) تفسير القرآن العظيم: (٦/ ١٦٢).

(٤) عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبوالعباس الهاشمي ابن عم النبي ﷺ، الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن، قرأ على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ عليه سعيد بن جبير وأبوجعفر وغيرهما، توفي سنة (٦٨)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٢٩)، وغاية النهاية (١/ ٤٢٥).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم (٥) (١/ ١٥-١٦)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، =

وعن فاطمة[1] -رضي الله عنها- قالت: « أسرَّ إليَّ النبي ﷺ أن جبريل كان يُعَارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرّتين »[2].

وعن أبي هريرة[3] -رضي الله عنه- قال: « كان يعرض[4] على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قُبِضَ فيه »[5].

ومعنى المدارسة والمعارضة الواردة في الأحاديث السابقة أن كلاً منهما كان تارةً يقرأ والآخر يستمع[6]، فجبريل -عليه السلام- يعرض القرآن والنبي ﷺ يستمع، ثم النبي ﷺ يعرض القرآن وجبريل يستمع.

ثم إن الصحابة -رضي الله عنهم- تلقوا القرآن الكريم وحروف قراءاته من النبي ﷺ، وأسندوا ما تلقوه إليه إما ابتداءً أو عند الاختلاف، والنصوص الواردة عن الصحابة -رضي الله عنهم- في ذلك ناطقة بهذا المعنى ودالةٌ عليه.

أما إسناد القراءات إلى النبي ﷺ ابتداءً، فقد وردت طائفة من الآثار عن

= رقم (٢٣٠٨) (٤/ ١٨٠٣)، واللفظ للبخاري.

(١) فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين في زمانها، كان النبي ﷺ يحبُّها ويكرمها ويُسِرُّ إليها، روت عن أبيها ﷺ، روى عنها ابناها وأبوهما -رضي الله عنهما-، توفيت سنة (١١).
انظر: سير أعلام النبلاء: (٢/ ١١٨)، والإصابة في تمييز الصحابة: (١٤/ ٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ (٣/ ٣٤٠)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ رقم (٢٤٥٠) (٤/ ١٩٠٥) واللفظ للبخاري.

(٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي، الصحابي الكبير، أسلم سنة سبع، وقرأ على أبي بن كعب، وقرأ عليه عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وغيره، وإليه تنتهي قراءة أبي جعفر ونافع، توفي سنة (٥٧).
انظر: معرفة القرّاء الكبار (١/ ١٢٧)، و غاية النهاية (١/ ٣٧٠).

(٤) أي جبريل -عليه السلام-. انظر: فتح الباري: (٩/ ٤٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٨) (٣/ ٣٤١).

(٦) انظر: فتح الباري: (٩/ ٤٣، ٤٥).

الصحابة -ﷺ- يسندون فيها ما تلقوه من القرآن وحروف قراءاته إلى النبي ﷺ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) عن عبدالله بن مسعود -ﷺ- قال: « قرأت على رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة »[(١)].

(٢) وعن عبدالله بن مسعود -ﷺ- قال: « أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ إِنِّي أَنَا ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ »[(٢)] [(٣)] [الذاريات: ٥٨].

(٣) وعن أبي هريرة -ﷺ- قال: « قرأت على أُبي بن كعب[(٤)] -ﷺ- قال: وقال أُبي عرض عليَّ النبي ﷺ القرآن وقال: أمرني جبريل أن أقرأ عليك القرآن »[(٥)]. وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب -ﷺ-: « **إن الله أمرني أن**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب القراء من الصحابة، رقم (٥٠٠٠) (٣/ ٣٤١)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه -رضي الله عنهما-، رقم (٢٤٦٢) (٤/ ١٩١٢)، واللفظ له.

(٢) أخرجه أحمد في المسند رقم (٣٧٤١) (٦/ ٢٨٦)، والدُّوري في قراءات النبي ﷺ ص(١٥٣)، وأبوداود في كتاب حروف القراءات رقم (٣٩٨٩) (٤/ ٣٧٦)، والترمذي في أبواب القراءات باب ومن سورة الذاريات رقم (٢٩٤٠) (٥/ ٥٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب النعوت، رقم (٧٦٦٠) (٧/ ١٤٤)، والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير رقم (٢٩١٩) (٢/ ٢٥٥)، ولم يتعقبه الذهبي.

(٣) هذه القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص(١٤٦)، شواذ القراءات للكرماني ص(٤٤٩).

(٤) أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبوالمنذر الخزرجي الأنصاري، سيد القرّاء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه ابن عباس وأبوهريرة وغيرهما، توفي سنة (٣٠) على الصحيح.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٩)، وغاية النهاية (١/ ٣١).

(٥) أخرجه ابن مجاهد في السبعة: ص(٥٥)، والداني في جامع البيان (١/ ٢٢٩)، وابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٣١).

أقرئك القرآن، قال: آلله سماني لك؟ قال: نعم، قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: نعم، فذرفت عيناه »[1].

(٤) عن أُبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: « أقرأني النبي ﷺ ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] يعني بجزم السين ونصب التاء» [2][3].

(٥) عن عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري[4] قال: « سألت معاذ بن جبل[5] -رضي الله عنه- عن قول الحواريين ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ أو هل تستطيع ربك؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ (هل تستطيع) [المائدة: ١١٢] بالتاء» [6][7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة (لم يكن) رقم (٤٩٦١) (٣/ ٣٢٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذّاق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه، رقم (٧٩٩) (١/ ٥٥٠)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير رقم (٢٩٣٧) (٢/ ٢٦٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) وهي قراءة صحيحة قرأ بها عاصم وحمزة ونافع والكسائي وأبوجعفر وخلف، وقرأ ابن كثير وأبوعمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء.
انظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦١)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٥).

(٤) عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري، مختلفٌ في صحبته، كان صادقًا فاضلاً كبير القدر، تفقه به عامة التابعين بالشام، حدّث عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وغيرهما، وحدث عنه ابنه محمد ورجاء بن حيوة وآخرون، توفي سنة (٧٨).
انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ١٥٣).

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو أبوعبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، أحد الذين جمعوا القرآن حفظًا على عهد النبي ﷺ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، شهد بدرًا والعقبة، وتوفي سنة (١٨)، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٤٤٣)، وغاية النهاية (٢/ ٣٠١).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير رقم (٢٩٣٥) (٢/ ٢٦٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٧) وهي قراءة صحيحة قرأ بها الكسائي، وقرأ بقية العشرة بياء الغيب.

=

هذه الطائفة من الآثار عن الصحابة -ﷺ- يظهر من خلالها أن ما قرأوا به من القرآن وحروف قراءاته إنما أخذوه بطريق التلقي عن النبي ﷺ ولذلك أسندوه إليه بقولهم (قرأت) أو (أقرأني) وهي من صيغ نقل القراءة وتحمُّلها عند القراء في أسانيدهم كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

أما إسناد القراءة إلى النبي ﷺ عند الاختلاف فقد وردت جملة من الأحاديث والآثار عن الصحابة -ﷺ- يسندون فيها ما تلقوه من حروف القراءات إلى النبي ﷺ عند اختلافهم، ومن أمثلة ذلك:

(١) عن عمر بن الخطاب[(١)] -ﷺ- قال: « سمعت هشام بن حكيم[(٢)] يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت[(٣)]، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: «**أرسله، اقرأ**

= انظر: النشر لابن الجزري ص(٢/ ٢٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٤٥).

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أمير المؤمنين أبوحفص، ثاني الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، ومناقبه وفضائله أشهر من أن تذكر، استشهد سنة (٢٣).
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣١٢).

(٢) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي، صحابي جليل -ﷺ-، أسلم يوم الفتح، وكان رجلاً مهيبًا آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، توفي في أول خلافة معاوية -ﷺ-.
انظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥١)، والإصابة في تمييز الصحابة (١١/ ٢٢٦).

(٣) قوله: (كذبت): فيه إطلاق ذلك على غلبة الظن، أو المراد بقوله (كذبت) أي أخطأت لأن أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ.
انظر: النهاية لابن الأثير (٤/ ١٥٩)، وفتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٥).

يا هشام »، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: « **كذلك أنزلت** »، ثم قال: « **اقرأ يا عمر** »، فقرأت للقراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: « **كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسَّر منه** »[1].

(٢) عن أُبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: « رحت إلى المسجد، فسمعت رجلاً يقرأ، فقلت: من أقرأك؟ فقال: رسول الله ﷺ، فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ، فقلت: استقرئ هذا، قال: فقرأ، فقال: أحسنت، قال: فقلت: إنك أقرأتني كذا وكذا! فقال:وأنت قد أحسنت،قال: فقلت قد أحسنت! قد أحسنت! قال: فضرب بيده على صدري، ثم قال: اللهم أذهب عن أُبيٍّ الشك، قال: فَفِضْتُ عرقًا، وامتلأ جوفي فَرَقًا، ثم قال: إن المَلَكين أتياني، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرف، وقال الآخر: زِدْهُ. قال: فَقُلْتُ: زِدْني. قال: اقرأه على حرفين، حتى بلغ سبعة أحرف، فقال اقرأ على سبعة أحرف »[2].

(٣) عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: « أقرأني رسول الله ﷺ سورة الأحقاف، وأقرأها آخر، فخالفني في آية منها، فقلت: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ فقلت: لقد أقرأني رسول الله ﷺ كذا وكذا، فأتيت رسول الله ﷺ وعنده رجل فقلت: يا رسول الله ألم تُقرئني كذا وكذا؟ قال: بلى، قال الآخر: ألم تقرئني كذا

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم (٤٩٩٢) (٣/ ٣٣٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، رقم (٨١٨) (١/ ٥٦٠)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن ص(٣٣٦-٣٣٧)، وأحمد رقم (٢١١٥٢) (٣٥/ ٨٦) وقال محقق المسند: صحيح، والطبري في التفسير (١/ ٢٩)، واللفظ له، وأورده ابن كثير في فضائل القرآن ص(١١٠-١١١) وقال: فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن أبي بن كعب والظاهر أن سليمان بن صُرَد الخُزَاعيَّ شاهد ذلك، والله أعلم.

وكذا؟ قال: بلى، فَتَمعَّرَ وجهُ رسول الله ﷺ، فقال الرجل الذي عنده: ليقرأ كلُّ واحد منكما كما سمع فإنما هلَكَ أو أُهْلِك من كان قبلكم بالاختلاف، فما أدري أَأَمَرَه بذاك أو شيءٌ قالَه من قِبَلِهِ» (١).

(٤) عن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- (٢)« أنه سمع رجلاً يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال رسول الله ﷺ، قال: فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا! فذهبا إلى رسول الله ﷺ فقال أحدُهما: يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قَرَأها، فقال رسول الله ﷺ: « **هكذا أُنْزِلت** » فقال الآخر: يا رسول الله!فقرأها على رسول الله ﷺ وقال: أليس هكذا يا رسول الله! قال: « **هكذا أُنْزِلَتْ** »، فقال رسول الله ﷺ: « **إن هذا القرآن أُنزِل على سبعة أحرف فأيَّ ذلك قرأتُم فقد أَصبتُم، ولا تمارُوا فيه، فإن المِراءَ فيه كفرٌ أو آيةُ الكفرِ** »(٣).

(٥) عن أبي جُهَيْم الأنصاري(٤)« أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تَلَقَّيتُها من رسول الله ﷺ، وقال الآخر: تَلَقَّيتُها من رسول الله ﷺ، فسألا رسول الله ﷺ عنها، فقال رسول الله ﷺ: « **إن القرآن أنزل على سبعة أحرف**

---

(١) أخرجه أحمد رقم (٤٣٢٢) (٧/ ٣٤٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير رقم (٢٨٨٥) (٢/ ٢٤٣)، وقال الذهبي: صحيح، واللفظ لأحمد.

(٢) عمرو بن العاص بن وائل أبوعبدالله القرشي السَّهْمي، صحابي جليل، أسلم قبل الفتح سنة ثمان، وكان النبي ﷺ يُقَرِّبه ويُدنيه لمعرفتِه وشجاعته، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (٤٣). انظر: غاية النهاية (١/ ٦٠١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٤١٠).

(٣) أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن ص(٣٣٧-٣٣٨)، وأحمد رقم (١٧٨٢١) (٢٩/ ٣٥٤) واللفظ له، وقال محقق المسند: صحيح، وأورده ابن كثير في فضائل القرآن ص(١١٨-١١٩) وقال: هذا حديثٌ جيِّد.

(٤) أبوجُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو الأنصاري، له صحبة، وهو ابن أخت أُبيّ بن كعب، روى عن النبي ﷺ، روى عنه بُسْر بن سعيد وأخوه مسلم بن سعيد وءاخرون. انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٢٧٩)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٢/ ١١٩).

فلا تمارَوا في القرآن فإن المراء فيه كفرٌ »[1].

تلك الجملة من الأحاديث والآثار عن الصحابة -رضي الله عنهم- تدل على أمرين:

الأول: السؤال عن إسناد القراءة، وذلك بقول الصحابة -رضي الله عنهم- في الأحاديث والآثار السابقة (من أقرأك هذه السورة؟) أو (من أقرأك؟) أو (من أقرأكها؟) وهذا في حقيقته طلب لإسناد القراءة.

الثاني: إسناد القراءة إلى النبي ﷺ، وذلك بقول الصحابة -رضي الله عنهم- في الأحاديث والآثار السابقة (أقرأنيها رسول الله ﷺ) أو (تلقيتها من رسول الله ﷺ) وهذا إسنادٌ صريح لتلك القراءة التي قرأ بها ذلك الصحابي إلى النبي ﷺ.

ومن هنا يمكن القول بأن نشأة أسانيد القراءات بدأت من عصر النبي ﷺ، وقد واكبت نزول القرآن على أحرفه السبعة الواردة في الأحاديث السابقة، كما أن طلب إسناد القراءة والبحث عنه سمة من سمات ذلك العصر ومَعْلَمٌ من معالمه البارزة.

ومما تجدر الإشارة إليه في خاتمة هذا المبحث أن أسانيد القرّاء -ومنهم القرّاء العشرة- تنتهي إلى رسول الله ﷺ، وقد ذكر الذهبي[2] في الطبقة الأولى من كتابه معرفة القراء الكبار سبعة من الصحابة ممن عرضوا على رسول الله ﷺ، وقال بعد ترجمته لهم: « فهؤلاء هم الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في زمن النبي ﷺ، وأخذ عنهم من بعدهم عرضًا، وعليهم دارت الأسانيد بالقراءات العشر »[3].

---

(١) أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن ص(٣٣٧)، وأحمد رقم (١٧٥٤٢) (٢٩/ ٨٥) وقال محقق المسند: إسناد صحيح على شرط الشيخين، والطبري في التفسير (١/ ٣٩) واللفظ له، وأورده ابن كثير في فضائل القرآن ص(١١٨)،وقال: وهذا إسناد صحيح أيضًا ولم يخرجوه.

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان أبوعبدالله الذهبي الحافظ، أستاذ ثقة كبير، عني بالقراءات من صغره فقرأ على يحيى بن الصوّاف وغيره، وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم المنبجي الطحان وجماعة، برع في فنون كثيرة منها: الحديث، والتاريخ، والتراجم وغيرها، وله مصنفات سائرة مشهورة، توفي سنة (٧٤٨).

انظر: الوافي بالوفيات: (٢/ ١١٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٧١).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ١٢٥).

المبحث الثاني
أسانيد القراءات في عصر الصحابة والتابعين

تقدم في المبحث السابق أن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا يسندون ما تلقوه من القرآن الكريم وحروف قراءاته إلى النبي ﷺ، وظل الأمر على هذا الحال بعد وفاته ﷺ، فالقراءة تنقل وتروى عمَّن تلقى من النبي ﷺ من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، ثم تُسنَدُ بعد ذلك إليهم.

قال مكي: « ولمَّا مات النبي ﷺ خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر[1] وعمر إلى ما افتُتِح من الأمصار؛ ليعلموا الناس القرآن والدين، فعلَّم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي ﷺ »[2].

وقال ابن الجزري: « وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ »[3].

وقد وردت العديد من الآثار والنصوص عن الصحابة والتابعين يسندون فيها قراءاتهم إلى من تلقى عن النبي ﷺ، ومن أمثلة ذلك:

(١) عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج[4] قال: « قرأت على أبي هريرة، وقال

---

(١) عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي، أبوبكر الصديق، صاحب رسول الله ﷺ وخليفته وخير الخلق بعده، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، ومناقبه وفضائله أشهر من أن تذكر، توفي سنة (١٣) هـ.
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٣١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٢٧١).

(٢) الإبانة عن معاني القراءات: ص(٣٧).

(٣) النشر في القراءات العشر: (١/ ٨).

(٤) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج الإمام أبوداود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، وروى عنه القراءة نافع المدني وغيره، توفي سنة (١١٧)هـ.

=

أبوهريرة: قرأت على أبي بن كعب »[1].

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « قرأت على أبي بن كعب ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ بالتاء ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ قال أُبي: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ بالتاء ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ بالتاء[2] ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ بالياء »[3] [البقرة: ٤٨].

(٣) عن أبي عبدالرحمن السُّلمي[4] قال: «أخذت القراءة عن عليٍّ ﷺ »[5][6].

(٤) وعن أبي العالية[7] قال: « قرأت القرآن على عمر -ﷺ- ثلاث مرار »[8].

= انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٠)، وغاية النهاية (١/ ٣٨١).

(١) تقدم تخريجه (٣٧).

(٢) قرأ بها ابن كثير وأبوعمرو ويعقوب (ولا تُقْبَل) بالتاء، والباقون بالياء.

انظر: النشر (٢/ ٢١٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٩٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة الإمام أبوعبدالرحمن السُّلمي الضرير، مقرئ أهل الكوفة، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وغيرهما، وأخذ القراءة عنه عرضًا عاصم ابن أبي النجود وطائفة، توفي سنة (٧٤)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٦)، وغاية النهاية (١/ ٤١٣).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أمير المؤمنين، أبوالحسن الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته وأحد السابقين الأولين، عرض القرآن على النبي ﷺ، عرض عليه أبوعبدالرحمن السلمي وأبوالأسود الدؤلي وغيرهما، قتل شهيدًا سنة (٤٠)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٥)، وغاية النهاية (١/ ٥٤٦).

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٢)، وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٩).

(٧) رُفَيْع بن مِهْران البصري أبوالعالية الرِّياحي، من كبار التابعين، قرأ على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما، وقرأ عليه الربيع بن أنس والأعمش وآخرون، توفي سنة (٩٠)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥)، وغاية النهاية (١/ ٢٨٤).

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٦٩)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٠٨)، =

(٥) وعن مجاهد[١] قال: « عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث عرضات »[٢].

(٦) وعن سليمان بن مسلم بن جَمَّاز[٣] قال: « أخبرني أبوجعفر أنه كان يمسك على مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي[٤] المصحف، وكان من أقرأ الناس قال: فكنت أروي كما يقرأ وأخذت عنه قراءته »[٥].

(٧) قال حفص[٦]: قال لي عاصم[٧]: « ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة

= ومعرفة القراء الكبار (١/ ١٥٦) من طريق معتمر بن سليمان، وقال: هذا حديث صحيح غريب، وابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٨٥)، وقال: هذا سند صحيح.

(١) مجاهد بن جبر الإمام، أبوالحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبدالله بن عباس وعبدالله بن السائب، وقرأ عليه عبدالله بن كثير وأبوعمرو بن العلاء وطائفة، توفي سنة (١٠٣)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٣)، وغاية النهاية (٢/ ٤١).

(٢) أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن ص(٣٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٣٠٩١٧) (١٥/ ٥٥٨)، والحاكم في المستدرك رقم (٣١٠٥) (٢/ ٣٠٧)، وقال الذهبي: على شرط مسلم، وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٠).

(٣) سليمان بن مسلم بن جمّاز أبوالرَّبيع الزُّهري مولاهم المدني، مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ونافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، توفي بعد (١٧٠)هـ تقريبًا.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٣)، وغاية النهاية (١/ ٣١٥).

(٤) عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة أبوالحارث المخزومي، تابعي كبير، قيل: إنه رأى النبي ﷺ، قرأ على أبي ابن كعب -رضي الله عنه-، وقرأ عليه مولاه أبوجعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وغيرهما، توفي سنة (٧٠)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٢)، وغاية النهاية (١/ ٤٣٩).

(٥) أخرجه ابن مجاهد في السبعة ص(٥٨)، والذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٤).

(٦) حفص بن سليمان بن المغيرة أبوعمر الأسدي مولاهم الكوفي البَزَّاز، ثقة ثبت ضابط، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم وكان ربيبه، قرأ عليه عمرو بن الصبَّاح وعُبَيد بن الصبَّاح وغيرهما، توفي سنة (١٨٠)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٧)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٤).

(٧) عاصم بن بَهْدَلة أبي النَّجُود أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنَّاط، أحد القرّاء السبعة، قرأ على زِرْ بن حُبَيش وأبي عبدالرحمن السُّلمي وغيرهما، روى القراءة عنه حفص بن سليمان وأبوبكر بن عيَّاش وغيرهما، توفي سنة (١٢٧)هـ.

=

التي قرأت بها على أبي عبدالرحمن عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبابكر بن عيَّاش[1] فهي القراءة التي كنت أعرضها على زِرْ بن حُبَيْش[2] عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه »[3].

هذه الآثار والنصوص تشير إلى أن القراءة في عصر الصحابة والتابعين تنقل وتسند إلى من تلقى عن النبي ﷺ من الصحابة -رضي الله عنهم-، أو من تلقى عنهم من الصحابة ممن لم يرو عن النبي ﷺ مباشرة، وقد جعل الصحابة -رضي الله عنهم- إسناد القراءة في تلك المرحلة معيارًا لقبول القراءة وصحتها، ويظهر ذلك من خلال هذين المَعْلَمَين:

الأول: السؤال عن إسناد القراءة والتثبت منه عند نقد القراءة، ومن أمثلة ذلك:

(١) أخرج الحاكم[4] بإسناده أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرَّ برجلٍ وهو يقول: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

= انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٤)، وغاية النهاية (١/ ٣٤٦).

(١) شعبة بن عيّاش بن سالم أبوبكر الأسدي مولاهم النَّهْشلي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام وراوي قراءة عاصم، قرأ على عاصم وغيره، وقرأ عليه أبويوسف يعقوب الأعشى وآخرون، توفي سنة (١٩٣)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٠)، وغاية النهاية (١/ ٣٢٥).

(٢) زِرْ بن حُبَيش بن حُبَاشة أبومريم الأسدي الكوفي، أحد الأعلام، عرض على عبدالله بن مسعود وعثمان ابن عفان وعلي بن أبي طالب- رضي الله عنهم- ، عرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وغيرهما، توفي سنة (٨٢)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٤).

(٣) أخرجه الداني في جامع البيان(١/ ٢٦١)،وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥٩)، وابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٣٤٨).

(٤) محمد بن عبدالله بن محمد أبوعبدالله الحاكم النيسابوري، الإمام الكبير صاحب التصانيف في الحديث، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن إسماعيل الصرَّام وغيره، وتفقه على أبي السهل الصعلوكي، له مؤلفات منها: كتاب معرفة علوم الحديث، توفي سنة (٤٠٥)هـ.
انظر: وفيات الأعيان (٢/ ٣٦٤)، وغاية النهاية (٢/ ١٨٤).

وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] إلى آخر الآية فوقف عليه عمر فقال: انصرف فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبي بن كعب، فقال: انطلقوا بنا إليه فانطلقوا إليه فإذا هو متكئ على وسادة يرجل رأسه فسلم عليه فرد السلام فقال: يا أبا المنذر قال: لبيك، قال: أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك يقوله وفي الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل وأنزلها على محمد فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر» [(١)].

(٢) عن كعب بن مالك الأنصاري[(٢)] أنه كان عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقرأ رجل ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾[(٣)] [يوسف:٣٥] فقال عمر: من أقرأكها؟ قال: أقرأنيها ابن مسعود ، فقال له عمر: حتى حين وكتب إلى ابن مسعود أما بعد: فإن الله أنزل القرآن بلسان قريش فإذا أتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام» [(٤)].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١١/ ٦٤١)، والحاكم في المستدرك رقم (٥٣٢٩) (٣/ ٣٤٥)، واللفظ له، ولم يتعقبه الذهبي.

(٢) كعب بن مالك بن أبي كعب أبوعبدالله الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه وأحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا فتاب الله عليهم، له عدة أحاديث تبلغ الثلاثين، روى عنه بنوه: عبدالله وعبدالرحمن وآخرون، توفي سنة (٥٠)هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٩/ ٢٩٤).

(٣) وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود -رضي الله عنه-.

انظر: مختصر في شواذ القرآن (٦٨)، وشواذ القراءات (٢٤٧).

(٤) أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ١٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٨/ ٢٧٨)، =

الثاني: اعتماد الصحابة -ﷺ- على إسناد القراءة في جمع المصحف، ويدل على ذلك ما يلي:

(١) عن مصعب بن سعد[١] قال: «سمع عثمان[٢] -ﷺ- قراءة أُبي وعبدالله ومعاذ-ﷺ- فخطب الناس ثم قال: إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة، وقد اختلفتم في القرآن، عزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله ﷺ لَمَّا أتاني به، فجعل الرجل يأتيه باللوح والكتف والعسب فيه الكتاب، فمن أتاه بشيء قال: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟» [٣].

(٢) روى الداني بإسناده عن عثمان -ﷺ- أنه قال: « يا أصحاب محمد ﷺ اجتمعوا فاكتبوا للناس إمامًا يجمعهم قال: وكانوا في المسجد فكثروا فكانوا إذا تماروا في الآية يقولون: إنه أقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية فلان بن فلان وهو على رأس أميال من المدينة فيبعث إليه من المدينة فيجيء فيقولون: كيف أقرأك رسول الله ﷺ آية كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا، فيكتبون كما قال »[٤].

= والخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ١٧٦).

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقَّاص القُرَشِي الزُّهْري أبوزُرارة المدني، تابعي ثقة كثير الحديث، روى عن أبيه سعد بن أبي وقاص -ﷺ- وغيره، روى عنه مجاهد بن جبر وآخرون، توفي سنة (١٠٣)هـ.
انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٦٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٢٠).

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي أمير المؤمنين أبوعبدالله وأبوعمرو، ذو النورين وأحد السابقين الأولين، والعشرة المبشرين بالجنة، عرض على النبي ﷺ، وعرض عليه أبوعبدالرحمن السُّلمي وغيره، قتل شهيدًا مظلومًا سنة (٣٥)هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٠٢)، وغاية النهاية (١/ ٥٠٧).

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٠٩)، وقال محقق كتاب المصاحف: إسناده صحيح، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٤٣) من طريق ابن أبي داود.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٣٢-١٣٣)، والداني في المقنع ص(٦-٧)، وابن بطَّال في شرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٢٤-٢٢٥).

ويتلخص مما تقدم أن القراءات في عصر الصحابة والتابعين نُقِلَت بالأسانيد عمَّن تلقى من النبي ﷺ من الصحابة -رضي الله عنهم- أومن تلقى عنهم من الصحابة-رضي الله عنهم-ممن لم يروِ عن النبي ﷺ مباشرة، كما أن أسانيد القراءات أصبحت معيارًا لقبول القراءة وصحتها في ذلك العصر.

المبحث الثالث
أسانيد القراءات في عصر التدوين

لما بدأ تدوين علم القراءات في مطلع القرن الثاني الهجري، واكب ذلك تدوين أسانيد القراءات، فقد بدأ علماء القراءات في تدوين الأسانيد منذ وقت مبكر، وأولوا ذلك عناية فائقة للحفاظ عليها والعناية بها وتوثيقها.

وقد تم تدوين أسانيد القراءات على ثلاثة طرق:

الأولى: تدوينها في مقدمات كتب القراءات:

حيث درج علماء القراءات على تدوين أسانيدهم التي تتصل بالقراء الواردين في كتبهم في مقدمات تلك الكتب، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب الرواية من ذكرٍ للأسانيد في مقدمته، فعلى سبيل المثال:

١ - كتاب السبعة لابن مجاهد:

عقد ابن مجاهد في مقدمة كتابه السبعة بابًا ذكر فيه أسانيده إلى القراء السبعة الذين أورد قراءاتهم في كتابه، وعنونه بقوله: « ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا القراءة عن أئمة أهل كل مصر من هذه الأمصار »[(١)]، ثم ساق أسانيده إلى كل قارئ من القراء السبعة.

٢ - كتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي:

عقد مكي في مقدمة كتابه التبصرة بابًا ذكر فيه أسانيده إلى القراء السبعة الذين أورد قراءاتهم في كتابه وعنونه بقوله « ذكر اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم »[(٢)]، ثم ساق أسانيده إلى كل قارئ من القرّاء السبعة.

---

(١) السبعة، ص(٨٨-١٠١).

(٢) التبصرة، ص(١٩٦-٢١٤).

٣- كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار للهمذاني:

عقد أبو العلاء الهمذاني في مقدمة كتابه بابًا ذكر فيه أسانيده إلى القراء العشرة الذين أورد قراءاتهم في كتابه، وعنونه بقوله: « ذكر الأسانيد التي أدَّت إلينا القراءة عن القراء الذين ذكرناهم »، ثم ساق أسانيده إلى كل قارئ من القراء العشرة[١].

الثانية: تدوينها في مؤلفات مستقلة:

حيث دوَّن بعض علماء القراءات أسانديهم في مؤلفات مستقلة جعلوها لذكر أسانيدهم التي نقلوا القراءة من طريقها، وممن دون أسانيده على هذه الطريقة:

١- أبوجعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش[٢]:

ألَّف ابن الباذش كتاب « الطرق المتداولة في القراءات » حرر أسانيده وطرقه ولم يكمله لمفاجأة الموت[٣]، وقال عن هذا الكتاب « وسأضع إن شاء الله تعالى كتابًا يشتمل الطرق التي قرأت بها تلاوة، ومبلغها ثلاثمائة طريق إن شاء الله ﷻ »[٤].

٢- أبومحمد عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم أمين الدين المعروف بابن السلَّار[٥]:

---

(١) غاية الاختصار، (١/ ٨٥-١٦٢).

(٢) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبوجعفر بن الباذش الأنصاري، إمام محقق محدث ثقة متفنن، قرأ على أبيه وغيره، وقرأ عليه أحمد بن علي الغرناطي وغيره، له مصنفات من أشهرها: كتاب الإقناع في القراءات السبع، توفي سنة (٥٤٠)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (٣/ ١٠٤٥)، وغاية النهاية (١/ ٨٣).

(٣) غاية النهاية (١/ ٨٣).

(٤) الإقناع (١/ ١٢٣).

(٥) عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم أبومحمد أمين الدين بن السلَّار الشافعي، إمام مقرئ محقق، قرأ على تقي الدين الصائغ وغيره، وقرأ عليه ابن الجزري وآخرون، له كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، توفي سنة (٧٨٢).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٨٢)، وشذرات الذهب (٨/ ٤٧٤).

ألف ابن السلَّار كتاب « طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم »، وذكر فيه شيوخه الذين قرأ عليهم وأسانيده التي قرأ من طريقها، وقد صدّر كتابه بجملة من الأحاديث والآثار الواردة عن السلف في فضل قراءة القرآن الكريم وفضل حملته[1]، ومما تميَّز به ابن السلَّار في هذا الكتاب أنه يذكر الكتب التي قرأ من طريقها[2]، كما أنه عند ذكر إسناد كل قراءة يترجم للقارئ الذي نسبت إليه معدَّدًا بعض مناقبه ومحاسنه[3]، وختم كتابه بقوله « ومن تدبر هذه الإجازات الشريفة، والأسانيد العالية المنيفة، ونظر بعين العلم والإنصاف، وعدل عن التعصب والإجحاف، وجدها من أجل الأسانيد وأعلاها، وأرفع روايات على وجه الأرض وأسناها.

ولله الحمدُ والمنّة على إدراكها وتحصيلها، وأسأله التوفيق والعصمة عن تغيرها وتبديلها، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وعترته الطيبين الطَّاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين »[4].

٣- أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري:

ألَّف ابن الجزري كتابًا ذكر فيه شيوخه الذين قرأ عليهم وأسانيده التي قرأ من طريقها، وهو كتابٌ لطيفٌ في بابه، اشتمل على العديد من الفوائد واللطائف الإسنادية، وقد جاء في أوله « يقول الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري جمع الله شمله، أما بعد: حمدًا لله الذي جعل الإسناد من أركان الدين،

---

(١) طبقات القراء السبعة: ص(١٨-٤٤).

(٢) المصدر السابق: ص(٦٣، ٦٨، ٧٤، ١١٥).

(٣) المصدر السابق: ص(٦٥، ٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ٨٩، ٩٢، ٩٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨).

(٤) المصدر السابق: ص(٢١٠).

والاعتماد عليه من خصائص هذه الأمة لدى الأئمة المهتدين، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه المنتجبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فقد بلغني عن من لا تحقيق عنده من المنتمين إلى العلم، والمنتسبين إلى النهى والحلم، أن الإسناد لا يحتاج إليه في القرآن والحديث، ولا حاصل تحته لمتصدي الإقراء والتحديث؛ لأن القرآن محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف، كذلك الحديث في كتبه يعلمه كل واقف عليه وعاكف، وهذه كلمة ظاهرها حق أريد بها باطل في الباطن... »[1].

وجاء في آخره « قصدت كتابته فيما رغب من ذكر أسانيدي بالقراءات؛ ليكون تَمَسُّكًا لمن قرأ القراءات عليَّ، وليعلم الواقف عليه قدر العلم وكيف السعي في أخذه وطلبه والله الموفق »[2].

الثالثة: تدوينها في إجازات القرَّاء:

المراد بالإجازة هنا: الإسناد الذي يكتبه الشيخ (وهو المجيز) لتلميذه (وهو المجاز) للإذن بإقراء رواية أو أكثر[3].

وهي الطريقة التي لا يزال عليها العمل في تدوين أسانيد القراءات وحفظها وتوثيقها عند عامة علماء القراءات في العصر الحاضر.

تلك هي طرق تدوين أسانيد القراءات ولا تزال -بحمد الله تعالى- محفوظة يتناقلها القرَّاء جيلاً بعد جيل، وهذا مصداق وعد الله تعالى في كتابه الكريم حين قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحجر: ٩].

---

(١) جامع أسانيد ابن الجزري: (١/ أ).

(٢) المصدر السابق: (٧٣/ ب).

(٣) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص(٧٦)، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص(١٣).

الفصل الثاني

العناية بأسانيد القراءات

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العلماء الذين عُنُو بدراسة أسانيد القراءات.

المبحث الثاني: الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات.

المبحث الثالث: أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية.

المبحث الأول
العلماء الذين عُنُوا بدراسة أسانيد القراءات

اعتنى علماء القراءات بدراسة الأسانيد، وبيان صحيحها من ضعيفها، ومقبولها من مردودها، ومتواترها من آحادها، وعاليها من نازلها، ونبَّهوا إلى أهمية هذا الأمر وضرورة السعي إلى تحصيله وطلبه، ولعل من أبرز من صرح بالدعوة إلى ذلك ابن الجزري -رحمه الله تعالى-؛ فقد نبَّه على ذلك في عددٍ من المواضع من مصنفاته المنيفة؛ فقال: « وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم، تعيَّن أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث، لا جرم اعتنى الناس بذلك قديمًا وحرص الأئمة على ضبطه عظيمًا »[1].

وقال في موضعٍ آخر: « ولا بُدَّ للمقرئ من أَنَسَةٍ بحال الرِّجال والأسانيد؛ مؤتلفها ومختلفها، وجرحها وتعديلها، ومُتْقنها ومُغَفَّلِها، وهذا من أهمِّ ما يحتاج إليه؛ وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيد كتبهم أوهام كثيرة، وغلطات عديدة؛ من إسقاط رجالٍ، وتسمية آخرين بغير أسمائهم، وتصاحيف، وغير ذلك »[2].

ويمكن إبراز عناية القراء بدراسة أسانيد القراءات من خلال الجوانب التالية:

الجانب الأول: التأليف في طبقات القراء:

والعلماء الذي ألَّفوا في طبقات القرّاء هم كما يلي:

القرن الأول والثاني:

في هذين القرنين لم أقف على من ألَّف في طبقات القراء، ولعل السبب في ذلك أن الأسانيد لا تزال في بدايتها، فلم تطل أو تتشعب بعد؛ فتدعو الحاجة إلى

(١) النشر في القراءات العشر: (١/ ١٩٣).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٥٧).

التأليف في طبقات القراء.

القرن الثالث:

١- خليفة بن خيّاط، أبوعمرو العُصْفُري البصري[١] [ت: ٢٤٠].

له كتاب « طبقات القراء »[٢]، ولا يزال في عداد المفقود.

القرن الرابع:

٢- أحمد بن جعفر بن محمد، أبوالحسين البغدادي المعروف بابن المنادي [٣] [ت:٣٣٦].

له كتاب « أفواج القرّاء »[٤]، ولا يزال في عداد المفقود.

٣- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبوبكر الموصلي النَّقَّاش [ت: ٣٥١].

له كتاب « المعجم الكبير في أسماء القرّاء »[٥]، ولا يزال في عداد المفقود.

٤- أحمد بن الحسين بن مِهْران أبوبكر الأصبهاني النَّيسابوري [ت: ٣٨١].

له كتاب « طبقات القرّاء »[٦]، ولا يزال في عداد المفقود.

---

(١) خليفة بن خيَّاط بن خليفة بن خيَّاط أبوعمرو العُصْفُري البصري، الحافظ العلامة الإخباري، يلقب بشَبَاب، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وروى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم بن عثمان الورَّاق وغيره، له مؤلفات منها: كتاب التاريخ، توفي سنة (٢٤٠).
انظر: سير أعلام النبلاء: (١١/ ٤٧٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٥).

(٢) الفهرست للنديم: (٢٨٣)، هدية العارفين: (١/ ٣٥٠).

(٣) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله أبوالحسين البغدادي المعروف بابن المنادي، حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ على عبيدالله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وآخرين، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وطائفة، توفي سنة (٣٣٦).
انظر: معرفة القراءة الكبار: (٢/ ٥٦٣)، وغاية النهاية: (١/ ٤٤).

(٤) تاريخ بغداد: (٢/ ٢٦٨، ٥/ ٢٤٤)، وتاريخ دمشق: (٥/ ٣٨٣)، معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠١، ٢/ ٥٦٤)، الوافي بالوفيات (١/ ٦٠).

(٥) الفهرست للنديم: (٥٢)، ومعرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٨٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٥/ ٥٧٤).

(٦) غاية النهاية (١/ ٤٩).

القرن الخامس:

٥- عثمان بن سعيد بن عثمان، أبوعمرو الداني القرطبي [ت: ٤٤٤].

له كتاب « طبقات القرّاء »[١] واسمه « تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين »[٢]، ولا يزال في عداد المفقود.

٦- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبومحمد الظاهري الأندلسي [ت: ٤٥٦].

له كتاب « طبقات القراء »[٣]، ولا يزال في عداد المفقود.

٧- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبوبكر الباطرقاني الأصبهاني[٤] [ت: ٤٦٠].

له كتاب « طبقات القراء »[٥]، واسمه « المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات »[٦]، ولا يزال في عداد المفقود.

٨- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبومَعْشر الطبري القطَّان [ت: ٤٧٨].

---

(١) تاريخ دمشق: (٥١/ ١٥٥)، معرفة القراءة الكبار: (١/ ٣٥٩، ٢/ ٦٣٨، ٧٠٤، ٧٧٦، ٣/ ١١١١، ١١٧٥)، الموافقات: (٢/ ٩١)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (١/ ٢٥٧، ٢/ ١٢٦، ١٦٤)، غاية النهاية: (١/ ٥٠٥، ٢/ ٣٤٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (١/ ٥).

(٢) انظر: فهرسة ابن خير: (٧٢).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٣٩)، والإصابة في تمييز الصحابة: (٣/ ١٩)، تهذيب التهذيب: (٧/ ٧٦).

(٤) أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد أبوبكر الباطرقاني الأصبهاني، أستاذ كبير مقرئ محدث ثقة، قرأ على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وغيره، وقرأ عليه أبوالقاسم الهذلي وآخرون، له كتاب في القراءات الشواذ، توفي سنة (٤٦٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٠٩)، وغاية النهاية (١/ ٩٦).

(٥) الأنساب للسمعاني: (٢/ ٤١)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (٣/ ١٧٧، ٥/ ١٥١)، معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٠٩)، سير أعلام النبلاء: (١٨/ ١٨٢)، الوافي بالوفيات: (١/ ١٨٨)، وغاية النهاية (١/ ٩٧، ٢/ ٨) الإصابة في تمييز الصحابة: (٦/ ٦٠٢).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٩٧).

له كتاب « طبقات القراء »[1]، ولا يزال في عداد المفقود.

القرن السادس:

٩- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبوالعلاء الهمذاني العطَّار [ت: ٥٦٩].

له كتاب « طبقات القراء »[2]، واسمه « الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار »[3]، ولا يزال في عداد المفقود.

القرن السابع:

لم أقف على من ألَّف في طبقات القراء في هذا القرن.

القرن الثامن:

١٠- محمد بن أحمد بن عثمان، أبوعبدالله الذهبي [ت: ٧٤٨].

له كتاب « طبقات القراء » واسمه « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار »[4]، وهو مطبوع ومتداول.

١١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى، أبوالسيادة الأنصاري العبادي المدني المعروف بالعفيف المطري[5] [ت: ٧٦٥].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٢٨)، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (٥/ ١٥٢)، غاية النهاية: (١/ ٤٠١)، هدية العارفين: (١/ ٦٠٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٤١)، سير أعلام النبلاء: (٢١/ ٤٢)، الوافي بالوفيات: (١/ ٦٠)، غاية النهاية: (١/ ٢٠٤).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٢٠٤).

(٤) الوافي بالوفيات: (٢/ ١١٥).

(٥) عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى أبوالسيادة الأنصاري العبادي، رئيس المؤذنين بالحرم النبوي الشريف، له عناية بالحديث والتواريخ، أخذ عن القاسم بن عساكر وغيره، وأخذ عنه الحافظ أبوعبدالله الذهبي وغيره، توفي سنة (٧٦٥).
انظر: طبقات الشافعية الكبرى: (١٠/ ٣٤)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (١/ ١٤٣).

له كتاب « ذيل طبقات القراء للذهبي »[1]، وهو مطبوع ومتداول.

القرن التاسع:

١٢- عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، سراج الدين أبوحفص الأندلسي ثم المصري الشافعي المعروف بابن الملقِّن [2] [ت: ٨٠٤].

له كتاب « طبقات القراء »[3]، ولا يزال في عداد المفقود.

١٣- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبوالخير بن الجزري [ت: ٨٣٣].

له ثلاثة كتب في طبقات القرّاء:

١- كتاب طبقات القراء الكبير، واسمه « نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات »[4]، ولا يزال في عداد المفقود.

٢- كتاب « غاية النهاية في طبقات القراء »، وهو مختصر لكتابه السابق[5]، وهو مطبوع ومتداول.

٣- كتاب « الذيل على طبقات القرّاء للذهبي »[6]، ولا يزال في عداد المفقود.

١٤- عبدالرزاق بن حمزة بن علي أبوالصفاء زين الدين الطرابلسي [7] [ت: ٨٦٧].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٥٢٦-١٥٤٣).

(٢) عمر بن علي بن أحمد بن محمد السراج أبوحفص الأنصاري الأندلسي المصري المعروف بابن الملقِّن أخذ الفقه عن التقي السبكي وغيره، وفي العربية عن أبي حيَّان وغيره، وفي القراءات عن البرهان الرشيدي، وأجاز له جماعة كالمزي، وله مصنفات كثيرة منها: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، توفي سنة (٨٠٤).
انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٦/ ١٠٠)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (٥٤٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٦/ ١٠٢-١٠٣)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (١/ ٢٠٠)، الأعلام للزركلي: (٥/ ٥٧).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٣).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٣).

(٦) إنباء الغمر بأبناء العمر: (٨/ ٢٤٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: (٩/ ٢٩٩).

(٧) عبدالرزاق بن حمزة بن علي، أبوالصفاء زين الدين الطرابلسي ثم القاهري الحنفي، كان فاضلاً متقن =

له كتاب « نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية » وهو مختصر لكتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » لابن الجزري، وهو مطبوع ومتداول.

القرن العاشر:

١٥- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر شمس الدين أبوالخير وأبوعبدالله السخاوي القاهري[١] [ت: ٩٠٢].

له كتاب « الذيل على طبقات القراء لابن الجزري »[٢]، ولا يزال في عداد المفقود.

القرن الحادي عشر والثاني عشر:

لم أقف على من ألف في طبقات القرّاء في هذين القرنين.

القرن الثالث عشر:

١٦- محمد بن عبدالسلام بن محمد بن العربي بن يوسف، أبوعبدالله الفاسي [٣]

= الكتابة بليغًا في التجويد، أخذ القراءات عن ابن الجزري، ولازم شمس الدين بن الجندي في العربية وغيرها، وقرأ على ابن حجر في البخاري، توفي سنة (٨٦٧).

انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٤/ ١٩٣)، الأعلام للزركلي: (٣/ ٣٥٢).

(١) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، شمس الدين أبوالخير السخاوي القاهري الشافعي، لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم كابن حجر والبرهان الزَّمْزَمي وغيرهما، له مصنفات كثيرة منها: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، توفي سنة (٩٠٢).

انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٨/ ٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: (١٠/ ٢٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٨/ ١٧)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (٢/ ١٨٥)، هدية العارفين: (٢/ ٢٢٠)، الأعلام للزركلي: (٦/ ١٩٤).

(٣) محمد بن عبدالسلام بن محمد بن العربي بن يوسف بن عبدالسلام أبوعبدالله الفاسي، كبير العلماء بالقراءات في عصره بفاس، روى القراءات عن أبي زيد عبدالرحمن بن إدريس المنجرة الفاسي وغيره، وله مؤلفات منها: المحاذي في علم القراءات، توفي بفاس سنة (١٢١٤).

=

[ت:١٢١٤].

له كتاب « طبقات المقرئين »[1]، ولا يزال في عداد المفقود.

القرن الرابع عشر:

لم أقف على من ألف في طبقات القراء في هذا القرن.

القرن الخامس عشر:

١٧- السيِّد بن أحمد بن عبدالرحيم.

له كتاب « الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات » وهو مطبوع ومتداول.

١٨- إبراهيم بن محمد الجرمي.

له كتاب « منة الرحمن في تراجم أهل القرآن » وهو مطبوع ومتداول.

١٩- إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي.

له كتاب « إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء في ما بعد القرن الثامن الهجري » وهو مطبوع ومتداول.

التعليق:

أولاً: إن العلماء الذين ألَّفوا في طبقات القرّاء لم يكونوا من القرّاء فحسب، بل فيهم الفقيه كابن حزم، والمحدِّث كالسخاوي، والمؤرِّخ كخليفة بن خيَّاط؛ وبهذا يكون علم طبقات القرّاء قد حظي بالعناية والاهتمام من كافة علماء الإسلام بمختلف تخصصاتهم ومجالاتهم.

ثانيًا: إن عناية العلماء بالتأليف في طبقات القرّاء وعدم الاكتفاء بكتب الطبقات في

= انظر: فهرس الفهارس والأثبات للكتاني: (٢/ ٨٤٨)، والأعلام للزركلي: (٦/ ٢٠٦).

(١) المصدران السابقان.

العلوم الأخرى، كطبقات الفقهاء والمحدثين والمفسرين واللغويين تشير إلى أن رجال أسانيد القراءات ينبغي أن ينظر في أحوالهم من خلال الكتب المتخصصة في ذلك وهي كتب طبقات القرّاء.

ثالثًا: غالب الكتب التي أُلِّفت في طبقات القرّاء لا تزال في عداد المفقود؛ ولذا فإني أدعوا الباحثين والمتخصصين إلى البحث عن مخطوطات هذه الكتب والتنقيب عنها في المكتبات العالمية، لاسيما مع تيسر وسهولة وسائل الاتصال في العصر الحاضر.

الجانب الثاني: بيان علل أسانيد القراءات والحكم عليها:

والعلماء الذي عُنُو ببيان علل أسانيد القراءات والحكم عليها هم كما يلي:

١- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبوجعفر الطبري [ت: ٣١٠].

مثال (١):

قال الطبري: « فأمَّا القراءة التي لا يجوز غيرُها لقارئ عندي في ذلك، فتشديد ياء « الأمانيَّ » [البقرة: ٧٨]؛ لإجماع القرأة على أنها القراءة التي مضى على القراءة بها السلفُ، مستفيضٌ ذلك بينهم غيرَ مدفوعة صحتُه، وشذوذ القارئ بتخفيفها عما عليه الحجة مُجْمعةٌ في ذلك، وكفى شاهدًا على خطأ قارئ ذلك بتخفيفها إجماعُها على تخطئتِه »[(١)].

التعليق:

أعلَّ الطبري قراءة تخفيف الياء من جهة الرواية بسبب تفرّد القارئ بها عن بقية القرّاء، وهذا يدلُّ على أن القارئ قد أخطأ في نقلها؛ لإجماع الحجة من القرّاء على خلافها، والصواب أنها قراءة صحيحة مقروءٌ بها، وهي قراءة أبي جعفر المدني

(١) جامع البيان: (٢/ ١٦١).

من العشرة، وقرأ بقية القرّاء بتشديد الياء[1][2].

مثال (٢):

قال الطبري: « وقد حُكي عن بعضهم أنه كان يقرأ ذلك: (فإن خفتم فرُجَّالاً) [البقرة: ٢٣٩] مشدَّدة[3]، وعن بعضهم أنه كان يقرأ (فَرُجَالاً)[4]، وكلتا القراءتين غيرُ جائزةٍ القراءة بها عندنا؛ لخلافها القراءة الموروثة المستفيضة في أمصار المسلمين »[5].

التعليق:

أعلَّ الطبري هاتين القراءتين من جهة الرواية بسبب مخالفة راويهما ما نقله القرّاء باستفاضة في عامة أمصار المسلمين، والقراءتان شاذَّتان.

مثال (٣)

قال الطبري: « وقرأه بعضهم: (أن الله ربي وربُّكم) [آل عمران: ٥١] بفتح ألف (أنَّ)، بتأويل: وجئتكم بآيةٍ من ربِّكم أن الله ربي وربُّكم، على ردِّ (أنَّ) على (الآية) والإبدال منها.

والصواب من القراءة عندنا ما عليه قرأةُ الأمصار، وذلك كسرُ ألفِ (إنَّ)[6] على الابتداء؛ لإجماع الحُجَّة من القرأةِ على صحة ذلك، وما اجْتَمعَت عليه فحُجَّةٌ،

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٢١٧-٢١٨)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٣٩٨-٣٩٩).

(٢) سيأتي الكلام على تفرَّد الراوي ومتى يقبل ومتى لا يقبل في الفصل الثاني من الباب الثاني (٢١٤).

(٣) أي بضم الراء وتشديد الجيم، وهي قراءة شاذة، قرأ بها أبومجلز وابن مُحَيْصِن.

انظر: شواذ القرآن لابن خالويه: (٢٢)، والكامل للهذلي (٥٠٦).

(٤) أي بضم الراء وتخفيف الجيم، وهي قراءة شاذة، قرأ بها عكرمة.

انظر: شواذ القرآن لابن خالويه: (٢٢)، وشواذ القراءات للكرماني (٩٥).

(٥) جامع البيان: (٤/ ٣٨٥).

(٦) وهي قراءة القراء العشرة.

وما انفرد به المنفَرِدُ عنها فرأيٌ، ولا يعترض بالرأي على الحُجَّة »[1].

التعليق:

أعلَّ الطبري القراءة بفتح ألف (أنَّ) من جهة الرواية بسبب تفرّد راويها، وهذه علةٌ توجب تقديم قراءة الجماعة عليها؛ لأن الراوي لها ربما أخطأ في نقلها والقراءة بفتح ألف (أنَّ) قراءة شاذَّة[2].

٢- أحمد بن موسى بن العباس أبوبكر بن مجاهد البغدادي [ت:٣٢٤].

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « وأخبرني الخزَّاز أحمد بن علي[3]، عن هبيرة[4]، عن حفص عن عاصم: (يُورِّثها) [الأعراف: ٢٨] مشددة الراء، ولم يروها عن حفص غير هبيرة، وهو غلط، والمعروف عن حفص التخفيف »[5].

التعليق:

أعلَّ ابن مجاهد هذه الرواية لِتفرُّدِ هبيرة عن حفص بها، ومخالفته ما هو معروفٌ عنه وهو تخفيف الراء، الذي رواه بقية الرواة عن حفص عن عاصم،

---

(١) جامع البيان: (٥/ ٤٣٤-٤٣٥).

(٢) قرأ بها الأخفش.

انظر: شواذ القراءات للكرماني: (١١٣).

(٣) أحمد بن علي بن الفضل أبوجعفر الخزَّاز، مقرئ ما هر ثقة، قرأ على هبيرة التَّمار صاحب حفص وغيره، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما، توفي سنة (٢٨٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥١٢)،وغاية النهاية: (١/ ٨٧).

(٤) هبيرة بن محمد أبوعمر الأبرش التَّمار البغدادي، أحد الحذّاق ومشهور بالإقراء والمعرفة، أخذ القراءة عرضًا عن حفص بن سليمان عن عاصم، وقرأ عليه حسنون بن الهيثم وأحمد بن علي الخزَّاز وغيرهما.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٣)،وغاية النهاية: (٢/ ٣٥٣).

(٥) السبعة: (٢٩٢).

والقراءة بتشديد الراء قراءة شاذة[1].

مثال (٢):

قال ابن مجاهد: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم: (لما ءاتَيْتُكُم) [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، وذلك غير محفوظ عن حفص عن عاصم، والمعروف عن عاصم في رواية حفص وغيره فتح اللام[2].

التعليق:

أعلَّ ابن مجاهد هذه الرواية لِتَفَرّدِ هبيرة عن حفص بها، ومخالفته المحفوظ عن حفص عن عاصم، وهو فتح اللام، الذي رواه بقية الرواة عن حفص وعن عاصم، والقراءة بكسر اللام قراءة صحيحة قرأ بها حمزة، وقرأ بقية القرّاء العشرة بفتح اللام[3].

مثال (٣):

قال ابن مجاهد: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم: (سُخْرِيًّا) [المؤمنون: ١١٠] رفعًا وهو غلط، والمعروف عن عاصم: (سِخْرِيًّا) بكسر السين »[4].

التعليق:

أعلَّ ابن مجاهد هذه الرواية لِتفرّد هبيرة عن حفص بها دون سائر الرواة، ومخالفته ما هو معروف عن حفص عن عاصم، وهو كسر السين؛ ولذا غلَّط هذه الرواية عن حفص، والقراءة بضم السين قراءة صحيحة قرأ بها نافع وحمزة

(١) قرأ بها ابن مسعود ويحيى بن وثَّاب والحسن البصري وإبراهيم بن أبي عبلة وابن مِقْسم.
انظر: شواذ القرآن: (٥٠)، والكامل: (٥٥٥)، وشواذ القراءات: (١٩٢).

(٢) السبعة: (٢١٣).

(٣) انظر: النشر: (٢/ ٢٤١)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤٨٣-٤٨٤).

(٤) السبعة: (٤٤٨).

والكسائي وأبوجعفر وخلف، وقرأ بقية القراء العشرة بكسر السين [1].

٣- محمد بن جعفر بن عبدالكريم أبوالفضل الخُزَاعي الجُرْجاني[2] [ت: ٤٠٨].

مثال (١):

قال الخزاعي: « قرأت القرآن كلّه على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المؤدِّب[3]، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري[4]، على نُصَير[5] عليه[6].

قال أبوالفضل: وهذا شيخ مجهول، وسألته أين قرأت عليه؟ فقال: بأنطاكية، وزعم أنه كان يخدمه، وعنه أخذ الأدب، والله أعلم »[7].

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٣٢٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٨٨).

(٢) محمد بن جعفر بن عبدالكريم أبوالفضل الخُزَاعي الجُرْجاني، إمام حاذق مشهور، قرأ على الحسن بن سعيد المطوِّعي وغيره، وروى القراءة عنه أبوالعلاء الواسطي وآخرون، له مؤلفات منها: كتاب المنتهى، توفي سنة (٤٠٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٩)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠٩).

(٣) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أبوالقاسم المؤدِّب، شيخ، روى القراءة عن أحمد بن محمد بن رستم، روى القراءة عنه أبوالفضل الخزاعي وذكر أنه قرأ عليه بفلسطين.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٥٠).

(٤) أحمد بن محمد بن رستم أبوجعفر الطبري، من أجلِ أصحاب نُصَير بن يوسف صاحب الكسائي، قرأ على نُصَير وغيره، وروى القراءة عنه أبوالقاسم عبدالله بن محمد المؤدِّب وآخرون.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥١٦)، وغاية النهاية: (١/ ١١٥).

(٥) نُصَير بن يوسف بن أبي نصر أبوالمنذر الرازي ثم البغدادي، أستاذ ثقة، قرأ على الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم وأبي محمد اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وآخرون، توفي في حدود سنة (٢٤٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٧)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٤٠).

(٦) أي على الكسائي.

(٧) المنتهى: (١١٧-١١٨).

التعليق:

أعلّ الخزاعي الإسناد السابق بسبب جهالة شيخه أبي القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن المؤدِّب، وجهالة الراوي من العلل التي تقدح في إسناد القراءة[1]؛ ولذا سأله أبوالفضل: أين قرأ على شيخه أحمد بن محمد بن رستم الطبري.

مثال (٢):

قال الخزاعي: « وزعم الخَبَّازي[2]: أنه قرأ على أبي العباس المُطَّوِّعي[3]؛ وأن المطوِّعي قرأ على أبي بكر الأصبهاني[4] قراءة ورش[5]، ولم يدرك المطوِّعي أبا بكر،

(١) سيأتي الكلام على جهالة الراوي في المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني (٢٠٦).

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبوالحسن الخَبَّازي الجرجاني، إمام ثقة مؤلف محقق، قرأ على زيد بن أبي بلال والمطوّعي وغيرهما، وقرأ عليه ولده أبوبكر محمد وآخرون، توفي سنة (٣٩٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٤)، وغاية النهاية: (١/ ٥٧٧).

(٣) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبوالعباس المُطَّوِّعي البصري، إمام عارف ثقة، قرأ على إدريس ابن عبدالكريم ومحمد بن عبدالرحيم الأصبهاني وغيرهما، وقرأ عليه أبوالفضل الخزاعي وآخرون، له كتاب معرفة اللامات وتفسيرها، توفي سنة (٣٧١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٣)، وغاية النهاية (١/ ٢١٣).

(٤) محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبوبكر الأسدي الأصبهاني، إمام ضابط مشهور ثقة، صاحب رواية ورش، قرأ على موّاس بن سهل وطائفة، وقرأ عليه هبة الله بن جعفر وآخرون، توفي سنة (٢٩٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٩)، وغاية النهاية (٢/ ١٦٩).

(٥) عثمان بن سعيد بن عبدالله أبوسعيد القِبْطي المصري الملقب بورش، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، أخذ القراءة عن نافع عدة ختمات وهو من أشهر رواته، عرض عليه يونس بن عبدالأعلى وأبويعقوب الأزرق وغيرهما، توفي سنة (١٩٧).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٣)، وغاية النهاية (١/ ٥٠٢).

وما روى عنه حرفًا »[1].

التعليق:

أعلَّ الخزاعي الإسناد السابق بالانقطاع؛ وذلك أن المطوِّعي لم يدرك أبا بكر الأصبهاني، وإذا لم يدركه فإنه لم يقرأ عليه، والصواب أن المطوِّعي قد أدرك أبا بكر الأصبهاني؛ لأن المطوِّعي ولد في حدود سنة (٢٧٠)، وتوفي الأصبهاني سنة (٢٩٦)، فمولد المطوِّعي قبل وفاة الأصبهاني بـ (٢٦) سنة، وقد أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة المطوِّعي على الأصبهاني[2].

مثال (٣):

قال الخزاعي: « قرأت القرآن كله على أبي أحمد عبدالله بن الحسين[3] بمصر، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الرقي[4]، قال: قرأت على أبي علي الحسين ابن علي المقرئ[5]، قال: قرأت على أبي توبة ميمون بن حفص النحوي[6]، قال قرأت

---

(١) المنتهى: (٤٠).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٣)، وغاية النهاية (١/ ٢١٣).

(٣) عبدالله بن الحسين بن حسنون أبوأحمد السَّامري البغدادي، مسند القراء بالديار المصرية في زمانه، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره، وقرأ عليه أبوالفتح فارس بن أحمد وآخرون، توفي سنة (٣٨٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥).

(٤) علي بن الحسين بن الرّقي أبوالحسن الوَزَّان البغدادي، شيخ ثقة، قرأ على أبي شعيب السوسي وغيره، وقرأ عليه عبدالله بن الحسين السَّامري.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٣)، وغاية النهاية (١/ ٥٣٤).

(٥) الحسين بن علي أبوعلي المقري، عرض على أبي توبة صاحب الكسائي، روى عنه القراءة علي بن الرَّقي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٤٧).

(٦) ميمون بن حفص أبويحيى ويقال أبوتوبة النحوي الكوفي، راوٍ معروف من أئمة العربية، عرض على الكسائي، وروى القراءة عنه محمد بن الجهم وغيره.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢٥).

على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، قال قرأت على أبي بكر بن عيّاش، قال قرأت على عاصم.

قال الشيخ أبوالفضل: وفي قراءة الكسائي على أبي بكر نظر، وقد أوضحت عنه في الواضح »[1].

التعليق:

أعلّ الخزاعي الإسناد السابق من جهة أن الكسائي قال: قرأت على أبي بكر ابن عيَّاش، وهي تفيد تحمّل القراءة بالعرض، والكسائي لم يقرأ على أبي بكر بن عيّاش وإنما روى عنه الحروف كما نصَّ على ذلك الذهبي وابن الجزري[2].

٤- عثمان بن سعيد بن عثمان أبوعمرو الداني القرطبي [ت: ٤٤٤].

مثال (١):

قال الداني: « والسكت وتركه صحيحان عن حمزة؛ بدليل نقل الثقات لهما عن سُلَيم[3] نصًا وأداءً »[4].

التعليق:

حَكَمَ الدّاني على وجه السكت على الهمز وتَرْكه لحمزة بالصحة من جهة الرواية؛ وذلك لأن رجال القراءات الذين نقلوا هذين الوجهين بأسانيد النص

(١) المنتهى: (٨٢).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٧)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٥).

(٣) سُلَيم بن عيسى بن سُلَيم بن عامر أبوعيسى ويقال أبومحمد الحنفي مولاهم الكوفي، ضابط محرر محقق، عرض على حمزة وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة، عرض عليه خلف بن هشام وخلاد بن خالد وغيرهما، توفي سنة (١٨٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٠٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣١٨).

(٤) جامع البيان: (٢/ ٦٢٠).

والأداء عن سُلَيم عن حمزة ثقات، والوجهان مقروءٌ بهما لحمزة[1].

مثال (٢):

قال الداني: « وروى ابن شاذان[2] عن حجاج بن حمزة [3] عن حسين الجعفي[4]، عن عاصم أنه قرأ: (فيَحُلَّ) [طه: ٨١] بضم الحاء وفتح الياء (ومن يُحلِل) بضم الياء وكسر اللام، وحسين وعاصم مرسل »[5].

التعليق:

أعلّ الداني الرواية السابقة بالإرسال؛ وذلك لأن حسين الجعفي لم يروِ القراءة عن عاصم، وإنما روى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم[6]؛ ولذا قال الداني « وحسين وعاصم مرسل »، فالرواية بهذه الصورة منقطعة الإسناد، والقراءة بضم الحاء وفتح الياء في (فَيَحُلَّ) قراءة صحيحة قرأ بها الكسائي، وقرأ أيضًا بضم اللام في (ومن يَحْلُلْ)، وقرأ بقية القراء العشرة بفتح الياء وكسر الحاء في

---

(١) انظر: النشر: (١/ ٤٢٠-٤٢٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٢٠-٢٢١).

(٢) لعلّه الفضل بن شاذان بن عيسى أبوالعباس الرازي، إمام كبير ثقة عالم، قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني وغيره، وقرأ عليه خلق منهم: ابنه العبّاس، توفي في حدود (٢٩٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٢)، وغاية النهاية (٢/ ١٠).

(٣) حجاج بن حمزة بن سويد أبويوسف الخشابي القاضي، روى القراءة عرضًا عن يحيى بن آدم، وأخذ عنه القراءة عرضًا محمد بن علي الحجاجي وعبيدالله بن الفضل الآملي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٣).

(٤) الحسين بن علي بن فتح أبوعبدالله وأبوعلي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد، أحد الأعلام، قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش وغيره، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وغيره، توفي سنة (٢٠٣).
انظر: معرفة القراءة الكبار: (١/ ٣٤٤)، وغاية النهاية (١/ ٢٤٧).

(٥) جامع البيان: (٣/ ١٣٦١).

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٠٤-٢١٠، ٣٤٤-٣٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ٣٤٦-٣٤٩، ٢٤٧).

(فَيَحِلَّ) وبكسر اللام في (ومن يَحْلِلْ)[1]، وأمَّا القراءة بضم الياء وكسر اللام في (ومن يُحْلِلْ) فقراءة شاذة[2].

مثال (٣):

قال الداني: « قرأ ابن عامر[3] وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر (إنَّا مُنَزِّلون) [العنكبوت: ٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وكذلك قال لنا محمد بن علي[4] عن ابن مجاهد عن الأعشى[5]، عن أبي بكر، ولا أدري عن مَن رواه؟

وهو وَهْم؛ لأن الجماعة رَوَت عن الأعشى بالتخفيف »[6].

التعليق:

أعلَّ الداني الرواية السابقة بعلتين:

الأولى: أن فيها انقطاعًا، فابن مجاهد لم يروِ القراءة عن الأعشى[7]؛ ولذا قال الداني

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٣٢١)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٢) ولم أقف على من قرأ بها.

(٣) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبوعمران اليَحْصُبي، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدّرداء وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذِّماري وغيره، توفي سنة (١١٨).

انظر: معرفة القرّاء الكبار: (١/ ١٨٦)، وغاية النهاية (١/ ٤٢٣).

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبومسلم الكاتب البغدادي، مسند عالي السند، روى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد وغيره، وروى القراءة عنه أبوعمرو الداني وآخرون، توفي سنة (٣٩٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٨٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٧٣).

(٥) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد أبويوسف الأعشى التميمي الكوفي، قرأ على أبي بكر بن عياش وهو أجل أصحابه، قرأ عليه محمد بن غالب الصيرفي وآخرون، توفي في حدود سنة (٢٠٠).

انظر: معرفة القراءة الكبار: (١/ ٣٣٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٩٠).

(٦) جامع البيان: (٤/ ١٤٦٣).

(٧) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٢، ٢/ ٥٣٣-٥٣٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٩٠، ١/ ١٣٩-١٤٢).

« ولا أدري عن مَن رواه؟ وهو وَهْم ».

الثانية: أن فيها مخالفة لما روته الجماعة عن الأعشى، وهو تخفيف الزاي.

والقراءة بتشديد الزاي قراءة صحيحة قرأ بها ابن عامر، وقرأ بقية القرّاء العشرة بتخفيف الزاي[1].

٥- الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمذاني العطَّار [ت: ٥٦٩].

مثال (١):

قال الهمذاني: « وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرُّهَاوي[2] نظر، وأنا أبوء إلى الله من عهدته، ولا أقر بصحته؛ فإنه روى عن رجال لايعرفون ولطال ما استقريت كتب القراءات والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم، أو ذكرهم فلم أقف على ذلك »[3].

التعليق:

يظهر من خلال النص السابق عناية أبي العلاء الهمذاني بدراسة أسانيد القراءات من جهتين:

الأولى: أنه حكم بعدم الصحة على بعض الأسانيد التي رواها من طريق أبي علي الرُّهَاوي بسبب أن فيها رواة مجاهيل لا يُعرفون.

الثاني: منهج التتبع والاستقراء الذي سلكه أبو العلاء الهمذاني في التعامل مع

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٣٤٣)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٣٥١).

(٢) الحسين بن علي بن عبيدالله بن محمد أبو علي الرهاوي، أستاذ حاذق، وشيخ القراء بدمشق مع الأهوازي، قرأ على أبي الصقر رحمة الله بن محمد والحسن بن سعيد البزَّاز وغيرهما، وقرأ عليه أبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، توفي سنة (٤١٤).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٣)، وغاية النهاية: (١/ ٢٤٥).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٢٤٥-٢٥٥).

الأسانيد ورجال القراءات في قوله « ولطال ما استقريت كتب القراءات والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم أو ذكرهم فلم أقف على ذلك ». وهذا المنهج من المناهج المهمَّة في التعامل مع الأسانيد ورجال القراءات، وقد أشار أيضًا إلى هذا المنهج في موضع آخر في كتابه غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار حين قال: « وقد استقريت أكثر التواريخ وكتب القراءات؛ لأقف على وقت وفاته فلم أظفر به إلى الآن غير أنَّ الحال يوضح لذوي النُّهى أن قُتيبة[1] قديمُ الوفاة »[2].

مثال (٢):

قال الهمذاني: « قرأتُ القرآن أجمع على أبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرة الأصبهاني بها[3]، وأخبرني أنه قرأ القرآن كلَّه على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد المقرئ العطَّار[4]، وأخبره أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميميِّ الصابونيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفضل جعفر بن محمد بن كُوفيٍّ بن مِطيار بن البُخْتُريِّ، وأخبره أنه قرأ على أبي عبدالرحمن الزُّبير بن محمد بن

---

(١) قتيبة بن مهران أبوعبدالرحمن الأزاذاني الأصبهاني، إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائي وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أبوبشر يونس بن حبيب وآخرون، توفي بعد سنة (٢٠٠) بقليل.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٦)، وغاية النهاية (٢/ ٢٦).

(٢) غاية الاختصار: (١/ ١٥١).

(٣) أي برواية العُمَري عن أبي جعفر.

(٤) عبدالله بن محمد بن أحمد أبوالقاسم الأصبهاني العطَّار، شيخ أصبهان، صدوق ضابط، قرأ على محمد بن جعفر الصابوني وعبدالله بن محمد القبَّاب وغيرهما، وقرأ عليه أبوعلي الحسن بن أحمد الحدّاد وآخرون، توفي سنة (٤٣٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٤٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٧).

عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمريِّ، في مسجد المدينة بين القبر والمنبر، قال: قرأتُ على عيسى بن مينا قالون قال: قرأت على نافع بن أبي نُعَيم وعلى عيسى بن وَرْدان، وقرأ نافع وعيسى على أبي جعفر. فهذه روايةٌ جَلِيلةٌ وإسنادٌ صحيح »[1].

التعليق:

حكم أبوالعلاء الهمذاني على الإسناد السابق « بأنه إسنادٌ صحيح، ووصف هذه الرواية بأنها رواية جليلة؛ لأنها وقعت له عالية »[2].

مثال (٣):

قال الهمذاني: « وروى أبوعبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني[3]، عن أبي الفَرَج الشَّنَبوذيِّ[4]، عن أبي الحسن بن شَنَبوذ[5]، عن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد،

---

(١) غاية الاختصار: (١/ ٨٥-٨٦).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٨٦).

(٣) محمد بن الحسين بن محمد أبوعبدالله الكارزيني الفارسي، إمام مقرئ جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته، أخذ القراءات عرضًا عن الحسن بن سعيد المطّوِّعي وغيره، وقرأ عليه أبوالقاسم الهذلي وآخرون، توفي بعد سنة (٤٤٠) بيسير.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٦)، غاية النهاية (٢/ ١٣٢).

(٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبوالفرج الشنبوذي الشَّطَوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، أخذ القراءة عرضًا عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وجماعة، وقرأ عليه أبوعلي الأهوازي ومحمد بن الحسين الكارزيني وآخرون، توفي سنة (٣٨٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٠)، وغاية النهاية (٢/ ٥٠).

(٥) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبُوذ أبوالحسن البغدادي، أستاذ كبير وأحد من جال في البلاد في طلب القراءات، قرأ على قنبل وإسحاق الخزاعي وخلق كثير، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وطائفة، توفي سنة (٣٢٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٤٦)، وغاية النهاية (٢/ ٥٢).

وعن أبي العباس الحسن بن سعيد المطَّوِّعي، عن إدريس نَفْسِه أنَّه قرأ على قُتيبة.

ولو أقسم بالله مقسمٌ أنَّ إدريس لَمَ يَلْقَ قُتَيبةَ -فضلاً عن القراءة عليه- لم يَحْنَث »[1].

التعليق:

أعلّ أبوالعلاء الهمذاني إسناد الكارزيني بالانقطاع، وذلك لأن إدريس لم يَلْقَ قتيبة فضلاً عن القراءة عليه، قال الذهبي: « وقيل إن إدريس بن الحدّاد أدركه، وقرأ عليه[2]، وهذا غلط، وإنما قرأ إدريس على خلف البزَّار عن قتيبة بن مِهْران »[3]، وقال ابن الجزري: « وقد غلط من زعم أن إدريس بن عبدالكريم الحدّاد قرأ عليه[4] والصواب أنه قرأ على خلف عنه كما نص عليه في المبهج[5] »[6].

٦- محمد بن أحمد بن عثمان أبوعبدالله الذهبي [ت: ٧٤٨].

مثال (١):

قال الذهبي في ترجمة أبي القاسم الهذلي[7]: « وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وقد حشد في كتابه أشياء منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصح لها إسناد،

---

(١) غاية الاختصار: (١/ ١٥٠).

(٢) أي: قتيبة بن مهران.

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٦).

(٤) أي: على قتيبة بن مهران.

(٥) المبهج: (١/ ١٩٤).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٢٦).

(٧) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبوالقاسم الهذلي المغربي، الأستاذ الكبير الرَّحال، والعلم الشهير الجوّال، ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه الكامل وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخًا منهم: أبوالعباس بن نفيس، روى عنه إسماعيل بن الإخشيد وآخرون، توفي سنة (٤٦٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٥)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٩٧).

إما لجهالة الناقل أو لضعفه »[1].

التعليق:

أعلَّ الذهبي في النص السابق أسانيد أبي القاسم الهذلي بثلاث علل:

الأولى: أن في أسانيده أغاليط كثيرة.

الثانية: أن في أسانيده رواة ضعفاء.

الثالثة: أن في أسانيده رواة مجاهيل.

ولأجل العلل السابقة في أسانيده حَكَمَ الذهبي على أن في كتابه الكامل قراءات منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصحُّ لها إسناد.

مثال (٢):

قال الذهبي في ترجمة عاصم الجَحْدَري[2]:« وقد أخرج أبوالقاسم الهذلي في كامله[3] له [رواية][4] شاذة فيها مناكير وغرائب لا يثبت إسنادها »[5].

التعليق:

حكم الذهبي على قراءة عاصم الجحدري التي أخرجها الهذلي في كتابه الكامل بأنها قراءة شاذة؛ وذلك لعدم ثبوت إسنادها، ولا اشتمالها على مناكير وغرائب، وقد تبعه على هذا الحكم ابن الجزري في غاية النهاية، فقال: « وقراءته في

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٩-٨٢٠).

(٢) عاصم بن أبي الصباح العجاج أبوالمُجَشِّر الجحدري البصري، قرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وغيرهما، وقرأ عليه أبوالمنذر سلّام بن سليمان وآخرون، توفي سنة (١٢٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢١٠)، وغاية النهاية (١/ ٣٤٩).

(٣) الكامل: (٢٦٦-٢٦٧).

(٤) زيادة من طبعة مركز الملك فيصل (١/ ١١٠).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢١١).

الكامل والاتضاح[1] فيها مناكير ولا يثبت إسنادها »[2].

مثال (٣):

قال الذهبي في ترجمة أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفع اليماني[3]: « له قراءة معروفة، وفيها ما ينكر ويشذ، وأما إسنادها فمظلم »[4].

التعليق:

حكم الذهبي على إسناد قراءة ابن السَّمَيْفَع بأنه مظلم؛ وذلك لشدة ضعفه، قال ابن الجزري عن هذه القراءة « وفي الجملة القراءة ضعيفة، والسند بها فيه نظر، وإن صحَّ فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور »[5].

٧- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبوالخير بن الجزري [ت: ٨٣٣].

مثال (١):

قال ابن الجزري: « وقول صاحب التجريد [6] في رواية قالون من طريق الحُلْواني[7] أنه قرأ على شيخه بسنده إلى الكارَزِيني وقرأ الكارَزِيني على ابن شَنَبُوذ[8] وهمٌ؛ فإن الكارَزِيني لم يدرك ابن شنبوذ وإنما قرأ على المطوِّعي عن ابن

---

(١) للأهوازي.

(٢) غاية النهاية: (١/ ٣٤٩).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفع أبوعبدالله اليماني، قرأ على أبي حيوة شريح بن يزيد وغيره، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي، توفي سنة (٢١٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٥)، وغاية النهاية (٢/ ١٦١).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٥).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ١٦٢).

(٦) لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحَّام.

(٧) أحمد بن يزيد بن أزداذ أبوالحسن الحُلْواني، إمام كبير عارف متقن ضابط، قرأ على قالون وهشام بن عمّار وجماعة، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل وآخرون توفي سنة (٢٥٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٩).

(٨) التجريد: (٩٨).

شَنَبُوذ كما صرح به في المبهج[1] »[2].

التعليق:

أعلَّ ابن الجزري إسناد صاحب التجريد بالانقطاع، وذلك أن الكارَزِيني لم يدرك ابن شنبوذ، لأن الكارَزِيني توفي بعد سنة (٤٤٠) بيسير، وقد عاش تسعين عامًا أو دونها، فتكون ولادته بعد سنة (٣٤٠)، وابن شنبوذ توفي سنة (٣٢٨)، فالإسناد بهذه الصورة منقطع.

مثال (٢):

قال ابن الجزري في ترجمة أبي طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم[3]: « روى اختيار يحيى بن صبيح[4] عن أحمد بن إسماعيل بن جبريل[5] بإسناد لا يصح »[6].

التعليق:

حَكَمَ ابن الجزري على إسناد اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري الذي رواه

---

(١) المبهج: (١/ ٨٠).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٣٣).

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم أبوطاهر، مقرئ، روى اختيار يحيى بن صبيح عن أحمد بن إسماعيل بن جبريل بإسناد لا يصح، روى القراءة عنه علي بن محمد الطرازي.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٣٦).

(٤) يحيى بن صبيح أبوعبدالرحمن النيسابوري المقرئ، جد سليمان بن حرب، قرأ على إبراهيم بن طهمان عن عاصم، روى القراءة عنه نصرويه السيقلي.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٧٤).

(٥) أحمد بن إسماعيل بن جبريل: روى القراءة عن حمدون بن أبي سهل، وعنه محمد بن محمد بن إبراهيم راوي يحيى بن صبيح.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٩).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٢٣٦).

الهذلي في الكامل[1] بأنه لا يصح، والعلة في هذا الإسناد أن فيه رواة مجاهيل، فقد قال في ترجمة أحمد بن إسماعيل بن جبريل: « وعنه محمد بن محمد بن إبراهيم راوي يحيى بن صبيح بإسناد كله مجاهيل لا يعرف واحدٌ منهم »[2].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وقد وقع في المستنير[3] لابن سِوَار[4] أنه[5] قرأ على إسماعيل النحاس[6] عن الأزرق[7] عن ورش وهذا مما لا يصح؛ فإن النحاس توفي قبل مولد الانطاكي[8] هذا بنحو عشر سنين وأكثر، ولكن لما دخل الأنطاكي مصر

---

(١) الكامل: (٢٩٢-٢٩٣).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٣٩).

(٣) المستنير: (١/ ٢٤٧).

(٤) أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سِوَار أبوطاهر البغدادي؛ إمام كبير محقق ثقة، قرأ على الحسن الشَّرْمقاني والحسن بن علي العطَّار وغيرهما، قرأ عليه أبومحمد سبط الخيَّاط وأبوالكرم الشَّهْرَزوي وآخرون، له كتاب المستنير في القراءات العشر، توفي سنة (٤٩٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٨)، وغاية النهاية (١/ ٨٦).

(٥) أي علي بن محمد بن إسماعيل أبوالحسن الأنطاكي.

(٦) إسماعيل بن عبدالله بن عمرو أبوالحسن النحَّاس المصري، محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه وعبدالصمد بن عبدالرحمن وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم بن حمدان وأحمد بن عبدالله بن هلال وآخرون، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٦٥).

(٧) يوسف بن عمرو بن يسار أبويعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر وعرض على غيره، وقرأ عليه إسماعيل النحاس ومواس بن سهل وآخرون، توفي في حدود (٢٤٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٣)، وغاية النهاية (٢/ ٤٠٢).

(٨) علي بن محمد بن إسماعيل أبوالحسن الأنطاكي التميمي، إمام حاذق مسند ثقة ضابط، قرأ على إبراهيم ابن عبدالرزق وغيره، وقرأ عليه أبوالفرج الهيثم بن أحمد الصباغ وآخرون، توفي سنة (٣٧٧).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٥٦)، وغاية النهاية: (١/ ٥٦٤).

سنة ثلاثين وثلاث مائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم والله أعلم »[1].

التعليق:

أعلّ ابن الجزري إسناد ابن سوار في المستنير بالانقطاع، وذلك أن أبا الحسن الأنطاكي لم يدرك إسماعيل النحاس، فالأنطاكي ولد سنة تسع وتسعين ومائتين، وإسماعيل النحاس توفي سنة بضع وثمانين ومائتين، فتكون وفاة النحاس قبل مولد الأنطاكي بنحو عشر سنين أو تزيد كما قال ابن الجزري.

هؤلاء هم علماء القراءات الذين عُنُوا بدراسة أسانيد القراءات ممن وقفت على أقوالهم ومصنفاتهم، وهناك علماء آخرون لم أقف على أقوالهم ومصنفاتهم؛ إمَّا لفقدها أو أنها لا تزال في عداد المخطوط.

(١) غاية النهاية: (١/ ٥٦٥).

المبحث الثاني
الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات

تختلف كتب القراءات في مناهجها، وتتعدَّدُ في طرائقها ومسالكها، ولعل من أبرز تلك المناهج العناية بدراسة أسانيد القراءات، والتنبيه على الصحيح والضعيف، والمقبول والمردود، والشاذ والمتواتر، كما دعى إلى ذلك المنهج بعض مصنفي كتب القراءات، ومنها ما جاء في كتاب جامع البيان في القراءات السبع للداني حيث قال: « وذكرت لكم الاختلاف بين أئمة القراءة في المواضع الذي اختلفوا فيها من الأصول المطَّردة والحروف المتفرِّقة، وبيَّنتُ اختلافهم بيانًا شافيًا، وشرحت مذاهبهم شرحًا كافيًا، وقرَّبت تراجمهم وعباراتهم، وميَّزت بين طرقهم ورواياتهم، وعرَّفت بالصحيح السائر، ونبَّهت على السقيم الداثر »[1].

ومن تلك الكتب أيضًا كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري حيث قال: « وجمعتها [2] في كتاب يرجع إليه، وسفر يعتمد عليه، لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفًا إلا ذكرته، ولا خُلْفًا إلا أثبته، ولا إشكالاً إلا بينته وأوضحته، ولا بعيدًا إلا قربته، ولا مفرقًا إلا جمعته ورتبته، منبهًا على ما صحَّ عنهم وشذ، وما انفرد به منفرد وفذ، ملتزمًا للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح، معتبرًا للمتابعات والشواهد »[3].

ويمكن إبراز الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات من خلال الجوانب التالية:

---

(١) جامع البيان: (١/ ٧٤-٧٥).

(٢) أي الروايات والطرق التي ذكرها في كتابه.

(٣) النشر: (١/ ٥٦).

الجانب الأول: بيان أحوال رجال أسانيد القراءات:

والكتب التي عُنيت ببيان أحوال رجال أسانيد القراءات على نوعين:

النوع الأول: كُتب تراجم وطبقات القراء:

وبيان أحوال رجال أسانيد القراءات في كتب تراجم وطبقات القرّاء هو الهدف الأساس الذي من أجله أُلِّفت هذه الكتب، وبُيِّن من خلالها حال كل راوٍ من الرواة جرحًا وتعديلاً، وقد تقدم الحديث عنها في المبحث السابق.

النوع الثاني: كُتب القراءات التي تُعنى بجانب الرواية:

ومن كتب القراءات التي لها عناية ببيان أحوال رجال أسانيد القراءات ما يلي:

١ - كتاب السبعة لابن مجاهد:

مثال (١):

قال ابن مجاهد في ترجمة ابن عمرو البصري: « وكان مقدَّمًا في عصره، عالمًا بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية »[١].

مثال (٢):

قال ابن مجاهد: « وقرأت على رجل من أصحاب أبي أيوب الخياط[٢] شيخ صدوق، يقال له عبدالله بن كثير[٣]، قرأ على أبي أيوب، ومنه تعلمت عامة

---

(١) السبعة: (٨١).

(٢) سليمان بن أيوب بن الحكم، أبوأيوب الخياط البغدادي، مقرئ جليل ثقة، قرأ على اليزيدي وغيره، وقرأ عليه أحمد بن حرب البغدادي وآخرون، توفي سنة (٢٣٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩١)، وغاية النهاية: (١/ ٣١٢).

(٣) عبدالله بن كثير أبومحمد المؤدِّب البغدادي، مقرئ يُعرف بالصدوق، أخذ القراءة عرضًا عن أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، روى عنه القراءة عرضًا ابن مجاهد، ونسبه وكناه وأثنى عليه.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٤٥).

القرآن »[1].

مثال (٣):

قال ابن مجاهد: « وأخبرني حمُّويه بن يونس بن هارون الإمام القزويني[2]، قال: أخبرنا محمد بن عيسى المعروف بزنجة[3] ثقة »[4].

٢- كتاب المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مِهْران:

مثال (١):

قال ابن مهران: « والذي أعتمده فيها[5]، رواية الهاشمي[6] أبي بكر -رحمه الله-؛ لأنّا لم نسمع روايةً أصحّ من روايته، ولا أحدًا أضبط لهذه القراءة منه، -رحمه الله- »[7] وقال في موضعٍ آخر: « وهذا يدلُّ على أن أبا بكر الهاشمي كان أعلمهم بهذه القراءة، وأضبطهم لها، وأتقنهم وأثبتهم فيها »[8].

---

(١) السبعة: (٩٩).

(٢) محمد بن يونس بن هارون، أبوجعفر القزويني، يُلقَّب بحمُّويه، كان إمام الجامع بقزوين، سمع من إسماعيل بن توبة وغيره، وروى عنه إسحاق بن محمد وآخرون، توفي سنة (٣٠٧).
انظر: الإرشاد للخليلي: (٢/ ٧٣٢)، والتدوين للقزويني: (٢/ ٦٤).

(٣) محمد بن عيسى يعرف بزنجة، ثقة، روى الحروف عن محمد بن هارون صاحب أبي معاذ النحوي، روى الحروف عنه حمُّويه بن يونس.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٢٥).

(٤) السبعة: (١٠١).

(٥) أي قراءة ابن كثير.

(٦) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبوبكر الزينبي الهاشمي البغدادي، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي ربيعة وجماعة، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن عبدالعزيز بن بُدْهُن وآخرون، توفي سنة (٣١٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٦٧).

(٧) المبسوط (٢٩).

(٨) المصدر السابق (٣٥٢).

مثال (٢):

قال ابن مِهْران: « وهذه أجلُّ الروايات وأعزُّها وأحسنها وأصحُّها وأثبتها عن عاصم[١]، لأنه لا خلاف أن أجلَّ من قرأ على عاصم وأخذ عنه وروى قراءته أبوبكر بن عيّاش[٢]، وأجلَّ من قرأ على أبي بكر وأخذ عنه، وأضبطهم وأحفظهم وأتقنهم لقراءته أبويوسف الأعشى »[٣].

مثال (٣):

قال ابن مِهْران: « قال أبوالقاسم[٤]: فرَوحٌ[٥] أجلُّ أصحاب يعقوب[٦]

---

(١) أي رواية أبي بكر بن عيّاش عن عاصم.

(٢) قال أبوهشام الرفاعي: « كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ثم أبوبكر بن عياش ».
وقال أبوالحسين بن المنادي: « قرأ حفص على عاصم مرارًا، وكان الأولون يعدُّونه في الحفظ [قال الذهبي: يعني للقراءة] فوق أبي بكر، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم.
وقال أبوشامة المقدسي: « قال يحيى بن معين بن عمرو بن أيوب: زعم أيوب بن المتوكل قال: أبوعمر البزَّاز أصح قراءة من أبي بكر بن عياش، وأبوبكر أوثق من أبي عمر، فهذا معنى قول الشاطبي: وبالإتقان كان مفضلاً: يعني بإتقان حرف عاصم لا في رواية الحديث. والله أعلم ».
انظر: جامع البيان (١/ ٢٠٢)، فتح الوصيد: (١/ ١٤٨)، وإبراز المعاني: (١/ ١٥٧)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٢٨٨-٢٨٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٤).

(٣) المبسوط: (٤٨-٤٩).

(٤) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبوالقاسم البغدادي، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه جعفر وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا أبوبكر بن مهران وآخرون، بقي إلى حدود (٣٥٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠٧)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٥٠).

(٥) رَوح بن عبدالمؤمن أبوالحسن الهُذَلي مولاهم البصري النحوي، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن جماعة غيره، عرض عليه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي وءاخرون، توفي سنة (٢٣٤) تقريبًا.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٥).

(٦) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة =

وأعلمُ وأضبطُ من أخذ عنه »[1].

٣- كتاب الغاية في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران:

مثال (١):

قال ابن مِهْران: « وهو أبوالوليد هشام بن عمّار بن نصير بن مَيْسَرَة السّلمي[2]، وكان إمامًا جليلاً عالمًا فاضلاً »[3].

مثال (٢):

قال ابن مِهْران: « وكان سُلَيم أضبط من قرأ عليه[4]، وأتقن من أخذ عنه ولم يخالفه في شيء من القرآن »[5].

مثال (٣):

قال بن مهْران: « قال: وكان التَّمّار[6] ضابطًا بهذه القراءة[7] »[8].

= عرضًا عن سلّام بن سليمان الطويل وغيره، قرأ عليه رَوح بن عبدالمؤمن ومحمد بن المتوكل المعروف برويس وغيرهما، توفي سنة (٢٠٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٨٦).

(١) المبسوط: (٧٨).

(٢) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبوالوليد السّلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، قرأ على عِراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما، وقرأ عليه أبوعبيدالقاسم بن سلام وآخرون، توفي سنة (٢٤٥) تقريبًا.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٥٤).

(٣) الغاية: (٧٥).

(٤) أي على حمزة الزيّات.

(٥) الغاية: (١٠٤).

(٦) محمد بن هارون بن نافع، أبوبكر الحنفي التَّمّار، مقرئ البصرة ضابط مشهور، قرأ على رويس وهو أنبل أصحابه، وقرأ على غيره، وقرأ عليه أبوبكر النقَّاش وءاخرون، توفي بعد سنة (٣١٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣٢)، وغاية النهاية (٢/ ٢٧١).

(٧) أي قراءة يعقوب.

(٨) الغاية: (١٢٦).

٤- كتاب المُنتهى لأبي الفضل الخزاعي:

مثال (١):

قال الخزاعي: « أفادنيه بعض أصحابنا: هذا الشيخ[١] بالبصرة، وهو مجهول عند أهل النقل، وأظنه كان هاشميًا »[٢].

مثال (٢):

قال الخزاعي: « وابن الرَّقي[٣] والحسين بن علي[٤] فهما مجهولان عند أهل النقل والله أعلم »[٥].

مثال (٣):

قال الخزاعي: « وهذا شيخ مجهول[٦]: وسألته أين قرأت عليه[٧]؟ فقال: بأنطاكية، وزعم أنه كان يخدمه، وعنه أخذ الأدب والله أعلم »[٨].

٥- كتاب جامع البيان في القراءات السبع للدَّاني:

مثال (١):

قال الدَّاني: « وأمّا شجاع، فهو شجاع بن أبي نصر الخرساني[٩]، نزل العراق

---

(١) يعني شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى.

(٢) المنتهى: (٦٦).

(٣) أبوالحسن علي بن أحمد بن الرَّقي، كذا سمَّاه الخزاعي، وقال فيه الذهبي وابن الجزري: علي بن الحسين ابن الرَّقي.

انظر: المنتهى: (١٢٠)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٣)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٤).

(٤) أبوعلي الحسين بن علي المقرئ.

(٥) المنتهى: (١٢١).

(٦) يعني شيخه أبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المؤدِّب.

(٧) يعني أبا جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري.

(٨) المنتهى: (١١٨).

(٩) شجاع بن أبي نصر، أبونعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير، عرض على أبي عمرو بن العلاء =

يكنى أبا نعيم، وكان خَيِّرًا فاضلاً ثقة مأمونًا »[1].

مثال (٢):

قال الدَّاني: « إبراهيم الكسائي[2] يكنى أبا إسحاق، وهو همذاني ثقة »[3].

مثال (٣):

قال الداني: « وابن الحُباب[4] من الأئمة المشهورين بالإتقان والضبط وحُسْن المعرفة وصدق اللهجة »[5].

٦- كتاب سَوْق العروس لأبي معشر الطبري:

مثال (١):

قال أبومعشر الطبري: « وهو أبوحماد مُفَضَّل بن صدقة الحنفي[6]، ثقة من

= وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه أبوعبيد القاسم بن سلّام وآخرون، توفي سنة (١٩٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٤).

(١) جامع البيان: (١/ ١٨٣).

(٢) إبراهيم بن الحسين بن علي، أبوإسحاق الهمذاني الكسائي المعروف بسيفنة، ثقة كبير مشهور، روى القراءة سماعًا عن قالون وأثبت جماعة عرضه عليه وله عنه نسخة، روى القراءة عنه الحسن بن عبدالرحمن الكَرْخي الخيَّاط وغيره، توفي سنة (٢٨١).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١١).

(٣) جامع البيان: (١/ ٢٩٢).

(٤) الحسن بن الحُبَاب بن مخلد، أبوعلي الدَّقاق البغدادي، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحُذَّاق، عرض على البزِّي وهو الذي روى التهليل عنه، وقرأ على غيره، روى عنه القراءة ابن مجاهد وءاخرون، توفي سنة (٣٠١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٥)، وغاية النهاية: (١/ ٢٠٩).

(٥) جامع البيان: (٤/ ١٧٥٢).

(٦) المفضل بن صدقة أبوحماد الحنفي الكوفي، ذكره الأهوازي فيمن قرأ على عاصم، وذكر روايته عنه =

أصحاب الحديث والقراءة، مشهور عند أهل النقل[1] »[2].

مثال (٢):

قال أبومعشر الطبري: « وهو أبوحاتم كَرْدم بن خليد التونسي[3]، من أهل الغرب، وكان تقيًاعابدًا مشهورًا في القرآن والحديث »[4].

مثال (٣):

قال أبومعشر الطبري: « وهو أبومحمد المُفَضَّل بن محمد بن سالم الضَّبِّي[5]، قرأ على عاصم، وكان جليلاً من أصحابه مقدمًا في عصره »[6].

٧- كتاب الإقناع لأبي جعفر بن الباذِش:

مثال (١):

قال ابن الباذِش: « لا أعلم أحدًا نَقَل عن ابن عبدان[7] غيرَ عبدالله بن

= بإسناد ضعيف، توفي سنة (١٦١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٦)، وغاية النهاية (٢/ ٣٠٦).

(١) وما ذكره أبومعشر هنا عن المفضل بن صدقة لم يذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار، ولا ابن الجزري في غاية النهاية.

(٢) سَوْق العروس: (٥٩/ أ).

(٣) كَرْدم بن خالد المغربي التونسي، أبوخالد، وقيل: كَرْدم بن خليد أبوخليد، قدم المدينة وعرض على نافع، وكان زاهدًا عابدًا فاضلاً، روى عنه أحمد بن جبير الأنطاكي.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢).

(٤) سَوْق العروس: (٢٠/ ب).

(٥) المُفَضَّل بن محمد، أبومحمد الضَّبِّي الكوفي، إمام مقرئ نحوي إخباري موثَّق، عرض على عاصم والأعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وءاخرون، وقد تفرَّد عن عاصم بأحرف شَذَّ فيها، توفي سنة (١٦٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٥)، وغاية النهاية (٢/ ٣٠٧).

(٦) سَوْق العروس: (٥٨/ ب).

(٧) محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، أبوعبدالله المقرئ، عرض على أحمد بن يزيد الحُلْواني عن هشام، قرأ =

الحسين[1] وهو ثقة إن كان ضبط »[2].

مثال (٢):

قال ابن الباذِش: « وهو أبوعمر حفص بن أبي داود سليمان بن المُغِيرة الأسدي الغاضري مولاهم الكوفي، وكان يلقَّب بحُفَيص، وهو ثقة في القراءة، ثبت في نقلها عن عاصم، وإن كان ضعيفًا في الحديث »[3].

مثال (٣):

قال ابن البَاذِش: « لكنَّ الذي آخُذُ به ما رواه ونصَّ عليه أبوالحسن الحُلْواني عنه[4]، لضبط الحُلْواني وإمامته وبحثه، فقد كان إمامًا لا يُجارى في هذا الفن »[5].

٨- كتاب المبهج لسبط الخيَّاط[6]:

مثال (١):

قال أبومحمد سبط الخيَّاط: « وهو أبوالمنذر نُصَير بن يوسف بن أبي نصر النحوي، وكان ضابطًا عالمًا بمعاني القراءات ونحوها ولغتها -رضي الله عنه- »[7].

= عليه عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي وحده، وروايته في التيسير.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٤٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٦٤).

(١) عبدالله بن الحسين بن حسنون أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي.

(٢) الإقناع: (١/ ١١٠).

(٣) المصدر السابق: (١/ ١١٧).

(٤) أي عن هشام بن عمّار.

(٥) الإقناع: (١/ ٤٢٤).

(٦) عبدالله بن علي بن أحمد، أبومحمد البغدادي سبط الشيخ أبي منصور الخيَّاط، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، كان إمامًا محققًا واسع العلم متين الديانة، قرأ على جده أبي منصور وجماعة، وقرأ عليه أبوأحمد عبدالوهاب بن سكينة وءاخرون، له مؤلفات منها: كتاب المبهج، توفي سنة (٥٤١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٣٤).

(٧) المبهج: (١/ ١٩٢).

مثال (٢):

قال أبومحمد سبط الحيَّاط: « وابن فَرَح هو: أبي جعفر أحمد بن فَرَج بن جبريل المفسِّر، كان ثقة، نزل بالكوفة، ومات بها في ذي الحجة في سنة ثلاث وثلاثمائة »[١].

مثال (٣):

قال أبومحمد سبط الخيَّاط: « وكان اليزيدي[٢] عالمًا بالقراءة، حاكمًا في الرواية، نظَّارًا في العربية، ممن يقتدى به في النحو والشعر، معروفًا بالثقة في نقله، مشهورًا في وقته وعصره »[٣].

٩- كتاب المستنير في القراءات العشر لابن سِوَار:

مثال (١):

قال أبوطاهر بن سِوَار: « وكان من أضبط أصحابه[٤] لقراءته سُلَيم بن عيسى »[٥].

مثال (٢):

قال أبوطاهر بن سِوَار: « قال أبوعليٍّ العطَّار[٦] في إسناده: وكان

---

(١) المصدر السابق: (١/ ٢٠٩).

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبومحمد العَدَوي البصري المعروف باليزيدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، عرض على أبي عمرو البصري، وأخذ أيضًا عن حمزة، روى القراءة عنه أبوعمر الدُّوري وأبوشعيب السوسي وءاخرون، له مؤلفات منها: كتاب النوادر، توفي سنة (٢٠٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٧٥).

(٣) المبهج: (١/ ٢٥٠).

(٤) أي أصحاب حمزة الزيّات.

(٥) المستنير: (١/ ٣٤٠).

(٦) الحسن بن علي بن عبدالله، أبوعلي العطَّار البغدادي المؤدِّب المعروف بالأقرع، شيخ جليل ماهر ثقة، قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وغيره، وقرأ عليه أبوطاهر بن سِوَار وغيره، توفي سنة (٤٤٧).

=

ابن قَلُوقا[1] أعلمهم بالقراءة »[2].

مثال (٣):

قال أبوطاهر بن سِوَار: « وقرأ النقَّاش[3] على أبي محمد عبدالله بن بكَار بن منصور بن عبدالله بن يحيى مولى عمران بن الحصين الخُزاعي الضَّرير النَّحويِّ[4]، وكان صدوقًا »[5].

١٠ - كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني:

مثال (١):

قال أبوالعلاء الهمذاني: « قال[6]: وكان الجُعْفي[7] جليلاً في زمانه، يَرْحَل

= انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٨٨)، وغاية النهاية (١/ ٢٢٤).

(١) عبدالرحمن بن قَلُوقا الكوفي، راوٍ معروف ضابط، عرض على حمزة، وعرض أيضًا على سُلَيم عن حمزة، روى القراءة عنه عرضًا رجاء بن عيسى الجوهري وغيره.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٦).

(٢) المستنير: (١/ ٣٥٤).

(٣) أبوبكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش.

(٤) عبدالله بن بكّار بن منصور بن عبدالله، أبومحمد الخُزَاعي الضرير البغدادي، مقرئ نحوي ضابط ثقة حاذق عارف بالمعاني والأدب، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمر الدُّوري، وروى القراءة عنه عرضًا محمد بن الحسن النقَّاش وءاخرون.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٧١)، وغاية النهاية: (١/ ٤١١).

(٥) المستنير: (١/ ٣٧٢).

(٦) القائل هو: أبوعلي الحسن بن القاسم الواسطي المعروف بغلام الهرَّاس.

(٧) محمد بن عبدالله بن الحسين، أبوعبدالله الجُعْفي الكوفي القاضي الفقيه الحنفي المعروف بالهَرَاواني، نحوي مقرئ ثقة، قرأ على محمد بن الحسن بن يونس النحوي وغيره، وقرأ عليه أبوعلي غلام الهرَّاس وآخرون، توفي سنة (٤٠٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٦)، وغاية النهاية: (٢/ ١٧٧).

الناس إليه في طلب القرآن والحديث من كُلِّ بلد »[1].

مثال (٢):

قال أبو العلاء الهمذاني: « وكان قُتيبة من أجلِّ أصحاب الكسائي وأضبطهم؛ وذلك أنه صَحِبَه إحدى وخمسين سنة، وشاركه في عامة رجاله، ولجلالته وضبطه قرأ عليه شيخاه: إسماعيل بن جعفر والكسائي »[2].

مثال (٣):

قال أبو العلاء الهمذاني: « وكيف تصرَّف الأمر، فلْيُعلَم أن هذا الإسناد[3] مُفْتَعَلٌ باطلٌ، لا شك أنه ممَّا عمِلَتْه يدا بعض الكذَّابين، وإدريس وابنُ شَنَبُوذ -بحمد الله- بريئان من هذا المُفْتعَل، فإنهما ثقتان، وحُمِل ذلك على غيرهما »[4].

١١- كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري:

مثال (١):

قال ابن الجزري: « وتوفي أبو أحمد السَّامَرِّي[5] في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مائة ومولده سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين، وكان مقرئًا لغويًا مسند

---

(١) غاية الاختصار: (١/ ١٢٥).

(٢) غاية الاختصار: (١/ ١٤٩).

(٣) يعني إسناد الكارَزِيني في قوله: « وروى أبو عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني عن أبي الفرج الشَّنَبُوذي، عن أبي الحسن بن شنبوذ، عن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وعن أبي العباس الحسن بن سعيد المطَّوِّعي، عن إدريس نَفْسِه أنَّه قرأ على قُتيبة ».

وقد تقدم في المبحث السابق علة هذا الإسناد وهي أن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد لم يلق قتيبة بن مهران فضلاً عن القراءة عليه.

انظر: غاية الاختصار: (١/ ١٥٠)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٧)، وغاية النهاية (٢/ ٢٦).

(٤) غاية الاختصار: (١/ ١٥٢).

(٥) عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السَّامَرِّي البغدادي.

القراء في زمانه، قال الداني: مشهور ضابط ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم، وقلَّ من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر أيامه، قلت: وقد تُكُلِّم فيه وفي النقَّاش[1]، إلا أن الداني عدّلها وقبلهما وجعلهما من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول؛ ولذلك أدخلناهما كتابنا »[2].

مثال (٢):

قال ابن الجزري: « وتوفي ابن شَنَبُوذ[3] في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب وكان إمامًا شهيرًا وأستاذًا كبيرًا ثقة ضابطًا صالحًا، رحل إلى البلاد في طلب القراءات، واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره، وكان يرى جواز القراءة بما صحَّ سنده وإن خالف الرسم، وعُقِد له في ذلك مجلس كما تقدَّم، وهي مسألة مختلف فيها، ولم يَعُدَّ أحدٌ ذلك قادحًا في روايته، ولا وصمة في عدالته »[4].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وتوفي الشَّطَوي[5] في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، ومولده سنة ثلاث مائة، وكان أستاذًا مكثرًا من كبار أئمة القراءة، جال البلاد، ولقي الشيوخ وأكثر عنهم، ولكنه اختص بابن شَنَبُوذ وحمل عنه وضبط حتى نُسِب إليه، وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلو، مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهدًا للقرآن، قال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق »[6].

---

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند أبوبكر النقَّاش الموصلي.

(٢) النشر: (١/ ١٢٢).

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلْت بن شَنَبوذ أبوالحسن البغدادي.

(٤) النشر: (١/ ١٢٢-١٢٣).

(٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبوالفرج الشَّنَبُوذي الشَّطَوي البغدادي.

(٦) النشر: (١/ ١٢٣).

الجانب الثاني: بيان علل أسانيد القراءات والحكم عليها:

والكتب التي عُنيت ببيان علل أسانيد القراءات والحكم عليها هي كما يلي:

١ - كتاب المبسوط في القراءات العشر:

مثال (١):

قال ابن مِهْران: « قرأ القرّاء كلهم ﴿مَعَٰيِشَ﴾ [الأعراف: ١٠] بغير همز ولم يختلفوا فيه، إلا ما رواه أُسيدٌ[١] عن الأعرج وخارجة[٢] عن نافع أنهما همزاه، قيل: فأمَّا نافع فهو غلط عليه لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك »[٣].

التعليق:

أعلّ ابن مهران فيما نقله رواية خارجة بن مصعب عن نافع (معائش) بالهمز، وأنها غلط من الراوي؛ وذلك لمخالفته الرواة الثقات عن نافع، حيث لم يوافقه أحدٌ من الرواة عن نافع على هذه الرواية، سيِّما وأن خارجة له شذوذ كثير عن نافع لم يُتابع عليه[٤]، وأمَّا عبدالرحمن بن هرمز الأعرج فهو أحد شيوخ نافع الذي قرأ عليهم، وروايه أُسيد بن أبي أُسيد ليس من الرواة المشهورين عنه[٥].

قال الداني: « وكلهم قرأ: ﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ [الأعراف: ١٠] ، وفي الحجر[٦] بكسر

---

(١) أُسيد بن يزيد المدني، روى عن الأعرج ومسلم بن جُنْدُب، روى عنه هارون النحوي وبشار الناقط.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٢/ ١٥)، الجرح والتعديل للرازي (٢/ ٣١٦).

(٢) خارجة بن مصعب أبوالحجاج الضُّبَعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وروى عن حمزة حروفًا، روى القراءة عنه العباس بن الفضل وآخرون توفي سنة (١٦٨).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦٨).

(٣) المبسوط: (١٧٩).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٦٨).

(٥) ولذا لم يترجم له الذهبي ولا ابن الجزري في طبقات القرّاء.

(٦) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الحجر: ٢٠] .

الياء كسرة خالصة... ولم يهمزها أحدٌ منهم من الطرق التي ذكرناها عنهم، إلا ما حكاه ابن جبير [1] في كتاب الخمسة أن أهل المدينة يهمزون، ثم قال في كتاب قراءة نافع عن أصحابه عنه ﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ غير مهموز حيث وقعت، وهو الصواب من قوليه إن شاء الله، وكذلك قال أصحاب المُسَيَّبي [2] وقالون وأبوعُبيد عن إسماعيل غير مهموزة، ولم يزيدوا على ذلك شيئًا »[3].

والقراءة بالهمز قراءة شاذة[4][5].

مثال (٢):

قال ابن مهران: « روى يحيى[6] عن أبي بكر ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾

(١) أحمد بن جبير بن محمد، أبوجعفر الكوفي، نزيل أنطاكية، كان من كبار القراء وحذاقهم ومعمَّريهم، أخذ القراءة عرضًا وسماعاً عن الكسائي وجماعة، قرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة وءاخرون، توفي سنة (٢٥٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٦)، وغاية النهاية: (١/ ٤٢).

(٢) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبومحمد المُسَيَّبي المدني، إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وءاخرون، توفي سنة (٢٠٦).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٢)، وغاية النهاية (١/ ١٥٧).

(٣) جامع البيان: (٣/ ١٠٨٠-١٠٨٢).

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن: (٤٨)، وشواذ القراءات: (١٨٣)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١/ ٢٩٧).

(٥) أكثر المصادر عزت هذه القراءة إلى عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وخارجة عن نافع، وعزاها الهذلي في الكامل: (٣٨٢) إلى « أبي قرة عن نافع، والقورسي عن أبي جعفر، والأعمش، وأبوحنيفة »، وعزاها أبومعشر الطبري في سَوْق العروس: (٢٠٢/ أ) نقلاً عن الأهوازي إلى « هشام بن عمار عن ابن عامر، وخارجة عن نافع »، وعزاها ابن المرندي في قرة عين القراء: (٩٦/ ب) إلى « خلف والقورسي عن أبي جعفر، وأبوحنيفة ».

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد، أبوزكريا الصُّلْحِي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش سماعًا، وروى أيضًا عن الكسائي، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل وءاخرون، توفي سنة (٢٠٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٣).

[الكهف: ٢] قال: يشم الدال[١] ويكسر النون والهاء، ورأيت من المشايخ من كان يقول: لا ندري ما هذه الرواية، ولا نقبل مثل هذا على أبي بكر، سيّما إذا كان الرواة الثقات عنه كلهم على خلافه، والله أعلم »[٢].

التعليق:

أعلّ ابن مهران فيما نقله رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ بإسكان الدال، مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية، وأنها لا تُقبل عن أبي بكر؛ لأن الرواة الثقات كلُّهم على خلافها، والصواب أنها رواية صحيحة مقروءٌ بها[٣]، وأمَّا القول بأن الرواة الثقات كلهم على خلافها فغير صحيح، فقد وافق يحيى بن آدم على هذه الرواية عن أبي بكر علي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن محمد العُلَيْمي[٤] وهما من الرواة

---

(١) قال الداني في جامع البيان: (٣/ ١٣٠٢) « والإشمام ها هنا... إيماءً بالشفتين لا غير؛ لأن الدال ساكنة خالصة السكون بدليل كسر النون بعدها للساكنين، فلا يقرع لذلك السمع، ولا يدرك معرفته إلا البصير دون الأعمى ».

وقال السخاوي في فتح الوصيد: (٣/ ١٠٦٥) « حقيقة هذا الإشمام: أن تشير بالعضو إلى الضمة بعد إسكان الدال ولا يدركه الأعمى لكونه إشارة بالعضو من غير صوت ».

وقال ابن البنَّا في إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٠٩) « وهو هنا عبارة عن ضم الشفتين مع الدال بلا نطق، قال الفارسي وغيره كمكي ومن تابعه: هو تهيئة العضو بلا صوت، فليس هو حركة، وتجوَّز الأهوازي بتسميته اختلاسًا ».

(٢) المبسوط: (٢٣٣).

(٣) انظر: التيسير: (١١٦)، النشر: (٢/ ٣١٠)، إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٠٩).

(٤) يحيى بن محمد بن قيس، أبومحمد العُلَيْمي الأنصاري الكوفي، شيخ القراء بالكوفة، مقرئ حاذق ثقة، قرأ على أبي بكر بن عيّاش وحماد بن أبي زيد صاحبي عاصم، قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي وغيره، توفي سنة (٢٤٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٠٩)، وغاية النهاية (٢/ ٣٧٨).

الثقات[1][2].

مثال (٣):

قال ابن مِهْران: « قرأ ابن عامر ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ [الصافات: ١٢٣] بقطع الألف مثل سائر القرّاء، ومن ذكر عنه وصلَ الألف فيه فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه، والله أعلم »[3].

التعليق:

أعلَّ ابن مهران رواية وصل الألف من غير همز في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ [الصافات: ١٢٣] وهي رواية البغداديين عن ابن عامر؛ وذلك لمخالفتها لرواية الشاميين -وهم أهل البلد الذي تُرْوى فيه هذه القراءة- عن ابن عامر، وإنكارهم لها، قال الداني في بيان هذه العَّلة:

« وقرأ في رواية الجماعة من الشاميين عن الأخفش[4] بقطع الألف وهمزها ولم يذكر الأخفش في كتابيه، والقطع والهمز هو الصحيح عن ابن ذكوان[5]

---

(١) انظر: جامع البيان (٣/ ١٣٠١)، وسَوْق العروس: (٢٣٥/ أ)، والمستنير: (٢/ ٢٦٣)، والروضة للمعدّل: (٢/ ١٢٧/ ب).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٦، ٤٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٥-٢/ ٣٧٨).

(٣) المبسوط: (٣١٧).

(٤) هارون بن موسى بن شريك، أبوعبدالله التَّغْلِبي الأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة نحوي، وشيخ القراء بدمشق في زمانه، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، قرأ عليه محمد بن الحسن النقَّاش وءاخرون، توفي سنة (٢٩٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٥)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٤٧).

(٥) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبوعمرو وأبومحمد القرشي الفِهْري الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، قرأ على أيوب بن تميم، وقيل قرأ على الكسائي، وروى الحروف عن إسحاق المُسَيَّبي، وروى القراءة عنه هارون بن موسى الأخفش وءاخرون، توفي سنة (٢٤٢).

=

والوصل غير صحيح عنه؛ وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز كما نا محمد بن علي[1] قال: نا ابن مجاهد عن التَّغْلِبي[2] عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر فتأوّل ذلك عامة البغداديين ابن مجاهد والنقَّاش وأبوطاهر وغيرهم أنه يعني همز أول الاسم، وسطّروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذهبهم على أصحابه، وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان إذا أراد بقوله بغير همز لا يهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما يهمز في كثير من الأسماء نحو (الكأس) و(الرأس) و (البأس) و (الشأن) وما أشبهه، فقال: غير مهموز ليرفع الإشكال ويزيل الالتباس بذلك فيه، ويدلُّ على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يُرِد أن همزة أوله ساقطة، والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصَدُّره إلى حين وفاته، وقاموا بالقراءة بعيدة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك، وكذلك مَن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا »[3][4].

قال ابن الجزري معقِّبًا على كلام الدّاني السابق: « قلتُ: وهذا الذي ذكره الحافظ أبوعمرو متجه وظاهر محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لابد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من

= انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٠٢)، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٤).

(١) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبومسلم الكاتب البغدادي.

(٢) أحمد بن يوسف التَّغْلِبي، أبوعبدالله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان وغيره، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٥٢).

(٣) جامع البيان: (٤/ ١٥٢٧-١٥٢٨).

(٤) وما قرره الداني في هذا الموضع هو ما قرره أبوالطيب عبدالمنعم بن غلبون الحلبي [ت: ٣٨٩] في كتابه الإرشاد في القراءات السبع: (١٣٣/ أ).

ذكرنا من الأئمة شرقًا وغربًا على الخطأ في ذلك وتلقي الأمة ذلك بالقبول خلفًا عن سلف من غير أصل، وأما قوله: إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على تحقيق هذه الهمزة المبتدأ فقد قدَّمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك ممن أثبت أبوعمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعًا بل ثبت عندنا ثبوتا قطعيًا أَخْذَ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي[1] -رحمه الله تعالى- بذلك على أصحاب أصحابه، وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى أن الشاطبي سَوَّى بين الوجهين جميعًا عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان، ولم يُشِرْ إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عاداته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض! والله تعالى أعلم.

والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لِرَفْعِ الإِلْبَاس كما ذكره، لم يكن لِذكْرِ ذلك والنصِّ عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة الصافات فائدة بل كان نَصَّهُ على ذلك في سورة الأنعام[2] عند أول وقوعه هو المُتَعيِّن كما هو عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء، ولَما كان أَخَّرَه إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وَصْل همزته الأولى والله تعالى أعلم.

قلتُ: وبالوجهين جميعًا آخذ في رواية ابن عامر اعتمادًا على نقل الأئمة الثقات، واستنادًا إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنص »[3].

---

(١) القاسم بن فِيرُّه بن خلف، أبوالقاسم الشاطبي الرُّعيني الضرير، أحد الأعلام الكبار والمشهورين في الأقطار، قرأ على أبي عبدالله محمد بن أبي العاص النفزي وغيره، وقرأ عليه أبوالحسن السخاوي وآخرون، له مصنفات منها: كتاب حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية، توفي سنة (٥٩٠). انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١١٠)، وغاية النهاية (٢/ ٢٠).

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [الأنعام: ٨٥].

(٣) النشر: (٢/ ٣٥٨-٣٥٩).

وهذا الكلام في غاية الجودة والإتقان والتحرير، « وكذا يكون كلام الأئمة المقتدى بهم قولاً وفعلاً فرحمه الله من إمام لم يسمح الزمان بعده بمثله »[(١)].

والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما عن ابن عامر[(٢)].

٢- كتاب المنتهى لأبي الفضل الخُزَاعي:

مثال (١):

قال الخُزَعي: « وقرأت أيضًا عن أبي القاسم يوسف بن محمد الضرير[(٣)] بواسط، قال: قرأت على يوسف بن يعقوب[(٤)]، على شعيب[(٥)]، على يحيى عن أبي بكر عنه[(٦)].

قال الشيخ أبوالفضل: وفي تلاوة يوسف بن يعقوب لهذه الرواية نظر قد بينته

---

(١) هذه العبارة أطلقها ابن الجزري على كلام الداني في أحد المواضع في كتاب النشر: (٢/ ١٧٩) وهو حقيقٌ بأن تطلق على كلامه في مثل هذا الموضع، فرحم الله الإمامين الحافظين أبوعمرو الداني وأبوالخير ابن الجزري وجميع القراء والمقرئين.

(٢) انظر: طيبة النشر: (٩٣)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٤١٤).

(٣) يوسف بن محمد بن أحمد بن علي، أبوالقاسم البغدادي الضرير، مقرئ حاذق متصدر مشهور، قرأ على أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، قرأ عليه محمد بن جعفر الخُزَاعِي وآخرون، توفي سنة (٣٧٠).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٤٠٣).

(٤) يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبوبكر الواسطي المعروف بالأصم، إمام جليل ثقة مقرئ محقق كبير القدر، كان إمام جامع واسط وأعلا الناس إسنادًا في قراءة عاصم، قرأ على شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني وغيره، وقرأ عليه يوسف بن محمد الضرير وآخرون، توفي سنة (٣١٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٩٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٤٠٤).

(٥) شعيب بن أيوب بن رُزَيْق، أبوبكر الصَّرِيفيني، مقرئ ضابط موثَّق عالم، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه يوسف بن يعقوب الواسطي وآخرون، توفي سنة (٢٦١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٧).

(٦) أي عن عاصم.

في الواضح[1] يعرف منه إن شاء الله -ﷻ- »[2].

التعليق:

أعلَّ الخُزَعي الإسناد السابق من جهة تلاوة يوسف بن يعقوب لهذه الرواية، وهي رواية أبي بكر بن عيّاش عن عاصم من طريق يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني عن يحيى بن آدم.

أما قراءة يوسف بن يعقوب الواسطي على شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني فلا خلاف بين علماء القراءات أنه أخذ عنه القراءة عرضًا، وقد أثبت قراءته عليه عرضًا وتلاوة عددٌ من العلماء منهم: الداني في التيسير[3]، وابن سوار في المستنير[4]، وسبط الخياط في المبهج[5]، وأبوالكرم في المصباح[6]، والذهبي في معرفة القراء الكبار[7]، وابن الجزري في النشر[8]، والغاية[9].

وأما قراءة شعيب بن أيوب الصَّريفيني على يحيى بن آدم فقد اخْتُلِفَ فيها، هل قرأ عليه عرضًا أو سمع منه الحروف.

قال الذهبي: « أخذ شعيب القراءة عن يحيى بن آدم عرضًا وتلاوة، ومنهم من يقول: أخذها عن يحيى سماعًا فقط »[10].

---

(١) كتاب الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان لأبي الفضل الخُزَاعي وهو مفقود.

(٢) المنتهى: (٨٧).

(٣) ص(٢٤).

(٤) (١/ ٣١٥).

(٥) (١/ ١٢٧).

(٦) (٢/ ٤٨٢).

(٧) (١/ ٤٩٣).

(٨) (١/ ١٤٨).

(٩) (٢/ ٤٠٤).

(١٠) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٤).

وقال ابن الجزري: « وقرأ أبوحمدون[1] وشعيب على أبي زكريا يحيى بن آدم ابن سليمان بن خالد بن أسد الصِّلْحِي عرضًا في قول كثير من أهل الأداء، وقال بعضهم: إنما قرأ عليه الحروف فقط، والصحيح أن شعيبًا سمع منه الحروف، وأن أبا حمدون عرض عليه القرآن والله أعلم »[2].

وقد أثبت قراءة شعيب على يحيى بن آدم عرضًا وتلاوة عددٌ من علماء القراءات منهم: الداني في التيسير[3]، وابن سِوَار في المستنير[4]، وسبط الخياط في المبهج[5]، وأبوالكرم في المصباح[6].

وأما قراءة يحيى بن آدم على أبي بكر بن عياش، فقد اخْتُلِفَ فيها أيضًا، هل قرأ عليه أو روى عنه الحروف.

قال ابن سِوَار: « عن يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عيّاش عن هذه الحروف، فَحدَّثني بها كلَّها، وقرأتها عليه حرفًا حرفًا، وقيدتها على ما حدّثني بها، ثم قال لي: أقرأنيها عاصمٌ كذلك.

فهذا يدلُّ على أن يحيى لم يقرأ على أبي بكر، وقد روى جماعةٌ أَنَّه قرأ عليه، والله أعلم بذلك »[7].

---

(١) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبوحمدون الذُّهْلي البغدادي، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح، قرأ على يحيى بن آدم وغيره، وقرأ عليه الحسن بن حسين الصَّوَّاف وءاخرون، توفي في حدود سنة (٢٤٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣٤٣).

(٢) النشر: (١/ ١٤٩-١٥٠).

(٣) ص(٢٤).

(٤) (١/ ٣١٥).

(٥) (١/ ١٢٧-١٢٨).

(٦) (٢/ ٤٨٢).

(٧) المستنير: (١/ ٣١٧).

وقال ابن الجزري: « وقرأ العُلَيْمي[1] ويحيى بن آدم عرضًا فيما أطلقه كثير من أهل الأداء على أبي بكر شعبة بن عيّاش بن سالم الحَنَّاط -بالنون- الأسدي الكوفي وقال بعضهم: إنهما لم يعرضا عليه القرآن وإنما سمعا منه الحروف، والصحيح أن يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعًا، وأن يحيى العُلَيْمي عرض عليه القرآن »[2].

وممن أثبت قراءة يحيى بن آدم على أبي بكر بن عيَّاش عرضًا وتلاوة أبومحمد سبط الخيَّاط في المبهج[3]، وأبوالكرم في المصباح[4]، فإنهما ساقا إسناده بصيغة (قرأ) و (وقرأت)، التي هي صيغة التحمل بالعرض.

أما قراءة أبي بكر بن عيّاش على عاصم فلا خلاف بين علماء القراءات أنه أخذ عنه القراءة عرضًا وتلاوة[5].

مثال (٢):

قال الخزاعي: « وزَعَمَ الخبَّازيُّ[6] أنه قرأ بهذه الرواية[7] تلاوة على أبي عليٍّ ابن حَبَش[8]، وأن أبا عليٍّ قرأ بها على العباس[9].

---

(١) هو: يحيى بن محمد العُلَيمي.

(٢) النشر: (١/ ١٥١).

(٣) (١/ ١٣٠، ١٣٣).

(٤) (٢/ ٤٨٢-٤٨٧).

(٥) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٨٠)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٦).

(٦) علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أبوالحسن الخبَّازي.

(٧) أي رواية أحمد بن الصبَّاح بن أبي سُريج النَّهْشلي عن الكسائي.

(٨) الحسين بن محمد بن حَبَش بن حمدان، أبوعلي الدِّينَوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على العباس بن الفضل الرازي وغيره، وقرأ عليه أبوالفضل الخزاعي وأبوالحسين علي بن محمد الخبَّازي وآخرون، توفي سنة (٣٧٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٢٠)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٠).

(٩) العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، أبوالقاسم الرازي، أستاذ متقن مشهور، روى القراءة عن أبيه =

لقد أخطأ هذا الرجل على أبي عليٍّ بن حَبَش، وأبوعلي لم يقرأ من طريق الكسائي إلا برواية أبي عمر عنه[1]، ومن طالع كتاب ابن حَبَش أو ذاكر أصحابه عَرَف أن الخبَّازيَّ زعم باطلاً وقال محالاً »[2].

التعليق:

أعلّ الخزاعي إسناد أبي الحسن علي بن محمد الخَبَّازي لرواية أحمد بن الصبَّاح ابن أبي سُريج[3] عن الكسائي، من طريق أبي علي الحسين بن محمد بن حَبَش عن العباس بن الفضل بن شاذان؛ وذلك لأن الخبَّازي أسندها على وجه الأداء والتلاوة، والصواب عند الخُزَاعي أنها رواية وليست أداء وتلاوة، واستدلَّ على ذلك بأن أبا علي بن حَبَش لم يقرأ من طريق الكسائي إلا برواية أبي عمر الدُّوري.

وقد وافق أبا الحسن الخبَّازي فيما ذهب إليه أحدُ الرواة الثقات وهو القاضي أبوالعلاء الواسطي[4]، فقد قال أبوالعلاء الهمذاني في إسناد رواية ابن أبي سُريج عن الكسائي[5]: «هكذا روى القاضي أبوالعلاء الواسطي هذه الرواية عن أبي علي بن حَبَش

= وغيره، وروى القراءة عنه الحسين بن حَبَش وآخرون، توفي سنة (٣١١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٤)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٢).

(١) أي برواية أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري عن الكسائي.

(٢) المنتهى: (١٢٣).

(٣) أحمد بن الصَّبَّاح بن أبي سُرَيج، أبوجعفر النَّهْشَلي الرازي ثم البغدادي القطان، ثقة ضابط كبير، قرأ على الكسائي وله عنه نسخة، وأخذ عن غيره، روى عنه القراءة العباس بن الفضل بن شاذان وآخرون، توفي سنة (٢٣٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٣)، وغاية النهاية (١/ ٦٣).

(٤) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبوالعلاء الواسطي القاضي نزيل بغداد، إمام محقق وأستاذ متقن، قرأ على أبي علي بن حَبَش وغيره، قرأ عليه أبوالقاسم الهذلي وآخرون، توفي سنة (٤٣١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٤١)، وغاية النهاية: (٢/ ١٩٩).

(٥) لعله في كتاب مفردة الكسائي.

عن أبي القاسم بن شاذان أداء وتلاوة، ورواها غيره عن ابن حَبَش سماعًا ورواية»[1].

والقاضي أبوالعلاء الواسطي وصفه الذهبي بقوله « وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق »[2]، ووصفه ابن الجزري بأنه: « إمام محقق وأستاذ متقن »[3]، فروايته تعضُدُ رواية أبي الحسن الخبَّازي عن ابن حَبَش بأنها أداء وتلاوة.

مثال (٣):

قال الخُزَاعي: « قرأت القرآن كلَّه على أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى [4] بالبصرة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال: قرأت على أبي عبدالرحمن مدين بن شعيب مردويه[5] في منزله، قال: قرأت على محمد بن يحيى القُطَعي[6]، قال: قرأت على أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، قال: قرأت على المفضل بن محمد الضَّبِّي، قال: قرأت على عاصم.

وهذه رواية عزيزة إن صحَّت تلاوتها، والشيخ مجهول فاعلم »[7].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٥٠).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٤٢).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١٩٩).

(٤) أحمد بن محمد بن عيسى، أبوبكر، شيخ، روى القراءة عن العباس بن الفضل، روى القراءة عنه محمد ابن جعفر الخزاعي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٢٧).

(٥) مدين بن شعيب، أبوعبدالرحمن الجَمَّال البصري المعروف بمردويه، شيخ مقرئ مشهور ثقة، قرأ على محمد بن يحيى القُطَعي وغيره، وقرأ عليه أبوبكر النقَّاش وآخرون، توفي سنة (٣٠٠).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٤٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٢).

(٦) محمد بن يحيى بن مِهْران، أبوعبدالله القُطَعي البصري، إمام مقرئ مؤلف متصدر، روى القراءة عن أبي زيد الأنصاري وغيره، وروى القراءة عنه مدين بن شعيب وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٧٨).

(٧) المنتهى: (٩٠-٩١).

التعليق:

أعلَّ الخزاعي الإسناد السابق بسبب جهالة شيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى، وقد نصَّ على جهالته أيضًا في موضع آخر من كتابه المنتهى[1]، فقال: « وقرأت أيضًا على أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأت على أبي القاسم العبّاس بن الفضل بن شاذان، على أبيه على الحُلْواني عليه[2].

أفادنيه بعض أصحابنا: هذا الشيخ بالبصرة، وهو مجهول عند أهل النقل وأظنه كان هاشميًا ».

ومما يؤيد قول الخُزاعي في حكمه عليه بالجهالة أنه لا يُعْرَفُ إلا من جهته، فقد ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية[3]، ولم يذكر من روى عنه سوى الخُزَاعي.

٣- كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني:

مثال (١):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة: ٩٠] بتخفيف الذال، إلا ما رواه محمد بن شجاع[4] عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه شدَّدَ الذال، وهو وَهْمٌ منه؛ لأن أبا عبدالرحمن[5] وأبا حمدون قد نَصَّا عن اليزيدي على

---

(١) ص(٦٦).

(٢) أي على هشام بن عمّار.

(٣) (١/ ١٢٧).

(٤) محمد بن شجاع، أبوعبدالله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده، قرأ على أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو وله عنه نسخة، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، روى عنه القراءة محمد بن علي بن إسحاق القرشي وآخرون، توفي سنة (٢٦٤).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥٢).

(٥) عبدالله بن يحيى بن المبارك، أبوعبدالرحمن ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي، مشهور ثقة، أخذ القراءة =

تخفيف الذال »[1].

التعليق:

أعلّ الداني رواية محمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو بتشديد الذال في قوله تعالى: ﴿ كَذَبُواْ ﴾؛ لأنه خالف النصَّ المنقول عن اليزيدي وهو تخفيف الذال، والذي نقله عنه ابنه عبدالله وأبوحمدون الطيب بن إسماعيل الذُّهْلي وهما ثقتان، ومخالفة الراوي للنص علة تقدح في روايته.

والقراءة بتشديد الذال في قوله تعالى ﴿ وقعد ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قراءة شاذَّة[2].

مثال (٢):

قال الداني: « وروى ابن جُبَير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: أنه أدغم الدال في الجيم، نحو قوله: ﴿ لَقَدْ جِئْتَنَكُم ﴾ [الزخرف: ٧٨] وهو وهم من ابن جُبَير؛ لأن عبدالعزيز بن جعفر[3] حدثنا، قال: حدثنا عبدالواحد بن عمر[4]، قال: حدثنا

= عرضًا وسماعًا عن أبيه عن أبي عمرو وله عنه نسخة، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبدالله ابنا محمد بن أبي محمد وآخرون، له كتاب حسن في غريب القرآن.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٦٣).

(١) جامع البيان: (٣/ ١١٥٦).

(٢) قرأ بها: ابن عباس وأبورجاء والحسن.

انظر: مختصر في شواذ القرآن: (٥٩)، والجامع للرُّوذباري: (١٨٨/ أ)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١/ ٣٣٣).

(٣) عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق، أبوالقاسم الفارسي ثم البغدادي، يعرف بابن أبي غَسَّان، مقرئ نحوي شيخ صدوق، قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقَّاش، قرأ عليه أبوعمرو الدَّاني، توفي سنة (٤١٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩٢).

(٤) عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبوطاهر البغدادي.

ابن فرح[1]، قال: حدثنا أبوعمر[2] عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه يكره الإدغام في القرآن كلّه »[3].

التعليق:

أعلّ الداني رواية أحمد بن جُبَير الأنطاكي عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: أنه يُدْغِم دال قد في الجيم، وذلك لمخالفته المنقول نصًا عن عاصم أنه يكره الإدغام في القرآن كُلِّه، بمعنى أنه يختار الإظهار في باب إظهار وإدغام دال قد عند الجيم، فهذه الرواية مخالفة لمذهبه العام في هذا الباب.

وإدغام دال قد في الجيم قراءة صحيحة قرأ بها أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وقرأ الباقون بإظهارها[4].

مثال (٣):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] بالياء إلا ما رواه مُضَر بن محمد[5] عن البزِّي[6] عن ابن كثير أنه قرأ بالتاء، وهو وهم من

---

(١) أحمد بن فرح بن جبريل، أبوجعفر الضرير البغدادي.

(٢) حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبوعمر الدُّوري.

(٣) جامع البيان: (٢/ ٦٢٦).

(٤) انظر: النشر: (٢/ ٣-٤)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ١٣٠).

(٥) مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبومحمد الضَّبِّي الأَسَدي الكوفي، معروف وثَّقوه، روى القراءة سماعًا عن أحمد بن محمد البزِّي وغيره، وروى عنه الحروف أبوبكر بن مجاهد وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٩٩).

(٦) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم، أبوالحسن البزِّي المكي، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح وغيره، وقرأ عليه مُضَر بن محمد الضَّبِّي وآخرون، توفي سنة (٢٥٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦٥)، وغاية النهاية: (١/ ١١٩).

مضر؛ لأن الخُزَاعي[1] وابن الحُبَاب رويا ذلك عن البزِّي نصًّا، وكذلك رواه الحُلْواني عن القوّاس[2]، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير »[3].

التعليق:

أعلَّ الداني رواية مضر بن محمد عن البزِّي عن ابن كثير ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ بالتاء؛ وذلك لمخالفتها المنقول نصًّا عن البزِّي وهو الياء، والذي نقل النصَّ عن البزِّي إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، والحسن ابن الحُبَاب، وهما راويان مشهوران، وثقتان ضابطان، وقد وافقا رواية أحمد بن يزيد الحُلْواني عن أبي الحسن أحمد بن محمد القوَّاس، فظهر بذلك أن مضر بن محمد قد وَهِمَ في هذه الرواية عن البزِّي.

والقراءة بالتاء في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ قراءةٌ صحيحة قرأ بها يعقوب، وقرأ بقية القرّاء العشرة بالياء[4].

٤- كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبدالله الذهبي:

(١) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبومحمد الخُزَاعي المكي، إمام في قراءة المكيين ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزِّي وغيره، وقرأ عليه أبوالحسن بن شَنَبُوذ وآخرون، له كتاب في اختلاف المكيين واتفاقهم، توفي سنة (٣٠٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٠)، وغاية النهاية: (١/ ١٥٦).

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، أبوالحسن النبَّال المكي المعروف بالقوَّاس، إمام مكة في القراءة، قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْواني وآخرون، توفي سنة (٢٤٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٠)، وغاية النهاية: (١/ ١٣٣).

(٣) جامع البيان: (٢/ ٨٧٧).

(٤) انظر: النشر: (٢/ ٢١٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤٠٨).

مثال (١):

قال الذهبي في ترجمة أبي السَّمَّال قَعْنَب بن أبي قَعْنَب العَدَوي البصري[١]: « قرأ على هشام البَرْبَري[٢]، وهو مجهول مثله، وعلى عباد بن راشد[٣]، وأخذا عن الحسن البصري[٤]، عن سَمُرة بن جُنْدُب[٥]، عن عمر -رضي الله عنه-[٦]. كذا أسند قراءته، وهو إسناد منكر، لا ينهض مثله »[٧].

---

(١) قَعْنَب بن أبي قَعْنَب، أبوالسَّمَّال العَدَوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، قرأ على هشام البَرْبَري، روى عنه القراءة أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٦٦، ٣٠٧، ٣٥٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٧).

(٢) هاشم بن عبدالعزيز، أبومحمد البَرْبَري البغدادي، روى عن أبي الحسن الكسائي قراءته لا قراءة الحسن البصري، روى القراءة عنه الحسين بن علي بن حماد الأزرق وآخرون، وقد وهم الهذلي فيه فسمَّاه هشامًا فتبع في ذلك الأهوازي.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٤٨).

(٣) عباد بن راشد البزَّاز، ذكر الهذلي أنه قرأ على الحسن وذلك ممكن ولكن قال: إن هاشمًا البربري قرأ عليه ولا يصح ذلك.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥٢).

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبوسعيد البصري، إمام زمانه علمًا وعملاً، قرأ على حِطَّان بن عبدالله الرَّقَاشي وأبي العالية، روى عنه القراءة أبوعمرو بن العلاء وآخرون، توفي سنة (١١٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٦٨)، وغاية النهاية: (١/ ٢٣٥).

(٥) سَمْرة بن جُنْدُب بن هلال، أبوسليمان الفَزَاري، من علماء الصحابة، نزل البصرة، وحدث عنه: ابنه سليمان والحسن البصري وجماعة، توفي قبل سنة (٦٠).
انظر: سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٨٣)، والإصابة في تمييز الصحابة: (٤/ ٤٦٤).

(٦) كذا ساقه الهذلي في الكامل (٢٦٥-٢٦٦)، وساقه ابن الجزري في غاية النهاية: (٢/ ٢٧) على النحو التالي: « وأسند الهذلي قراءة أبي السَّمَّال عن هشام البَرْبَري عن عبَّاد بن راشد عن الحسن عن سَمُرة عن عمر ». ولعله الصواب.

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٢-٣٥٣).

التعليق:

حَكَمَ الذهبي على إسناد اختيار أبي السَّمَّال الذي رواه الهذلي في الكامل[1] بأنه منكر؛ وذلك لضعفه الشديد، وحَكَمَ عليه ابن الجزري أيضًا بأنه لا يصح[2].

وهذا الإسناد فيه علل:

الأولى: أن هشامًا البَرْبَري شيخ أبي السَّمَّال مجهول كما نصَّ على ذلك الذهبي.

الثانية: أن فيه انقطاعًا؛ فإن هشامًا البَرْبَري لم يدرك عبَّاد بن راشد، فلا تصحُّ قراءته عليه كما نص على ذلك ابن الجزري[3].

الثالثة: لم يُثْبِتْ أحدٌ من علماء القراءات قراءة الحسن البصري على سَمُرة بن جُنْدُب -رضي الله عنه-، كما لم يُثبت أحدٌ منهم قراءة سَمُرَة على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

مثال (٢):

قال الذهبي في ترجمة المُفَضَّل بن صدقة: « قرأ القرآن على عاصم بن بَهْدَلة فيما قيل، فإن ذلك ورد بإسناد مظلم، فذكر أبوعلي الأهوازي[4] قال: قرأت بها القرآن على الغَضَائري[5]، وقرأ على عبدالله بن هاشم الزَّعْفَراني[6]، عن قراءته على

---

(١) (٢٦٥-٢٦٦).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٢٧).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٣٥٢، ٢/ ٣٤٨).

(٤) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبوعلي الأهوازي، مقرئ الشام وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، أكثر من الشيوخ والروايات فتُكلِّمَ فيه من قبل ذلك، وروى عن أناس لا يُعْرفون إلا من جهته واتهم لذلك، قرأ على علي بن الحسين الغَضَائري وطائفة، وقرأ عليه أبوالقاسم الهذلي وآخرون، له مؤلفات منها: كتاب الاتضاح، توفي سنة: (٤٤٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(٥) علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبوالحسن الغضائري البغدادي، قرأ على عبدالله بن هاشم الزَّعْفَراني وغيره، وقرأ عليه أبوعلي الأهوازي وحده؛ فلا يُعْرف إلا من جهة الأهوازي.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٤)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٤).

(٦) عبدالله بن محمد بن هاشم، أبومحمد الزَّعْفَراني، روى القراءة عن هارون بن حاتم التميمي وغيره، =

هارون بن حاتم[1]، عن عبدالعزيز بن محمد الكوفي[2]، عن المفضل بن صدقة »[3][4].

التعليق:

حَكَمَ الذهبي على إسناد قراءة عاصم من رواية المُفَضَّل بن صدقة الذي رواه الأهوازي بأنه إسنادٌ مظلم؛ وذلك لشدة ضعفه، بسبب جهالة الرواة وضعفهم، قال ابن الجزري: « قال الحافظ أبوعبدالله: ولكن جاء ذلك بإسناد مظلم، قال الأهوازي: قرأت بها على الغضائري، وقرأ على عبدالله بن هاشم الزعفراني، وقرأ على هارون بن حاتم، وقرأ على عبدالعزيز بن محمد عنه، قال الذهبي: هذا ولا شيء بجهالة الرواة وضعفهم »[5].

مثال (٣):

قال الذهبي في ترجمة عبدالله بن الحسين بن حسنون أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي: « وقال فيما أسنده أبوعمرو في جامع البيان، عن أبي الفتح فارس[6]

= وروى القراءة عنه عرضًا علي بن الحسين الغضائري فيما رواه عنه الأهوازي.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٩٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٤).

(١) هارون بن حاتم، أبوبشر الكوفي البزَّاز، مقرئ مشهور ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش وغيره، روى القراءة عنه عبدالله بن محمد بن هاشم الزَّعْفَراني وآخرون، توفي سنة (٢٤٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٤٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هذا الإسناد رواه عن الأهوازي أداءً أبوبكر الرُّوذَبَادي في كتابه الجامع: (٣٩/ أ)، وإجازة أبومعشر الطبري في كتابه سَوْق العروس: (٥٨/ ب-٥٩/ أ).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٦).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٣٠٦).

(٦) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبوالفتح الحمصي الضرير، أستاذ كبير ضابط ثقة، قرأ على عبدالله ابن الحسين السَّامَرِّي وغيره، وقرأ عليه جماعة منهم: ولده عبدالباقي وأبوعمرو الداني، له كتاب المُنَشَّا =

عنه[1]: أنه قرأ على موسى بن جرير[2]، وعلى أبي عثمان النحوي[3]، وعلى أبي الحسن ابن الرَّقِّي، وأنهم قرؤوا على السُّوسي[4].

فموسى يَبْعُدُ أن يكون لقيه؛ فإنه كان بالرَّقَّة[5]، والآخران فلا يُعرفان إلا من جهة أبي أحمد، وقد ضعفه قبلي جماعة أئمة »[6].

التعليق:

أعلَّ الذهبي إسناد أبي عمرو الدَّاني في كتابه جامع البيان والذي ساقه بقوله: « وقرأت أنا القرآن كُلَّه على أبي الفتح، وقال لي: قرأت على عبدالله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي عمران موسى بن جرير النحوي، وعلى أبي الحسن علي بن الحسين الرَّقِّي،

= في القراءات الثمان، توفي سنة (٤٠١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٧)، وغاية النهاية: (٢/ ٥).

(١) أي عن أبي أحمد عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي.

(٢) موسى بن جرير، أبوعمران الرَّقِّي الضرير، مقرئ نحوي مصدَّر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن السوسي وهو أجل أصحابه، قرأ عليه عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي وآخرون، توفي في حدود سنة (٣١٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٣)، وغاية النهاية: (٢/ ٣١٧).

(٣) أبوعثمان النحوي الرَّقِّي، عرض على السَّوسي، روى القراءة عنه عبدالله بن الحسين.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٦١٨).

(٤) صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل، أبوشعيب السُّوسي الرَّقِّي، مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه ابنه أبوالمعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي وآخرون، توفي أول سنة (٢٦١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٠)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٢).

(٥) هي مدينة مشهور تقع على جانب الفرات من الجانب الشمالي الشرقي، وهي الآن إحدى محافظات شمال وسط الجمهورية العربية السورية على بعد: (٢٠٠) كلم شرق مدينة حلب.

انظر: معجم البلدان لياقوت: (٣/ ٥٨-٥٩)، وأوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك: (٣٥٠-٣٥١).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٦).

وعلى أبي عثمان النحوي، وقرءوا على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب على اليزيدي »[1].

وقد ذكر الذهبي في هذا الإسناد علتين:

الأولى: أن عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي يَبْعُد أن يكون لقيَ أبا عمران موسى بن جرير الرَّقِّي النحوي الضرير؛ لأن موسى بن جرير كان بالرَّقَّة، والسَّامري بغداديٌّ نزيل مصر[2].

الثانية: جهالة أبي الحسن علي بن الحسين الرَّقِّي؛ ولذا قال في ترجمته: « قلت: هذا شيخٌ لا يُعرف، وما أتى به سوى السَّامَرِّي، والعهدة عليه »[3].

وكذا جهالة أبي عثمان النحوي الرَّقِّي؛ فإنه لا يُعرف إلا من جهة أبي أحمد السَّامَرِّي، وهو متكلَّمٌ فيه عند القرّاء[4].

وقد أجاب ابن الجزري عن العلل التي ذكرها الذهبي بقوله: « وأمَّا قول الحافظ الذهبي أنا لا أشك في ضعف أبي أحمد، فإن كان من حيث اختلاله ووهمه آخرًا فقريب، ولكن استدلاله على ضعفه بما أسنده الداني في جامع البيان عن أبي الفتح فارس، أنه قرأ على موسى بن جرير، وأبي عثمان النحوي، وعلي بن الرَّقِّي عن قراءتهم على السوسي، وقوله: فموسى بعيد أن يكون لقيه فإنه كان بالرَّقَّة، والآخران لا يُعرفان إلا من جهة أبي أحمد.

قلت: ليس ببعيد أن يكون قرأ على موسى وإن كان بالرَّقَّة، فقد قرأ عليه جماعة مثل السَّامَرِّي وأصغر منه ممن لم يكونوا بالرَّقَّة مثل: المُطَّوِّعي[5] وابن اليسع الأنطاكي[6]،

---

(١) جامع البيان: (١/ ٣٢٢).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٤).

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥-٦٣٦)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥-٤١٦).

(٥) الحسن بن سعيد بن جعفر أبوالعباس المُطَّوِّعي.

(٦) عبدالله بن محمد بن اليسع، أبوالقاسم الأنطاكي، مقرئ متصدر لا بأس به، قرأ على موسى بن جرير =

ويكفي في صحة ذلك كون الداني لم يسندها في تيسيره إلا من هذه الطريق[1]، وأما علي بن الرَّقِّي فقال فيه الدّاني: ثقة مشهور بالضبط والإتقان، روى عنه السَّامرِّي وغيره، ومثل الداني لا يقول هذا في مجهول، فإن المجهول لا يكون بهذه الصفة »[2].

ومما ينبغي الإشارة إليه أن ابن الجزري قد تَبِعَ الداني في توثيق أبي الحسن علي ابن الحسين الرَّقِّي، بينما وافق الذهبي أبا الفضل الخزاعي في الحكم عليه بالجهالة[3].

٥- كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري:

مثال (١):

قال ابن الجزري في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة[4]: « له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة [5]، في صحة إسنادها إليه نظر »[6].

= الرَّقِّي وغيره، وقرأ عليه أبوالعلاء الواسطي وعلي بن طلحة، توفي سنة (٣٨٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣١)، وغاية النهاية: (١/ ٤٥٦).

(١) يعني طريق عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي، عن موسى بن جرير النحوي، عن أبي شعيب السُّوسي، فإنه هو الطريق المعتمد في التيسير أداءً.
انظر: التيسير: (٢٣).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤١٦).

(٣) انظر: المنتهى: (١٢٠-١٢١)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٤).

(٤) إبراهيم بن أبي عبلة شَمَّر بن يقظان بن المرتحل، أبوإسماعيل الشامي الدمشقي، ثقة كبير تابعي، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هُجيمة بنت يحيى الأوصابية وغيرها، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وآخرون، توفي سنة (١٥١) تقريبًا.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٩).

(٥) قال أبوحفص عمر بن ظفر البغدادي المَغَازِلي في كتابه (المنهاج لبغية المحتاج) (١٥/ أ): « واختار اختيارًا لم يَعْدُ الأثر، وخالف مصحف عثمان؛ لأنه أخذ بقراءة أبي الدرداء ».

(٦) غاية النهاية (١/ ١٩).

التعليق:

حَكَمَ ابن الجزري على إسناد اختيار ابن أبي عبلة الذي رواه الهذلي في الكامل[1] بأن في صحة إسناده إليه نظر؛ وذلك لضعفه، فإن في رواة إسناده مجاهيل، كالقاسم بن خرزاد الفارسي[2]، والحسن بن نمس[3]، فقد نصَّ ابن الجزري على جهالتهما[4].

مثال (٢):

قال ابن الجزري في ترجمة جعفر بن موسى بن عبدالعزيز، أبومحمد الهلالي[5]: « روى قراءة عاصم عن أبي بكر محمد بن زريق[6] عن الحارث بن نبهان[7] عن عاصم، رواها عنه أبوعمر الدُّوري[8]، كذا ذكره الأهوازي[9] في مفردة عاصم،

---

(١) ص(٢٤٣).

(٢) القاسم بن خرزاد الفارسي، روى القراءة عن حسن بن نمس، روى القراءة عنه محمد بن يعقوب الصوري، مجهول كشيخه.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٧).

(٣) الحسن بن نمس، مجهول، روى القراءة عن طارق بن موسى، روى القراءة عنه القاسم بن خرزاد.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٤).

(٤) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٤، ٢/ ١٧).

(٥) جعفر بن موسى بن عبدالعزيز أبومحمد الهلالي، روى قراءة عاصم عن أبي بكر محمد بن زريق عن الحارث بن نبهان عن عاصم، رواها عنه أبوعمر الدُّوري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٩٩).

(٦) محمد بن زريق، أبوبكر، روى القراءة عن الكسائي، وروى قراءة عاصم عن الحارث بن نبهان، رواها عنه جعفر بن موسى الهلالي، روى القراءة عنه كامل بن جامع.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٤١).

(٧) الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبوبكر محمد بن زريق.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٢).

(٨) حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبوعمر الدُّوري.

(٩) روى هذا الإسناد عن الأهوازي أداءً أبوبكر الرُّوذَبَاري في كتابه الجامع: (٣٩/ ب-٤٠/ أ)، وإجازة =

وهو إسناد مجهول، والله أعلم »[1].

التعليق:

حَكَمَ ابن الجزري على إسناد الأهوازي بالجهالة؛ وذلك لأن رواية الحارث ابن نبهان الجرمي عن عاصم من طريق أبي محمد جعفر بن موسى بن عبدالعزيز الهلالي عن أبي بكر محمد بن زريق لا تُعْرف إلا من جهة الأهوازي، كما أن شيخ الأهوازي الذي نقل عنه هذه الرواية وهو محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان أبوعبيدالله الكَرَجي[2]، لا يُعْرف إلا من جهته أيضًا[3]، والأهوازي متكلَّمٌ فيه عند القرّاء[4].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وقد أسند ابن الفحَّام[5] رواية هشام في التجريد[6] عن

= أبومعشر الطبري في كتابه سَوْق العروس (٦٧/ ب)، وقد ساقاه عن الأهوازي على هذا النحو: « قرأت على أبي عبدالله الكَرَجي، قال: قرأت على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي الهُذَلي، وقرأ على أبي جعفر محمد بن فرج الغسَّاني، وقرأ على أبي عمر الدُّوري، وقرأ على أبي محمد جعفر بن موسى ابن عبدالعزيز الهلالي، وقرأ على أبي بكر بن زريق عن الحارث بن نبهان الجرمي عن عاصم ».

(١) غاية النهاية: (١/ ١٩٩).

(٢) محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان، أبوعبيدالله الكَرَجي، شيخ جليل مقرئ، قرأ على محمد بن الحسن بن يونس الكوفي وغيره، وقرأ عليه أبوعلي الأهوازي بالبطائح سنة (٣٨٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٧)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٤٧).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٧).

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(٥) عبدالرحمن بن عتيق بن خلف، أبوالقاسم الصَّقَلِّي، المعروف بابن الفحَّام، نزيل الإسكندرية، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، قرأ على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس وغيره، وقرأ عليه أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي وآخرون، له كتاب التجريد لبغية المريد وكتاب مفردة يعقوب، توفي سنة (٥١٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣٧٤).

(٦) ص(١٠٠).

النَّقَّاش عن الحُلْواني، فوهم في ذلك، والصواب أن النقَّاش قرأ على الحسين بن علي ابن حماد بن مِهْران الأزرق[1] عن الحُلْواني، والنَّقَّاش فمولده سنة ست وستين ومائتين، وقال أبوعبدالله محمد بن إسرائيل القصَّاع[2]: إنه يعني الحُلْواني توفي سنة خمسين ومائتين، وأحسب أنه توفي سنة نيف وخمسين ومائتين، فمولد النقاش بعد وفاة الحُلْواني بسنين كثيرة، والله أعلم »[3].

التعليق:

أعلّ ابن الجزري إسناد ابن الفحَّام لرواية هشام بن عمّار عن ابن عامر، من طريق محمد بن الحسن النَّقَّاش عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، وذلك أن ابن الفحَّام قد وَهِمَ فيه، ومنشأ الوهم أنه ساق الإسناد عن النقاش عن الحُلْواني، وهذا الإسناد بهذه الصورة منقطع؛ لأن النقَّاش لم يُدرك الحُلْواني، فقد وُلِدَ النقَّاش بعد وفاة الحُلْواني بـ (١٦) سنة تقريبًا؛ ولذا فإن الإسناد الصحيح: عن النقاش عن الحسين ابن علي بن حمّاد بن مِهْران الأزرق الجمّال عن الحُلْواني، كما ذكر ذلك ابن الجزري.

---

(١) الحسين بن علي بن حماد بن مِهْران، أبوعبدالله الأزرق الجمال الرازي ثم القزويني، مقرئ ثبت محقق، كان محققًا لأداء قراءة ابن عامر، قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني وغيره، وقرأ عليه أبوبكر محمد بن الحسن النَّقَّاش وآخرون، توفي في حدود سنة (٣٠٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٤٤).

(٢) محمد بن إسرائيل بن أبي بكر، أبوعبدالله السلمي الدمشقي المعروف بالقصَّاع، أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق، قرأ على الكمال الضرير وغيره، وأخذ عنه إبراهيم بن فلاح الإسكندري، له كتاب المغني وكتاب الاستبصار في القراءات حرر فيهما الإسناد والطرق، توفي سنة (٦٧١) وله (٣٥) سنة.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٨٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠٠).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٥٠).

٦- كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري:

مثال (١):

قال ابن الجزري: « وأمَّا ما رواه الخِرَقي[١] عن ابن سيف[٢] عن الأزرق[٣] عن ورش أنه ترك البسملة أول الفاتحة[٤]، فالخِرَقي هو شيخ الأهوازي وهو محمد ابن عبدالله بن القاسم مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازي ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه »[٥].

التعليق:

حَكَمَ ابن الجزري على رواية الأهوازي عن الخِرَقي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش بترك البسملة أول الفاتحة بعدم الصحة؛ وذلك لأنها معلولة بجهالة شيخ الأهوازي، وهو محمد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم الخِرَقي؛ فإنه لا يُعرف إلا من جهته، سيّما والأهوازي متكلمٌ فيه عند القراء[٦]، وكذا فإن هذه الرواية مخالفة للمتواتر عن ورش، وهو إثبات البسملة أول الفاتحة، سواء وصلت

---

(١) محمد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم، أبوبكر الخِرَقي، شيخ لا يُعْرف، قرأ على أبي بكر عبدالله بن مالك بن سيف صاحب الأزرق وغيره، قرأ عليه أبوعلي الأهوازي، ولا يعرف إلا من جهته.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٦)، وغاية النهاية: (٢/ ١٨٣).

(٢) عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف، أبوبكر التُّجِيْبي المصري، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وآخرون، توفي سنة (٣٠٧).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٧)، وغاية النهاية: (١/ ٤٤٥).

(٣) يوسف بن عمرو بن يسار، أبويعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق.

(٤) هذه الرواية عند أبي بكر الرّوُذباري في الجامع: (١٢٥/ ب)، وأبي معشر الطبري في سَوْق العروس: (٩٣/ أ).

(٥) النشر: (١/ ٢٦٣).

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

بسورة الناس قبلها أو ابتدئ بها، لأنها ولو وصلت لفظًا فإنها مبتدأٌ بها حُكْمًا، وهذا مذهب جميع القراء العشرة بلا خلاف[1]، وأما ما رواه الأهوازي فلا يصح عن أحدٍ منهم، قال ابن الجزري: « وقد انفرد -أي الخِرَقي- عن أبي بكر بن سيف عن الأزرق عن ورش بعدم البسملة في أول الفاتحة، ذكر ذلك عنه الأهوازي، ولا يصح ذلك عن ورش ولا غيره »[2].

مثال (٢):

قال ابن الجزري: « قلت: أمَّا رواية ابن قَلُوْقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها »[3].

التعليق:

أعلّ ابن الجزري رواية عبدالرحمن بن قَلُوقَا عن حمزة التي رواها الهُذَلي في الكامل بالانقطاع؛ وذلك أن الهُذَلي قال في سياق إسناد هذه الرواية: « قرأت على الفتح[4] على زيد[5] »[6]، فشيخ الهُذَلي أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح قد استبعد ابن الجزري قراءته على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران

---

(١) انظر: النشر: (١/ ٢٦٣)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٣٥٩).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٨٣).

(٣) النشر: (١/ ٢٥٥).

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح، أبوبكر الفَرَضي، شيخ الهذلي، مقرئ، ذكر أنه قرأ على زيد بن علي وأبي حفص الكتاني وغيرهما، قرأ عليه الهذلي، بقي إلى بعد (٤٣٠).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٠٤).

(٥) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبوالقاسم العجلي الكوفي، شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح المفسِّر وطائفة، وقرأ عليه بكر بن شاذان الواعظ وآخرون، توفي سنة (٣٥٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٩٨).

(٦) الكامل: (٢٨٨).

ابن أبي بلال حيث قال: « أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبوبكر الفَرَضي شيخ الهُذَلي، مقرئ، ذكر أنه قرأ على زيد بن علي وعلى الكتاني[1] فوهم في ذلك، وأين هو من زيد بن علي، ولكن قراءته على أبي حفص الكتاني محتملة، والله أعلم »[2]، وإذا كانت قراءة شيخ الهذلي على زيد بن علي مستبعدة، فالرواية على ذلك منقطعة.

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وكذلك أغرب القاضي أبوالعلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال: أقرأني أبوالقاسم عبدالله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي[3] عن قراءته على أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز، قال القاضي: ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا الشيخ.

قلت: ولا يتابع أيضًا هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك إذا كان على خلافه أئمة الأمصار في سائر الأعصار، قال أبوعلي الأهوازي: وما رأيت أحدًا يأخذ عن أبي عمرو بالهمز وبإدغام المتحركات ولا أعرف لذلك راويا عنه، انتهى.

وناهيك بالأهوازي الذي لم يقرأ أحدٌ فيما نعلم بمثل ما قرأ »[4].

---

(١) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبوحفص الكتاني البغدادي، مقرئ محدث ثقة، عرض على أبي بكر ابن مجاهد وغيره، وقرأ عليه عيسى بن سعيد الأندلسي وآخرون، توفي سنة (٣٩٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٧٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٨٧).

(٢) غاية النهاية: (١/ ١٠٤).

(٣) الحسين بن إبراهيم بن عامر، أبوعيسى الأنطاكي، المعروف بابن أبي عجرم، قرأ على أحمد بن جبير وهو من أشهر أصحابه وأضبطهم، قرأ عليه عبدالله بن اليسع الأنطاكي وآخرون.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣١)، وغاية النهاية: (١/ ٢٣٧).

(٤) النشر: (١/ ٢٧٧-٢٧٨).

التعليق:

أعلَّ ابن الجزري رواية القاضي أبي العلاء الواسطي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز بعلتين:

الأولى: تفرّد عبدالله بن محمد بن اليسع، أبوالقاسم الأنطاكي بها[1]، وهو ليس على درجة كبيرة من الضبط والإتقان، فقد قال فيه ابن الجزري: « متصدر لا بأس به »[2].

الثانية: أن تفرُّدَه تضمن مخالفة لما عليه أئمة الأمصار في سائر الأعصار.

وقد استدل ابن الجزري على ضعف رواية أبي العلاء الواسطي بقول أبي علي الأهوازي بأنه لم ير أحدًا يأخذ بها ولا يعرف راويًا لها، سيِّما والأهوازي من علماء القراءات المشهورين بكثر الشيوخ والروايات[3].

والقراءة بالإدغام الكبير مع همز الساكن لأبي عمرو البصري ممنوعٌ منه عند أئمة القراءة المحققين لم يجزه أحدٌ منهم[4].

تلك هي الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات، وهناك كتب أخرى لم أقف عليها إمَّا لفقدها أو لأنها لا تزال في عداد المخطوط ولم يتيسر لي الوقوف عليها، كما أنه لم يظهر من خلال البحث كتاب مستقل يُعني بقواعد ومنهج القراء في دراسة أسانيد القراءات، ولعل ذلك يعود إلى سببين:

الأول: أن كثيرًا من الكتب التي أُلِّفت في أسانيد القراءات لا تزال مفقودة، كما فُقِد كثيرٌ من الكتب التي أُلِّفت في طبقات القراء، فربما وُجِد من ألَّف في دراسة

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٤٥٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق: (١/ ٢٢٠).

(٤) انظر: النشر: (١/ ٢٧٧)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ١١٠).

أسانيد القراءات ولكنه فُقِد.

الثاني: أن كثيرًا من العلماء الذين لهم عناية بأسانيد القراءات اكتفوا بالجانب التطبيقي لدراسة أسانيد القراءات دون الجانب النظري، وهذا ساهم كثيرًا في إضعاف التأليف في هذا الموضوع.

المبحث الثالث
أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية

عِلْمُ القراءات مجالاته متعدِّدة، وفروعه مُتَشَعِّبَة، وهو ذو صلة وثيقة بالعديد من العلوم القرآنية واللغوية والفقهيَّة، وترتبط هذه الصلة بمراتب القراءات من جهة الصحة والضعف، والتواتر والشذوذ ولا سبيل إلى معرفة هذه المراتب، إلا بدراسة أسانيد القراءات، والبحث في أحوالها، والحكم عليها.

ولعلَّ معرفة ما يقبل من القراءات وما لا يُقبل منها يَكْشِفُ هذا الأثر، ويُجلِّي صورته، ويوضح أهميته، وقد قُسّمت القراءات بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام[1].

القسم الأول: القراءات التي تُقبَل ويقرأُ بها:

وهي القراءات التي توفرت فيها شروط صحة القراءة المشهورة، وهي صحة السند، وموفقة الرسم، وموافقة العربية، ولا تكاد تجتمع هذه الشروط في هذا العصر إلا في قراءة القراء العشرة وهم:

١- ابن عامر الشامي (ت: ١١٨).

٢- ابن كثير المكي (ت: ١٢٠).

٣- عاصم ابن أبي النَّجود (ت: ١٢٧).

٤- أبوعمرو البصري (ت: ١٥٤).

٥- حمزة الزيات (ت: ١٥٦).

٦- نافع المدني (ت: ١٦٩).

٧- علي الكسائي (ت: ١٨٩).

---

(١) انظر: الإبانة: (٣٩-٤٠)، النشر: (١/ ١٤).

والثلاثة الذين يكتمل بهم العشرة وهم:

٨- أبوجعفر المدني (ت: ١٣٠).

٩- يعقوب الحضرمي (ت: ٢٠٥).

١٠- خلف البزَّار (ت: ٢٢٩).

وليس كل ما يُعْزي إلى هؤلاء القراء يُقرأ به، بل لا يقرأ إلا بما صحَّ سنده واتصل بعلماء هذا العصر على وجه المشافهة، وأكثر أسانيد القراء العشرة في هذا العصر ترجع -فيما أعلم- إلى عالمين من علماء القراءات وهم:

الأول: أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣):

وإليه تعود أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والدُّرَّة[١] والطيبة[٢]، والطُّرُق التي تتصل به الآن وتعود إليها أسانيد القراء المعاصرين كثيرة، ولعل من أشهرها:

١- طريق محمد بن أحمد المتولي[٣] بسنده إلى ابن الجزري[٤]:

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين من طريق الشاطبية والدُّرَّة والطيبة

---

(١) تُسمَّى القراءات التي تضمنتها الشاطبية في القراءات السبع والدُّرَّة في القراءات الثلاث المكملة للقراءات العشر عند المشارقة بالعشر الصغرى.

انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٩٣-٩٤).

(٢) تُسمَّى القراءات التي تضمنتها طيبة النشر في القراءات العشر عند المشارقة بالعشر الكبرى.

انظر: المصدر السابق: (٩٤).

(٣) محمد بن أحمد بن الحسين بن سليمان الشهير بالمتولي، إمام في القراءات، انتهت إليه مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية، قرأ على يوسف البرموني، وأحمد الدري التهامي، وقرأ عليه حسن بن خلف الحسيني وآخرون، له مؤلفات كثيرة منها: الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، توفي سنة (١٣١٣)هـ.

انظر: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: (٨١-١٣٢).

(٤) المصدر السابق: (١٠٤-١١٧).

في مصر[1]، ومن اتصل بأسانيدهم.

٢- طريق أحمد بن محمد الحُلْواني[2] بسنده إلى ابن الجزري[3].

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين من طريق الشاطبية والدُّرَّة في الشام[4] ومن اتصل بأسانيدهم.

٣- طريق محمد بن قاسم البقري[5] بسنده إلى ابن الجزري[6]:

وهذا الطريق تعود إليه أكثر أسانيد المغاربة من طريق الشاطبية والدُّرة[7]، وقد نقله إلى هناك تلميذ البقري أبو العلاء إدريس بن محمد المَنْجَرة[8]، ونقله عنه ابنه

---

(١) المصدر السابق: (١٠٦).

(٢) أحمد بن محمد علي الشهير بالحلواني الكبير، من كبار علماء القراءات بدمشق، قرأ على أبي الفوز أحمد المرزوقي وغيره، وقرأ عليه ابنه محمد سليم الحلواني وآخرون، له مؤلفات منها: اللطائف البهية شرح المنحة السنية، توفي سنة (١٣٠٧)هـ.

انظر: الأعلام للزركلي: (١/ ٢٤٧)، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء: (٢/ ٢٢٦).

(٣) انظر: إجازة محمد سليم الحلواني لتلميذه بكري الطرابيشي: (٦/ أ-٩/ أ).

(٤) انظر: القراءات وكبار القراء في دمشق: (٢١٩-٢٥٥).

(٥) محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري المصري الأزهري، شيخ القراء بالجامع الأزهر والبلاد المصرية، وإمام علامة فقيه مقرئ، قرأ على عبدالرحمن بن شحاذة اليمني وغيره، وقرأ عليه مفتي الحنابلة أبو المواهب الدمشقي وآخرون، له مؤلفات منها: القواعد المقررة والفوائد المحررة، توفي سنة (١١١١)هـ.

انظر: مشيخة أبي المواهب الحنبلي: (١٠٠)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: (٤/ ٣٥).

(٦) انظر: سند البقري إلى ابن الجزري عند المغاربة في عذب الموارد في رفع الأسانيد: (٥٨-٦٠).

(٧) تُسمَّى القراءات التي تضمنتها الشاطبية في القراءات السبع والدُّرَّة في القراءات الثلاث المكمِّلة للقراءات العشر عند المغاربة بالعشر الكبرى.

انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٤/ ٣٧٥).

(٨) إدريس بن محمد بن أحمد، أبو العلاء المنجرة الإدريسي الحسني، إمام القراء بفاس وشيخ المقرئين بالمغرب، قرأ على محمد بن قاسم البقري وجماعة، وقرأ عليه ابنه أبو زيد عبدالرحمن وآخرون، له ثبت « عذب الموارد في رفع الأسانيد »، توفي سنة (١١٣٧)هـ.

=

أبوزيد عبدالرحمن بن إدريس المنجرة[1]، ونقله عنه أبوعبدالله محمد بن عبدالسلام الفاسي الآتي ذكره[2].

وهُنا أمران ينبغي التنبيه عليهما:

الأول: أن علماء القراءات في العصر الحاضر قد تلقوا أسانيد ابن الجزري بالقبول، وذلك لأنه قد اشترط الصحة في أسانيده التي نقل بها قراءات القراء العشرة[3]، بيد أن الأسانيد بين ابن الجزري وعلماء القراءات في هذا العصر تحتاج إلى من يقوم بدراستها والحكم عليها، ومعرفة ما يصح منها وما لا يصح؛ لأنه يعتريها من العلل ما يعتري بقية الأسانيد في أي عصر من العصور، وشرط صحة الإسناد في قبول القراءة لا يختص بزمن معيَّن ولا بطبقة من طبقات الإسناد، والذي ينبغي في الأسانيد التي تنقل بها قراءات القرآن أن تكون على أعلى درجات الصحة في كل عصرٍ ومصر، ولا يكفي الحكم بصحتها إلى ابن الجزري فحسب، ولم أقف على دراسةٍ مستقلة في هذا الموضوع[4].

= انظر: فهرس الفهارس والأثبات: (٢/ ٥٦٨)، الأعلام: (١/ ٢٨٠).

(١) عبدالرحمن بن إدريس بن محمد، أبوزيد المنجرة الإدريسي الحسني، شيخ القراء بالمغرب، وإمام الحرم الإدريسي وخطيبه، قرأ على أبيه وغيره، وقرأ عليه محمد بن عبدالسلام الفاسي وآخرون، له مؤلفات منها: حاشية على الجعبري، توفي سنة (١١٧٩).

انظر: فهرس الفهارس والأثبات: (٢/ ٥٦٩)، الأعلام: (٣/ ٢٩٨).

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٤/ ٣٧٥-٣٧٨، ٣٨٨-٣٩٢، ٤٠٦-٤٠٧).

(٣) النشر: (١/ ١٩٢-١٩٣).

(٤) من الدراسات المهمة المتصلة بهذا الموضوع، دراسة شخصيات علماء القراءات البارزين الذين تتصل بهم أسانيد القراء المعاصرين بعد ابن الجزري، ومن أبرز أولئك العلماء الإمام محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري وذلك لما يلي:

١- أنه تولى مشيخة القراء في الأزهر والبلاد المصرية في عصره.

٢- أن أكثر أسانيد القراء المعاصرين -فيما اطلعت عليه- تتصل به في العالم الإسلامي سواء في مصر أو =

الثاني: ينبغي أن يستمر نقل نصِّ الشاطبية والدُّرَّة والطيبة بالأسانيد؛ لأن ذلك بمثابة نقل القراءات بأسانيد النص، في موازاة نقلها بأسانيد الأداء، وهذا ما قام به الداني في التيسير وابن الجزري في النشر، وهو الذي عليه العمل عند المتقدمين والمتأخرين من علماء القراءات.

الثاني: أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي[1] (ت: ٩١٩):

وإليه تعود أسانيد القراء في المغرب الإسلامي[2]، والذي يقرأ به الآن من طريقه.

١ - القراءات السبع من طريق أبي محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء[3] عن أبي معشر

= الشام أو الهند أو اليمن أو المغرب.

٣- أن تلاميذه يعتبرون من كبار علماء عصره من أمثال أبي المواهب الدمشقي مفتي الحنابلة في دمشق، وأبوالعلاء المنجرة شيخ القراء بالمغرب.

٤- له مشاركات علمية في العلوم الأخرى كالفقه والحديث.

٥- له إنتاج علمي في القراءات والتجويد.

٦- لم أقف على ترجمة له عند المؤلفين المعاصرين في تراجم القراء.

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، عالم المغرب وراويته، المحدث المقرئ الفقيه الحيسوبي الفرضي، قرأ على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن حمامة الأوربي الشهير بالصغير وغيره، وقرأ عليه محمد بن إبراهيم الدكالي وآخرون، له مؤلفات منها: الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، توفي سنة (٩١٩)هـ.

انظر: فهرس الفهارس والأثبات: (١/ ٢٨٨)، الأعلام (٥/ ٣٣٦).

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٤/ ٣٣٥).

(٣) عبدالله بن عمر بن خلف، أبومحمد القيرواني المعروف بابن العرجاء، إمام مقرئ حاذق رحَّال ثقة، قرأ على أبي العباس بن نفيس وأبي معشر الطبري وعبدالباقي بن حسن، وقرأ عليه ابنه أبوعلي الحسن وآخرون، توفي في حدود سنة (٥٠٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٧٨)، وغاية النهاية: (١/ ٤٣٨).

الطبري وأبي العباس بن نفيس[1].

٢- القراءات السبع من كتاب التيسير للداني.

٣- قراءة نافع المدني من كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للداني، وقد ذكر فيه أربع روايات عن نافع، وهي:

١- رواية إسماعيل بن جعفر الأنصاري من طريقين.

٢- رواية إسحاق بن محمد المسيَّبي من طريقين.

٣- رواية عيسى بن مينا (قالون) من ثلاث طرق.

٤- رواية عثمان بن سعد (ورش) من ثلاث طرق.

فيشتمل الكتاب بذلك على عشرة طرقٍ عن نافع[2].

وأسانيد ابن غازي إلى هؤلاء القراء في فهرسه المسمَّى بـ: « التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد »[3] وأيضًا في فهرسة أبي زيد عبدالرحمن بن إدريس المنجرة[4][5].

والطرق التي تتصل بابن غازي الآن عند المغاربة وتعود إليها أسانيد القراء في العصر الحاضر كثيرة، ولعل من أشهرها:

---

(١) أحمد بن سعيد بن أحمد، أبوالعباس الطرابلسي ثم المصري، المعروف بابن نفيس، إمام ثقة كبير، قرأ على أبي عدي عبدالعزيز بن علي والسَّامرِّي وعبدالمنعم بن غلبون وغيرهم، وقرأ عليه الهذلي وأبومعشر الطبري وعبدالله بن العرجاء وآخرون، وتوفي سنة (٤٥٣)هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٩٤)، وغاية النهاية (١/ ٥٦).

(٢) وتُسمَّى عند المغاربة « بالعشر الصغرى » أو « العشر الصغير ».

انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٥/ ٢٩٧).

(٣) انظر: فهرسة ابن غازي: (٣٦-٤١).

(٤) ولا تزال فهرسته مخطوطة بالخزانة الحسينية بالرباط في مجموع برقم (١١٤٦٣).

(٥) وقد نقل الدكتور عبدالهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة أسانيد ابن غازي من فهرسة أبي زيد عبدالرحمن بن إدريس المنجرة.

انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٤/ ٣٨٥-٣٨٩).

١- طريق محمد بن عبدالسلام أبوعبدالله الفاسي (ت: ١٢١٤) بسنده إلى ابن غازي[١]:

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين في المغرب الإسلامي[٢].

٢- طريق أبي محمد سيدي عبدالله بن أبي بكر التنواجيوي[٣] (ت: ١١٤٥) بسنده إلى ابن غازي[٤][٥].

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين في موريتانيا[٦][٧].

---

(١) انظر: المصدر السابق (٤/ ٤٠٦-٤١٨) نقلاً عن فهرسة (برنامج) شيوخ محمد بن عبدالسلام الفاسي وكتابه المحاذي.

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: (٤/ ٣٩٧).

(٣) سيدي عبدالله بن أبي بكر، أبومحمد التنواجيوي، انتهت إليه رئاسة الإقراء ببلاد التكرور في زمانه وبَعُدَ صيته، وكان جامعًا لعدة علوم منها: القرآن والحديث والفقه والعربية وغيرها، ققرأ على سيدي أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي القراءات السبع، وقرأ عليه الطالب صالح التنواجيوي وآخرون، توفي سنة (١١٤٥)هـ.
انظر: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص(٢٠٨).

(٤) وإسناده إلى ابن غازي: عن سيدي أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الدرعي الأسكوري عن أبي زيد عبدالرحمن بن القاسم القاضي المكناسي ثم الفاسي عن عبدالرحمن بن عبدالواحد السجلماسي عن مفتي مدينة فاس الشيخ سيدي محمد بن أحمد بن يحيى الحسني الشهير بالمربي عن أبي القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي عن ابن غازي.

(٥) ويتحد طريق التنواجيوي مع طريق محمد بن عبدالسلام الفاسي في أبي زيد عبدالرحمن بن القاسم القاضي المكناسي ثم الفاسي (ت: ١٠٨٢).

(٦) أفدتُ ذلك من أسانيد القراء في موريتانيا، وهي عبارة عن إجازات بقراءة نافع من روايتي قالون وورش، وقراءة عاصم من رواية حفص، وهي من طريق أبي محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء عن أبي معشر الطبري عن أبي العباس بن نفيس.
انظر على سبيل المثال: إجازة محمد الأمين بن الحسن لمحمد بن سيد عبدالقادر، وإجازة محمد محمود بن أحمد يوره بن الشيخ الرباني لمحمد يحيى بن الشيخ جار الله، وإجازة الحاج بن السالك لأباي بن محمد محمود ولد سيد أحمد، وقد أفادني بها أخي الدكتور/ السالم محمد محمود الشنقيطي جزاه الله خيرًا.

(٧) انظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: (٥٨٠).

وهنا أمران ينبغي التنبيه عليهما:

الأول: أن القراءات السبع من طريق ابن غازي بسنده إلى أبي محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء عن أبي معشر الطبري وأبي العباس بن نفيس لا تعتمد على كتاب، وبذلك تكون أسانيده من هذا الطريق أدائية فقط، وتفتقر إلى أسانيد النص.

الثاني: لم أقف على نصٍّ عن ابن غازي يشترط فيه الصحة فيما ينقله من القراءات كما صنع ذلك ابن الجزري في كتابه النشر[1]، ولم أقف أيضًا على من قام بدراسة أسانيده وحَكَمَ عليها بالصحة أو الضعف، ولذا فإن الحاجة قائمة لمن يقوم بدراسة أسانيد القراء المعاصرين إليه.

القسم الثاني: القراءات التي تقبل ولا يُقْرأُ بها:

وهي القراءات التي صحَّ سندها ووافقت العربية وخالفت خط المصحف، وهذا النوع من القراءات لا يقرأ به[2]، لأنه توقف نقل إسناده من جهة المشافهة فلم يتصل بعلماء القراءات في العصر الحاضر، كما أنه منسوخ بالعرضة الأخيرة، وبإجماع الصحابة على المصحف العثماني[3]، بيد أنه يُقْبَل ويحتج به في الأحكام الفقهية[4]، وكذا المعاني التفسيرية والمسائل اللغوية، ولكن الحكم بصحته يحتاج إلى دراسة إسناده.

---

(١) (١/ ١٩٢-١٩٣).

(٢) انظر: الإبانة: (٣٩-٤٠)، وشرح الهداية: (١/ ٦)، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين (٨٢).

(٣) انظر: الإبانة: (٣٩-٤٠)، وشرح الهداية: (١/ ٦)، النشر: (١/ ١٤).

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: (٣٤/ ٤٣).

القسم الثالث: القراءات التي لا تقبل:

وهي القراءات التي لم يصح إسنادها وإن وافقت خط المصحف والعربية، فهذا النوع من القراءات مردودٌ لا يقبل ولا يُحتجُّ به[1]، ومن طريق الأولى ألا يُقرأ به، ومن أمثلة تلك القراءات:

مثال (١):

اختيار أبي حنيفة[2] الذي رواه الهذلي في الكامل[3]، فإن إسناده ضعيف، والعلة فيه الحسن بن زياد اللؤلؤي[4]، قال ابن الجزري: « وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- التي جمعها أبوالفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبوالقاسم الهذلي وغيره، فإنها لا أصل لها، قال أبوالعلاء الواسطي[5]: إن الخزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني[6]

---

(١) انظر: الإبانة: (٤٠)، جمال القرَّاء (١/ ٢٤٢)، النشر: (١/ ١٤، ١٦).

(٢) النعمان بن ثابت بن زوطى، الإمام أبوحنيفة التيمي الكوفي، فقيه العراق والمعظَّم في الآفاق، إليه المنتهى في الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، كان تقيًا ورعًا، روى القراءة عرضًا عن الأعمش، وعاصم وابن أبي ليلى، ورأى أنس بن مالك، وحدث عن عطاء بن أبي رباح وغيره، وحدث عن خَلْقٌ كثير منهم: إبراهيم بن طهمان، توفي سنة (١٥٠).

انظر: الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية (١/ ٤٩)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٤٢).

(٣) ص(٢٩٢).

(٤) الحسن بن زياد، أبوعلي اللَّؤْلُؤي الأنصاري مولاهم الكوفي، صاحب الإمام أبي حنيفة، كان فقيهًا كبيرًا، وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي، روى القراءة عن أبي حنيفة، وروى القراءة عنه ابنه محمد، توفي سنة (٢٠٤).

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٤٣)، وغاية النهاية (١/ ٢١٣).

(٥) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبوالعلاء الواسطي القاضي.

(٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبوالحسن الدارقطني البغدادي، الإمام الكبير وأحد الأعلام الثقات، عرض القراءات على أبي بكر النقاش وغيره، وسمع كتاب السبعة من ابن مجاهد، وروى عنه الحروف محمد بن إبراهيم بن أحمد، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش، له مؤلفات كثيرة منها:

=

وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له.

قلت: وقد رويت الكتاب المذكور ومنه ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] . برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه، وتكلَّف توجيهها وإن أبا حنيفة لبريء منها »[(١)].

وقال أيضًا: « قلت: ولم تكن عهدة الكتاب عليه[(٢)]، بل على الحسن بن زياد كما تقدم، وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراءة الموثوق بهم، والله أعلم »[(٣)].

وقال في ترجمة الحسن بن زياد اللؤلؤي: « وهو ضعيف في الرواية جدًا، كذَّبه غير واحد، والحق عنده ما ينسب من قراءة أبي حنيفة عليه »[(٤)].

وقد أورد اختيار أبي حنيفة -مع ضعفه وعدم صحة إسناده- عددٌ من كتب التفسير وإعراب القرآن، ومنها:

أولاً: كتب التفسير:

١- تفسير الكشف والبيان[(٥)] للثعلبي[(٦)] [ت: ٤٢٧].

٢- تفسير الكَشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل[(٧)]

= السنن، توفي سنة (٣٨٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٦٥)، وغاية النهاية: (١/ ٥٥٨).

(١) النشر: (١/ ١٦).

(٢) أي: على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي.

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١١٠).

(٤) المصدر السابق: (١/ ٢١٣).

(٥) انظر: على سبيل المثال: (٨/ ١٠٥، ١٠/ ٢٩٧).

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبوإسحاق الثَّعلبي النَّيسابُوري، إمام حافظ علّامة، كان أوحد زمانه في علم القرآن، عالمًا بالعربية، صادقًا موثَّقًا، حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ وجماعة، وحدث عنه أبوالحسن الواحدي وآخرون، له مؤلفات من أشهرها: تفسيره الكشف والبيان، توفي سنة (٤٢٧).

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٢٨).

(٧) انظر على سبيل المثال: (١/ ٥٤، ٥٥، ١٠٣، ٢١٠، ٣٧٢، ٢/ ٣٥٠، ٤/ ٨٠٥).

للزمخشري[1] [ت: ٥٣٨].

٣- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل[2] للنسفي[3] [ت: ٧١٠].

٤- تفسير البحر المحيط[4] لأبي حيان الأندلسي[5] [ت: ٧٤٥].

٥- تفسير اللباب في علوم الكتاب[6] لابن عادل[7] [ت: بعد ٨٨٠].

٦- تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني[8] للألوسي[9] [ت: ١٢٧٠].

---

(١) محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبوالقاسم الزمخشري الخوارزمي المعتزلي، الملقب بجار الله، كان رأسًا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، سمع ببغداد من نصر بن البَطِر وغيره، وروى عنه بالإجازة أبوطاهر السِّلَفي وغيره، له مصنفات منها: أساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨).

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٠/ ١٥١)، وطبقات المفسرين للسيوطي: (١٢٠).

(٢) انظر على سبيل المثال: (١/ ٣٠، ٥٢، ١٢٧، ٢/ ٣٩، ٦٦٩، ٣/ ٨٧، ٦٨١، ٦٩٧).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبوالبركات النَّسَفي، كان علامة زاهدًا، تفقَّه على شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الكَرْدَرِي، وسمع منه الحسين بن علي الصِّغناقي، له مؤلفات في الفقه وأصوله والعقائد، ومنها: المنار في أصول الفقه، توفي سنة (٧٠١).

انظر: الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة (٢/ ٢٩٤)، الدرر الكامنة: (٢/ ٢٤٧).

(٤) انظر على سبيل المثال: (٢/ ٢٢٣، ٤٢٠، ٥/ ١٨٩، ٦/ ٣٠٨، ٨/ ٥١٢).

(٥) محمد بن يوسف بن علي بن حيَّان، أثير الدين أبوحيَّان الأندلسي الغرناطي، إمام حافظ أستاذ، وشيخ العربية والأدب والقراءات، وعالم الديار المصرية في زمانه، قرأ على عبدالحق بن علي الأنصاري وجماعة، وقرأ عليه أبوبكر بن آيد غدي الشمسي وآخرون، له مصنفات منها: ارتشاف الضرب من لسان العرب، توفي سنة (٧٤٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٤٧١)، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٥).

(٦) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٨٧، ٣٥٩، ٥/ ٩٩، ١٠/ ٤٠٧).

(٧) عمر بن علي بن عادل، أبوحفص سراج الدين الدمشقي الحنبلي النعماني، مفسِّر، له تفسير اللباب في علوم الكتاب، توفي بعد سنة (٨٨٠).

انظر: كشف الظنون (٢/ ١٥٤٣)، وهدية العارفين (٥/ ٧٩٤).

(٨) انظر على سبيل المثال: (١/ ٨٢، ١٥٦، ٣/ ١٠٥، ١١١، ١١/ ١٨٤، ١٦/ ١٤٨، ١٧/ ٩٠، ٢٠/ ١٤٤).

(٩) محمود بن عبدالله، أبوالثناء شهاب الدين الحسيني الألوسي البغدادي، مفسِّر محدِّث أديب، تقلَّد الإفتاء =

ثانيًا: كتب إعراب القرآن:

١ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون [١] للسمين الحلبي [٢] [٧٥٦].

مثال (٢):

اختيار إبراهيم بن أبي عبلة، وله إسنادان عند القراء:

الأول: عند الهذلي في كتابه الكامل [٣]، وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن في إسناده رواة مجاهيل، كالقاسم بن خرزاد الفارسي، والحسن بن نمس، فقد نص ابن الجزري على جهالتهما [٤].

الثاني: عند المَغَازِلي [٥] في كتابه المنهاج لبغية المحتاج [٦]، وهذا الإسناد ضعيف أيضًا؛ لأنه من طريق أبي علي الحسين بن علي بن عبيدالله الرُّهَاوي، وبين الرُّهاوي وابن أبي عبلة ثلاثة رجالٍ كُلُّهم لا يُعْرَفُون، وهم:

= ببغداد سنة (١٢٤٨) وعُزِل فانقطع للعلم، روى عن عبدالرحمن الكزبري وغيره، وله مؤلفات من أشهرها: تفسيره روح المعاني، توفي سنة (١٢٧٠).

انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١/ ١٣٩)، والأعلام للزركلي: (٧/ ١٧٦).

(١) انظر على سبيل المثال: (٣/ ٨١، ٦/ ٢٦٥).

(٢) أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود، أبوالعباس شهاب الدين الحلبي، المعروف بالسمين، كان فقيهًا بارعًا في النحو والتفسير والقراءات، خيِّرًا دينًا، قرأ على أبي حيَّان الأندلسي وغيره، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، له مؤلفات عِدة منها: العقد النضيد في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٥٦).

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٥٢)، وطبقات المفسرين للداودي: (١/ ١٠٠).

(٣) ص(٢٤٣).

(٤) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٤، ٢/ ١٧).

(٥) عمر بن ظفر بن أحمد بن عبدالله، أبوحفص الشيباني البغدادي المَغَازِلي، مقرئ محدِّث مشهور، كان من أهل العلم والعمل، قرأ على أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي وغيره، وقرأ عليه يحيى بن محمد الأواني وآخرون، توفي سنة (٥٤٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦٦)، وغاية النهاية (١/ ٥٩٣).

(٦) (١٥/ ب).

١- محمد بن الحسين أبوالطيب الزَّغَرى[١].

٢- عبادة بن محمد بن عبدالله الدمشقي[٢].

٣- محمد بن عبيدالله العطاردي[٣].

قال أبوالعلاء الهمذاني في كتابه مفردة يعقوب: « وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرُّهاوي نظر، وأنا أبوء إلى الله من عهدته، ولا أُقِرُّ بصحته؛ فإنه روى عن رجالٍ لا يُعْرَفُون، ولطال ما استقريت كتب القراءات والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم أو ذكرهم فلم أقف على ذلك »[٤].

وقال ابن الجزري في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة: « له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة[٥]، في صحة إسنادها إليه نظر »[٦].

وقد أورد اختيار ابن أبي عبلة -مع ضعفه وعدم صحة إسناده- عدد من كتب التفسير وإعراب القرآن، ومنها:

أولاً: كتب التفسير:

١- الكَشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل[٧] للزمخشري [ت: ٥٣٨].

---

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوالطيب الزَّغَرى الحلبي، روى القراءة عرضًا عن عبدالله بن ثوبان عن قنبل، وكلاهما غير معروف، روى القراءة عنه عرضًا أبوعلي الرُّهاوي ونسبه وكنَّاه.
انظر: غاية النهاية (٢/ ١٣١).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٥) قال أبو حفص عمر بن ظفر البغدادي المَغَازِلي في كتابه (المنهاج لبغية المحتاج) (١٥/ أ): « واختار اختيارًا لم يَعْدُ الأثر، وخالف مصحف عثمان؛ لأنه أخذ بقراءة أبي الدرداء ».

(٦) غاية النهاية: (١/ ١٩).

(٧) انظر على سبيل المثال: (١/ ٩٢، ١٠٧، ١١٠، ١١٩، ١٧١، ٢٦٩، ٣٥٧، ٣٥٩، ٤٩٩، ٢/ ٢٢).

٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز[١] لابن عطية[٢] [ت: ٥٤١].

٣- الجامع لأحكام القرآن[٣] للقرطبي[٤] [ت: ٦٧١].

٤- البحر المحيط [٥] لأبي حيان الأندلسي [ت: ٧٤٥].

٥- اللباب في علوم الكتاب[٦] لابن عادل [ت: بعد ٨٨٠].

٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني[٧] للألوسي [ت: ١٢٧٠].

ثانيًا: كتب إعراب القرآن:

١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون[٨] للسمين الحلبي [ت: ٧٥٦].

---

(١) انظر على سبيل المثال: (١/ ١١٣، ١٤١، ١٥٠، ٢٩٧، ٣٧٥، ٤٢٧، ٤٤٨، ٥٠٩، ٢/ ١٣١، ١٤١).

(٢) عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية، أبومحمد الغرناطي القاضي، كان فقيهًا عالمًا بالتفسير والأحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب، روى عن أبيه وخلائق، وروى عنه أبوجعفر بن مضاء وآخرون، ألف تفسيره المشهور المحرر الوجيز وبرنامجًا ضمَّنه مروياته وأسماء شيوخه، توفي سنة (٥٤١).

انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (٢/ ٤٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٦٠).

(٣) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٣٦، ٢/ ٢١٦، ٣/ ٢٨، ٤/ ٢٥، ٥/ ٢، ١٢، ١٨٢، ٧/ ١١، ١٠/ ٧٣، ١١/ ٦٣).

(٤) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح، أبوعبدالله الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي، إمام متقن متبحر في العلم، كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، أخذ عن أبي العباس القرطبي، وروى عنه ولده شهاب الدين أحمد، له مؤلفات منها: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الأخرة، توفي سنة (٦٧١).

انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (٢/ ٢٤٣)، وطبقات المفسرين للداودي (٢/ ٦٥).

(٥) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٧٦، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٥١، ٤٧١، ٤٩٣، ٦٠٤، ٦٦٠، ٢/ ١٣٨).

(٦) انظر على سبيل المثال: (١/ ٣٢٤، ٤٠٠، ٢/ ٢٠٣، ٢٧٣، ٣/ ٤٩٣، ٤/ ٥٣١، ٥/ ٢٠٩، ٥٢٢، ٦/ ٤٦، ١٥٩).

(٧) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٣٥، ١٦٣، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٦٦، ٣٠١، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣/ ٦٣).

(٨) انظر على سبيل المثال: (١/ ٢٢٥، ٣٧٥، ٤٤٥، ٥٠٤، ٢/ ٣٧١، ٦٨٥، ٦٩٧، ٣/ ١٦٤، ٣٠٧، =

مثال (٣):

اختيار أبي السَّمَّال قَعْنَب بن أبي قَعْنَب العَدَوي البصري، ولم أقف على إسنادٍ لاختياره سوى عند الهذلي في الكامل[١]، وإسناده ضعيف جدًا؛ فقد حَكَمَ عليه الذهبي بأنه منكر[٢]، كما حَكَمَ عليه ابن الجزري أيضًا بأنه لا يصح[٣]، وفيه -كما تقدم- ثلاث علل:

الأولى: أن هشامًا البَرْبَري شيخ أبي السَّمَّال مجهول كما نصَّ على ذلك الذهبي[٤].

الثانية: أن فيه انقطاعًا؛ فإن هشامًا البَرْبَري لم يدرك عبَّاد بن راشد، فلا تصح قراءته عليه كما نص على ذلك ابن الجزري[٥].

الثالثة: لم يُثْبِتْ أحدٌ من علماء القراءات قراءة الحسن البصري على سَمُرة بن جُنْدُب -رضي الله عنه-، كما لم يُثْبِتْ أحدٌ منهم قراءة سَمُرَة على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقد أورد اختيار أبي السَّمَّال -مع ضعفه وعدم صحة إسناده- عددٌ من كتب التفسير وإعراب القرآن، ومنها:

أولاً: كتب التفسير:

١- الكَشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل[٦] للزمخشري [ت: ٥٣٨].

= ٣٨٦).

(١) ص(٢٦٥-٢٦٦).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ٢٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٢).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٣٥٢، ٢/ ٣٤٨).

(٦) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٩٧، ٢٨٠، ٣٢١، ٤٤٦، ٢/ ٩٢، ٤/ ٤٦٣، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦٤٥، ٦٦١).

٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز[١] لابن عطية [ت: ٥٤١].
٣- الجامع لأحكام القرآن[٢] للقرطبي [ت: ٦٧١].
٤- البحر المحيط[٣] لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥].
٥- اللباب في علوم الكتاب[٤] لابن عادل [ت: بعد ٨٨٠].
٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني[٥] للألوسي [ت: ١٢٧٠].

ثانيًا: كتب إعراب القرآن:

١- إعراب القرآن[٦] للنحاس[٧][٨] [ت: ٣٣٨].

---

(١) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٣٠، ٢٠٤، ٢٣٦، ٣٩١، ٤٠٧، ٥٠٦، ٥٢٥، ٢/ ١٠٤، ٥٠٤، ٥٥٩).

(٢) انظر على سبيل المثال: (١/ ٤٣٣، ٢/ ٢٠٨، ٣/ ٢٤، ٣٧٠، ٤/ ٧٦، ٧/ ٢٣، ١٢٤، ٨/ ٣٢٢، ١٧/ ١٣٧، ١٤٧، ١٥٤).

(٣) انظر على سبيل المثال: (١/ ٤٩٢، ٦٥٣، ٢/ ٤٦٦، ٥٠٦، ٣/ ٦٨، ٢١٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٩، ٥٣٤).

(٤) انظر على سبيل المثال: (٢/ ١٣٤، ٣١٩، ٣٥٨، ٣/ ٩٧، ١٥٢، ٤/ ٢١، ٢٧٤، ٤٦١، ٥/ ١٩٦، ٢٩٤).

(٥) انظر على سبيل المثال: (٤/ ٦٧، ٨/ ١٠١، ١١٩، ١٣/ ١٨٥، ١٥/ ١٨، ٢٦٧، ٢٧٤، ١٦/ ٨٥، ٢٢٧، ١٩/ ٢١).

(٦) انظر على سبيل المثال: (١/ ١٩٣، ٣٦٣، ٤١١، ٤٦٨، ٤٦٩، ٢/ ٧٦، ١٠٢، ١٠٤).

(٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، أبوجعفر المصري النحوي المعروف بابن النحاس، إمام في العربية، وكان من أذكياء العالم، أخذ عن الزجاج والمبرِّد وغيرهما، وروى عنه أبوبكر محمد علي الأدفوي تواليفه، وله مصنفات من أشهرها: كتابه معاني القرآن، توفي سنة: (٣٣٨).
انظر: سير أعلام النبلاء: (١٥/ ٤٠١)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (١/ ٣٦٢).

(٨) **فائدة:** قال السيوطي في بغية الوعاة في ترجمة أبي جعفر النحَّاس (١/ ٣٦٢): « وذكره الداني في طبقات القراء، فقال: « روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر الداجوني، وأبي بكر بن سيف، وسمع الحسن بن عليب وبكر بن سهل ».
ولم يترجم له ابن الجزري في كتابه غاية النهاية وهو على شرطه في كتابه؛ فإنه قال في مقدمته (١/ ٣): « وأتيت على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبدالله الذهبي -رحمهما الله- وزدت عليهما نحو الضعف ».

٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون[1] للسَّمين الحلبي [ت: ٧٥٦].

وفي خاتمة هذا المبحث تحسن الإشارة إلى أمرين مهمين:

الأول: القراءات التي وردت بإسنادٍ ضعيف ووافقت إحدى القراءات الصحيحة؛ فإنه يُحْكَمُ بصحتها باعتبار ورودها من طريقٍ آخر صحيح، أما إذا لم ترد إلا من هذا الطريق الضعيف فإنه يُحْكَمُ بشذوذها وعدم قبولها.

الثاني: من المسائل المهمة التي ينبغي التنبيه عليها في مناهج المفسرين أنه قد يرد في بعض كتب التفسير قراءاتٍ لا يصح إسنادها عند القراء، فلا ينبغي التعويل عليها وتوجيهها والاحتجاج لها، كما ينبغي الرجوع إلى كتب القراءات المسندة ومعرفة حال أسانيد القراءات التي ترد في كتب التفسير.

ومن خلال ما تقدم يظهر الأثر البالغ، والأهمية الفائقة لدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية وما يتصل بها من العلوم الفقهيَّة واللغوية وغيرها، ويبقى موضوع دراسة أسانيد القراءات من الضرورات الملحَّة التي لا يستغني عنها المتخصصون والباحثون، ومن اطلع على جهود علماء القراءات في العناية بهذا الباب عَلِمَ يقينًا أنه هو السبيل الأقوم لتمييز القراءات الصحيحة من غيرها، وأن القراءات الصحيحة الثابتة التي وصلت إلينا ما كانت لتصل بهذه الصورة لولا عنايتهم بهذا الجانب، وهو ما يدعو المتخصصين والقراء المعاصرين لمواصلة السير على هذا النهج القويم الذي سار عليه المتقدمون والمتأخرون من علماء القراءات.

(١) انظر على سبيل المثال: (١/ ٤٠٨، ٢/ ٢٥، ٥٠، ١٩٠، ٢٢٣، ٤٠١، ٥٢٤، ٦٣٨، ٣/ ١٥٧، ٤/ ٢٠).

الباب الثاني

منهج القراء في دراسة أسانيد القراءات

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: طرق نقل القراءة وتحمُّلها.

الفصل الثاني: علل أسانيد القراءات.

الفصل الثالث: مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات.

الفصل الرابع: المراحل النظريَّة لدراسة أسانيد القراءات.

الفصل الأول

طرق نقل القراءات وتحمُّلها

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: العَرْض.

المبحث الثاني: السماع.

المبحث الثالث: رواية الحروف.

المبحث الرابع: الإجازة.

المبحث الخامس: الوجادة.

المبحث الأول
العَرْض

العَرْض لغة:

خلاف الطُّول[(١)]، وله في اللغة عدة معانٍ منها:

١- عرضتُ الكتاب، وعرضتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْن إذا أمررتهم عليك ونَظَرْتَ ما حالُهُمْ[(٢)].

٢- عَارَضَ الشَّيْءَ بالشَّيءِ مُعَارضةً: قَابَلَهُ، وعارَضْتُ كتابي بكتابه أي قَابَلْتُهُ، وفلان يُعارِضنُي أي يُباريني[(٣)].

العرض في اصطلاح القراء:

تلاوة المتعلِّم على العالِم[(٤)].

أصل العرض:

أصل العَرْض: هو عَرْض النبي ﷺ القرآن على جبريل -عليه السلام- في كل عام كما في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: « كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة »[(٥)].

وحديث فاطمة -رضي الله عنها- قالت: « أسرَّ إليَّ النبي ﷺ أن جبريل كان

---

(١) تهذيب اللغة: (١/ ٤٥٧)، مقاييس اللغة: (٤/ ٢٦٩)، ولسان العرب (٤/ ٢٨٨٥).

(٢) المحيط في اللغة: (١/ ٣٠٥)، مقاييس اللغة (٤/ ٢٧٠)، ولسان العرب (٤/ ٢٨٨٥).

(٣) المحيط في اللغة: (١/ ٣٠٥)، ولسان العرب (٤/ ٢٨٨٥).

(٤) انظر: جامع البيان: (١/ ٢٧٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات: (١/ ١٨١)، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٨٣).

(٥) تقدم تخريجه: (٣٥-٣٦).

يُعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرَّتين »[1].

ومعنى المدارسة والمعارضة الواردة في الأحاديث السابقة أن كلاً منهما كان تارة يقرأ والآخر يستمع[2]، فجبريل -عليه السلام- يعرض القرآن والنبي ﷺ يستمع، ثم النبي ﷺ يعرض القرآن وجبريل يستمع.

وفي لفظٍ آخر لحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان؛ لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة »[3].

وساق أبوعُبيد القاسم بن سلّام بإسناده عن أُبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: « **إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك** » فقال: أسمَّاني لك ربك؟ قال: « **نعم** » فقال أُبي « بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون » هكذا القراءة بالتاء[4][5]، ثم قال أبوعُبيد: « معنى هذا الحديث عندنا أن رسول الله إنما أراد بذلك العَرْض على أُبي أن يتعلَّم منه القراءة، ويستثبت فيها، وليكون عَرْض القرآن سنة، وليس هذا

---

(١) تقدم تخريجه (٣٦).

(٢) انظر: فتح الباري: (٩/ ٤٣-٤٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ رقم (٤٩٩٧) (٣/ ٣٤٠-٣٤١)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة رقم (٢٣٠٨)، (٤/ ١٨٠٣).

(٤) قرأ يعقوب من رواية رويس (فلتفرحوا) بتاء الخطاب، وقرأ الباقون (فليفرحوا) بياء الغيب، وقرأ ابن عامر وأبوجعفر ويعقوب من رواية رويس (مما تجمعون) بتاء الخطاب، وقرأ الباقون (مما يجمعون) بياء الغيب. انظر: النشر: (٢/ ٢٨٥)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ١١٦).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في المسند رقم (٢١١٣٦) (٣٥/ ٧١)، وأصله في الصحيحين وقد تقدم تخريجه (٤١)، قال محققوا المسند: « حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد ».

على أن يستذكر النبي ﷺ منه شيئًا بذلك العرض »[1].

ومن ذلك أيضًا عَرْض الصحابة القراءة على النبي ﷺ، فعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال لي النبي ﷺ: « **اقرأ علي** »، قلت: يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال: « **نعم** » فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [سورة النساء: ٤١] قال «**حسبك الآن** »، فالتفت إليه، فإذا عيناه تذرفان »[2].

وكذلك عَرْض التابعين على الصحابة -رضي الله عنهم-، فعن مجاهد قال: « عرضت على ابن عباس -رضي الله عنهما- ثلاث عرضات »[3].

قال أبوعمرو الداني: « عَرْض القرآن على أهل القرآءة المشهورين بالإمامة، المختصين بالدراية، سنة من السنن التي لا يسع أحدًا تركها رغبة عنها، ولابد لمن أراد الإقراء والتصدر منها، والأصل في ذلك ما أجمع العلماء على قبوله، وصحة وروده؛ وهو: عَرْض النبي ﷺ في كل عام على جبريل -عليه السلام-، وعَرْضه على أُبي بن كعب بأمر الله -عز وجل- له بذلك، وعَرْض أُبي عليه، وعَرْض غير واحد من الصحابة على أُبي، وعَرْض الصحابة بعضهم على بعض، ثم عرض التابعين، وممن تقدم من أئمة المسلمين، جيلا فجيلاً، وطبقة بعد طبقة، إلى عصرنا هذا »[4].

---

(١) فضائل القرآن: (٣٥٨-٣٥٩).

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ حسبك رقم (٥٠٥٠) (٣/ ٣٥١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر رقم (٨٠٠) (١/ ٥٥١).

(٣) تقدم تخريجه (٤٥).

(٤) شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء (٣٧).

اعتماد علماء القراءات على العَرْض:

يعتبر العرض أعلى طرق نقل القراءة وتحملها عند القراء، وهو أوكدها وأثبتها[1]، وعليه العمل في أسانيد الأداء والتلاوة عند القراء منذ عصر النبي ﷺ إلى العصر الحاضر؛ لأن فيه ملاحظةٌ لكيفية الأداء، وإصلاح للخطأ لو وقع من المتلقي، فيحصل بذلك تمام الضبط والإتقان، قال أبوعبيد في باب عَرْض القرّاء للقرآن وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القراءة واتباع السلف فيها والتمسك بما تعلَّمه به منها في كتابه فضائل القرآن[2] « وإنما نرى القرّاء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادةٍ أو نقصان ».

صيغة تحمل القراءات بالعَرْض:

يستعمل القراء في تحمُّل القراءات بالعَرْض صيغتين:

الأولى: قرأت: وهي الأكثر استعمالاً عند القراء في أسانيدهم.

الثانية: أقرأني: وهي الأكثر استعمالاً في عصر النبي ﷺ والصحابة والتابعين[3].

أمثلة تطبيقية على تحمُّل القراءات بالعَرْض:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « فأمَّا قراءة نافع بن أبي نُعيم فإني قرأت بها على عبدالرحمن ابن عَبْدوس[4] من أول القرآن إلى خاتمته نحوًا من عشرين مرة، وأخبرني أنه قرأ بها

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات (١٨١).

(٢) ص(٣٦١).

(٣) انظر: أسانيد القراءات في عصر النبي ﷺ وأسانيد القراءات في عصر الصحابة والتابعين (٣٦-٥٣).

(٤) عبدالرحمن بن عَبْدوس أبوالزعراء البغدادي، ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمر الدُّوري وهو أجل أصحابه، وروى عنه القراءة عرضًا أبوبكر بن مجاهد -وهو أنبل أصحابه- =

على أبي عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري الأَزْدِي، وأخبره إسماعيل أنه قرأ بها على نافع »[1].

التعليق:

روى ابن مجاهد القراءة عرضًا عن أبي الزعراء عبدالرحمن بن عَبْدوس، وروى ابن عَبْدوس القراءة عرضًا عن حفص بن عمر الدُّوري، وروى الدُّوري القراءة عرضًا عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وروى إسماعيل القراءة عرضًا عن نافع[2].

مثال (٢):

قال ابن مِهْران: « قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم القرآن من أوله إلى آخره، قال: قرأت على إدريس بن عبدالكريم الحداد المقرئ، وقرأ إدريس على خلف بن هشام البزَّار المقرئ، وقال خلف: قرأت على سُلَيم بن عيسى القرآن مرارًا كثيرًا وكنت أسأله عند الفراغ من آخر القرآن أروي عنك هذه القراءة التي قرأتُها عليك عنك عن حمزة؟ فيقول: نعم »[3].

التعليق:

روى ابن مِهْران القراءة عرضًا عن أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسم البغدادي، وروي أبوبكر بن مقْسم القراءة عرضًا عن أبي الحسن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وروى إدريس القراءة عرضًا عن خلف بن هشام البزَّار، وروى

= وآخرون توفي سنة بضع وثمانين ومائتين.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٦)، وغاية النهاية (١/ ٣٧٣).

(١) السبعة: (٨٨).

(٢) انظر: غاية النهاية: (١/ ١٦٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٢/ ٣٣٠-٣٣١).

(٣) المبسوط: (٦٤-٦٥).

خلف القراءة عرضًا عن سُلَيم بن عيسى الكوفي، وروى سُليم القراءة عرضًا عن حمزة[1].

مثال (٣):

قال أبوالفضل الخُزاعي: « قرأت القرآن كله على أبي عدي عبدالعزيز بن علي ابن محمد بن إسحاق بن الفرج[2]، بمصر في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، قال: قرأت على أبي بكر عبدالله بن مالك سيف التُّجِيْبي أربع ختمات، في سنة خمس وثلاثمائة، قال: قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، على أبي سعيد الملقب بورش على نافع »[3].

التعليق:

روى الخُزاعي القراءة عرضًا عن أبي عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن الفرج، وروى أبوعدي عبدالعزيز بن علي القراءة عرضًا عن أبي بكر عبدالله بن مالك بن سيف التُّجِيْبي، وروى أبوبكر التُّجِيْبي القراءة عرضًا عن أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المعروف بالأزرق، وروى الأزرق القراءة عرضًا عن ورش، وروى ورش القراءة عرضًا عن نافع[4].

---

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٧٣، ٣١٨، ٢/ ١٢٣-١٢٤).

(٢) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن محمد، أبوعدي المصري المعروف بابن الإمام، مقرئ محدث متصدر ضابط، شيخ القراء ومسندهم بمصر في زمانه، وكان شيخًا ورعًا صدوقًا، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي بكر بن سيف وغيره، روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا أبوالفضل الخُزاعي وآخرون، توفي سنة (٣٨١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٦١)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩٤).

(٣) المنتهى: (٤١-٤٢).

(٤) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٧٣، ٣١٨، ٢/ ١٢٣-١٢٤).

المبحث الثاني
السمـاع

السَّمَاع لغة:

السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأُذُن من الناس وكـلِّ ذي أُذن، تقول: سَـمِعْت الـشيء سَـمْعًا[1]، والـسَّمْعُ: مـا وَقَـرَ في الأُذُن مـن شيءٍ تسمعه[2]، والسَّماعُ: ما سَمَّعْتَ به فَشَاعَ وتُكُلِّمَ به، وكُلُّ ما الْتَذَّتْهُ الأُذُن من صـوت حَسَنٍ سماعٌ[3]، وسَمَّعَهُ الصَّوتَ وأَسْمَعَهُ: اسْتَمَعَ لَهُ، وتَسَمَّعَ إليه: أَصْغَى[4].

السَّمَاع في اصطلاح القراء:

قراءة العالِم للمتعلِّم[5].

أصل السماع:

أصل السماع: هو سماع النبي ﷺ القرآن من جبريل -عليه السلام- كـما في حـديث ابـن عبـاس -رضي الله عـنهما- في قولـه تعـالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ [القيامة: ١٦] قال: كان رسول الله ﷺ يُعالِجُ[6] من التنزيل شدة، وكان ممـا يُحـرِّكُ شفتيه، فقال ابن عباس، فأنا أُحرِّكهما لكم كما كان رسـول الله ﷺ يُحـرّكُهُما، وقـال

(١) مقاييس اللغة: (٣/ ١٠٢).

(٢) تهذيب اللغة: (٢/ ١٢٣)، ولسان العرب: (٣/ ٢٠٩٦).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الصحاح: (٣/ ١٢٣٢)، لسان العرب: (٣/ ٢٠٩٥).

(٥) انظر: جامع البيان: (١/ ٢٧٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات: (١/ ١٨١)، ومختـصر العبـارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٧٢).

(٦) المعالجة: المحاولة للشيء، والمشقَّة في تحصيله.
انظر: شرح النووي لصحيح مسلم: (٤/ ١٦٦)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري: (١/ ٢٩).

سعيدٌ[1][2]: أنا أُحرِّكُهُما كما رأيتُ ابن عبَّاس يُحرِّكُهُمَا -فحرَّك شفتيه- فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ قال: فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه »[3].

وقد تقدم في المبحث السابق حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في مدارسة جبريل للنبي ﷺ القرآن كل ليلة في رمضان، وحديث فاطمة -رضي الله عنها- في معارضة جبريل للنبي ﷺ القرآن، وأن معنى المدارسة والمعارضة في هذه الأحاديث أن كلاً منهما كان تارة يقرأ والآخر يستمع، فجبريل -عليه السلام- يعرض القرآن والنبي ﷺ يستمع، ثم النبي ﷺ يعرض القرآن وجبريل يستمع[4].

وكذلك سماع الصحابة القرآن من النبي ﷺ، فعن عاصم، قال: قلت للطفيل بن أُبي بن كعب[5]: إلى أي معنى ذهب أبوك في قول رسول الله ﷺ له:

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام، أبوعبدالله الأسدي الكوفي، التابعي الجليل والإمام الكبير، كان من سادات التابعين علمًا وفضلاً وصدقًا وعبادة، عرض على عبدالله بن عباس، عرض عليه أبوعمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج بواسط شهيدًا في سنة (٩٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٦٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣٠٥).

(٢) وهو راوي الحديث عن ابن عباس.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي رقم (٤) (١/ ١٥)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، رقم (٤٤٨) (١/ ٣٣٠-٣٣١).

(٤) انظر: المبحث الأول: العَرْض(١٤٣-١٤٤).

(٥) الطفيل بن أُبي بن كعب بن قيس الأنصاري النَّجَّاري المدني، تابعي ثقة، روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وابنه عبدالله بن عمر، روى عنه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وغيره، كان صديقًا لعبدالله بن عمر ابن الخطاب.

=

« **أمرت أن أقرأ عليك** »[1] فقال: ليقرأ عليَّ فأَحْذُوا ألفاظه[2].

أمَّا أئمة القرَّاء وأهل الأداء فأشهر من كان يؤخذ عنه بالسماع أبوالحسن علي ابن حمزة الكسائي، فقد قال عنه ابن مجاهد: « وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم »[3].

وقال أبوبكر الأنباري[4]: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ »[5][6].

قال السخاوي[7]: « كان القراء في الأمر الأول يقرأ المُعلِّم على المتعلم اقتداء برسول الله ﷺ فإنه كان يتلو كتاب الله -ﷻ- على الناس كما أمره الله -ﷻ-،

= انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (٧/ ٧٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٣/ ٣٨٧).

(١) تقدم تخريجه: (٤١).

(٢) أخرجه ابن مجاهد في السبعة: (٥٥).

(٣) السبعة: (٧٨).

(٤) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبوبكر بن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير والأستاذ الشهير، روى القراءة عن أبيه وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهما، وروى القراءة عنه عبدالواحد بن أبي هاشم وآخرون، له مؤلفات من أشهرها كتابه: إيضاح الوقف والابتداء، توفي سنة (٣٢٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٥٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٣٠).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٨).

(٦) للاستزادة من الأمثلة انظر: الروضة للمالكي: (١/ ١٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٣، ٣٤٣، ٢/ ٣٧٣).

(٧) علي بن محمد بن عبدالصمد، علم الدين أبوالحسن الهمداني السخاوي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، كان إمامًا علامة محققًا مقرئًا مجودًا بصيرًا بالقراءات وعللها إمامًا في النحو واللغة والتفسير والأدب، قرأ على أبي القاسم الشاطبي وغيره، وقرأ عليه أبوشامة المقدسي وطائفة، له مؤلفات منها: فتح الوصيد في شرح الشاطبية، توفي سنة (٦٤٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٤٥)، وغاية النهاية: (١/ ٥٦٨).

وكذلك كان جبريل -عليه السلام- يعرضه على رسول الله ﷺ، كما قال الله -عز وجل-: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة: ١٨] وكانوا يلقنونه من يتعلَّمه خمسًا خمسًا، ويقولون: إن جبريل -عليه السلام- كذلك كان يلقنه رسول الله ﷺ، وروى أبو العالية عن عمر بن الخطاب أنه قال: « تعلَّموا القرآن خمسًا خمسًا، فإن جبريل نزل به على النبي ﷺ خمسًا خمسًا »[1].

اعتماد علماء القراءات على السماع:

يعتبر السماع أحد طرق نقل القراءات وتحمَّلها عند القراء، وعليه العمل في أسانيدهم، وإن كان الاعتماد عليه أكثر في عصر النبي ﷺ والصحابة والتابعين؛ لأن فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي ﷺ؛ لأنه نزل بلغتهم[2].

أمَّا قول القسطلاني: « اعلم أن التحمل والأخذ عن المشايخ أنواع: منها: السماع من لفظ الشيخ، ويحتمل أن يقال به هنا؛ لأن الصحابة إنما أخذوا القرآن من في رسول الله ﷺ ولكن لم يأخذ به أحد من القراء، والمنع ظاهر، لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث؛ فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ، لا الهيئات المعتبرة في أداء القراءة »[3].

فقوله: « ولكن لم يأخذ به أحد من القراء، والمنع ظاهر... » فيه تفصيل: أمّا في أسانيد النص والرواية فلم يمنع منه أحدٌ من القرَّاء، وكتب القراءات طافحة بروايات السماع، ودونك هذه الأمثلة:

---

(١) جمال القراء: (٢/ ٤٤٦).

(٢) لطائف الإشارات لفنون القراءات: (١/ ١٨١).

(٣) المصدر السابق.

مثال (١):

روى أبوبكر بن مجاهد القراءات سماعًا عن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد[١]، وروايته في السبعة[٢] والتيسير[٣].

مثال (٢):

روى أبوعبدالله أحمد بن يوسف التَّغْلِبي القراءات سماعًا عن أبي عُبَيد القاسم بن سلّام[٤]، وروايته في المستنير[٥].

مثال (٣):

روى نصر بن علي الجَهْضَمي[٦] القراءات سماعًا عن شبل بن عبَّاد[٧][٨]، وروايته في المبهج[٩].

وأمَّا أسانيد الأداء، فإن القراء على عدم الأخذ بروايات السماع فيها، وإليك هذين المثالين:

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٠)، وغاية النهاية: (١/ ١٥٤).

(٢) ص(٩٧).

(٣) ص(٢٥).

(٤) الغاية: (١/ ١٥٣).

(٥) (١/ ٣١٤).

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي، أبوعمرو الجهْضمي البصري، إمام حافظ عالم صالح، روى القراءة عرضًا عن أبيه وغيره، وروى القراءة عنه أبوموسى محمد بن عيسى الهاشمي وآخرون، توفي سنة (٢٥٠).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٣٧)، وشذرات الذهب: (٣/ ٢٣٣).

(٧) غاية النهاية: (٢/ ٣٣٧).

(٨) شِبل بن عبَّاد، أبوداود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، عرض على ابن محيصن وعبدالله بن كثير وهو أجل أصحابه، وروى القراءة عنه عرضًا إسماعيل القسط وآخرون، بقي إلى قريب سنة (١٦٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧١)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٣).

(٩) (١/ ٥٣).

الأول: قال ابن الجزري: « علي بن أحمد أبو الحسن الوَزَّان البغدادي[1]، شيخ مقرئ، عرض عليه أبوأحمد عبدالله بن الحسين السَّامرِّي عن قراءته على أحمد بن عمر المقرئ عن قراءته على أبيه عمر عن قراءته على يحيى بن آدم، قال أبوعمرو الحافظ: أحمد بن عمر هذا إن لم يكن الوكيعي[2] فلا يُدْرى من هو، وإن كان فقد غلط السَّامَرِّي في الإسناد؛ لأن الوكيعي سمع القراءة من يحيى يعني لم يقرأ عليه، قلت: والذي رآه في ذلك هو الصحيح، والله تعالى أعلم»[3].

التعليق:

أعلَّ الداني إسناد السَّامَرِّي من جهة أنه ساقه على أنه إسناد أداء وتلاوة، وفيه رواية سماع، وهي رواية أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي عن يحيى بن آدم، فإنه سمع القراءة من يحيى ولم يقرأ عليه.

الثاني: قال ابن الجزري: « وقرأ السَّامرِّي على محمد بن أحمد بن عبدان [الخزرجي][4] فهذه ثمان عشرة طريقًا لابن عبدان وهو الصواب في هذا الإسناد، وإن كان بعضهم أسندها عن السَّامَرِّي عن ابن مجاهد عن البَكْراوي[5] عن هشام

---

(١) علي بن أحمد أبوالحسن الوَزَّان البغدادي، شيخ مقرئ، قرأ على أحمد بن عمر الوكيعي، قرأ عليه أبوأحمد عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٢٥).

(٢) أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ أبوإبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلي بن أحمد الوَزَّان فيما ذهب وإليه أبوعمرو الحافظ وهو الصحيح، توفي سنة: (٢٣٥).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٩٢).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٥٢٥).

(٤) كذا في المطبوع والصواب: (الجزري) كما في معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٤٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٦٤).

(٥) أحمد بن محمد بن بكر، أبوالعباس البَكْراوي مولى بني سليم، شيخ، روى القراءة سماعًا عن هشام، رواها عنه ابن مجاهد.

=

كصاحب الكافي وغيره فإن ذلك من جهة السماع وهذا إسناد تلاوة وكأنهم قصدوا الاختصار والله أعلم »[1].

التعليق:

أشار ابن الجزري إلى أنه اعتمد طريق السَّامَرِّي عن ابن عبدان عن الحُلْواني عن هشام عن ابن عامر في الطرق الأدائية التي ساقها في كتابه النشر؛ لأنه إسناد أداء وتلاوة، وأهمل طريق السَّامَرِّي عن ابن مجاهد عن البَكْراوي عن هشام عن ابن عامر؛ لأنه رواية سماع، فقد روى أحمد بن محمد بن بكر البكراوي القراءة سماعًا عن هشام، كما ساق ذلك صاحب الكافي حيث قال: « وقرأت برواية هشام على أبي العباس بن نفيس، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السَّامَرِّي، وقال السَّامَرِّي: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن بكر قال: حدثنا هشام »[2][3].

صيغة تحمل القراءات بالسماع:

يستعمل القراء في تحمُّل القراءات بالسماع صيغتين:

الأولى: حدثني.

الثانية: أخبرني.

أمثلة تطبيقية على تحمُّل القراءات بالسماع:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « أخبرني أحمد بن يوسف عن أبي عبيد عن الكسائي »[4].

= انظر: غاية النهاية: (١/ ١٠٨).

(١) النشر: (١/ ١٣٦).

(٢) الكافي: (٣١).

(٣) وهذا الإسناد في السبعة: (١٠١).

(٤) المصدر السابق: (٩٨).

التعليق:

« روى ابن مجاهد القراءات سماعًا عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي، وروى أحمد ابن يوسف التَّغْلِبي القراءات سماعًا عن أبي عبيد القاسم بن سلّام، وروى أبوعبيد القراءات عرضًا وسماعًا عن الكسائي »[1].

مثال (٢):

قال أبوعمرو الداني: « فأما رواية خلف فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا إدريس بن عبدالكريم، قال: حدثنا خلف عن سُلَيم عن حمزة »[2].

التعليق:

روى أبوعمرو الداني القراءات سماعًا عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وروى أبومسلم الكاتب القراءات سماعًا عن ابن مجاهد، وروى ابن مجاهد القراءة سماعًا عن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وروى إدريس القراءات عرضًا وسماعًا عن خلف بن هشام البزَّار، وروى خلف القراءات عرضًا عن سليم بن عيسى الحنفي الكوفي، وروى سُليم القراءات عرضًا عن حمزة[3].

مثال (٣):

قال ابن سِوَار: « وأخبرني بالكتاب أبوإسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي الحنبلي[4]، قال: حدثنا أبوبكر بن بخيت، وهو محمد بن عبدالله

---

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ١٤٠، ١٥٣، ٥٣٦، ٢/ ١٨).

(٢) التيسير: (٢٥).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٠، ٢/ ٦٨٢، ٧٧٤)، وغاية النهاية: (١/ ١٥٤، ٢٧٣، ٣١٨، ٥٠٣-٥٠٤).

(٤) إبراهيم بن عمر، أبوإسحاق البَرْمَكي الحنبلي، روى القراءة سماعًا عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن =

ابن خلف [1]، قال: حَدَّثَنَا أبوجعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَري[2]، حدثنا أبوهشام الرِّفاعي[3] عن يحيى بن آدم »[4].

التعليق:

روى أبوطاهر بن سِوار القراءات سماعًا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وروى إبراهيم البَرْمَكي القراءات سماعًا عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن بخيت، وروى أبوبكر بن بخيت القراءات عن أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَري، وروى أبوجعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَري القراءات سماعًا عن أبي هشام محمد بن يزيد الرِّفاعي، وروى أبوهشام الرِّفاعي القراءات سماعًا عن يحيى بن آدم[5].

= بخيت، روى القراءة عنه سماعًا أبوطاهر أحمد بن علي بن سِوَار.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٢).

(١) محمد بن عبدالله بن خلف، أبوبكر بن بخيت، روى القراءة عن محمد بن صالح بن ذريح صاحب أبي هشام الرفاعي، روى القراءة عنه إبراهيم بن عمر البرمكي.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٧٨).

(٢) محمد بن صالح بن ذريح، أبوجعفر العُكْبَري، مقرئ معروف، روى القراءة عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، روى القراءة عنه أبوبكر محمد بن عبدالله بن بخيت، وأبوالعباس المُطَّوِّعي.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥٥).

(٣) محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة، أبوهشام الرِّفاعي الكوفي القاضي، إمام مشهور، قرأ على سُلَيم، وأخذ الحروف عن الكسائي وغيره، روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي وآخرون، له كتاب الجامع في القراءات، توفي سنة: (٢٤٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٤١)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٨٠).

(٤) المستنير: (١/ ٣١٨).

(٥) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٢، ٢/ ١٥٥، ١٧٨، ٢٨٠-٢٨١).

المبحث الثالث
رواية الحروف

الرواية لغة:

روى: الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل ما كان خلاف العَطَش، ثم يُصرَّف في الكلام لحامِلِ ما يُرْوى منه، فالأصل رَويتُ من الماء ريًّا، ثم شُبِّه به الذي يأتي القوم بِعلْمٍ أو خَبَرٍ فيرويه، كأنَّه أتاهم بريِّهم من ذلك[1].

الحروف لغة:

جمع حرف، وله في اللغة عدة معانٍ منها:

١- الوَجْه، تقول: هو من أمره على حَرْفٍ واحدٍ، أي طريقة واحدةٍ[2].

٢- القراءة التي تقرأ على أوجه، وكل كلمةٍ تُقْرأ على الوجوه من القرآن تُسمَّى حَرْفًا، تقول: هذا في حرْف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود[3].

رواية الحروف في اصطلاح القراء:

تلقي الحروف المختلف فيها عن القراء مجردة عن التلاوة، ويُعبَّر عنها بـ« رواية الحروف »، و « سماع الحروف »؛ لأنها تكون بلفظ الطالب على الشيخ والعكس[4].

أصل رواية الحروف:

أصل رواية الحروف: ما ورد عن بعض أئمة القرّاء وأهل الأداء أنهم تلقوا حروف القراءات مجردة عن العرض والتلاوة، ومن ذلك:

---

(١) مقاييس اللغة: (٢/ ٤٥٣).

(٢) الصحاح: (٤/ ١٣٤٢)، مقاييس اللغة: (٢/ ٤٢).

(٣) تهذيب اللغة: (٥/ ١٢)، ولسان العرب: (٢/ ٨٣٧).

(٤) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٩٦).

١ - الآثار الواردة في أن حمزة قرأ الحروف على الأعمش، ومنها:

- ما أخرجه ابن مجاهد والداني عن محمد بن يحيى الأزدي البصري[١]، قال: قلت لابن داود[٢]: قرأ حمزة على الأعمش. فقال: من أين قرأ على الأعمش، إنما سأله عن حروف[٣].
- وأخرج ابن مجاهد والدّاني عن حجاج[٤] قال: قلت لحمزة: قرأت على الأعمش؟ قال: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفًا حرفًا[٥].
- وأخرج الداني عن القاسم بن سلّام قال: حدثني عدة من أهل العلم -دخل حديث بعضهم في بعض- عن حمزة الزيات أنه قرأ على حُمْران بن أَعْيَن[٦]،

---

(١) محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع، أبوعبدالله الأزدي البصري، المعروف بابن أبي حاتم، نزيل بغداد، ثقة، روى عن أحمد بن الحجَّاج المَرْوَذي وإسماعيل بن أُويس المدني وغيرهما، وروى عنه إبراهيم ابن إسحاق الحربي وآخرون، توفي سنة: (٢٥٢).

انظر: تاريخ بغداد: (٤/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال: (٦/ ٥٥٦).

(٢) عبدالله بن داود، أبوعبدالرحمن الهمداني الخُرَيْبي، ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو وحدث عن الأعمش وغيره، وروى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر وحدث عن بندار وغيره، توفي سنة (٢١٣).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤١٨).

(٣) السبعة: (٧٢)، وجامع البيان: (١/ ٢٧٢).

(٤) حجاج بن محمد، أبومحمد الأعور المِصِّيصي الحافظ، روى القراءة عن حماد بن سلمة وهارون الأعور وحمزة وغيرهم، روى القراءة عنه أبوعبيد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير، وأثنى عليه الإمام أحمد وقال: ما كان أضبطه وأشدَّ معاهدته للحروف، توفي سنة (٢٠٦).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٣).

(٥) السبعة: (٧٣)، وجامع البيان: (١/ ٢٧٢).

(٦) حُمْران بن أَعْيَن، أبوحمزة الكوفي، من كبار قراء الكوفة، أخذ القراءة عرضًا عن عُبيد بن نُضيلة ويحيى ابن وثَّاب وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضًا حمزة الزيات، توفي في حدود (١٣٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٧١)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦١).

وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش إنما أخذها عن الأعمش أخذًا، لم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره[1].

- وأخرج الداني عن عُبيدالله[2] قال: كان حمزة يسأل الأعمش عن حروف القرآن[3][4].

٢- الآثار الواردة في أن يحيى بن آدم أخذ الحروف عن أبي بكر بن عياش، ومنها:

- أخرج الدّاني وأبومعشر الطبري عن أبي هشام محمد بن يزيد الرِّفاعي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألت أبا بكر بن عيّاش عن حروف عاصم أربعين سنة، فحدَّثني بها، وحدثني أن عاصمًا أقرأه هذه الحروف كلها[5].

- قال الداني: قال أبوهشام: قال يحيى: سألت أبا بكر عن هذه الحروف، فحدثني بها كلها، وقرأها عليَّ حرفًا حرفًا فنقطتها وقيَّدتها وكتبت معانيها على معنى ما حدثني به سواء، ثم قال لي أبوبكر: أقرأنيها عاصم كما حدثتك حرفًا حرفًا[6].

---

(١) جامع البيان: (١/ ٢٧٣)، والرواية عند أبي عُبيد في فضائل القرآن ص(٣٦٠).

(٢) عُبيدالله بن موسى بن باذام، أبومحمد العَبْسِي مولاهم الكوفي، حافظ ثقة، عرض على عيسى بن عمر وغيره، وروى الحروف سماعًا من غير عرض عن حمزة الزيات وقيل: عرض عليه، وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن جبير الأنطاكي وآخرون، توفي سنة (٢١٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٧)، وغاية النهاية: (١/ ٤٩٣).

(٣) جامع البيان: (١/ ٢٧٣).

(٤) ولا يُعْترضُ على هذه الآثار بترجيح الداني ومن تبعه بأن حمزة قرأ على الأعمش وعرض عليه؛ لأن الدَّاني لم يُضعِّف هذه الآثار أو يردَّها في ترجيحه، وإنما رأى أن رواية الحروف وقراءة القرآن كله سواء كما سيأتي، وقد صحح محقق جامع البيان أسانيد هذه الروايات.

انظر: جامع البيان: (١/ ٢٧٢-٢٧٣).

(٥) جامع البيان: (١/ ٣٤٤)، وسَوْق العروس: (٥٢/ أ).

(٦) جامع البيان: (١/ ٣٤٤).

- وأخرج الداني عن خلف بن هشام البزَّار قال: حدثنا يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالقراءة، وقال أبوبكر: تعلمتها من عاصم حرفًا حرفًا كما حدثتك بها، قال خلف: سمعت يحيى كثيرًا في الحروف يقول: سألت أبا بكر كيف قرأ عاصم كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا، فأردّه عليه بمثل قوله مستقيمًا له، فيقول: نعم[1][2].

هذه بعض الآثار المروية عن بعض أئمة القراءة في تلقي حروف القراءات مجردة عن العرض والتلاوة، وكتب طبقات القراء مشحونة بالرواة الذين نقلوا حروف القراءات مجرَّدةً قراءةً أو سماعًا[3]، وسيأتي ذكر طرفٍ منهم في الأمثلة التطبيقية.

اعتماد علماء القراءات على رواية الحروف:

تعتبر رواية الحروف إحدى طرق نقل القراءات وتحمُّلها عند القراء، وعليها العمل في أسانيد النص والرواية، وأمَّا أسانيد الأداء فإن القرَّاء على عدم الأخذ بها؛ ولذا فإنهم لا يقبلون بروايات الحروف فيها، وإليك هذه الأمثلة:

مثال (١):

قال ابن مِهْران: « وقد زعم قوم -تجهلتهم- لا علم لهم إلا دعواهم أن أصحَّ الروايات رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، ولقد أتعبني طلب هذه الرواية ببغداد وبالكوفة، أعني رواية يحيى فما وجدتها عند أحدٍ إلا رواية ولم أجدها قراءة، وقالوا

---

(١) جامع البيان: (١/ ٣٤٥).

(٢) ورواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عيَّاش مسألة خلافيّة بين علماء القراءات، هل هي رواية حروف أو عرض وتلاوة، وقد تقدم الحديث عنها، والذي صحَّحه الدَّاني وابن الجزري أنها رواية حروف.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٢-٣٤٣)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٦، ٢/ ٣٦٣-٣٦٤)، ومبحث الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات: (١٠٢-١٠٣).

(٣) انظر على سبيل المثال: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٧٠، ٢٤٢، ٢٩٧، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٢، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٥٠، ٤٥١، ٢/ ٥٤٠، ٥٨٧)، وغاية النهاية: (١/ ٦٣، ١٤٠، ١٥٦، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٣٥، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٩، ٢/ ٦٨، ٧٩، ٨٤، ٩٧، ١١٣، ٢٧٨).

لي قد صحَّ وثبت أن يحيى لم يقرأ على أبي بكر وإنما سأله عن الحروف، ولم يأخذ بها على أحد بل سمع منه الكتاب، فهذه رواية لا قراءة، ولو جاز أن يؤخذ بها[1] لجاز أن يؤخذ بجميع القراءات المرويَّة عن الأئمة، لأنها اتصلت رواية وإن لم تتصل قراءة، وعلى ذلك فإني قرأت بها مع ضعفها »[2].

التعليق:

حَكَم ابن مِهْران على رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش بالضعف من جهة القراءة والتلاوة، لأنها لم تثبت عنده إلا رواية حروف، ولم تثبت قراءة وتلاوة، ولذا فإنه لم يعتمد عليها بمفردها في كتابه المبسوط، وإنما ضمَّ إليها رواية يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمي[3] ويحيى بن محمد العُلَيْمي، وهي روايات أداء وتلاوة[4].

مثال (٢):

قال أبوالفضل الخزاعي: « قرأت القرآن كله على عبدالله بن الحسين بمصر، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حميد الفيل[5]، على عمرو بن الصبَّاح[6] على

---

(١) يعني في الأسانيد الأداء.

(٢) المبسوط: (٤٩).

(٣) عبدالحميد بن صالح بن عجلان، أبوصالح البُرْجُمي التيمي الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر بن عيّاش ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر، روى القراءة عنه عرضًا إسماعيل بن سهل بن أبي علي الخياط، توفي سنة (٢٣٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٠٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٦٠).

(٤) انظر: المبسوط: (٥٠-٥٤).

(٥) أحمد بن محمد بن حميد، أبوجعفر البغدادي، الملقب بالفيل لعظم خلقه، مشهور حاذق، قرأ على عمرو ابن الصبَّاح وغيره، وقرأ عليه أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الولي وآخرون، واشتهرت رواية حفص من طريقه، توفي سنة: (٢٨٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٥١٣)، وغاية النهاية: (١/ ١١٢).

(٦) عمرو بن الصبَّاح بن صبيح، أبوحفص البغدادي الضرير، مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة عرضًا =

حفص، على عاصم[1].

قال الشيخ أبوالفضل: وفيها نظر، قد ذكرت في الواضح[2] مع أنها غير صحيحة في التلاوة؛ لأن عمروًا لم يختم على حفص، وقيل: إنه لم يقرأ عليه إلا الحروف فاعلم »[3].

التعليق:

حكم الخُزاعي على رواية عمرو بن الصبَّاح عن حفص بعدم الصحة من جهة القراءة والتلاوة؛ لأنها لم تثبت عنده إلا رواية حروف أو أنه لم يختم عليه، ورواية عمرو بن الصبَّاح عن حفص مسألة خلافية أشار إليها ابن الجزري بقوله: « ويقال: إنه لم يعرض على حفص، بل أخذ القراءة سماعًا، ويقال: بل إلى سورة التوبة عرضًا وإلى آخر القرآن قراءة للحروف وصح عندنا عرضه عليه »[4][5].

مثال (٣):

قال الداني: « الرواة كلهم يقولون عن هارون الأخفش: حدثنا عبدالله بن ذكوان، ما خلا ابن مرشد[6]، فإنه قال عنه: قرأت على ابن ذكوان. وقال ابن

= وسماعًا عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عن غيره، وعرض عليه أحمد بن محمد الملقب بالفيل وآخرون، توفي سنة (٢٢١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٠)، وغاية النهاية (١/ ٦٠١).

(١) وإسناد الخُزاعي منقطع؛ لأن عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي لم يُدْرك أحمد بن محمد الفيل، فقد ولد السامَرِّي سنة (٢٩٥) أو (٢٩٦)، بينما توفي الفيل سنة (٢٨٩)، وقيل: (٢٨٧)، وقيل: (٢٨٦)، ولم أقف على من نبَّه على انقطاعه.

انظر: غاية النهاية: (١/ ١١٢-٤١٥).

(٢) كتاب الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان لأبي الفضل الخُزَاعي وهو مفقود.

(٣) المنتهى: (٩٥).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٦٠١).

(٥) وانظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٠).

(٦) محمد بن أحمد بن مرشد، أبوبكر الدمشقي، يُعرف بابن الزرز، مقرئ صالح، أخذ القراءة عرضًا عن =

عبدالرزاق[1] عنه: حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه، فدل ذلك على أن الأخفش نقل الحروف عنه رواية وتلاوة، فتاره يذكر الرواية، وتارة يذكر التلاوة؛ ولذلك حكى عنه الأمرين ابن عبدالرزاق »[2].

التعليق:

بيَّن الداني أن بعض الرواة نقل عن الأخفش أنه قال: حدثنا ابن ذكوان؛ وذلك لأن الأخفش روى الحروف عن ابن ذكوان، وبعضهم نقل عنه أنه قال: قرأت على ابن ذكوان، وذلك لأنه عرض على ابن ذكوان، وبعضهم نقل عنه أنه قال: حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه، لأنه روى الحروف عن ابن ذكوان وعرض عليه، وهذا يدلُّ على عدم قبول رواية الحروف في إسناد الأداء والتلاوة، لأنها لو كانت مقبولة فيها لما احتاج الداني أن يُبيِّن سبب اختلاف الرواة في النقل عن الأخفش في قوله: حدثنا وقرأت.

تنبيه:

هناك بعض الروايات مختلف فيها بين علماء القراءات، هل هي رواية حروف أو عرض وتلاوة كما في رواية حمزة عن الأعمش، ويحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش، وعمرو بن الصبَّاح عن حفص، فربما أسندها بعض علماء القراءات على وجه الأداء والتلاوة بناءً على الإسناد الذي بلغه من أنها عرض وتلاوة، فلا يحكم بضعف إسناده من جهة التلاوة، أمّا إذا كان مُتَّفَقًا على أنها رواية حروف وأسنادها

= هارون الأخفش قبل سنة (٢٩٠)، روى القراءة عنه عرضًا عبدالباقي بن الحسن.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٨٨).

(١) إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن، أبوإسحاق العجلي الأنطاكي، أستاذ مشهور ثقة كبير، قرأ على هارون بن موسى الأخفش وطائفة، وقرأ عليه عبدالمنعم بن غلبون وآخرون، وتوفي سنة (٣٣٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٦).

(٢) جامع البيان: (١/ ٣٣٦).

أداءً وتلاوة فهنا يحكم بضعف إسناده من جهة التلاوة.

المسألة الثالثة: مذهب التسوية بين رواية الحروف والعرض:

ذهب بعض علماء القراءات إلى التسوية بين رواية الحروف والعَرْض، بمعنى أن من روى الحروف كمن قرأ القرآن كلّه في نقل القراءات وتحمُّلها، ومن هؤلاء العلماء أبوعمرو الدّاني، فقد قال بعد سياقه للآثار الدّالة على أن حمزة لم يعرض على الأعمش وإنما روى عنه الحروف: « وليس مما حكاه هؤلاء برادٍّ لما روته الجماعة الكثيرة العدد، ولا بمزيل لصحته، من أن حمزة قرأ على الأعمش القرآن، بل يجب الوقوف عنده، ويلزم المصير إليه.

فإن أبى ذلك آب، واستدل بقول حجاج[(١)]، وابن داود[(٢)]، وردَّ قول الجماعة فقل له: ليست الفائدة في نقل الحروف ذوات الاتفاق، وإنما الفائدة في نقل الحروف ذوات الاختلاف، فإذا كان حمزة قد سأل الأعمش عن قراءته المُختَلَفِ فيها حرفًا حرفًا، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته، فذلك وقراءة القرآن كُلِّه سواءٌ في معرفة مذهبه، فيما الخلاف فيه بين الناس موجود، ولا يَدْفَعُ صحة ذلك ومعرفته بوجوه القراءات وطرق النقل دافع »[(٣)(٤)].

---

(١) حجاج بن محمد، أبومحمد الأعور المِصِّيصي.

(٢) عبدالله بن داود، أبوعبدالرحمن الهمداني الخُرَيْبي.

(٣) جامع البيان: (١/ ٢٧٣).

(٤) ومما يؤكِّد انتحال الداني لهذا المذهب تطبيقيًّاً أنه في التيسير -الذي اشترط فيه الصحة- لم يُسند قراءة عاصم من رواية أبي بكر بن عيّاش أداءً إلا من طريق يحيى بن آدم، مع أن الداني يُرجِّح ويصحح بأنها رواية حروف، وقد أسند في كتابه جامع البيان ثلاث روايات عن أبي بكر بن عيّاش أداءً، وهي رواية يعقوب بن خليفة الأعشى، ورواية يحيى بن محمد العُلَيْمي، ورواية عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وكُلُّها روايات عرض وتلاوة كما صرح به في جامعه، وقد صحح أسانيدها محقق جامع البيان، فَتَرْكُهُ لهذه الروايات مع صحتها في التيسير -وهي روايات عرض وتلاوة- وإسنادها من طريق يحيى بن آدم وهو يرى أنها رواية =

وقد نقل أبومعشر الطبري كلامًا في كتابه سَوْق العروس قريبًا من كلام الدّاني السابق ونسبه إلى أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم [ت: ٣٤٩]، وأشار إلى أنه مذهب ابن مجاهد، فقال: « والذي ذكرت عن أبي طاهر قريبًا من ثلاثين طريقًا كلهم من قرأ الحروف والكتاب؛ لأنه -رحمه الله- قال حيث ردَّ على الحجَّاج وابن داود حيث قالا: إن حمزة لم يقرأ على الأعمش إنما سأله عن الحروف، قال أبوطاهر: قل لهما: ليست الفائدة في نقل حروف لا خلاف فيه بين الناس، إنما الفائدة في مذهب الإمام في الحروف المختلف في قراءته، وإذا كان حمزة قد سأل الأعمش في قراءته المختلف في تلاوتها حرفًا حرفًا فسواء قرأ عليه أو لم يقرأ؛ لأنه قرأ الحروف ذات الاختلاف وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته فيها؛ لذلك فقراءة القرآن كلِّه عليه سواء في معرفة مذهبه فيما الخلاف بين الناس موجود لا يدفع صحة ذلك ومعرفته بوجوه القراءات، وعلى هذا البِنا كان يبنى مذهبه أبوطاهر، وكذلك شيخ الشيوخ أبوبكر بن مجاهد؛ لأنه روى السبعة وجميع ما تلا منها وقرأ القرآن بها خمس روايات »[(١)(٢)].

وقال ابن الباذِش: « قال غير واحد عنه[(٣)]: إنه أخذ عن أبي محمد سليمان بن

= حروف دليل عملي على انتحاله لمذهب التسوية بين رواية الحروف والعرض والتلاوة.

انظر: التيسير: (٢٤)، جامع البيان: (١/ ٣٤٢-٣٥٤)، معرفة القراء الكبار: (٣٤٢-٣٤٣)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٣-٣٦٤).

(١) سَوْق العروس: (٥٣/ ب).

(٢) يُشير أبومعشر الطبري إلى أن ابن مجاهد في كتابه السبعة لم يُسْنِد أداءً سوى خمس روايات، وهي: رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع، ورواية قنبل عن ابن كثير، ورواية الدُّوري عن حمزة، ورواية أبي الحارث عن الكسائي، ورواية الدُّوري عن أبي عمرو، أمَّا بقية الروايات في كتابه فهي سماع ورواية حروف، مما يؤكِّد انتحاله لمذهب التسويه بين رواية الحروف والعرض.

انظر: السبعة: (٨٨-١٠١).

(٣) أي عن حمزة.

مِهْران الأعمش، قيل: عرضًا، وقيل: سماعًا للحروف حرفًا حرفًا، وهذا والعَـرْض سواء »[1].

أمَّا من لم يأخذ بمذهب التسوية بين رواية الحروف والعَرْض والتلاوة، فإنـه لا يكتفي في أسانيده بروايات الحروف منفردة، بل لابد من أسانيد الأداء وروايات العرض والتلاوة، كما صنع ذلك ابن مِهْران في كتابه المبسوط فإنه قال في مـسألة روايـة يحيى بن آدم عن أبي بكر: « وقالوا لي قد صح وثبت أن يحيى لم يقرأ عـلى أبي بكـر وإنـما سأله عن الحروف، ولم يأخذ بها على أحدٍ بل سمع منه الكتاب، فهذه روايـة لا قـراءة، ولو جاز أن يؤخذ بهما[2] لجاز أن يؤخذ بجميـع القـراءات المرويَّـة عـن الأئمـة، لأنهـا اتصلت رواية وإن لم تتصل قراءة »[3]، وقد أخذ بهذا المذهب تطبيقًا في كتابه فاعتمد فيه على روايات العرض وأسانيد الأداء في جميع القراءات التي أوردها في كتابه.

وهنا أمرٌ ينبغي التنبيه عليه، وهو أن علماء القراءات سواءٌ من أخذ بمـذهب التسوية أو لم يأخذ به متفقون على ما يلي:

١- التفريق بين صيغة تحمل القراءات بالعرض، وصـيغة تحمـل القـراءات بروايـة الحروف، فالعرض صيغته (قرأت أو أقرأني)، ورواية الحروف صيغتها (حدثني أو أخبرني أو قرأت الحروف).

٢- التنصيص في تراجم الرواة على طريقة تلقي الراوي، هل هي رواية حـروف أو عرض وتلاوة.

٣- عدم قبول رواية الحروف في أسانيد الأداء كما تقدم.

وهذه المسألة من دقيق العلم الذي يحتاج إلى تأمُّلٍ وفهم.

---

(١) الإقناع: (١/ ١٣٤).

(٢) يعني في أسانيد الأداء.

(٣) المبسوط: (٤٩).

صيغة تحمل القراءات برواية الحروف:

يستعمل القرّاء في تحمّل القراءات برواية الحروف ثلاث صيغ:

الأولى: حدثني.

الثانية: أخبرني.

الثالث: قرأت الحروف.

أمثلة تطبيقية على تحمُّل القراءات برواية الحروف:

مثال (١):

قال أبوالحسن طاهر بن غَلْبون[١]: « وأما رواية ورش: فأخبرني بها أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان المقري[٢]، وعبدالعزيز بن الفرج المصري، قالا: أخبرنا أبوبكر محمد بن سيف المقرئ[٣]، قال: أخبرنا أبويعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن بشار[٤] قراءة مني عليه، قال: أخبرنا أبوسعيد عثمان بن سعيد

(١) طاهر بن عبدالمنعم بن عُبيد الله بن غَلْبون، أبوالحسن الحلبي ثم المصري، أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر، أخذ القراءات عرضًا عن أبيه وغيره، وقرأ عليه أبوعمرو الداني وآخرون، له كتاب التذكرة في القراءات الثمان، توفي سنة (٣٩٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٩).

(٢) إبراهيم بن محمد بن مروان، أبوإسحاق الشامي الأصل المصري الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها، قرأ على أبي بكر بن سيف، وقرأ عليه عبدالمنعم بن غلبون عرضًا وابنه طاهر الحروف، توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٢٤)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦).

(٣) قال ابن الجزري في ترجمة عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف أبوبكر التُّجِيْبي المصري: « وقد غلط فيه أبوالطيب بن غَلْبون فسماه محمدًا وتبعه على ذلك ابنه أبوالحسن ومن تبعهما ».

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٤٥).

(٤) قال أبوعمرو الداني: « والصواب يسار وأخطأ من قال بشار بالموحدة والمعجمة ».

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٤٠٢).

ولقبه ورش قراءة مني عليه، قال: قرأت على نافع[1].

التعليق:

روى أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون الحروف سماعًا عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الشامي، وروى أيضًا القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي عدي عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفرج المصري، وروى أبوإسحاق إبراهيم ابن محمد وأبوعدي عبدالعزيز بن علي القراءة عن عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف أبوبكر التُّجِيْبي المصري، وروى أبوبكر بن سيف القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، وروى أبويعقوب الأزرق القراءة عرضًا وسماعا عن ورش، وروى ورش القراءة عرضًا وسماعًا عن نافع[2].

مثال (٢):

قال أبوعمرو الداني: « وأمَّا رواية ورش فحدثنا بها أبوعبدالله أحمد بن محفوظ القاضي[3] بمصر، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع[4]، قال: حدثنا أبومحمد بكر بن سهل[5]، قال: حدثنا عبدالصمد

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان: (١/ ١٨).

(٢) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦، ٣٣٩، ٣٩٤، ٤٤٥، ٥٠٢، ٢/ ٣٣١، ٤٠٢).

(٣) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبوعبدالله المصري الجِيْزي القاضي، روى القراءة عرضًا عن أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن جامع وغيره، وروى القراءة عنه أبوعمرو الداني، توفي سنة: (٣٩٩) بمصر.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٢٦).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السُّكَّري، أبوالعباس المصري، روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبدالصمد، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ الجِيْزي وآخرون، توفي بمصر بعد سنة (٣٤٠).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥).

(٥) بكر بن سهل بن إسماعيل، أبومحمد الدِّمْياطي القرشي، إمام مشهور، قرأ على عبدالصمد صاحب =

ابن عبدالرحمن[1] قال: حدثنا ورش عن نافع[2].

التعليق:

روى أبوعمرو الداني الحروف عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ابن محفوظ، وروى أبوعبدالله بن محفوظ القراءة عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، وروى أبوالعباس أحمد بن جامع القراءة عن أبي محمد بكر بن سهل ابن إسماعيل الدِّمْياطي، وروى أبومحمد بكر بن سهل القراءة عرضًا وسماعًا عن عبدالصمد بن عبدالرحمن العُتَقِي، وروى العُتَقِي القراءة عرضًا عن ورش وله عنه نسخة، وروى ورش القراءة عرضًا وسماعًا عن نافع[3].

مثال (٣):

قال أبوالعلاء الهمذاني: « أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحيُّ[4]، أخبرنا عبدالواحد بن الحسين بن أحمد المقرئ[5]، قال: قرأت على أبي الحسن بن

= ورش وهو من كبار أصحابه، وروى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٧٨).

(١) عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم، أبوالأزهر العُتَقي المصري، صاحب الإمام مالك، راو مشهور بالقراءة متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن ورش وله عن نسخة، وروى عن غيره، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا بكر بن سهل الدِّمْياطي وآخرون، توفي سنة (٢٣١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣٨٩).

(٢) التيسير: (٢٢).

(٣) انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥، ٢٧٨، ٣٨٩، ٥٠٤، ٢/ ٣٣١).

(٤) الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبوعلي الباقَرْحي، سمع التذكار من أبي الفتح بن شيطا مؤلفه، سمعه منه عبدالرحيم بن يوسف وعلي بن أبي سعد الخباز وأبوالعلاء الهمذاني.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٠).

(٥) عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا، أبوالفتح البغدادي، أستاذ كبير ثقة، كان مقرئ العراق في زمانه، أخذ القراءات عرضًا عن علي بن يوسف العلّاف وغيره، وقرأ عليه أبوطاهر بن سِوار وغيره، وروى عنه الحروف من كتابه التذكار في القراءات العشر الحسن بن محمد الباقَرْحي، توفي سنة (٤٥٠).

=

العَلَّاف[1]، وأخبرني أنَّه قرأ على هِبة الله بن جعفر، وقرأ هِبة الله بن جعفر على أبيه[2]، وقرأ أبوه على أحمد بن يزيد الحُلْواني، وقرأ الحُلْوانيُّ على هشام بن عَمَّار، وقرأ هشام على أيوب بن تميم[3]، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث[4]، وقرأ يحيى على عبدالله بن عامر »[5].

التعليق:

روى أبوالعلاء الهمذاني الحروف عن أبي علي الحسن بن محمد الباقَرْحي، وروى أبوعلي الباقَرْحي الحروف سماعًا عن أبي الفتح عبدالواحد بن الحسين بن شِيْطا، وروى أبوالفتح ابن شِيْطا القراءة عرضًا عن أبي الحسن علي بن محمد بن

= انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٩١)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٣).

(١) علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبوالحسن ابن العَلَّاف البغدادي، أستاذ مشهور ثقة ضابط، قرأ على النقاش وهبة الله بن جعفر وطائفة، وقرأ عليه أبوالفتح بن شِيطا وآخرون، توفي سنة: (٣٩٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٨٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥٧٧).

(٢) جعفر بن محمد بن الهيثم، أبوجعفر البغدادي، روى القراءة عرضًا عن أحمد بن يزيد الحُلْواني وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا ابنه هبة الله، كان قيّمًا برواية قالون ضابطًا لها ولغيرها، توفي في حدود سنة (٢٩٠).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٩٧).

(٣) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبوسليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، قرأ عليه عبدالله بن ذكوان وغيره، توفي سنة (١٩٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٥)، وغاية النهاية: (١/ ١٧٢).

(٤) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى، أبوعمرو الغَسَّاني الذِّماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يُعَدُّ من التابعين، أخذ القراءة عرضًا عن عبدالله بن عامر وغيره، وروى عنه القراءة عرضًا أيوب بن تميم وآخرون، توفي سنة (١٤٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٣٩)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٧).

(٥) غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: (١/ ١٠٢-١٠٣).

يوسف بن العلَّاف، وروى أبوالحسن العلَّاف القراءة عرضًا عن أبي القاسم هبة الله ابن جعفر، وروى هبة الله بن جعفر القراءة عرضًا عن أبيه جعفر بن محمد بن الهيثم، وروى جعفر بن محمد القراءة عرضًا عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، وروى الحُلْواني القراءة عرضًا عن هشام ابن عمّار، وروى هشام القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، وروى أيوب بن تميم القراءة عرضًا عن يحيى بن الحارث الذِّماري، وروى يحيى القراءة عرضًا عن عبدالله بن عامر[1].

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ١٤٩، ١٧٢، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٣٠، ٤٢٥، ٤٧٣، ٥٧٧، ٢/ ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٧).

المبحث الرابع
الإجـــازة

الإجازة لغة:

الجيم والواو والزاي أصلان:

أحدهما: قطع الشيء.

والآخر: وسط الشيء.

فأمَّا الوَسَط فجَوْز كلِّ شيءٍ وَسَطه، والأصل الآخر جُزْتُ الموضع سِرْتُ فيه؛ وأجزته: خَلَّفْتُه وقطعته، وأَجَزْتُه نَفَذْتُه.

والجَوَاز: الماء الذي يُسْقاه المالُ من الماشية والحَرْث، يقال منه استَجَزت فلانًا فأجازني، إذا سَقَاك ماء لأرضِك أو ماشيتك[1].

الإجازة في اصطلاح القراء:

الإذن بنقل حروف القراءات مجردة عن العرض والسماع ورواية الحروف[2][3].

أصل الإجازة:

أصل الإجازة: ما ورد عن بعض أئمة القراء وأهل الأداء أنهم أخذوا

---

(١) مقاييس اللغة: (١/ ٤٩٤).

(٢) هذا التعريف أخذته من خلال استعمال القراء للإجازة في كتبهم وأسانيدهم.

(٣) أمَّا الإجازة المقرونة بالعرض والسماع ورواية الحروف، فليست داخلة في هذا المبحث؛ لأن نقل القراءة وتحملها إجازة بهذا المصطلح داخلٌ في طرق نقل القراءة وتحملها السابقة: وهي العرض والسماع ورواية الحروف؛ فعلى سبيل المثال: لو قرأ أحد الطلاب القراءات العشر على أحد المقرئين وأجازه بها، فهنا طريق التحمّل العرض، وليست الإجازة، وكذلك الحال في السماع ورواية الحروف.

حروف القراءات بالإجازة مجردة عن العرض والسماع ورواية الحروف، ولعل بداية ذلك كان في القرن الثالث الهجري، فقد ذكر ابن الجزري في ترجمة أبي حاتم الرازي[1] [ت: ٢٧٥] أن ابن مجاهد روى القراءة عنه إجازة في كتابه[2]، وذكر أيضًا في ترجمة عبدالصمد بن محمد بن أبي عمران الهمداني المقدسي[3] [ت: ٢٩٤] أن أحمد ابن يعقوب التائب[4] روى القراءة عنه إجازة، ثم استمر العمل بالإجازة بعد هذا القرن، ولم أقف على من عمل بها في القرنين الأول والثاني.

اعتماد علماء القراءات على الإجازة:

تعتبر الإجازة إحدى طرق نقل القراءات وتحمُّلها عند القراء، وعليها العمل في أسانيد النص والرواية كما سيأتي في الأمثلة التطبيقية، وأمّا أسانيد الأداء فإن القراء على عدم الأخذ بها؛ لأن أسانيد الأداء يشترط لها العرض والمشافهة، والإجازة مجردة منهما؛ فلا يعتمد عليها في هذه الأسانيد.

---

(١) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، أبوحاتم الحَنْظَلي الرازي، الحافظ الكبير، روى الحروف سماعًا عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري وغيره، وروى القراءة عنه إجازة أبوبكر مجاهد في كتابه وسماعًا عبدالله ابن محمد القزويني والخضر بن الهيثم الطوسي، توفي سنة (٢٧٥).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٩٧).

(٢) السبعة: (٩٩).

(٣) عبدالصمد بن محمد بن أبي عمران، أبومحمد الهمداني المقدسي العَيْنُوني، مقرئ متصدر معروف، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن عمرو بن الصبَّاح عن حفص وعن عُبَيد عنه، روى عنه القراءة أبوبكر النقاش وغيره، وبالإجازة أحمد بن يعقوب التائب، توفي سنة (٢٩٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٢٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩١).

(٤) أحمد بن يعقوب، أبوالطيب الأنطاكي، الملقب بالتائب، مقرئ حاذق، روى القراءة عن بكر بن سهل الدِّمْياطي وغيره، وقرأ عليه علي بن محمد الأنطاكي وآخرون، له كتاب حسن في القراءات توفي سنة (٣٤٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٥٩)، وغاية النهاية: (١/ ١٥١).

وقد حكى القسطلاني خلافًا بين علماء القراءات في جواز تحمل القراءة بالإجازة عند كلامه على أنواع التحمل والأخذ عن المشايخ، وهذا الخلاف يظهر أنه نقله من كلام ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين ومرشد الطالبين[1]، وإن لم يُشر إلى ذلك، وكلام القسطلاني يحتاج إلى مناقشة وتحرير؛ فإنه قال: « والثالث: الإجازة المجردة عنهما[2]، واختلف فيها: والذي استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار إجماعًا، وأحيا الله بها كثيرًا من دواوين الحديث وغيرها، وقد قال الإمام أحمد[3]: لو بطلت لضاع العلم.

وهل يلتحق بذلك الإجازة بالقراءات؟ الظاهر: نعم، ولكن قد منعه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني، وبالغ في ذلك، حيث قال: إنه كبيرةٍ من الكبائر، وكأنه حيث لم يكن الشيخ أهلاً، لأن في القراءات أمورًا لا تحكمها إلا المشافهة، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان قد أحكم القرآن وصححه، كما فعل أبوالعلاء نفسه، حتى يذكر سنده بالتلاوة، ثم يردفه بالإجازة، إما للعلو، أو المتابعة والاستشهاد، بل سَوْق العروس لأبي معشر الطبري شيخ مكة مشحون بقوله: كتب إليَّ أبوعلي الأهوازي، وقد أقرأ بمضمنه ورواه الخلق عنه من غير نكير، وأبلغ منه رواية الكمال الضرير[4]، شيخ القراء بالديار

(١) ص (٥٥-٥٧).

(٢) أي عن العرض والسماع.

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبوعبدالله الذُّهْلي الشيباني، إمام أهل السُّنَّة، وصاحب المذهب، سمع من سفيان بن عيينة وطائفة كثيرة، وأخذ القراءة عرضًا فيما ذكره الهذلي عن يحيى بن آدم وآخرين، حدث عنه ولداه صالح وعبدالله وجماعة كثيرة، وروى القراءة عنه عرضًا فيما ذكره الهذلي ابنه عبدالله، له مصنفات من أشهرها: المسند، توفي سنة (٢٤١).

انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (١/ ٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ١٧٧)، وغاية النهاية (١/ ١١٢).

(٤) علي بن شجاع بن سالم بن علي، كمال الدين أبوالحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري، صهر الشاطبي، الإمام الكبير النقال، وشيخ القراء بالديار المصرية، قرأ على الشاطبي وغيره، =

المصرية القراءات من المستنير لابن سوار، عن الحافظ السِّلَفي[1] بالإجازة العامة كما ذكرته قريبًا، وتلقاه الناس خلفًا عن سلف[2] »[3].

وهذا الكلام فيه إشكال من وجهين:

الأول: أن القسطلّاني حكى هذا الخلاف في مسألة التحمل والأخذ عن المشايخ، بينما حكى ابن الجزري هذا الخلاف في مسألة إقراء القرآن فقال: « وهل يجوز أن يقرئ القرآن بما أُجيز له على أنواع الإجازة؟ » ثم ساق الخلاف[4]، وفَرْقٌ بين المسألتين؛ فإن إقراء القرآن لابد فيه من المشافهة وهذا ما لا يتأتى في الإجازة المجردة عن العرض والسماع ورواية الحروف؛ ولذا قال ابن الجزري قبل أن يذكر هذه المسألة: « ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن العظيم بها، بالشرط المتقدم »[5].

أمَّا تحمُّل القراءة بالإجازة وتأديتها رواية فهذا مما لا خلاف فيه بين القراء،

= وقرأ عليه التقي محمد بن أحمد بن عبدالخالق الصائغ وآخرون، توفي سنة (٦٦١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٠٧)، وغاية النهاية: (١/ ٥٤٤).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبوطاهر السِّلَفي، حافظ الإسلام وأعلى أهل الأرض إسنادًا في الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم، قرأ القراءات على أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد وغيره، وروى القراءات عنه عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، وروى عنه القراءات بالإجازة العامة الكمال الضرير، توفي سنة (٥٧٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٢٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٠٢).

(٢) لطائف الإشارات لفنون القراءات: (١٨١-١٨٢).

(٣) وقد حكى الخلاف في جواز تحمل القراءة بالإجازة تبعًا للقسطلاني ابن البنا في إتحاف فضلاء البشر (١/ ٦٨)، وطائفة الباحثين.

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٥٥-٥٧).

(٥) المصدر السابق: (٥٤).

وهو الذي عليه العمل عندهم، ومن أمثلة ذلك:

١- رواية أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هشام عن عبدالله بن أحمد الأصبهاني[١] إجازة[٢]، وروايته في أسانيد الداني في جامع البيان [٣].

٢- رواية أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد البُسْرى البُنْدار[٤] عن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي[٥] إجازة[٦]، وروايته في أسانيد أبي الكرم في المصباح[٧].

٣- رواية أبي بكر بن مجاهد عن أبي حاتم الرازي إجازة[٨]، وروايته في أسانيد أبي الكرم في المصباح أيضًا[٩].

---

(١) عبدالله بن أحمد بن سليمان بن سهل بن سلكويه، أبومحمد الأصبهاني النحوي، مقرئ محقق، روى القراءة عن جعفر بن محمد الآدمي وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا محمد بن شنبوذ وسماعًا محمد بن أحمد الداجوني وإجازة عبدالواحد بن عمر.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٠٦).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤٠٦).

(٣) (١/ ٣٢٩).

(٤) علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبوالقاسم البُنْدار البغدادي، المعروف بابن البُسْري، مسند العراق، كان شيخًا صالحًا، عالمًا ثقة، سمع من أبي طاهر المُخَلِّص وطائفة، وأجاز له محمد بن جعفر التميمي وغيره، وحدث عنه الخطيب البغدادي وآخرون، توفي سنة (٤٧٤).

انظر: تاريخ بغداد: (١١/ ٣٣٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٨/ ٤٠٢).

(٥) محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون، أبوالحسن التميمي الكوفي، المعروف بابن النجار، مقرئ نحوي معمر مسند ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن الحسن بن يونس النحوي وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا أبوعلي الحسن بن محمد البغدادي صاحب الروضة وآخرون، توفي سنة (٤٠٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٥)، وغاية النهاية: (٢/ ١١١).

(٦) سير أعلام النبلاء: (١٨/ ٤٠٢).

(٧) (٢/ ٥٠٣).

(٨) غاية النهاية: (٢/ ٩٧).

(٩) (٢/ ٧١٧-٧١٨).

الثاني: أن كلام القسطلَّاني السابق يوهم بأن أبا العلاء الهمذاني قد اضطرب في منهجه، فهو يقرر المنع من العمل بها ويجعلها كبيرة من الكبائر، ثم هو يسوق إسناده بالإجازة بعد أن يسوقه بالتلاوة، وهذا مردُّه إلى الإشكال الأول، فأبو العلاء الهمذاني قرر المنع من الإقراء بالإجازة؛ لأن الإقراء لابد فيه من المشافهة، وهذا ما لا يتأتى في الإجازة المجردة من العرض والسماع ورواية الحروف كما تقدم، أما تحمُّل القراءة بالإجازة وتأديتها رواية فلم يمنع منه؛ ولذا ساق أسانيده بالإجازة، فيتفق بذلك قوله مع صنيعه في أسانيده.

ومما تجدر الإشارة إليه أني لم أقف في أسانيد أبي العلاء الهمذاني في كتابه غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، ولا في كتب طبقات القراء على من روى عنه أبوالعلاء إجازة.

صيغة تحمل القراءات بالإجازة:

يستعمل القراء في تحمل القراءات بالإجازة صيغتان:

الأولى: أخبرني في كتابه، أو أخبرني في كتابه إليَّ.

الثانية: حدثني كتابة.

المسألة الرابعة: أمثلة تطبيقية على تحمل القراءة بالإجازة:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « أخبرني أبوحاتم الرازي في كتابه إليَّ عن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو »[1].

(١) السبعة: (٩٩).

التعليق:

روى ابن مجاهد القراءة إجازة عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، وروى أبوحاتم الرازي الحروف سماعًا عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وروى أبوزيد الأنصاري القراءة عن أبي عمرو البصري[1].

مثال (٢):

قال أبوالقاسم الهذلي في طُرُق رواية المفضل الضَّبِّي عن عاصم: « قال شيخنا[2]: أخبرني النَّقّاش[3] في كتابه عن السِّيْرافي[4] عن القُطَعي[5] عن أبي زيد[6]، كذلك أخبره النقاش عن عبدالله بن سليمان[7] عن النُّمَيْري[8] عن جبلة[9] »[10].

---

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٠٥، ٢/ ٩٧).

(٢) شيخ الهذلي: محمد بن عبدالله بن الحسن بن موسى أبوعبدالله الشيرازي القاضي.

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبوبكر الموصلي النقاش.

(٤) أحمد بن فدر بخت، أبوبكر ويقال: أبوالحسن السِّيْرافي، مقرئ معروف، روى القراءة عن محمد بن يحيى القُطَعي، روى القراءة عنه أبوبكر النَّقَّاش والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٩٥).

(٥) محمد بن يحيى بن مهران، أبوعبدالله القُطَعي البصري.

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت، أبوزيد الأنصاري النحوي.

(٧) عبدالله بن سليمان بن محمد بن عثمان، أبومحمد الرَّقي، مقرئ، روى القراءة عرضًا عن عمر بن شَبَّة، روى القراءة عنه أبوبكر النَّقَّاش وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٢١).

(٨) عمر بن شبَّة بن عبيدة بن زيد، أبوزيد النُّمَيْري البصري.

(٩) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبدالرحمن، أبوأحمد الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضَّبِّي وسمع منه الحروف أيضًا وهو مشهور عنه، روى القراءة عنه أبوزيد عمر بن شبَّة النُّمَيْري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٩٠).

(١٠) الكامل (٢٧٦).

التعليق:

قرأ الهذلي على أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن الشيرازي القاضي[1]، وروى أبوعبدالله الشيرازي القراءة إجازة عن أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النَّقَّاش، وروى أبوبكر النَّقَّاش القراءة عن أبي بكر أحمد بن فدر بخت السِّيْرافي، وروى أبوبكر السِّيْرافي القراءة عن أبي عبدالله محمد بن يحيى القُطَعي، وروى القُطَعي الحروف سماعًا عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وروى أبوزيد الأنصاري القراءة عن المفضل الضَبَّيِّ، وروى المفضل الضَّبيِّ القراءة عرضًا عن عاصم.

وروى أبوبكر النَّقَّاش أيضًا القراءة عن أبي محمد عبدالله بن سليمان بن محمد ابن عثمان الرَّقي، وروى أبومحمد الرَّقي القراءة عرضًا عن أبي زيد عمر بن شبَّة بن عبيد النُّمَيْري البصري، وروى أبوزيد النُّمَيْري القراءة عن أبي أحمد جبلة بن مالك ابن جبلة الكوفي، وقرأ جبلة على المفضل الضَّبيِّ وسمع منه الحروف، وروى المفضل القراءة عرضًا عن عاصم[2].

مثال (٣):

قال أبومعشر الطبري: « حدثني أبوعلي الأهوازي كتابة أنه قرأ على أبي الحسن الغضائري، وقرأ على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ على أبي الزعراء، وقرأ على الدُّوري، وقرأ على أبي محمد بن المبارك اليزيدي، وقرأ على أبي عمرو بن العلاء »[3].

---

(١) محمد بن عبدالله بن الحسن بن موسى، أبوعبدالله الشيرازي القاضي، شيخ مقرئ متصدر، نزل مصر، قرأ على أبي بكر محمد بن الحسن الطحان وأبي علي الأهوازي وغيرهما، وروى بالإجازة عن أبي بكر النَّقَّاش، قرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلي بمصر.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٧٨).

(٢) انظر: غاية النهاية: (١/ ٩٥، ١٩٠، ٣٠٥، ٤٢١، ٥٩٢، ٢/ ١٢٠، ١٧٨، ٢٧٨، ٣٠٧، ٣٩٩).

(٣) سَوْق العروس: (٣٥/ أ).

التعليق:

روى أبومعشر الطبري القراءة إجازة عن أبي علي الحسن بن علي الأهـوازي، وقرأ أبوعلي الأهوازي على أبي الحسن علي بن الحسين الغضائري، وقـرأ أبوالحـسن الغضائري على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ أبوبكر بن مجاهد على أبي الزعراء عبدالرحمن ابن عَبْدوس، وقرأ أبوالزعراء على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري، وقـرأ أبـوعمر الدُّوري على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وعرض أبومحمد اليزيـدي عـلى أبي عمرو البصري[1].

(١) غاية النهاية: (١/ ١٣٩، ٢٢٢، ٢٥٥، ٣٧٣، ٤٠١، ٥٣٤، ٢/ ٣٧٥).

المبحث الخامس
الوجـادة

الوجادة لغة:

الواو والجيم والدال: يدلُّ على أصل واحد، وهـو الـشيء يُلفيـه، ووَجَـدْتُ الضَّالَّة وِجْدانًا، وحكى بعضهم: وجَدتُ في الغضب وِجدانًا[1].

الوجادة في اصطلاح القراء:

نقل حروف القراءات عن كتاب من لم يرو عنه القراءة[2].

أصل الوجادة:

أصل الوجادة: ما ورد عن بعض القراء أنه أخذ حـروف القـراءات وجـادة عن كتاب من لم يرو عنه القراءة، ولعـل بدايـة ذلـك كـان في نهايـة القـرن الثالـث الهجري، أو بداية القرن الرابع الهجري، فقد ذكر ابن الجـزري في ترجمـة محمـد بـن العباس بن محمد بن يحيى ابـن المبـارك اليزيـدي[3] [ت: ٣١٠] أنـه روى الحـروف وجادة عن كتاب أبيه[4]، وذكر أيضًا في ترجمة أحمـد بـن محمـد بـن سـعيد، أبـوعلي

(١) مقاييس اللغة: (٦/ ٨٦).

(٢) هذا التعريف أخذته من خلال استعمال القراء للوجادة في كتبهم وأسانيدهم.

(٣) محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبوعبدالله اليزيدي البغدادي، روى الحروف وجادة عـن كتاب أبيه عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أبي محمد اليزيدي، وعن أبيه وجادة أيضًا عـن إبـراهيم بـن أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه ابن مجاهد وأبوطاهر بن أبي هاشم، توفي سنة (٣١٠).
انظر: تاريخ بغداد: (٤/ ١٩٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٥٨).

(٤) أبوه: العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبوالفضل اليزيدي العَدَوي البغدادي روى القراءة عن عمَّيه أبي عبدالرحمن عبدالله، وأبي إسحاق إبراهيم، روى عنه وجادة ابنه محمد.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥٤).

الأَذَنِي[1][2] أنه روى القراءة وجادة عن كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي[3]، وهما ممن عاش في القرنين الثالث والرابع الهجري، ولم أقف على من روى القراءة وجادة قبل ذلك.

اعتماد علماء القراءات على الوجادة:

تعتبر الوجادة من طرق نقل القراءات وتحمُّلها القليلة الاستعمال عند القراء، بل هي في حكم النادر، واستعمالهم لها في أسانيد النص والرواية، ويشير إلى قلة استعمال القراء للوجادة في أسانيدهم أن ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء الذي ذكر فيه ما يقرب من أربعة آلاف قارئ لم ينص فيه على من روى القراءة وجادة إلا على راويين وهما:

الأول: محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي روى الحروف وجادة عن كتاب أبيه[4]، وروايته في أسانيد أبي علي المالكي[5] في

(١) أحمد بن محمد بن سعيد، أبوعلي ويقال: أبوالحسن الأذَنِي، روى القراءة عن أحمد بن محمد الدِّهْقان وإسماعيل القاضي وغيرهما، وروى القراءة أيضًا وجادة عن كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي، روى القراءة عنه أبوطاهر ابن أبي هاشم وزيد بن علي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١١٦).

(٢) لم أعثر له على تاريخ وفاة، ولكنه من تلاميذ إسماعيل بن إسحاق القاضي [ت: ٢٨٢] ومن شيوخ أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم [ت: ٣٤٩].

(٣) محمد بن عبدالله بن جعفر أبوعبدالله البغدادي الحربي، مقرئ مجود حاذق، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد ابن سهل الأُشْنَاني ومحمد بن حبيب صاحب الأعشى وغيرهما، وأخذ القراءة عنه عرضًا أبوالحسن الدارقطني وأحمد بن نصر الشذائي وآخرون، وروى عنه وجادة من كتابه أحمد بن محمد بن سعيد شيخ عبدالواحد بن أبي هاشم.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٨٨)، وغاية النهاية: (٢/ ١٧٦).

(٤) انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥٨).

(٥) الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبوعلي المالكي البغدادي، نزل مصر فتصدَّر بها وصار شيخها، قرأ على =

الروضة[1]، والداني في جامع البيان[2] وأبي العلاء الهمذاني في غاية الاختصار[3].

الثاني: أحمد بن محمد بن سعيد أبوعلي الأَذَني روى القراءة وجادة عن كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي، وروايته في جامع البيان[4].

ولم أقف على من روى القراءة وجادة في أسانيد القراء غيرهما، ولعل ذلك يعود إلى أن نقل القراءات مبنيٌّ على التلقي والمشافهة والأخذ عن الشيوخ من لدن عصر النبي ﷺ وحتى العصر الحاضر[5] وهذا ما لا يتأتى بالوجادة.

وأما حكم العمل بها فالأظهر أنه لا يصح؛ وذلك لما يلي:

أولاً: أن نقل القراءات مبنيٌّ على التلقي والمشافهة والأخذ عن الشيوخ كما تقدم.

ثانيًا: نص ابن الجزري أن من لم يسمع الأسانيد على شيخه، فأسانيده من طريقه منقطعة، حيث قال: « ولا بُدَّ من سماع الأسانيد على الشيخ، والأعلى أن يُحدِّثه الشيخ بها من لفظه، فأمَّا من لم يسمع الأسانيد على شيخه فأسانيده من طريقه منقطعة »[6].

وهذا ما لا يتأتى بالوجادة، فيكون الإسناد بذلك منقطعًا، والانقطاع علة تقتضي ضعف الإسناد.

= أحمد الفَرَضي وأبي الحسن الحَمَّامي وغيرهما، وقرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلي وآخرون، له كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة، توفي سنة (٤٣٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٥)، وغاية النهاية (١/ ٢٣٠).

(١) (١/ ١٥٥).

(٢) (١/ ٣٢٧).

(٣) (١/ ١١٢).

(٤) (١/ ٣٤٩).

(٥) انظر: أهمية إسناد القراءة: (٢٨)، ونشأة أسانيد القراءات: (٣٥).

(٦) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٧٦).

ثالثًا: في مسألة وقف أبي عمرو البصري على قوله تعالى ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ و ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] روى الداني في جامع البيان[١] وجادة أن أبا عمرو يقف على الكاف، ورواه في التيسير[٢] بصيغة التمريض (ورُوي) ولم يذكره في المفردات البتة[٣]، وهذا يُشْعِرُ بضعف هذه الرواية عنده، مما يشير إلى عدم صحة الاعتماد على الرواية إذا لم ترد إلا عن طريق الوجادة[٤].

صيغة تحمل القراءات بالوجادة:

يستعمل القراء في تحمُّل القراءات بالوجادة صيغتان:

الأولى: وجدتُ في كتاب، أو قرأت في كتاب.

الثانية: حدثني فلان عن كتاب.

تنبيه:

هناك بعض الصيغ ترد في بعض أسانيد القراء تُشْعِرُ بأنها وجادة وهي ليست كذلك؛ لأن الراوي قد روى القراءة عن صاحب الكتاب، وإذا كان الراوي قد روى القراءة عن صاحب الكتاب فهذه ليست بوجادة؛ ولذا قُيِّد تعريف الوجادة بـ « عن كتاب من لم يرو عنه القراءة » احترازًا عن من روى القراءة، ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

قول ابن مجاهد: « ورأيت في كتاب موسى بن موسى الخُتُّلي[٥] عن ابن ذكوان

---

(١) (٢/ ٨١٨).

(٢) (٥٥).

(٣) (١١٠-١٧٤).

(٤) وجزم الشاطبي في حرز الأماني بالوقف على الكاف لأبي عمرو، واختار ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها اقتداءً بالجمهور وأخذًا بالقياس الصحيح.

انظر: حرز الأماني (٣١)، والنشر: (٢/ ١٥٢).

(٥) موسى بن موسى بن غالب، أبوعيسى الخُتُّلي البغدادي، روى القراءة عن عبدالله بن ذكوان وهارون =

عن ابن عامر »[1].

مثال (٢):

وقول ابن مجاهد أيضًا: « وفي كتابي عن أحمد بن يوسف[2] عن ابن ذكوان عن ابن عامر »[3].

مثال (٣):

وقول أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم: « وجدت في كتابي عن أحمد ابن عبيدالله[4] عن الجمّال[5] عن الحُلْواني[6] عن هشام بإسناده إلى ابن عامر »[7].

أمثلة تطبيقية على تحمل القراءات بالوجادة:

مثال (١):

قال أبوعلي المالكي: « وأمَّا هذه الرواية، فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره بالهمز ببغداد على الشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحَمَّامي[8]، وأخبرني أنه تلقَّن بها على أبي الطاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن

= ابن حاتم، وروى القراءة عنه أبوبكر بن مجاهد.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢٣).

(١) السبعة: (١٦١، ٢٩٤، ٣٢٤، ٣٩٤، ٤٨٤).

(٢) أحمد بن يوسف، أبوعبدالله التَّغْلِبي البغدادي.

(٣) السبعة: (١٦١، ٣٢٤، ٣٩٤، ٤٨٨، ٥٢٣).

(٤) أحمد بن عبيدالله المخزومي، روى القراءة عن الحسن بن العباس، وروى القراءة عنه عبدالواحد بن عمر.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٧٩).

(٥) الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبوعلي الرازي الجَمَّال، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، قرأ على أحمد ابن قالون وأحمد الحُلْواني وغيرهما، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وآخرون، توفي سنة (٢٨٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٣)، وغاية النهاية: (١/ ٢١٦).

(٦) أحمد بن يزيد، أبوالحسن الحُلْواني.

(٧) جامع البيان: (٢/ ٨٣٨).

(٨) علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبوالحسن الحَمَّامي البغدادي، شيخ العراق ومسند الآفاق، ثقة بارع =

أبي هاشم، قال الشيخ أبوعلي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي المالكي: قال لي ابن الحَمَّامي -رحمه الله- حتى لقَّنني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ [الناس: ١] ولفظ ابن الحَمَّامي بإمالة (الناس) وذكر أبوطاهر بن أبي هاشم في كتابه الملقب (بالبيان) قال: فإن أبا عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي حدثني قال لي: وجدت في كتاب أبي كتابًا رأيناه، وكثيرًا ما فيه تُحُدِّث به عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أبي محمد اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء »[1].

التعليق:

قرأ أبوعلي المالكي على أبي الحسن على بن أحمد الحَمَّامي، وروى أبوالحسن الحَمَّامي القراءات عرضًا عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وروى أبوطاهر بن أبي هاشم القراءة عن أبي عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي الحروف وجادة عن كتاب أبيه أبي الفضل العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبوالفضل العباس بن محمد اليزيدي القراءة عن عمه أبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى اليزيدي، وروى أبوعبدالرحمن عبدالله بن يحيى اليزيدي القراءة عرضًا وسماعًا عن أبيه يحيى بن المبارك اليزيدي، وروى يحيى بن المبارك اليزيدي القراءة عرضًا عن أبي عمرو البصري[2].

مثال (٢):

قال الداني: « قال أبوطاهر: أخبرنا ابن سعيد، قال: قرأت في كتاب محمد بن

= مصدر، أخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر النقَّاش وعبدالواحد بن عمر وجماعة، وقرأ عليه خلق، منهم: أبوعلي الحسن بن محمد المالكي وأبوعلي غلام الهراس، توفي سنة (٤١٧).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٢١).

(١) الروضة في القراءات الإحدى عشرة (١/ ١٥٥).

(٢) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٠، ٢٩٠، ٣٥٤، ٤٦٣، ٤٧٦، ٥٢١، ٢/ ١٥٨، ٣٧٥).

عبدالله الحِيري[1]، قال قرأت على محمد بن حبيب[2]، وذكر أنه قرأ على أبي يوسف، وقرأ أبويوسف على أبي بكر، وقرأ أبوبكر على عاصم »[3].

التعليق:

روى أبوطاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم الحروف سماعًا عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سعيد الأذني، وروى أبوالحسن الأذني القراءة وجادة عن

---

(١) كذا في المطبوع (محمد بن عبدالله الحِيري) ولم يشر محقق الكتاب إلى وجود اختلاف في النسخ، والذي يترجح لدي أنه (محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي) وذلك لما يلي:

١- أن الذهبي وابن الجزري لم يذكرا في ترجمة محمد بن حبيب الشموني ممن روى عنه سوى محمد بن عبدالله الحربي -ممن اسمه محمد بن عبدالله- ولم يذكرا في رواته محمد بن عبدالله الحيري.

٢- رمز ابن الجزري عند ذكره لمحمد بن عبدالله الحربي في رواة محمد بن حبيب الشموني بـ (ج) وهذا يعني أن روايته عنه في جامع البيان، ولم ترد رواية من اسمه محمد بن عبدالله عن محمد بن حبيب الشموني إلا في هذا الموضع.

٣- في ترجمة محمد بن عبدالله الحِيري، قال ابن الجزري: « محمد بن عبدالله الحيري الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى، قال الحافظ أبوعمرو: « لا أعلم من قرأ عليه » اهـ. ولم يزد على ذلك شيئًا، ولم يرمز لروايته عن محمد بن حبيب الشموني في أي كتاب من الكتب التي اعتمدها في كتابه غاية النهاية.

وعلى هذا فالأظهر أن (الحيري) تصحيف لـ (الحربي) أو أنه التبس على الداني (محمد بن عبدالله الحربي) بـ (محمد بن عبدالله الحيري) علمًا بأن محقق الكتاب ترجم له على أنه محمد بن عبدالله الحيري والله أعلم.

انظر: جامع البيان: (١/ ٣٤٩)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١١٤، ١١٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٩).

(٢) محمد بن حبيب، أبوجعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبي يوسف الأعشى وهو أجل أصحابه وأحذقهم، روى القراءة عنه عرضًا إدريس بن عبدالركيم الحداد ومحمد بن عبدالله الحربي وغيرهما.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١١٤).

(٣) جامع البيان: (١/ ٣٤٩).

كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي، وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي القراءة عرضًا عن محمد بن حبيب الشموني، وروى محمد بن حبيب الشموني القراءة عرضًا عن أبي يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى، وروى أبويوسف الأعشى القراءة عرضًا عن أبي بكر بن عيّاش، وروى أبوبكر بن عيّاش القراءة عرضًا عن عاصم »[1].

مثال (٣):

قال أبوالعلاء الهمذاني: « قرأت القرآن أجمع على أبي العزِّ محمد بن الحسين الواسطي[2]، وأخبرني أنه قرأ على الحسن بن القاسم الواسطي[3]، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي، وأخبره أنه قرأ على أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، وأن أبا طاهر قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، قال: « وجدتُّ في كُتُب أبي كتابًا، رأيناه وكتبنا ما فيه، يُحدِّث به عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أبي محمد اليزيدي عن أبي محمد اليزيدي، قال: قرأت على أبي عمرو »[4].

---

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ١١٦، ٣٢٦، ٤٧٥، ٢/ ١١٤-١١٥، ١٧٦-١٧٧، ٣٩٠).

(٢) محمد بن الحسين بن بندار، أبوالعز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، قرأ على أبي علي الواسطي المعروف بغلام الهراس وأبي القاسم الهذلي وغيرهما، قرأ عليه أبومحمد سبط الخياط وأبوالعلاء الهمذاني وآخرون، له كتاب إرشاد المبتدي والكفاية الكبرى كلاهما في القراءات العشر، توفي سنة: (٥٢١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٢٨).

(٣) الحسن بن القاسم بن علي، أبوعلي الواسطي المعروف بغلام الهراس، شيخ العراق والجوال في الآفاق، قرأ على أبي الحسن الحَمَّامي، وأبوعلي الأهوازي وجماعة، وقرأ عليه أبوالعز القلانسي وآخرون، توفي سنة (٤٦٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٣)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٨).

(٤) غاية الاختصار: (١/ ١١٢).

التعليق:

قرأ أبوالعلاء الهمذاني علي أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، وقرأ أبوالعز القلانسي على أبي علي الحسن بن القاسم بن علي الواسطي المعروف بغلام الهراس، وقرأ أبوعلي الواسطي على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي، وروى أبوالحسن الحَمَّامي القراءة عرضًا عن أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم، وروى أبوطاهر بن أبي هاشم القراءة عن أبي عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي الحروف وجادة عن كتاب أبيه أبي الفضل العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبوالفضل العباس ابن محمد اليزيدي القراءة عن عمه أبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى اليزيدي، وروى عبدالله بن يحيى اليزيدي القراءة عرضًا وسماعًا عن أبيه يحيى بن المبارك اليزيدي، وروى يحيى بن المبارك اليزيدي القراءة عرضًا عن أبي عمرو البصري[1].

(١) انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٤، ٢٨٨-٢٨٩، ٢٩٠، ٣٥٤، ٤٦٣، ٤٧٥-٤٧٦، ٥٢١-٥٢٢، ٢/ ١٢٨، ١٥٨، ٣٧٥).

الفصل الثاني

علل أسانيد القراءات

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ضعـــف الراوي.

المبحث الثاني: جهالة الراوي.

المبحث الثالث: تفرّد الراوي.

المبحث الرابع: مخالفة الراوي.

المبحث الخامس: انقطاع السند.

المبحث الأول
ضعف الراوي

إن من أهم شروط قبول القراءة ثبوتها بالنقل الصحيح عن الثقات[1]، والمراد بهم: الرواة العدول الضابطون، قال ابن جزري: « وقولنا: وصح سندها فإنَّا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم »[2].

وقال أيضًا في شرط المقرئ وصفته: « أن يكون -مع ما ذكرناه- حرًّا عاقلاً، مسلمًا مكلَّفًا، ثقة مأمونًا، ضابطًا متنزِّهًا من أسباب الفِسْق ومُسْقطات المروءة »[3].

فالعدالة والضبط شرط في الراوي لقبول روايته، وإذا اتصف بما يقدح في عدالته وضبطه حُكِمَ عليه بالضعف، والمراد بالضعف هنا: هو ضعفه في علم القراءات، وليس ضعفه في علم الحديث أو التفسير أو غيرها من العلوم الأخرى، قال الذهبي في ترجمة عاصم بن أبي النَّجود: « وقال الدارقطني: في حفظه شيء، يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كُلِّ وقتٍ يكون العالم إمامًا في فنٍّ مقصِّرًا في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه ثبتًا في الحديث، ليِّنًا في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب المنهج[4] وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر

(١) انظر: الإبانة: (٣٩)، شرح الهداية: (١/ ٨)، النشر: (١/ ٩).

(٢) النشر: (١/ ١٣).

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٥٧).

(٤) كذا في المطبوع ولعل الصواب « المبهج » لسبط الخياط؛ فإنه ذكر في كتابه قراءة الأعمش، أما المنهج فلم =

والله أعلم »[1].

وقال في ترجمة حفص بن عمر الدُّوري: « وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار، أمَّا في القراءات فثبت إمام، وكذلك جماعة من القراء أثباتٌ في القراءة دون الحديث، كنافع والكسائي وحفص؛ فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرَّروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث، ولم يُحْكِمُوا القراءة، وكذا شأن كل من برَّز في فنٍ، ولم يَعْتَنِ بما عداه، والله أعلم »[2].

وما ذكره الذهبي هنا يُمثِّلُ قاعدة مهمة في التعامل مع الرجال في سائر العلوم.

أما الأوصاف التي تقدح في عدالة الراوي وضبطه فيمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: الأوصاف التي تقدح في عدالة الراوي، ومنها:

١ - ضعف الديانة:

مثال (١):

جاء في ترجمة يحيى بن الحسين بن أحمد، أبي زكريا الأَوَانِي العراقي[3]: « ولم يكن ثقة ولا مرضيًّا في دينه، ولا في روايته؛ فإنه كان مرتكبًا للفواحش والمنكرات في المساجد »[4].

= أقف على كتاب في القراءات بهذا الاسم.

(١) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٦٠).

(٢) المصدر السابق: (١١/ ٥٤٣).

(٣) يحيى بن الحسين بن أحمد، أبوزكريا الأَوَاني العراقي، أستاذ ماهر مقرئ ناقل، قرأ بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرَزُوري وغيره، وادّعى أنه قرأ على أبي محمد سبط الخياط فتُكُلِّمَ فيه، روى عنه الضياء المقدسي وآخرون، توفي سنة (٦٠٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٥٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٨).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٥١).

مثال (٢):

جاء في ترجمة محمد بن علي بن صالح، جمال الدين أبي عبدالله المصري[١]: « ولم يكن بالمرضي في دينه، والله تعالى يسامحه وإيانا »[٢].

مثال (٣):

جاء في ترجمة الحسن بن سليمان بن الخير، أبي علي الأنطاكي[٣] نقلاً عن الداني عن شيخه فارس بن أحمد: « وكان لا يرضاه في دينه »[٤].

٢- الكذب: ويُتَّهم الراوي عند القراء بالكذب في الحالات التالية:

أ- ادعاء القراءة على من لم يقرأ عليه:

مثال (١):

جاء في ترجمة يوسف بن المبارك بن محمد بن أبي شيبة، أبي القاسم البغدادي الخياط[٥]: « وادعى أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار وتَبَيَّن كذبه »[٦].

---

(١) محمد بن علي بن صالح، أبوعبدالله جمال الدين المصري، شيخ تارك، قرأ القراءات على الكمال الضرير والشريف الداعي الرشيدي، وترك الفن حتى نسيه ولم يقرئ أحدًا القراءات، بل كان يُلَقِّن القرآن، توفي سنة (٧٠١).

انظر: معرفة القراء الكبار/ (٣/ ١٤٢٥)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٠٣).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٤٢٦).

(٣) الحسن بن سليمان بن الخير، أبوعلي الأنطاكي، المعروف بالنافعي، أستاذ ماهر حافظ، قرأ على أبي الفتح ابن بُدْهن وغيره، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن سعد القزويني وآخرون، قتله الحاكم العُبَيدي بمصر سنة: (٣٩٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢١٥).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٢).

(٥) يوسف بن المبارك بن محمد بن أبي شيبة، أبوالقاسم البغدادي الخياط، المعروف بالوكيل، مقرئ مجود، قرأ القراءات على أبي العز القلانسي وغيره، قرأ عليه جماعة منهم: علي بن أحمد الدَّبَّاسي، توفي سنة: (٥٧٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ١٠١٠)، وغاية النهاية (٢/ ٤٠٢-٤٠٣).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ١٠١٠).

مثال (٢):

جاء في ترجمة محمد بن المفرج بن إبراهيم، أبي عبدالله البَطلْيَـوْسي[١]: « روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله »[٢].

مثال (٣):

جاء في ترجمة عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبي محمد النكزاوي الإسكندراني[٣]: « النكزاوي رجل كذاب رحل إلى دمشق بعد موت جعفر الهمداني[٤] ثم جاء، فيقال لنا إنه قرأ على الهمداني، ولم يقرأ عليه قط »[٥].

ب- ادعاء الأسانيد الباطلة:

مثال (١):

جاء في ترجمة الحسن بن غالب بن علي، أبي علي البغدادي[٦]: « أقرأ الحروف،

---

(١) محمد بن المفرج بن إبراهيم، أبوعبدالله البَطلْيَوْسي، مقرئ متصدر مشهور، قرأ فيما قيل على أبي عمرو الداني وغيره، وقرأ عليه يحيى بن خلف بن الخلوف وآخرون، توفي سنة: (٤٩٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٦٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٦٥).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٦٨-٨٦٩).

(٣) عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبومحمد النكزاوي الإسكندري، مقرئ مصدر عارف، قرأ على أبي القاسم الصفراوي وغيره، وقرأ عليه أحمد بن علي الحَرَازي، له كتاب الشامل في القراءات السبع، توفي سنة: (٦٨٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٧١)، وغاية النهاية: (١/ ٤٥٢).

(٤) جعفر بن علي بن هبة الله، أبوالفضل الهمداني الإسكندري المالكي، إمام مقرئ محدث ثقة خير، قرأ على عبدالرحمن بن خلف الله القرش وغيره، قرأ عليه الشيخ علي الدهان وآخرون، له مصنف مفردات القراءات، توفي سنة: (٦٣٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٣٢)، وغاية النهاية: (١/ ١٩٣).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٧٢).

(٦) الحسن بن غالب بن علي، أبوعلي الخياط البغدادي الحربي، المعروف بابن المبارك، مقرئ حاذق مصدر، =

خرق فيها الإجماع، وادعى فيه رواية عن بعض الأئمة، وجعل لها أسانيدها باطلة مستحيلة، فأنكر واستتيب منها وظهر اختلاقه »[1].

مثال (٢):

جاء في ترجمة الحسن بن القاسم بن علي، أبي علي الواسطي المعروف بغلام الهراس: « كان غلام الهراس مقرئًا، غير أنه خلط في شيء من القراءات ،وادعى إسنادًا في شيء لا حقيقة له، وروى عجائب »[2].

مثال (٣):

جاء في ترجمة عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبي القاسم اللَّخْمي الإسكندري[3]: « قال أبوحيان حين سُئِلَ عن حاله في أسانيده: أكثر هؤلاء لم يكونوا موجودين في الدنيا، بل هي أسماء موضوعة لغير موجود »[4].

جـ- كثرة الرواية عن الشيوخ الذين لا يُعْرَفُون:

مثال (١):

جاء في ترجمة الحسن بن علي بن إبراهيم، أبي علي الأهوازي: « وقرأ على

= روى القراءة عرضًا عن منصور بن أحمد القَزَّاز وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا الحسن بن القاسم الواسطي وآخرون، توفي سنة: (٤٥٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٠٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٦).

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٠٢-٨٠٣).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ٨١٤).

(٣) عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد، أبوالقاسم اللَّخْمي الشريشي الإسكندري، عُني بالقراءات ورأس فيها وتصدر مدة، قرأ على عبدالله بن محمد بن خلف الداني وغيره، وقرأ عليه أبوعبدالله الفاسي وآخرون، له كتاب الجامع الأكبر والبحر الأزخر، توفي سنة: (٦٢٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٠٦)، وغاية النهاية: (١/ ٦٠٩).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٦١٠).

طائفة يطول ذكرهم، وفيهم أناس لا يُعْرفون إلا من جهته واتهم لذلك »[1].

مثال (٢):

جاء في ترجمة الحسين بن علي بن عبيدالله، أبي علي الرهاوي: « واعتنى بالقراءات أتم عناية وأكثر من الشيوخ وأكثرهم لا يُعرَفُون، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني في كتابه مفردة يعقوب: وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرهاوي نظر وأنا أبوء إلى الله من عهدته ولا أُقِرُّ بصحته فإنه روى عن رجال لا يُعرفون »[2].

مثال (٣):

جاء في ترجمة عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبي القاسم اللَّخْمي الإسكندري: « إمام في القراءات كبير، جمع فأوعى، ولكنه خلط كثيرًا، وأتى بشيوخ لا تُعرف وأسانيد لا توصف فضعف بسبب ذلك واتهم بالكذب »[3].

وأمَّا الكذب في وضع حروف القراءات فلم أقف على من اتُّهِمَ بذلك من رواة القراءات ولله الحمد والمنة.

٣- التسامح والتساهل في الأخذ والرواية:

مثال (١):

جاء في ترجمة يحيى بن الحسين بن أحمد، أبي زكريات الأَوَاني العراقي: « وتصدر للإقراء، وكان عارفًا بهذا الشأن، عالي الإسناد، لكنه ليس بالمتقن، وفيه تساهل في الأخذ وفي الراوية »[4].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٨).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٢٤٥).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٦٠٩).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٥١).

مثال (٢):

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود، أبي عبدالله الأزدي الشاطبي[١]: «قال الأَبَّار[٢]: لم آخذ عنه لتسمحه في الإقراء والإسماع، سمح الله لـه »[٣]. قـال الـذهبي معقبًا على كلام الأبار السابق: « قلت: وأنا رأيت له ما يدل على تـسمحه بخطـه أن بعض القراء قرأ عليه في ليلة واحدة ختمة كاملة برواية نافع »[٤].

مثال (٣):

جاء في ترجمة يوسف بـن يحيـى بـن بقـاء، أبي الحجـاج اللَّخْمـي الأندلـسي العَطَّار[٥]: « وكان فيه بعض تجوز في الرواية سامحه الله »[٦].

---

(١) محمد بن أحمد بن مسعود، أبوعبدالله الأزدي الشاطبي، المعروف بابن صاحب الصلاة، مقرئ متـصدر، قرأ على أبي الحسن بن هذيل، وقرأ عليه محمد بن محمد بـن عبـدالعزيز التُّجيبـي وآخـرون، تـوفي سـنة: (٦٢٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٩٩)، وغاية النهاية: (٢/ ٨٨).

(٢) محمد بن عبدالله بن أبي بكر، أبوعبدالله القُضاعي الأندلسي، المعروف بابن الأَبَّار وبالأَبَّار، كـان بـصيرًا بالرجال عارفًا بالتاريخ إمامًا في العربية فقيهًا مقرئًا إخباريًـا، سـمع مـن أبيـه أبي محمـد الأَبَّـار وغـيره، وحدث عنه محمد بن أحمد الأوسي وطائفة، له مؤلفات منها: تكملة الصلة، توفي سنة (٦٥٨).

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٣/ ٣٣٦)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٨٣).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٩٩).

(٤) المصدر السابق.

(٥) يوسف بن يحيى بن عبدالله بن بقاء، أبوالحجـاج اللَّخمْـي الأندلـسي العطـار، شـيخ القـراء بغرناطـة ورأس المجودين، قرأ على يزيد بن رفاعة وغيره، وقرأ عليه أحمد بن علي بن محمد الطباع وآخرون، توفي سنة (٦٢٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٣٧)،، وغاية النهاية: (٢/ ٤٠٤).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٣٧).

الثاني: الأوصاف التي تقدح في ضبط الراوي: ومنها:

١ - عدم الضبط:

مثال (١):

جاء في ترجمة خلف بن غصن، أبي سعيد الطائي القرطبي[(١)]: « كان شيخًا أمينًا، ولم يكن بالضابط، وكان خيّرًا فاضلاً -رحمه الله- »[(٢)].

مثال (٢):

جاء في ترجمة أحمد بن محمد، أبي الحسن القَنْطَري[(٣)]: أقرأ الناس دهرًا بمكة، ولم يكن بالضابط »[(٤)].

مثال (٣):

جاء في ترجمة القاسم بن محمد، أبي القاسم أبي محمد الحارثي المُزَني[(٥)(٦)]: « ولم

---

(١) خلف بن غصن، أبوسعيد الطائي القرطبي، تصدر للإقراء بمدينة قرطبة وغيرها، قرأ على أبي الطيب عبدالمنعم بن غَلْبُون وعمر بن عراك، وقرأ عليه أبومحمد بن سهل وغيره، توفي سنة (٤١٧).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٤)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٢).

(٢) معرفة القراءة الكبار: (٢/ ٧٢٤).

(٣) أحمد بن محمد، أبوالحسن القَنْطَري، شيخ مقرئ نزيل مكة، قرأ على الحسن بن محمد بن الحباب وغيره، وقرأ عليه محمد بن شريح صاحب الكافي وآخرون، توفي سنة (٤٣٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٤)ن وغاية النهاية: (١/ ١٣٦).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٤).

(٥) القاسم بن محمد، أبوالقاسم وأبومحمد الحارثي المُزَني، أخذ القراءات بغرناطة عن أبي الحجاج بن بقاء اللخمي وجماعة كثيرة، وأقرأ القرآن ببلده طول عمره، وكان ذاكرًا بخلاف القراء، توفي سنة (٦٧٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٦٩).

(٦) ولم يترجم له ابن الجزري في كتابه غاية النهاية وهو على شرطه في كتابه؛ فإنه قال في مقدمته: (١/ ٣): «وأتيت على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبدالله الذهبي -رحمهما الله- وزدت عليهما نحو الضعف ».

يكن بالضابط »[1].

٢- اختلاط الراوي:

مثال (١):

جاء في ترجمة عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبي أحمد السامَرَّي: « وهو مشهور، ضابط، ثقة، مأمون، غير أن أيامه طالت، فاختل حفظه ولحقه الوهم، وقَلَّ من ضبط عنه في أخريات أيامه »[2].

قال الذهبي معقِّبًا على كلام الداني السابق: « قلت: لا ينفع توثيق أبي عمرو أبا أحمد بعد اعترافه باختلاطه، ولا أشك في ضعف أبي أحمد »[3].

مثال (٢):

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد، أبي الفتح العسقلاني ثم المصري[4]: «وكان قد تغيَّر واختلط قبل موته بسنتين عن نحو تسعين سنة »[5].

مثال (٣):

جاء في ترجمة يحيى بن إبراهيم، أبي الحسين بن البياز[6]: « وسمعت بعضهم

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٦٩).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ٦٣٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد، أبوالفتح العسقلاني المصري، مقرئ متصدر صالح صحيح التلاوة، قرأ على محمد بن أحمد بن عبدالخالق الصايغ، وتلا عليه محمد بن اللبان وآخرون، توفي سنة (٧٩٣).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٨٢).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٨٢).

(٦) يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبوالحسين اللَّواتي المُرْسي، المعروف بابن البياز، شيخ الأندلس إمام كبير، قرأ على أبي عمرو الداني وغيره، وقرأ عليه أبوالحسن علي بن أحمد بن الباذِش وآخرون، له كتاب النبذ النامية في القراءات الثمانية، توفي سنة (٤٩٦).

=

يضعفه، وينسبه إلى الكذب، وإلى ادعاء الرواية عمن لم يلقه ولا أجاز له، ويشبه أن يكون ذلك وقت اختلاطه، لأنه اختلط في آخر عمره »[1].

٣- الخلط في القراءات وأسانيدها:

مثال (١):

جاء في ترجمة عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبي القاسم اللَّخْمي الإسكندري: « ففي أسانيده تخليط والشره يسدُّ عنه باب الصواب، وله أنواع من التركيب »[2].

مثال (٢):

جاء في ترجمة يحيى بن الحسين بن أحمد، أبي زكريا الأَوَاني العراقي: « وكان في كتبه من الكشط والتبديل والخلط أشياء كثيرة »[3].

مثال (٣):

جاء في ترجمة خازم بن محمد بن خازم، أبي بكر المخزومي القرطبي[4]: « ولم يكن بالضابط، كان يخلط في أسمعته »[5].

٤- كثرة الغلط:

مثال (١):

جاء في ترجمة أبي يوسف يعقوب بن محمد الأعشى: « قال أبوبكر النقاش:

= انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٦٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٤).

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٦١)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٤).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٠٨-١٢٠٩).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١١٥١-١١٥٢).

(٤) خازم بن محمد بن خازم، أبوبكر المخزومي القرطبي، تصدر للإقراء والتسميع، أخذ عن مكي بن أبي طالب وغيره، تلا عليه أبوالحسن محمد بن عبدالرحمن بن عظيمة وآخرون، توفي سنة (٤٩٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦٩).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٣).

كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض ولست أقدم عليه أحدًا في القراءة على أبي بكر، ولا أقدم على يحيى بن آدم أحدًا في الرواية عن أبي بكر في الحروف، وإن كان الحسين الجعفي أكبر وأقدم فهو كثير الغلط في الحروف على أبي بكر وغيره »[1].

مثال (٢):

جاء في ترجمة يوسف بن علي بن جبارة، أبي القاسم الهذلي: « وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات »[2].

مثال (٣):

جاء في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد، أبي بكر النقَّاش: « قلت[3]: عبدالله ابن الحسين[4] ضعيف، كثير الغلط »[5].

تلك هي الأوصاف التي تقدح في عدالة وضبط الراوي عند القراء، ولكن ليس كل من وُصِفَ بوصف من هذه الأوصاف يصدق عليه؛ فقد يوصف الراوي بما ليس فيه، وقد يُتَّهم بما هو منه بريء، ولذا ينبغي التأكد من ثبوت هذا الوصف على الراوي قبل الحكم عليه، ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبي الفرج الشنبوذي: « كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأُشْناني[6] فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير،

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ٣٩٠).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٩).

(٣) القائل: الحافظ أبوعبدالله الذهبي.

(٤) عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبوأحمد السَّامَرِّي.

(٥)معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٨٠).

(٦) أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزان، أبوالعباس الأُشْناني، ثقة ضابط خير مقرئ مجود، قرأ على عُبيد بن الصبّاح صاحب حفص وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الدقاق =

ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه، قلت[1]: وثقه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني وأثنى عليه ولا نعلمه ادعى القراءة على الأُشْناني »[2].

مثال (٢):

جاء في ترجمة الحسين بن علي المعروف بالدمنشي الدمشقي [3]: « وكان لا يقرئ سورة الفاتحة لأحد يزعم أنه قرأها على جبريل -عليه السلام-، قلت[4]: ما وصل أحد إلى هذا البهتان »[5].

مثال (٣):

جاء في ترجمة عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبي أحمد السَّامَرِّي: « وأمَّا من تكلم فيه بسبب أنه قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير[6]، فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ولا ادعاه »[7].

= وآخرون، توفي سنة (٣٠٧).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥٩).

(١) القائل: الحافظ ابن الجزري.

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٥١).

(٣) الحسين بن علي المعروف بالدمنشي الدمشقي، مقرئ، قرأ على أصحاب أبي علي الرُّهاوي، ويحتمل أنه أخذ عن الأهوازي، وسمع من أبي الحسن بن أبي الحديد، توفي سنة (٤٩١).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٤٦).

(٤) القائل: الحافظ ابن الجزري.

(٥) غاية النهاية: (١/ ٢٤٦).

(٦) محمد بن يحيى، أبوعبدالله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه، وعن هاشم البربري، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن الحسن البطي وآخرون، توفي سنة (٢٨٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٢)، وغاية النهاية (٢/ ٢٧٩).

(٧) غاية النهاية: (١/ ٤١٦).

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض الرواة اختلف العلماء في توثيقهم، فمن العلماء من ضعَّفهم ومنهم من وثَّقهم، ومن أمثلة هؤلاء الرواة:

١- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبوبكر الموصلي النقَّاش [ت: ٣٥١].

ضَعَّفَه الذهبي ووثَّقه الداني وتبعه ابن الجزري في توثيقه(١).

٢- عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي [ت: ٣٨٦].

ضَعَّفَه الذهبي، ووثَّقه الداني وأبوحيَّان الأندلسي، وتبع ابن الجزري الداني في توثيقه(٢).

٣- محمد بن جعفر بن عبدالكريم، أبوالفضل الخزاعي [ت: ٤٠٨].

ضَعَّفَه الذهبي، ووثقه ابن الجزري(٣).

وهؤلاء الرواة وأمثالهم ممن اختلف علماء القراءات في حالهم ينبغي التعامل معهم وفق المنهج التالي:

١- حصر جميع ما قيل في الراوي من كلام العلماء سواء كان جرحًا أو تعديلاً.

٢- التأكد من الوصف الذي وُصِف به الراوي مما يقتضي تضعيفه.

٣- الموازنة بين أقوال العلماء في الراوي.

٤- تقديم قول من هو أعلم برجال القراءة على غيره ممن هو أقل علمًا بهم.

وأختم هذا المبحث بالدعوة إلى أمرين:

الأول: دراسة أحوال الرواة المتكلم فيهم عند القراء في بحث مستقل، من خلال التعريف بهم، وجمع أقوال العلماء حولهم، ومروياتهم في أسانيد القراءات، والموازنة بين حكم الذهبي وابن الجزري عليهم.

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٧٨-٥٨٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١١٩-١٢١)، النشر: (١/ ١٢٢).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٤-٦٣٩)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥-٤١٧)، والنشر: (١/ ١٢٢).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٩-٧٢٠)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠٩-١١٠).

الثاني: أن يتصدى كبار علماء القراءات في هذا العصر إلى بيان أحوال الرواة الضعفاء من نقلة القراءات، كما صنع علماء القراءات السابقون؛ لأن الضعف في الراوي لا يختص بعصرٍ معيَّن ولا بطبقة من طبقات الإسناد؛ وذلك حماية لجناب هذا العلم من الأدعياء وغير المؤهلين، سيّما في بعض الأزمنة والأمكنة التي كَسَدَ فيها سوق العلم ونَفَق فيها سوق الجهل.

المبحث الثاني
جهالة الراوي

تقدم في المبحث السابق أن من أهم شروط قبول القراءة ثبوتها بالنقل الصحيح، عن الثقات، والمراد بهم: الرواة العدول الضابطين فالعدالة والضبط شرط في الراوي لقبول روايته[1]، أمَّا إذا لم يُعرف حال الراوي من جهة عدالته وضبطه فإنه يحكم بجهالته ولا تقبل روايته، ومن أقدم من نصَّ على عدم قبول رواية المجهول في القراءة أبوعُبيد القاسم بن سلَّام فإنه قال عند قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الإسراء: ١٠٢]، « والمأخوذ به عندنا فتح التاء، وهو الأصح للمعنى الذي احتجَّ به ابن عباس[2]؛ ولأن موسى لا يَحْتَجُّ بقوله: علمتُ أنا، وهو الرسول الداعي، ولو كان مع هذا كلِّه تصِحُّ به القراءة عن عليٍّ لكانت حجة، ولكن لا تثبت عنه، إنما هي عن كلثوم المرادي[3]، وهو مجهولٌ لا يُعرف، ولا نعلم أحدًا قرأ بها غير الكسائي »[4][5].

---

(١) انظر: مبحث ضعف الراوي: (١٩٢).

(٢) احتج ابن عباس -رضي الله عنه- للقراءة بفتح التاء بقوله تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [النمل: ١٤].

انظر: جامع البيان للطبري: (١٥/ ١٠٧)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١٣/ ١٨٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١٣/ ١٨٣).

(٥) وقد ساق الفرَّاء في معاني القرآن: (٢/ ١٣٢) إسناد هذه القراءة عن علي -رضي الله عنه-، وفيه الرجل المجهول الذي ذكره أبوعُبيد.

فقد حَكَمَ أبوعُبيد في النصِّ السابق بعدم ثبوت قراءة (علمت) بضم التاء عن عليٍّ -رضي الله عنه- لجهالة راويها[1][2].

ولمعرفة الراوي المجهول طُرُقًا تتلخص فيما يلي:

الأول: أن ينص أحد علماء القراءات المعتبرين على جهالة الراوي:

مثال (١):

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، أبوالقاسم المؤدِّب، نصَّ على جهالته أبوالفضل الخزاعي[3].

مثال (٢):

وصيف الحمراوي، أبوعلي المصري[4]، نصَّ على جهالته أبوعمرو الداني[5].

مثال (٣):

أحمد بن الحسين الواسطي المعروف بالمالحاني[6]، نصَّ على جهالته أبوالعلاء

---

(١) والقراءة بضم التاء (علمتُ) قراءة صحيحة قرأ بها الكسائي، وقرأ بقية العشرة بفتحها.
انظر: النشر: (٢/ ٣٠٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٠٦).

(٢) وضعَّف أبوعُبيد هذه القراءة لأنها لم تبلغه من طريق آخر صحيح، قال السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء (١/ ٢٣٥) بعد ذكره لإنكار أبي عمرو البصري لإحدى القراءات الصحيحة: « وقراءة الفتح ثابتة أيضًا بالتواتر، وقد يتواتر الخبر عند قومٍ دون قوم، وإنما أنكرها أبوعمرو؛ لأنها لم تبلغه على وجه التواتر ».

(٣) المنتهى: (١١٧-١١٨).

(٤) وصيف الحمراوي أبوعلي المصري، قال الداني: مجهول، قرأ على إسماعيل النحاس، قرأ عليه إسماعيل ابن محمد المَهْري شيخ ابن سفيان.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥٩).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٣٥٩).

(٦) أحمد بن الحسين الواسطي، المعروف بالمالحاني، روى القراءة عرضًا عن أبي شعيب القواس صاحب حفص، قرأ عليه أبوأحمد عبدالله بن الحسين السَّامرِّي، ونبه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني على أن بين =

الهمذاني[1].

مثال (٤):

محمد بن جامع الأندلسي [2]، نص على جهالته أبوحيان الأندلسي[3].

مثال (٥):

أحمد بن زيدان، أبوالعباس المقرئ[4]، نص على جهالته أبوعبدالله الذهبي[5].

مثال (٦):

الحسن بن نمس، نص على جهالته ابن الجزري[6].

الثاني: ألا يُعرف الراوي إلا من جهة أحد الرواة المُتكلَّم فيهم عند القراء:

والمراد بالرواة المتكَلَّم فيهم هنا: هم الرواة الذين أكثروا من الرواية عن الشيوخ الذين لا يُعْرَفُون.

= المالحاني والسَّامرِّي رجل وهو أبوالحسن بن شنبوذ.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٠).

(١) المصدر السابق.

(٢) محمد بن جامع الأندلسي، مجهول، روى القراءات عن يعقوب بن حامد عن ابن سفيان، قرأ عليه عبدالله بن محمد بن خلف الداني، ذكر ذلك عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٠٦).

(٣) معرفة القراءة الكبار: (٣/ ١٢١١).

(٤) أحمد بن زيدان، أبوالعباس البغدادي المقرئ، أقرأ الناس ببين المقدس، وأخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد وهو الذي لقنه القرآن، توفي سنة (٤١٤)، وقد نيَّف على المائة.
انظر: معرفة القراءة الكبار: (٢/ ٧٠٨-٧٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٤-٥٥).

(٥) معرفة القراءة الكبار: (٢/ ٧٠٨-٧٠٩).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٣٤).

مثال (١):

قال أبوالعلاء الهمذاني: « أبـوبكر البـزَاز[١] مجهـول لا يُعـرف إلا مـن جهـة الرُّهاوي[٢] »[٣].

مثال (٢):

قـال أبوحيَّـان الأندلـسي: « فمقاتـل[٤] هـذا لا نعرفـه إلا مـن جهـة ابـن عيسى[٥] »[٦].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « فالخِرَقي هو شيخ الأهوازي[٧] وهو محمد بن عبدالله بـن القاسم مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازي »[٨].

---

(١) محمد بن أحمد، أبوبكر البزَّاز، شيخٌ للرُّهاوي، ذكر أنه قرأ على إبراهيم بن محمد بن ميمون البصري عـن المنهال بن شاذان عن يعقوب الحضرمي.

انظر: غاية النهاية (٢/ ٩٥).

(٢) الحسين بن علي بن عُبيدالله، أبوعلي الرُّهاوي.

(٣) غاية النهاية: (٢/ ٩٥، ١/ ٢٦).

(٤) مقاتل بن عبدالعزيز بن يعقـوب، أبومحمـد البَرْقـي، نزيـل الإسـكندرية، شـيخ مقـرئ معـروف، قـرأ القراءات على أبي القاسم بن الفحَّام وغيره، روى عنه أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة المرسي وآخرون، توفي سنة (٥٧٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٣٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٠٨).

(٥) عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبوالقاسم اللَّخْمي الشريشي الإسكندري.

(٦) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢١٢).

(٧) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبوعلي الأهوازي.

(٨) النشر: (١/ ٢٦٣).

الثالث: ألا يوجد للراوي -بعد الاستقراء- ذكر في كتب القراءات والتراجم والتواريخ:

قال أبو العلاء الهمذاني في كتابه مفردة يعقوب: « وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرُّهاوي نظر، وأنا أبوء إلى الله من عهدته ولا أُقرُّ بصحته؛ فإنه روى عن رجال لا يُعرفون ولطالما استقريت كتب القراءات والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم أو ذكرهم فلم أقف على ذلك »[(١)].

ومن هؤلاء الرواة الذين لم يُعْرفوا إلا من طريق أبي علي الرُّهاوي وحكم عليهم أبو العلاء الهمذاني بالجهالة لعدم وقوفه على ذكرٍ لهم في كتب القراءات والتواريخ:

١- رحمة بن محمد بن أحمد، أبو الصقر الكَفْرتُوْثي[(٢)][(٣)].

٢- محمد بن القاسم، أبو عبدالله الرازي[(٤)][(٥)].

٣- محمد بن أحمد أبو بكر البزَّاز[(٦)].

وإذا حَكَمَ أحدُ العلماء على راوٍ بالجهالة، فإن هذا الحكم يرتفع عن الراوي

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٢) رحمة بن محمد بن أحمد بن سعيد بن القاسم، أبو الصقر الكَفْرتُوْثي، مقرئ دمشق، أخذ القراءة عن علي ابن عبدالله الأزدي وإدريس بن عبدالكريم وغيرهما، وروى القراءة عنه أبو علي الحسين بن علي الرُّهاوي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٨٣-٢٨٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) محمد بن القاسم، أبو عبدالله الرازي، شيخ لأبي علي الرُّهاوي، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على الفضل ابن شاذان عن الحسن بن عمر الضرير صاحب يعقوب.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٣٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق: (١/ ٢٦، ٢/ ٩٥).

المجهول بأحد الطرق التالية:

الأول: أن يروي عنه راويان عدلان مشهوران:

قال الداني في ردِّه على محمد بن جرير الطبري حين حَكَمَ على عراك بن خالد[1] بأنه مجهول في نقله الأخبار غير معروف في حملة القرآن: « فأمَّا ما حكاه[2] من أن عِرَاك بن خالد مجهول في رواة الأخبار، ونَقَلَة الحروف وأنه لم يَرْوِ عنه غير هشام[3] وحده، فباطل لا شك فيه؛ وذلك أن عراكًا قد شارك هشامًا في الرواية عنه والسماع منه عبدالله بن ذكوان[4]، وهما إمامان يغنيان.

ومن روى عنه رجلان لاسيّما مثلهما في عدالتهما وشهرتهما فغير مجهولٍ عند جميع أهل النقل من حيث كانت روايتهما عنه عند الجميع توجب قبول خبره، والمصير إليه، وإن سكتا ولم يُعدِّلاه »[5].

الثاني: أن يُبَيِّن حاله أحد علماء القراءات المعتبرين:

قال ابن الجزري في ردِّه على أبي عبدالله الذهبي حين حَكَمَ على أبي الحسن علي بن الحسين بن الرَّقِّي الوزان البغدادي بالجهالة[6]: « وأمَّا علي بن الرَّقِّي فقال فيه

---

(١) عراك بن خالد بن يزيد بن صالح، أبوالضحاك المَرِّي الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن الحارث الذِّماري وعن أبيه، وأخذ القراءة عنه عرضًا هشام بن عمار وآخرون، توفي قبل سنة (٢٠٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥١١).

(٢) أي: محمد بن جرير الطبري.

(٣) هشام بن عمَّار بن نصير، أبوالوليد السلمي الدمشقي.

(٤) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبوعمرو وأبومحمد الدمشقي.

(٥) جامع البيان: (١/ ٢٤٧).

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٣-٤٨٤)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٤).

الداني: ثقة مشهور بالضبط والإتقان روى عنه السامَرِّي[1] وغيره، ومثل الداني لا يقول هذا في مجهول فإن المجهول لا يكون بهذه الصفة »[2].

الثالث: أن يعتمده أحد علماء القراءات المعتبرين في أسانيده التي يشترط فيها الصحة:

قال ابن الجزري في ترجمة محمد بن أحمد بن عبدان الجزري: « عرض على أحمد بن يزيد الحُلْواني عن هشام، قرأ عليه عبدالله بن الحسين السامَرِّي وحده وذكر أنه كان له من السن فوق المائة والله أعلم، لا أعرف عن حاله شيئًا غير أنه في التيسير وغيره، وذكر الحافظ أبوعمرو أنه من جزيرة ابن عمر »[3].

ومع أن ابن الجزري نصَّ على أنه لا يعرف عن حاله شيئًا فهو في حكم المجهول عنده، إلا أنه جعله من رجال النشر، ولم يوثِّقه كعادته في الرجال الذين يذكرهم في نشره، بل أدخله في كتابه بناءً على أنه من رجال التيسير الذي اشترط الداني فيه الصحة، فقال: « وتوفي ابن عبدان بُعَيد الثلاثمائة فيما أظن وهو من رجال التيسير، ذكره الحافظ أبوعمرو في تاريخه، وقال أنه من جزيرة ابن عمر، أخذ القراءة عرضًا عن الحُلْواني عن هشام »[4].

وأختم هذا المبحث بالإشارة إلى مسألة مهمة وهي قول بعض علماء القراءات (لا أعرفه) أو (لا يُعْرف) في تراجم بعض الرواة للدلالة على جهالة الراوي عند قائلها؛ فهذه العبارة وإن كانت قرينة على جهالة الراوي إلا أنها ليست دليلاً قطعيًا على جهالته. فربما عرفه علماء آخرون كما في الأمثلة التالية:

---

(١) عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي.

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤١٧).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٦٤-٦٥).

(٤) النشر: (١/ ١٤٥).

مثال (١):

قال ابن الجزري في ترجمة أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفع اليماني: «قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، وقال الحافظ الذهبي: هذا المكي لا يُعْرف، قلت[١]: بل هو معروف قرأ على ابن كثير ولكنه ضعيف »[٢].

مثال (٢):

قال ابن الجزري في ترجمة أبي الحسن مقاتل بن عبدالعزيز البَرْقي: « قلت: والعجب من الإمام أبي حيان كيف قال مقاتل لا يعرف إلا من جهة عيسى بن عبدالعزيز[٣] مع أنه شيخ معروف كان مؤدِّبًا بالإسكندرية ولكن أكثر عنه ابن عيسى، وقد روى عنه غير واحد فلم يأتوا بما أتى به ابن عيسى ».

مثال (٣):

قال ابن الجزري في ترجمة جعفر بن علي بن موسى البغدادي الضرير[٤]: « لا أعرفه ولا شيخه »[٥].

وقد ترجم له الذهبي في معرفة القراء الكبار وذكر عددًا من شيوخه وتلاميذه، بل ونعته بالإمام[٦].

---

(١) القائل: ابن الجزري.

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٦٢).

(٣) عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبوالقاسم اللَّخْمي الشريشي، الإسكندري.

(٤) جعفر بن علي بن موسى، أبومحمد البغدادي المقرئ الضرير، إمام جامع المنصور، كان دينًا ورعًا، قرأ على والده، وحمزة بن عمارة، وابن مجاهد وجماعة، وقرأ عليه أبوالفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبوالعلاء الواسطي، توفي سنة (٣٧٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٣)، وغاية النهاية: (١/ ١٩٣).

(٥) غاية النهاية: (١/ ١٩٣).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٣-٦٣٤).

المبحث الثالث
تفرّد الراوي

لقد كان لعلماء القراءات الراسخين عناية بانفراد الرواة، وبيان ما يقبل منها وما لا يقبل، وما شذ منها وما لم يشذ، وهو ما برع فيه الحذّاق من الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية، والإتقان والتحرير، وأبانت مصنفاتهم عن ذلك المنهج القويم في التعامل مع تلك الانفرادات، قال ابن الجزري بعد كلامه على انفراد أحد الرواة في كتابه النشر: « وهذا موضع يتعيَّن التنبيه عليه، ولا يهتدي إليه إلا حذَّاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية، والكشف والإتقان والله تعالى الموفق »[1].

ويمكن تقسيم تفرّد الراوي عند القراء إلى قسمين:

الأول: التفرد المطلق:

وهو أن ينفرد الراوي بقراءةٍ لا يُتابعه عليها أحدٌ من أهل مِصره وعَصره، وهذا النوع من التفرّد لا يُقْبَل، وهو الذي أشار إليه ابن الجزري في ردِّه على أبي شامة المقدسي[2]، حين قال: « قال[3]: وغاية ما يبديه مدِّعي تواتر المشهور منها، كإدغام أبي عمرو، ونقل الحركة لوَرْش، وصلةِ ميم الجمع، وهاء الكناية لابن كثير، أنه متواتر عن ذلك الإمام الذي نُسِبت تلك القراءة إليه، بعد أن يُجْهد نفسه في

(١) النشر: (١/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٢) عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، أبوالقاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة، إمام علامة حجة حافظ متفنن، قرأ القراءات على علم الدين السخاوي، وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى، وأخذ عنه القراءات شهاب الدين حسين بن الكفري وآخرون، له مؤلفات من أشهرها: إبراز المعاني من حرز الأماني، توفي سنة (٦٦٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٣٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣٦٥).

(٣) القائل هو ابن الجزري ويعني أبا شامة المقدسي.

استواء الطرفين والواسطة، إلا أنه بقي عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبي ﷺ في كلِّ فردٍ فردٍ من ذلك، وهنالك تُسْكَب العبرات، فإنها من ثمَّ لم تنقل إلا آحادًا، إلا اليسير منها[1].

قلتُ[2]: هذا من جنس ذلك الكلام المتقدِّم أوقفت عليه شيخنا الإمام واحد زمانه، شمس الدين محمد بن أحمد بن خطيب يبرود الشافعي[3]، فقال لي: معذور أبوشامة حَسِب أن القراءات كالحديث؛ مخرجها كمخرجه، إذا كان مدارها على واحدٍ كانت آحادية، وخَفِيَ عليه أنَّها إنَّما نُسبت إلى ذلك الإمام اصطلاحًا، وإلا فكل أهل بلدةٍ كانوا يقرءونها، أخذوها أُممًا عن أُممٍ، ولو انفرد واحدٌ بقراءةٍ دونَ أهل بلده؛ لم يوافقه على ذلك أحدٌ، بل كانوا يجتنبوها، ويأمرون باجتنابها.

قلتُ[4]: صَدَقَ، ومما يدلُّ على هذا ما قاله ابن مجاهد، قال لي قنبل[5]، قال لي القواس[6] -في سنة سبع وثلاثين ومئتين-: الق هذا الرجل -يعني البَزِّي- فقل له:

---

(١) إلى هنا ينتهي كلام أبي شامة المقدسي، وهو في كتابه المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧٨).

(٢) القائل ابن الجزري.

(٣) محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سلمان القرشي الجَعْبري ثم الدمشقي، شمس الدين أبوعبدالله الشهير بابن خطيب يبرود، إمام علامة من أعيان الشافعية، برع في الأصول وشارك في العلوم وأفتى ودرس، أخذ عن برهان الدين بن الفركاح وغيره، وتفقه به جماعة، توفي سنة (٧٧٧).

انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/ ١٥٣)، والدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٣٢٢).

(٤) القائل ابن الجزري.

(٥) محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبوعمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون النبَّال وروى القراءة عن البزي، وروى القراءة عنه عرضًا أبوربيعة محمد بن إسحاق وابن مجاهد وابن شنبوذ وآخرون، توفي سنة (٢٩١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٦٥).

(٦) أحمد بن محمد بين علقمة، أبوالحسن النبال المكي المعروف بالقوَّاس.

هذا الحرف ليس من قراءتنا -يعني- ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، مخَفَّفًا، وإنما يخفَّف من الميِّت من قد مات، ومن لم يمت فهو مشدّد[١]، فلقيت البَزِّي فأخبرته فقال: قد رجعتُ عنه »[٢].

وهذا النوع من التفرّد هو الشاذ الذي ورد ذمُّه على لسان بعض السَّلَف، ومن أمثلة ذلك ما ذكره السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء حين قال: «وقال خلاد بن يزيد الباهلي[٣]: قلت ليحيى بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة[٤]: إن نافعًا[٥] حدثني عن أبيك[٦]

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٢٥): « واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠]، لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره ».

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٢٠٦-٢٠٧).

(٣) خلاد بن يزيد، أبوالهيثم الباهلي البصري، المعروف بالأَرْقَط، عرض على حمزة وروى عن سفيان الثوري وغيره، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن عيسى الأصبهاني والسري بن يحيى، وروى عنه عمرو ابن علي الفلَّاس وآخرون، توفي سنة: (٢٢٠).
انظر: تهذيب الكمال: (٢/ ٤٠٨)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٥).

(٤) يحيى بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة القرشي التيمي المكي، روى عن أبيه عن عائشة، وروى عنه يحيى بن عثمان التيمي، توفي سنة (١٧٣).
انظر: الثقات لابن حبان: (٧/ ٦٠٧)، وتهذيب الكمال: (٨/ ٥٩).

(٥) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل القرشي الجُمَحي المكي، إمام حافظ ثبت، حدّث عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة وأُمَيَّة بن صفوان الجُمَحي وغيرهما، وروى عنه عبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وآخرون، توفي سنة (١٦٩).
انظر: تهذيب الكمال: (٧/ ٣١٠)، وسير أعلام النبلاء: (٧/ ٤٣٣).

(٦) عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، أبوبكر وأبومحمد القرشي التيمي المكي، تابعي مشهور، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن عبدالله بن عباس وعائشة -رضي الله عنهم- وغيرهما، وروى عنه إسحاق ابن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة وآخرون، توفي سنة (١١٧).
انظر: تهذيب الكمال: (٤/ ١٩٩)، وغاية النهاية: (١/ ٤٣٠).

عن عائشة[1] -رضي الله عنها- أنها كانت تقرأ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [النور: ١٥][2][3]، وتقول: إنَّما هو من وَلْق الكذب، فقال يحيى: ما يضرك ألا تكون سمعته من عائشة، نافع ثقة على أبي، وأبي ثقة على عائشة، وما يسرني أني قرأتها هكذا ولي كذا وكذا، قلت: ولِمَ، وأنت تزعم أنها قالت؟[4] قال: لأنه غير قراءة الناس، ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تُضرب عنقه، نجيء به عن الأمة عن الأمة عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله -عَزَّوَجَلَّ-، وتقولون أنتم: حدثنا فلان الأعرج، عن فلان الأعمى، ما أدري ماذا، أن ابن مسعود يقرأ غير ما في اللوحين، إنما هو -والله- ضرب العنق أو التوبة.

وقال هارون[5]: ذكرت ذلك لأبي عمرو -يعني القراءة المعزوة إلى عائشة-

---

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، القرشية التيمية المكية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ،وأفقه نساء الأمة، روت عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وعن أبيها وغيرهم، روى عنها عبدالله بن عباس وأبوهريرة -رضي الله عنهم- وآخرون كثيرون، توفيت سنة (٥٨).

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢/ ١٣٥)، والإصابة في تمييز الصحابة: (١٤/ ٢٧).

(٢) القراءة بكسر اللام وتخفيف القاف (تَلِقُونه) قراءة شاذة، قرأت بها عائشة -رضي الله عنها- كما عند ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن: (١٠٢)، والهذلي في الكامل: (٦٠٨)، ونسبها الكرماني في شواذ القراءات: (٣٤٠) إلى عائشة وابن عباس -رضي الله عنهما- ويحيى بن يعمر وعيسى بن عمر البصري، ونسبها الصفراوي في التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (٢/ ٤٩٩)، إلى ابن السَّمَيْفَع.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ رقم (٤٧٥٢) (٣/ ٢٦٧).

(٤) في المرشد الوجيز (١٨٠): « وأنت تزعم أنها قد قرأت ».

(٥) هارون بن موسى، أبوعبدالله الأعور العَتَكِي البصري الأزدي مولاهم، علامة صدوق نبيل، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وغيرهما، وروى القراءة عنه علي بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وآخرون، توفي قبل سنة (٢٠٠).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٤٨).

فقال: قد سمعت هذا قبل أن تولد، ولكنَّا لا نأخذ به.

وقال محمد بن صالح[1] سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو: كيف تقرأ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الفجر: ٢٥-٢٦]، قال: ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾﴾ فقال له الرجل: كيف وقد جاء عن النبي ﷺ: ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾؟ فقال أبوعمرو: لو سمعت الرجل الذي قال: سمعت النبي ﷺ ما أخذته عنه، وتدري لم ذاك؟ لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة.

وقراءة الفتح ثابتة أيضًا بالتواتر[2]، وقد تواتر الخبر عند قوم دون قوم، وإنما أنكرها أبوعمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر »[3].

وقد أشار ابن مجاهد في كتابه السبعة إلى هذا النوع من التفرُّد حين قال: « فهؤلاء سبعة نفر[4] من أهل الحجاز والعراق والشام، خَلَفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سميتُ وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفًا شاذًا، فيقرأ به، من الحروف التي رُوِيَت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام، ولا ينبغي لذي لُبٍّ أن يتجاوز ما مضت عليه الأئمة والسلف بوجه يراه جائزًا في العربية، أو مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه »[5].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) قرأ الكسائي ويعقوب بفتح الذال والثاء في ﴿لا يُعَذَب﴾ و﴿لايُوثَق﴾ وقرأ بقية القراء العشرة بكسر الذال والثاء ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ و ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾.

انظر: النشر: (٢/ ٤٠٠)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٦٠٩).

(٣) جمال القراء: (١/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٤) يعني القراء السبعة الذين ذكرهم في كتابه.

(٥) السبعة: (٨٧).

الثاني: التفرد النسبي:

وهو أن ينفرد الراوي أو القارئ بقراءة عن جماعةٍ من القراء أو الرواة، ويتابعه على هذا التفرد غيره، فيسمى تفرّدًا بالنسبة إلى تلك الجماعة، وإن تابعه غيره عليها، ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

انفرد حمزة بقراءة ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بخفض الميم عن القراء العشرة فيما تواتر عنهم، وقرأ بقية العشرة بنصب الميم[(١)]، وقد تابع حمزة على هذا التفرّد الحسن البصري وقتادة[(٢)]، والأعمش، وطلحة بن مصرِّف[(٣)]، والأصمعي[(٤)] عن أبي عمرو[(٥)].

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٢٤٧)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٥٠١-٥٠٢).

(٢) قتادة بن دعامة، أبوالخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسِّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار في كتاب الكامل وغيره، روى القراءة عن أنس بن مالك وغيره، وروى عنه الحروف أبان يزيد العطار، توفي سنة (١١٧).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٥).

(٣) طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو، أبومحمد وأبوعبدالله اليامي الهمداني الكوفي، تابعي كبير وأحد الأئمة الأعلام، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعي وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وآخرون، توفي سنة (١١٢).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢١١)، وغاية النهاية: (١/ ٣٤٣).

(٤) عبدالملك بن قُرَيْب، أبوسعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام في اللغة وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو والكسائي، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القُطَعي وآخرون، توفي سنة (٢١٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٠).

(٥) انظر: الكامل للهذلي: (٥٢٤)، والجامع للرُّوذَبادي: (١٦٠/ ب)، وسَوْق العروس للطبري: (١٨٩/ ب).

مثال (٢):

انفرد هشام عن ابن عامر بقراءة ﴿مِن ثُلُثَيِ﴾ [المزمل: ٢٠]، بسكون اللام عن القراء العشرة فيما تواتر عنهم، وقرأ بقية القراء العشرة بضم اللام[١]، وقد تابع هشامًا على هذا التفرّد حميد بن قيس الأعرج[٢]، وعُبيد بن عقيل[٣] عن شبل عن ابن كثير[٤].

مثال (٣):

انفرد حفص عن عاصم بقراءة ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور: ٩]، بنصب التاء عن القراء العشر فيما تواتر عنهم، وقرأ بقية القراء العشرة برفع التاء[٥]، وقد تابع حفصًا على هذا التفرّد طلحة بن مُصرِّف، وإسماعيل بن مجالد[٦] وشيبان[٧]

---

(١) انظر: النشر: (٢/ ٢١٧)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٥٦٩).

(٢) حُمَيد بن قيس الأعرج، أبوصفوان المكي، إمام ثقة، عرض على مجاهد بن جبر ثلاث مرات، وروى عنه القراءة عرضًا أبوعمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة وآخرون، توفي سنة (١٣٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢١٩)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦٥).

(٣) عُبيد بن عقيل بن صُبيح، أبوعمرو الهلالي البصري، راو ضابط صدوق، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وشبل بن عباد وغيرهما، وروى القراءة عنه خلف بن هشام وسليمان بن داود الزهراني وآخرون، توفي سنة (٢٠٧).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٩٦).

(٤) انظر: الجامع للرُّوذَبَاري: (٣٠٠/ أ)، وسَوْق العروس للطبري: (٢٩١/ ب).

(٥) انظر: النشر: (٢/ ٣٣١)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٩٣).

(٦) إسماعيل بن مجالد بن سعيد، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه عبدالرحمن بن عبدالله بن غسان.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٦٧).

(٧) شيبان بن عبدالرحمن، أبومعاوية التميمي الكوفي، روى القراءة عن عاصم، روى القراءة عنه حسين ابن علي الجعفي.

=

عن عاصم[1].

وهذا النوع من التفرد له عند القراء حالتان:

الأولى: أن يتضمن تفرّد الراوي مخالفة، وفي هذه الحال لا يُقبل تفرد الراوي، ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

قال الداني: « وروى محمد بن جنيد[2] عن ابن أبي حمّاد[3] وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠]، بنونين ظاهرتين[4]، فخالف الجماعة عن أبي بكر وسائر الرواة عن ابن أبي حمّاد وعن الأعشى وجميع مصاحف أهل الأمصار »[5].

مثال (٢):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤]، بنونين، إلا

= انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٢٩).

(١) انظر: الجامع للرُّوذَباري: (٢٣٧/ أ)، سَوْق العروس للطبري: (٢٥٠/ أ).

(٢) محمد بن الجنيد، أبوعبدالله الكوفي، روى الحروف سماعًا عن عبدالرحمن بن أبي حماد وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١١٣).

(٣) عبدالرحمن بن سكين أبومحمد بن أبي حماد الكوفي، صالح مشهور، روى القراءة عرضًا عن حمزة وعن أبي بكر بن عيَّاش، وروى الحروف عن غيرهما، روى القراءة عنه محمد بن الجنيد وعلي بن حمزة الكسائي وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٠).

(٤) وهي رواية شاذة، رُويت عن عيسى بن عمر، وعمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم.
انظر: شواذ القراءات للكرماني: (١٧١)، والتقريب والبيان للصفراوي: (١/ ٢٨٧).

(٥) جامع البيان: (٣/ ١٠٥٣-١٠٥٤).

ما رواه عبدالحميد بن بكار[1] عن أيوب بإسناده عن ابن عامر ﴿لنظّـر﴾ بنون واحدة وتشديد الظاء[2]، قال أبوعمرو: وقد رُسِم ذلك بنون واحدة في بعض المصاحف، وإدغام النون في الظاء وفي سائر حروف اللسان لا يجوز بوجه وإجماع من القراء والنحويين، وقال الأخفش في كتابه الخاص عن ابن ذكوان (لننظر) بنونين كقراءة الناس »[3].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامَرِّي عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ﴿فَانِ﴾ في [الرحمن: ٢٦]، و﴿رَاقٍ﴾ في [القيامة: ٢٧][4]، فيما ذكره الداني في جامع البيان[5]. وقد خالف فيهما سائر الناس، وكأن الداني لم يرتضه فإنه لم يعوِّل عليه في التيسير ولا في غيره مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه [الطرق] [6] »[7].

---

(١) عبدالحميد بن بكار، أبوعبدالله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم القارئ وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى عن الوليد بن مسلم، روى القراءة عنه العباس ابن الوليد البيروتي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٦٠).

(٢) وهي رواية شاذة، قرأ بها إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عامر.

انظر: التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن: (١/ ٣٣٨).

(٣) جامع البيان: (٣/ ١١٧٠).

(٤) والوقوف بإثبات الياء على كلمتين ﴿فَانِ ﴾ و﴿رَاقٍ﴾ رواية شاذة قرأ بها ابن محيصن.

انظر: المبهج: (٣/ ٣٥٤، ٤٠٠)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٥١١، ٥٧٥).

(٥) (٣/ ١٢٤٩).

(٦) كذا في المطبوع وهو تحريف، والصواب [الطريق].

انظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول للدكتور السالم الشنقيطي: (١٤٩٦).

(٧) النشر: (٢/ ١٣٧).

الثانية: أن لا يتضمن تفرّد الراوي مخالفة، وفي هذه الحال يُقبل تفرّد الراوي إذا كان على درجة كبيرة من الضبط والإتقان، قال ابن الجزري: « والعدل الضابط إذا انفرد بشيءٍ تحتمله العربية والرسم، واستفاض وتُلُقِّيَ بالقبول قُطِعَ به وحصل به العلم »[1].

ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ﴾ [الحاقة: ١٩] بهمز الواو وإشباع المد للألف قبلها؛ لأنها مع الهمزة من كلمة واحدة إذ ﴿هَآؤُمُ﴾ بمنزلة (هاكم) إلا ما حكاه أحمد بن صالح[2]، عن ورش وقالون الواو غير مهموزة يريد أن همزتها مسهلة بين بين[3]، وحمزة إذا وقف جعلها كذلك، ولم يأتِ بذلك عن نافع غير أحمد وهو ثقة ضابط »[4].

مثال (٢):

ساق الداني بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني[5] قال:

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ص(٩٠).

(٢) أحمد بن صالح، أبوجعفر الطبري ثم المصري، أحد الحفاظ والأعلام، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ورش وقالون وغيرهما، روى القراءة عنه أحمد بن حجاج الرشديني، والحسن بن أبي مِهْران الجمَّال وآخرون، توفي سنة (٢٤٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٧)، وغاية النهاية: (١/ ٦٢).

(٣) وهذه الرواية لا يقرأ بها؛ لأن طريق أحمد بن صالح عن قالون وورش ليس من طُرُق التيسير ولا من طرق النشر.

(٤) جامع البيان: (٤/ ١٦٥٥).

(٥) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبوعبدالله التيمي الرازي ثم الأصبهاني ، إمام في القراءات كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن خلاد بن خالد وغيره، وروى القراءة عنه =

نا خلَّاد[1] عن سليم عن حمزة ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] بين الفتح والكسر[2][3]، لم يروِ هذا عن خلاد عن سُليم غير محمد بن عيسى وهو إمام ضابط ثقة مأمون »[4].

مثال (٣):

قال ابن الجزري: « وقد روى الحافظ أبوعمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال: وحدثني أبوالفرج محمد بن عبدالله النجاد المقرئ[5] عن أبي الفتح أحمد بن عبدالعزيز بن بُدْهن[6] عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة[7] عن البزي عن أصحابه

= الفضل بن شاذان وآخرون، له مصنفات منها: كتاب الجامع في القراءات، توفي سنة (٢٥٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٤٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٢٣).

(١) خلَّاد بن خالد، أبوعيسى الشيباني مولاهم الصَّيْرَفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضًا عن سُلَيم بن عيسى وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن غيره، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحُلْواني وآخرون، توفي سنة (٢٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٤).

(٢) أي بالتقليل، وهو: النطق بحالة بين الفتح والإمالة الكبرى.
انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٤٨).

(٣) وهذه الرواية لا يقرأ بها؛ لأن طريق محمد بن عيسى الأصبهاني عن خلاد عن سليم عن حمزة ليس من طُرُق التيسير ولا من طُرُق النشر.

(٤) جامع البيان: (٤/ ١٧٣٦).

(٥) محمد بن عبدالله، أبوالفرج النجاد، مقرئ ضابط متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن عبدالعزيز بن بُدْهُن، روى الحروف عنه الحافظ أبوعمرو الداني، توفي بُعيد سنة (٤٠٠).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٨٨).

(٦) أحمد بن عبدالعزيز بن موسى بن عيسى، أبوالفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي المعروف بابن بُدْهُن، مشهور عارف متقن، اجتمع له حسن الصوت والأداء، قرأ على محمد بن موسى الزينبي وابن مجاهد وغيرهما، قرأ عليه عبيدالله بن عمر القيسي وآخرون، توفي سنة (٣٥٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٠)، وغاية النهاية (١/ ٦٨).

(٧) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبوربيعة الرَّبَعي المكي، مؤذن المسجد الحرام، كان من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة، عرض على البزي وقنبل وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم، روى القراءة عنه =

عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله في آل عمران ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، وفي الواقعة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥]، قال الداني وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في الباب مطردًا ولم يحصره بعدد، وكذلك فعل البزي في كتابه[(١)].

قلت: ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. [وأمَّا][(٢)] النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني، ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه: [وزادني][(٣)] أبوالفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبي[(٤)]، وقال في مفرداته: وزادني أبوالفرج النجاد المقرئ[(٥)]، وهذا صريح في المشافهة.

قلت: وأما أبوالفتح بن بُدْهُن فهو من الشهرة والإتقان بمحل، ولولا ذلك

= عرضًا أبوبكر الزينبي والنقاش وآخرون، توفي سنة (٢٩٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٩٩).

(١) في جامع البيان (٢/ ٩٣٣): « وذلك قياس رواية أبي ربيعة؛ لأنه جعل التشديد في الباب مطردًا، ولم يحصره بعد ذلك، وكذلك فعل البزي في كتابه ».

(٢) كذا في المطبوع، والصواب [أمَّا] بدون واو كما في النسخ الخطية للكتاب.
انظر: النشر بتحقيق محمد بن محفوظ الشنقيطي: (١٧٦).

(٣) كذا في المطبوع، وفي النشر بتحقيق محمد بن محفوظ الشنقيطي: (١٧٦) [وزاد]، ولم يُشر المحقق إلى وجود اختلاف في النسخ، والصواب ما في المطبوع لأنه موافق لما في التيسير: (٧١)، وبه يتسق كلام ابن الجزري، فإنه قال بعد ذلك: وهذا صريح في المشافهة، وأما [وزاد] فيضطرب معها نص كلام ابن الجزري لأنها ليست صريحة في المشافهة، والله أعلم.

(٤) التيسير: (٧١).

(٥) المفردات: (٩٩).

لم يقبل انفراده عن الزَّيْنبي فقد روى عن الزَّينبي [عن غير واحد][1] من الأئمة كأبي نصر الشذائي[2] وأبي الفرج الشنبوذي وعبدالواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الولي[3] وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب[4]، فلا نعلم أحدًا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بُدْهُن هذا؛ بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر بن سِوَار وأبي علي المالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما، ولِعِلْم الداني بانفراده بهما استشهد له بقياس النص، ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما؛ لأن طريق الزينبي لم يكن في كتابنا[5]، وذِكْر الداني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تبع، إذ لم يكونا من طرق

(١) كذا في المطبوع، والصواب [غير واحد] بدون [عن] كما في النسخ الخطية للكتاب.
انظر: النشر بتحقيق محمد بن محفوظ الشنقيطي: (١٧٧).

(٢) أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد، أبوبكر الشَّذَائي البصري، إمام مشهور، قرأ على محمد بن موسى الزَّيْنبي وابن مجاهد وجماعة، وقرأ عليه أبوالفضل الخزاعي وآخرون، توفي سنة (٣٧٣) على الصحيح.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٤).

(٣) أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن الحسن، أبوبكر العِجْلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي، مقرئ ثقة ضابط مسند، قرأ على أبيه ومحمد الزَّيْنبي وابن مجاهد وغيرهم، وقرأ عليه عبيدالله بن جناح وإبراهيم بن أحمد الطبري وآخرون، توفي سنة (٣٥٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠١)، وغاية النهاية: (١/ ٦٦).

(٤) أحمد بن محمد بن بشر بن علي، أبوبكر الخراساني المؤدِّب المعروف بابن الشارب، نزيل بغداد، شيخ جليل ثقة ثبت، قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزِّيْنبي وابن مجاهد وغيرهما، قرأ عليه بكر بن شاذان والقاضي أبوالعلاء الواسطي وآخرون، توفي سنة: (٣٧٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٢)، وغاية النهاية: (١/ ١٠٧).

(٥) اعتمد ابن الجزري في كتابه النشر على طريق أبي محمد بن بنان، وأبي بكر النقاش كلاهما عن أبي ربيعة عن البزي، إضافة إلى طريق ابن الحُبابَ عن البزي، أما طريق أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي فليس من طرق النشر كما نص عليه ابن الجزري.

=

كتابيهما[1]، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي إليه إلا حُذَّاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان والله تعالى الموفق »[2][3].

وهنا مسألتان تحسن الإشارة إليهما في خاتمة هذا المبحث:

الأولى: أن كثرة تفرّد الراوي في رواياته يَعُدُّه العلماء شذوذٌ يقدح في روايته، ومن أمثلة ذلك:

مثال (١):

قال ابن الجزري في ترجمة خارجة بن مصعب الضُّبَعي: « أخذ القراءة عن

= انظر: النشر: (١/ ١١٥-١١٧).

(١) الطريق المعتمد في التيسير والشاطبية هو طريق النقَّاش عن أبي ربيعة عن البزي أداءً، وطريق مُضر بن محمد الضبي عن البزي رواية، أما طريق أبي بكر الزَّينبي عن أبي ربيعة عن البزي فليس من طرق التيسير ولا الشاطبية.

انظر: التيسير: (٢٢).

(٢) ومع خروج هذين الحرفين عن طرق التيسير والشاطبية والنشر فقد ذكر الخلاف فيهما الشاطبي في حرز الأماني: (٤٣)، وابن الجزري في الطيبة: (٦٧)، فقال الشاطبي:

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم مُحَصِّلا

وقال ابن الجزري:

تناصروا ثِقْ هُدْو في الكل اختلف له وبَعْدَ كنتم ظلتم وُصِف

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية: (٢٢٥): « وأما الموضعان المختلف عنه فيهما فهما: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ بآل عمران، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ في الواقعة، ولكن الذي حققه أهل العلم أن تشديد التاء في هذين الموضعين عن البزي ليس من طريق الحرز له من هؤلاءولا التيسير فينبغي الاقتصار له فيهما على التخفيف كالجماعة ».

وقال الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه الهادي في شرح طيبة النشر: (٢/ ٩٤): « والذي تلقيته عن شيخي مشافهة هو التخفيف فقط، لأن التشديد ليس من طرق النشر ».

وكذا أخبرني شيخي الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري أن الذي تلقاه عن شيوخه مشافهة هو التخفيف فقط.

(٣) النشر: (٢/ ٢٣٤-٢٣٥).

نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه »[1].

مثال (٢):

قال ابن الجزري في ترجمة أبي هشام محمد بن يزيد الرِّفَاعي: « قال الداني: له من هؤلاء[2] شذوذ فارق فيه سائر أصحابه وله كتاب الجامع في القراءات.

قلت: ومما انفرد به عن الكسائي إشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[3] [الفاتحة: ٦] و ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بغير ألف[4] لم يروه عنه غيره »[5].

مثال (٣):

قال ابن الجزري في ترجمة المفضل بن محمد الضَّبِّي: « قلت: تلوت بروايته القرآن من كتابي المستنير لابن سِوَار، والكفاية لأبي العز وغيرهما مع شذوذ فيها »[6].

وقال الذهبي في ترجمة المفضل الضَّبِّي: « قلت: قد تفرّد عن عاصم بأحرف معروفة »[7].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٦٨).

(٢) يعني شيوخه الذين قرأ عليهم.

(٣) القراءة بإشمام الصاد الزاي قراءة صحيحة قرأ بها حمزة، وقرأ قنبل ورويس بالسين، وقرأ بقية القراء العشرة بالصاد.

انظر: النشر (١/ ٢٧١-٢٧٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٦٥).

(٤) القراءة بغير ألف (ملك) قراءة صحيحة قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة وأبوعمرو وأبوجعفر.

انظر: النشر (١/ ٢٧١)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٦٣).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٢٨٠).

(٦) المصدر السابق: (٢/ ٣٠٧).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٥).

الثانية: أن بعض العلماء قد يدعي تفرّد راوٍ من الرواة أو قارئ من القراء ولا تقبل دعواه، ولا يُسلَّم له بذلك، ومن أمثلته:

مثال (١):

قال ابن الجزري في ترجمة يوسف بن عمر بن يسار المعروف بالأزرق: « قال الذهبي لزم ورشًا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات.

قلت: لم ينفرد بذلك عن ورش بل روى ذلك عن ورش يونس بن عبدالأعلى »[(١)][(٢)].

مثال (٢):

قال ابن الجزري في همز الواو من كلمة ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، لقالون[(٣)]: « وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراءات، فقد رواه عن نافع أيضًا أبوبكر بن أبي أويس[(٤)]، وابن

---

(١) يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة، أبوموسى الصَّدَفي المصري، فقيه كبير ومقرئ محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضًا عن ورش وغيره، وقرأ عليه مواس بن سهل وأحمد ابن محمد الواسطي وآخرون، توفي سنة (٢٦٤).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٣)، وغاية النهاية (٢/ ٤٠٦).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٤٠٢).

(٣) القراءة بهمز الواو مع إدغام التنوين في اللام، ونقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها قراءة صحيحة قرأ بها قالون بخلف عنه، وقرأ ورش وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب بنقل حركة همزة (الأولى) إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عادًا) في لام (الأولى)، وهو الوجه الثاني لقالون، وقرأ بقية العشرة بإظهار تنوين (عادًا) وكسره وإسكان لام الأولى وتحقيق الهمزة بعدها بعدها مضمومة مع إسكان الواو.

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٥٠٢-٥٠٣)، والبدور الزاهرة (٣٠٨).

(٤) عبدالحميد بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله، أبوبكر الأصبحي المعروف بالأعشى، ابن أخت الإمام =

أبي الزِّناد[1]، وكَرْدم، وابن جُبَير عن إسماعيل عن نافع، وابن ذكوان، وابن سَعْدان[2] عن المسيَّبي عنه »[3].

مثال (٣):

قال ابن الجزري في ردِّه على أبي علي الفارسي[4] حين أعلَّ رواية الحُلْواني عن هشام عن ابن عامر بأنها وهمٌ من الراوي في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] ، بكسر الهاء ثم همزة ساكنة وفتح التاء[5][6]: « قلت: وليس الأمر كما

= مالك بن أنس، ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن نافع بن أبي نُعيم، وروى القراءة عنه أحمد بن صالح المصري، وأخوه إسماعيل بن أبي أويس وآخرون، توفي سنة (٢٣٠).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٦٠).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، أبومحمد بن أبي الزِّناد المدني ثم البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن أبي جعفر ثم روى عن نافع القراءة وله عنه نسخة، روى عنه الحروف حجاج بن محمد الأعور، توفي سنة (١٦٤).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٢).

(٢) محمد بن سعدان، أبوجعفر الكوفي النحوي الضرير، إمام ثقة عدل، له اختيار لم يخالف فيه المشهور، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن إسحاق المُسَيَّبي وغيرهما، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن محمد بن واصل وآخرون، توفي سنة (٢٣١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣١)، وغاية النهاية: (٢/ ١٤٣).

(٣) النشر: (١/ ٤١٠-٤١١).

(٤) الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أبوعلي الفارسي النحوي المشهور، واحد زمانه في العربية وممن انتهت إليه رياسة علم النحو، روى القراءة عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد، وروى القراءة عنه عرضًا عبدالملك ابن بكران النَّهرَواني، له مؤلفات من أشهرها: الحجة للقراء السبعة، توفي سنة (٣٧٧).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٦)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (١/ ٤٩٦).

(٥) القراءة بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء وضمها قراءة صحيحة قرأ بها هشام عن ابن عامر، وقرأ نافع وابن ذكوان وأبوجعفر بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التا.

انظر: النشر: (٢/ ٢٩٣-٢٩٥))، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ١٤٣-١٤٤).

(٦) الحجة: (٤/ ٤٢٠).

زعم أبوعلي ومن تبعه، والحُلْواني ثقة كبير حجة، خصوصًا فيما رواه عن هشام وقالون، على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم، بل هي رواية الوليد بن مسلم[1] عن ابن عامر »[2].

(١) الوليد بن مسلم، أبوالعباس الدمشقي، عالم أهل الشام، روى القراءة عرضًا عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري وغيره، وروى القراءة عنه إسحاق بن أبي إسرائيل وآخرون، توفي سنة (١٩٥).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٦٠).

(٢) النشر: (٢/ ٢٩٤).

المبحث الرابع
مخالفة الراوي

لدى علماء القراءات جملة من القواعد التي إذا خالفها الراوي تُعَدُّ روايته معلولة، ولئِن كان علماء القراءات لم يصرحوا بهذه القواعد؛ فإنه يمكن استنباطها من خلال تعليلاتهم للروايات التي انتقدوها، وصياغتها على هيئة قواعد يمكن تطبيقها على جميع الطرق والروايات، وفيما يلي بيان لأهم تلك القواعد مع الأمثلة التطبيقية عليها:

القاعدة الأولى:

مخالفة الراوي لما عليه أهل البلد الذي تُرْوى فيه القراءة:

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « وحدثني عبدالله بن عمرو بن أبي سعد الورَّاق، قال: حدثنا أبوزيد عمر بن شبَّة، قال: حدثنا محبوب، عن إسماعيل المكي عن ابن كثير: أنه قرأ ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] رفعًا[(١)]، والمعروف عن المكيين النصب »[(٢)].

وفي بعض نسخ كتاب السبعة: « والذي عليه أهل مكة الآن النصب »[(٣)].

مثال (٢):

قال ابن مهران: « قرأ ابن عامر ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣]، بقطع

(١) القراءة بالرفع قراءة صحيحة قرأ بها أبوعمرو البصري، وقرأ بقية القراء العشرة بالنصب.
انظر: النشر: (٢/ ٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤٣٧).

(٢) السبعة: (١٨٢).

(٣) انظر: نسخة تشستربتي (٤٧/ ب)، والحجة لأبي علي الفارسي (٢/ ٣١٦).

الألف مثل سائر القراء، ومن ذكر عنه وصل الألف فيه فقد أخطأ وغلط[1]، وكان أهل الشام يُنكرونه ولا يعرفونه[2] والله أعلم »[3].

مثال (٣):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ [الشعراء: ٢٠٢]، بالياء على التذكير، أي: العذاب إلا ما رواه أحمد بن المعلى[4] عن ابن ذكوان عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء على التأنيث[5]، أي: الساعة، وكذلك ذكر ذلك عن ابن ذكوان الداجواني[6] في كتابه في الخلاف بين أبي عمرو وابن عامر، ولا يعرف ذلك أهل الشام »[7].

القاعدة الثانية:

مخالفة الراوي لرسم المصحف:

---

(١) القراءة بوصل همزة (إلياس) قراءة صحيحة قرأ بها ابن عامر في أحد وجهيه، وقرأ بقية القراء العشرة بقطع الهمزة مكسورة بدأ ووصلاً، وبه قرأ ابن عامر في وجهه الثاني.

انظر: النشر: (٢/ ٣٥٧-٣٥٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٤١٤).

(٢) تقدم الكلام على هذه العلَّة والإجابة عنها بالتفصيل في المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الأول: (٩٧-٩٩).

(٣) المبسوط: (٣١٧).

(٤) أحمد بن المعلى، أبوبكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام، روى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التائب، وسمع منه الحروف الحسن بن حبيب.

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٣٩).

(٥) القراءة بالتاء قراءة شاذة قرأ بها الحسن البصري.

انظر: الكامل للهذلي: (٦١٢)، شواذ القراءات للكرماني: (٣٥٧).

(٦) محمد بن أحمد بن عمر، أبوبكر الضرير الرَّمْلي، المعروف بالداجواني الكبير، إمام ناقل رحال مشهور ثقة، قرأ على الأخفش هارون بن موسى ومحمد بن موسى الصوري وغيرهما، قرأ عليه العباس بن محمد الداجواني الصغير وآخرون، صنف كتابًا في القراءات، وتوفي سنة (٣٢٤).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣٩)، وغاية النهاية: (٢/ ٧٧).

(٧) جامع البيان: (٤/ ١٤٢٨).

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال الداني: « وقد روى أبوربيعة فيما حكى لي أبو الفتح عن أصحابه عن البزي، وابن مجاهد وغيره عن الخزاعي عن البزي أيضًا في سورة المجادلة ﴿فَلَا تَنَٰجَوۡاْ﴾ [المجادلة: ٩]، كذلك[(١)(٢)]، وذلك خطأ في هذين الحرفين من جهتين:

إحداها: أن ذلك مخالفة لرسم المصحف المتفق على إثباته، إذ هما فيه بتاءين ظاهرتين، وقد أتت لهما نظائر، ونحو ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾ [النساء: ٢]، ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[(٣)] [البقرة: ٢٦٧]، ﴿وَلَا تَنَوَلَّوۡاْ﴾ [هود: ٥٢] و﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ [سبأ: ٤٦] و﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥] و﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، و﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ [النحل: ٢٨]، و ﴿تَتَقَلَّبُ﴾ [النور: ٣٧]، و﴿أَن تَتَكَبَّرَ﴾ [الأعراف: ١٣] وشبهه، وانعقد إجماعهم على إظهار التاءين فيهن، فلو كان ما رواه المذكورون عن البزي من التشديد فيهما صحيحًا لما خُصَّا به دونهن، ولجرى في جميعهن، إذ لا فرق بينها وبينهن.

والثانية: أنه عدول عن مذهب ابن كثير في التاءات المشدَّدات؛ إذ كان ما يُشدَّد منهن في الرسم بتاء واحد، وهو في الأصل بتاءين ليدل بالتشديد على ذلك،

---

(١) أي بتشديد التاء.

(٢) قال ابن خالويه في كتابه مختصر في شواذ القرآن: (١٥٤) « فلا تتناجوا بالإدغام ابن محيصن، قال ثم رجع، وهي في حرف ابن مسعود كذلك ».

(٣) قال محقق كتاب جامع البيان (٢/ ٩٣٤): « وفي (م) « تتيمموا » وهو خطأ، وذكرها هاهنا خطأ؛ لأن المصنف أراد التمثيل للأفعال التي في أولها تاءان ظاهرتان، وهذه الكلمة في أولها تاء واحدة رسمًا ».

فأمَّا ما كان في الرسم بتاءين فمُسْتَغنٍ عن التشديد بظهور التاءين »[1].

مثال (٢):

قال الداني: « وروى الحُلْواني عن أبي عمر عن اليزيدي أنه يقف بالياء في « المهتدي » في كل كل القرآن، وهذا غلط من الحُلْواني؛ لأن المصاحف اتفقت على حذف الياء في هذا الموضع[2]، وفي الذي في الكهف[3]، واتفقت على إثباتها في الذي في الأعراف خاصة[4]، ومن قول أبي عمرو المجمع عليه عنه: الوقف على ما في الرسم من إثبات وحذف على حال ما رُسِم من غير مخالفة له ولا عدول عنه »[5].

مثال (٣):

قال الداني: « وروى محمد بن جُنيد عن ابن أبي حماد وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠]، بنونين ظاهرتين[6] فخالف الجماعة عن أبي بكر وسائر الرواة عن ابن أبي حماد وعن الأعشى وجميع مصاحف أهل الأمصار»[7].

---

(١) جامع البيان: (٢/ ٩٣٣-٩٣٤).

(٢) أي في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإسراء: ٩٧].

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الكهف: ١٧].

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

(٥) جامع البيان: (٣/ ١٢٩٧-١٢٩٨).

(٦) وهي رواية شاذة، رُويت عن عيسى بن عمر، وعمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم.
انظر: شواذ القراءات للكرماني: (١٧١)، والتقريب والبيان للصفراوي: (١/ ٢٨٧).

(٧) جامع البيان: (٣/ ١٠٥٣-١٠٥٤).

القاعدة الثالثة:

مخالفة الراوي للعربية:

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « وزعم الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان بإسناده عن يحيى ابن الحارث عن ابن عامر (أَنبِئْهِم) [البقرة: ٣٣] مهموزة مكسورة الهاء[١] وهو خطأ في العربية؛ إنما يجوز الكسر إذا ترك الهمزة فيكون مثل عليهم وإليهم »[٢].

مثال (٢):

قال ابن مجاهد: « وروى عُبيد عن أبي عمرو، وعُبيد عن هارون عن أبي عمرو: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] [الأنبياء: ٨٨]، قالا مدغمة، وهو وهم، لا يجوز ههنا الإدغام، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة، والنون لا تُدْغَمُ في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط »[٤].

مثال (٣):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿تَظَٰهَرَا﴾ [القصص: ٤٨]، إلا ما حكاه ابن مجاهد عن عبدالحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه شدَّدَ الظاء[٥]، وذلك

---

(١) وهي قراءة شاذة، نسبها الكرماني في شواذ القراءات: (٥٨) إلى ابن كثير.

(٢) السبعة: (١٥٤).

(٣) قرأ ابن عامر وشعبة بنون واحدة وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة وتخفيف الجيم.

انظر: النشر: (٢/ ٣٢٤)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٤) السبعة: (٤٣٠).

(٥) وهي قراءة شاذة.

=

لحن؛ لأن الفعل ماضٍ، ونا محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن قطن[1]، قال: نا أبو خلاد[2] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿ساحران تظاهرا﴾ قال أبو خلّاد ﴿تظاهرا﴾ مشدَّدة في جميع القرآن،وأخطأ أبو خلاد في هذا الموضع إذ أجراه -وهو فعل ماض- في التشديد الذي لا وجه له فيه مجرى سائر ماجاء في القرآن من الأفعال المضارعة الذي يسوغ ذلك فيها، نحو ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ [التحريم: ٤] ، و ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [البقرة: ٨٥]، وشبههما ولم يذكر ابن جريج[3] هذا الحرف عن عبدالحميد في جامعه، ولا ذكره عبدالحميد في مجرده، فلا أدري من أين نقله ابن مجاهد »[4][5].

وقبل الحكم على الراوي بأنه خالف العربية ينبغي النظر إلى القرائن التالية:

١- حال الراوي الذي نقله الرواية من جهة الضبط والإتقان.

٢- هل تابع الراوي أحد من الرواة فيما نقله أم أنه منفرد به؟

٣- هل المخالفة التي وقع فيها الراوي متفق عليها عند أهل العربية، أم مختلف

= انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية (١١٤)، وشواذ القراءات للكرماني: (٣٦٨).

(١) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيّان، أبوعيسى الوكيل المؤدِّب السمسار البغدادي، شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة سماعًا عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي وأبي العباس أحمد ابن إبراهيم ورّاق خلف، روى القراءة عنه أبوبكر النقاش وأبوطاهر ابن أبي هاشم وابن خالويه وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٧٩).

(٢) سليمان بن خلّاد، أبوخلّاد النحوي السَّامَرِّي المؤدب، صدوق مصدَّر، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن اليزيدي وله عنه نسخة، وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه القاسم بن محمد بن بشار ومحمد بن أحمد بن قطن وآخرون، توفي سنة (٢٦١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣١٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ولم يورد ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه السبعة: (١٦٣، ٤٩٥).

(٥) جامع البيان: (٤/ ١٤٥٣-١٤٥٤).

فيها؟

٤- هل علماء القراءات متفقون مع علماء العربية -المنتقدين للقراءة- على مخالفة الراوي أم مخالفون لهم؟[١].

ومراعاة هذه القرائن مفيدٌ حتى لا يقع الدارس للرواية في رَدِّ القراءات الصحيحة الثابتة بحجة مخالفة العربية كما حصل ذلك من بعض أهل اللغة، فإن ما صح في الرواية لا يخالف العربية، قال ابن الجزري: « إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية، بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول »[٢].

القاعدة الرابعة:

مخالفة الراوي لما نُقِل نصًا:

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[البقرة: ٩٦] بالياء إلا ما رواه مضر بن محمد عن البزي عن ابن كثير أنه قرأ بالتاء[٣]، وهو وهم من مضر؛ لأن الخزاعي وابن الحُبَاب رويا ذلك عن البزي نصًا، وكذلك رواه الحُلْواني عن القوّاس، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير »[٤].

---

(١) هذه القرائن استنبطتها من خلال تعامل علماء القراءات مع الروايات المنتقدةِ من جهة اللغة.

(٢) النشر: (١/ ٤٢٩).

(٣) وهي قراءة صحيحة قرأ بها يعقوب، وقرأ بقية القراء العشرة بياء الغيب.

انظر: النشر: (٢/ ٢١٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤٠٨).

(٤) جامع البيان: (٢/ ٨٧٧-٨٧٨).

مثال (٢):

قال الداني: « وكلهم قرأ ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة: ٩٠]، بتخفيف الذال، إلا ما رواه محمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه شدَّد الذال[١]، وهو وَهْم منه؛ لأن أبا عبدالرحمن وأبا حمدون قد نصَّا عن اليزيدي على تخفيف الذال »[٢].

مثال (٣):

قال ابن الجزري في باب الهمز المفرد عند قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣]، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠]، [الحاقة: ٩]، نقلاً عن الداني[٣]: « وقال لي أبوالفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن الحُلْواني يعني بالهمز، قال الداني: وهو وهمٌ؛ لأن الحُلْواني نص على ذلك في كتابه بغير همز[٤]، انتهى »[٥].

---

(١) القراءة بتشديد الذال قراءة شاذة، قرأ بها: ابن عباس وأبورجاء والحسن.
انظر: مختصر في شواذ القرآن: (٥٩)، والجامع للرُّوذباري: (١٨٨/ أ)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن: (١/ ٣٣٣).

(٢) جامع البيان: (٣/ ١١٥٦).

(٣) انظر: جامع البيان: (٢/ ٥٦٠).

(٤) إبدال الهمزة في ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ قراءة صحيحة قرأ بها قالون بخلفه وورش وأبوعمرو بخلفه وأبوجعفر وحققها الباقون.
انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٩٥، ٥٠٤، ٥٥٧).

(٥) النشر: (١/ ٣٩٤).

القاعدة الخامسة:

مخالفة الراوي لما نُقل نصًا وأداءً:

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال الداني: « في كتابي عن محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أن ابن كثير يصلها بياء[١] مثل أبي عمرو[٢]، وكذا ذكره محمد بن أشتة[٣] في كتابي عن قراءته على ابن مجاهد وغيره، وهو وهم لا شك فيه؛ لأن النص والأداء عن ابن كثير بخلاف ذلك »[٤].

مثال (٢):

قال ابن الجزري في باب الوقف على الهمز: « وشذَّ صاحب الروضة أبوعلي المالكي فقال: ويقف على ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾ [الحجر: ٤٩]، بغير همز، فإن طرحت الهمز وأثرها قلت: (نبّ)، وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت: (نبي) انتهى[٥].

وما ذكره من طرح أثر الهمز لا يصح ولا يجوز؛ وهو مخالف لسائر الأئمة

---

(١) يعني كلمة ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾ [الزخرف: ٦١].

(٢) أثبت الياء في ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ﴾ وصلاً أبوعمرو وأبوجعفر، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفًا، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر: (٢/ ١٨٤)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٤٥٨).

(٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة، أبوبكر الأصبهاني، أستاذ كبير وإمام شهير ونحوي محقق، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره، وقرأ عليه عبدالمنعم بن غَلْبون وخلف بن إبراهيم وآخرون، له كتاب المحبَّر في القراءات وكتاب المفيد في الشاذ، توفي سنة (٣٦٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٧)، وغاية النهاية: (٢/ ١٨٤).

(٤) جامع البيان: (٤/ ١٥٨١).

(٥) الروضة: (١/ ٢٤١).

نصًا وأداءً[1]، والله أعلم »[2].

مثال (٣):

قال ابن الجزري في باب الوقف على الهمز: « وزاد في التذكرة في ﴿وَرِءۡيًا﴾ [مريم: ٧٤] وجهًا ثالثًا، وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى[3]، ولا يؤخذ به؛ لمخالفته النص والأداء[4] »[5].

القاعدة السادسة:

مخالفة الراوي لمذهب القارئ العام:

أمثلة تطبيقية:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « روى هُبيرة عن حفص عن عاصم ﴿لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ﴾ [البقرة:

---

(١) قرأ أبوجعفر بإبدال الهمز وصلاً ووقفًا، وأبدلها في الوقف فقط حمزة وهشام.

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ١٧٦)، البدور الزاهرة: (١٧٦).

(٢) النشر: (١/ ٤٦٦).

(٣) قال أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون في كتابه التذكرة: (١/ ١٦٦) « فصل: واعلم أنه قد رُوي عن حمزة أنه قال: « إذا كان الوقف على الهمز بغير همز يزيل المعنى لم يقف إلا بالهمز ». فعلى هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على ﴿وَرِءۡيًا﴾ [مريم: ٧٤] إلا بالهمز لئلا يزول المعنى؛ وذلك أنه إذا همز كان من الرُّواء، وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسْن في صورته ولباسه، وإذا تُرِك همزه اشتبه بِرِيّ الشارب، فيزول المعنى ».

(٤) لحمزة في الوقف على كلمة ﴿وَرِءۡيًا﴾ وجهان:

الأول: إبدال الهمزة ياء مع الإظهار.

الثاني: إبدال الهمز ياء مع الإدغام.

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٣٩)، والبدور الزاهرة: (٢٠١).

(٥) النشر: (١/ ٤٧١).

١٠٢]، ممالة[١]، وروى غيره عن حفص التفخيم[٢]، والمعروف عن حفص التفخيم»[٣].

مثال (٢):

قال الداني: « وقال ابن جُبَير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، في الحرفين يعني بغير همز مثل نافع[٤]، وذلك وَهْمٌ منه؛ لأنه عدول عن مذهبه المشتهر في جميع القرآن »[٥].

مثال (٣):

قال الداني: « وروى ابن جُبَير عن الكسائي عن ابن أبي بكر عن عاصم: أنه أدغم الدال في الجيم[٦]، نحو قوله: ﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم﴾ [الزخرف: ٧٨]، وهو وهم من ابن جُبَير؛ لأن عبدالعزيز بن جعفر حدثنا قال: حدثنا عبدالواحد بن عمر قال:

---

(١) أمال كلمة ﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾ أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه، وقلله ورش، والباقون بالفتح.

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤١٠).

(٢) المراد بالتفخيم هنا: الفتح الذي هو ضد الإمالة، وهو من المصطلحات المستعملة عند المتقدمين من علماء القراءات.

انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: (٤٨، ٨٦).

(٣) السبعة: (١٦٨).

(٤) قرأ نافع وابن وردان عن أبي جعفر بنقل حركة الهزة التي بعد اللام إلى اللام وحذف الهمزة، وقرأ بقية القراء بإبدال همزة الوصل ألفًا مع المد المشبع للساكنين، أو تسهيلها بين بين مع القصر.

انظر: النشر: (١/ ٣٧٧، ٤٠٩-٤١٠)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ١٩٠، ٢١٥).

(٥) جامع البيان: (٣/ ١١٨٤).

(٦) قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بإدغام دال قد في الجيم وقرأ بقية القراء بإظهارها.

انظر: النشر: (٢/ ٣-٤)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ١٣٠).

حدثنا ابن فرح، قال: حدثنا أبوعمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه يكره الإدغام[1] في القرآن كلّه »[2].

تلك أبرز القواعد التي يعتمد عليها علماء القراءات معزَّزة بالأمثلة، والتي إذا خالفها الراوي تُعَدُّ روايته معلولة، ومراعاتها تكفل -بإذن الله- عدم وقوع الخطأ من الراوي حال نقل الرواية حتى وإن كان على جانبٍ من الضبط والإتقان.

(١) أي أنه يختار الإظهار في باب الإظهار والإدغام.

(٢) جامع البيان: (٢/ ٦٢٦).

المبحث الخامس
انقطاع السند

إن من أهم العلل التي تعتري أسانيد القراءات الانقطاع، والمراد به: أن يكون أحد رواة الإسناد لم يأخذ القراءة عن الراوي الذي فوقه مباشرة، وقد نبَّه علماء القراءات على بعض الأسانيد المنقطعة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

مثال (١):

قال الداني: « وروى ابن شاذان عن حجاج بن حمزة عن حسين الجُعْفي عن عاصم أنه قرأ: ﴿فَيَحِلَّ﴾ [طه: ٨١] بضم الحاء وفتح الياء ﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ بضم الياء وكسر اللام[١]، وحسين وعاصم مرسل[٢] »[٣].

مثال (٢):

قال ابن الجزري: « قلتُ: أمَّا رواية ابن قَلُوْقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل[٤] لا يصح إسنادها »[٥][٦].

مثال (٣):

قال ابن الجزري في ترجمة عتبة بن عبدالملك بن عاصم، أبوالوليد الأندلسي

---

(١) تقدم الكلام على هذه القراءات في المبحث الأول من الفصل الثاني من الباب الأول (٧٠-٧١).

(٢) وقول الداني: « وحسين وعاصم مرسل » أي: منقطع؛ لأن حسين الجعفي لم يرو القراءة عن عاصم.
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٠٤-٢١٠، ٣٤٤-٣٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ٣٤٦-٣٤٩، ٢٤٧).

(٣) جامع البيان: (٣/ ١٣٦١).

(٤) (٢٨٨).

(٥) تقدم الكلام على وجه انقطاع هذه الرواية في المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الأول (١٢٠-١٢١).

(٦) النشر: (١/ ٢٥٥).

العثماني[1]: « قلت: إلا أنه اضطرب في رواية ورش إسنادًا واختلافًا خصوصًا من طريق الأزرق؛ فأسندها فيما قاله عنه أبوطاهر بن سوار[2]، عن أبي الحسن الأنطاكي عن أبي الحسن إسماعيل النحاس تلاوة، وهذا منقطع؛ فإن الأنطاكي لم يدرك النحاس »[3].

ويأتي الانقطاع في أسانيد القراءات على أربع صور:

الأولى: أن يكون أحد الرواة لم يدرك من أخذ عنه في الإسناد:

ومن أمثلتها: ما ذكره ابن الجزري في ترجمة أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي عند ذكر شيوخه، فقال: « وأبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان [4] فيما ذكره ابن الفحام في تجريده[5]، ولا يصح ذلك؛ فإن السنة التي ولد فيها فارس توفي فيها أبوغانم »[6][7].

---

(١) عتبة بن عبدالملك بن عاصم، أبوالوليد الأندلسي العثماني، نزيل بغداد، مقرئ صالح معروف، قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي وأبي بكر محمد بن علي الأدفُوي وأبي الطيب بن غَلْبُون وغيرهم، وقرأ عليه أبوطاهر ابن سِوَار وآخرون، توفي سنة (٤٤٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٨١)،وغاية النهاية: (١/ ٤٩٩).

(٢) المستنير: (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٤٩٩).

(٤) المظفر بن أحمد بن حمدان، أبوغانم المصري، مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن هلال وهو أجل أصحابه وأضبطهم، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضًا أبوبكر محمد بن علي الأدفُوي وآخرون، ألف كتابًا في اختلاف السبعة، توفي سنة (٣٣٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٥)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٠١).

(٥) التجريد: (٩٣-٩٤).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٦).

(٧) للاستزادة من الأمثلة: المنتهى: (٤٠)، والنشر: (١/ ١٨٩)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٩، ١٩٦، ٣٠٢، ٢/ ٣٤، ٢٢١).

الثانية: أن يكون أحد الرواة قد أدرك من أخذ عنه ولكن لم تَثْبُت قراءته عليه:

ومن أمثلتها: ما ذكره ابن الجزري في ترجمة علي بن حمزة الكسائي، فقال: « ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي[1] بل ولا رآه »[2][3].

الثالثة: أن يُسقط أحد الرواة أو المصنفين رجلاً من الإسناد فيصبح بذلك منقطعًا:

وهذا كثيرًا ما يقع في أسانيد القراءات، ومن أمثلتها: ما ذكره ابن الجزري في ترجمة إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، فقال: « وأمَّا ما ورد في بعض أصول الكَارَزِيني من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي، فقال الحافظ أبوالعلاء الهمذاني: ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً عن القراءة عليه لم يحنث[4].

وقال الحافظ أبوعبدالله الذهبي ومن خطه نقلت: إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكَارَزِيني، وقد بيَن ذلك صاحب المبهج أبومحمد[5] انتهى »[6][7][8].

---

(١) الكامل: (٢٠٩).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٥٣٥).

(٣) للاستزادة من الأمثلة: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤٦٥، ٢/ ٢٦٧).

(٤) غاية الاختصار: (١/ ١٥٠).

(٥) المبهج: (١/ ١٩٤).

(٦) غاية النهاية: (١/ ١٥٤).

(٧) ولم أقف على نص كلام الحافظ أبي عبدالله الذهبي في مصنفاته الذي أورده ابن الجزري هنا، ولكنه قال في معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٦)، في ترجمة قتيبة بن مهران: « وقيل: إن إدريس بن الحدَّاد أدركه، وقرأ عليه وهذا غلط؛ وإنما قرأ إدريس على خلف البزار عن قتيبة بن مهران ».

(٨) للاستزادة من الأمثلة: الروضة: (١/ ١٤٩-١٥٠)، ومعرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٧٦، ٧٨٢)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/ ٥١٦)، النشر: (١/ ١٠٣، ١٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦، ٥٠، ٧٥، ١٣٥، ١٥٠، ٢٠٨، ٣٠٥، ٤٧١، ٤٧٦، ٥١٦، ٢/ ٥٢، ١٣٣، ٢٧١).

الرابعة: ما نصَّ عليه ابن الجزري في قوله: « ولا بدَّ من سماع الأسانيد على الشيخ، والأعلى أن يحدِّثه الشيخ بها من لفظه، فأمَّا من لم يسمع الأسانيد على شيخه، فأسانيده من طريقه منقطعة »[1].

وهنا مسألة تجدر الإشارة إليها، وهي أن بعض الرواة والمصنفين يستعمل صيغة (عن) في أسانيد القراءات، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

مثال (١):

قال ابن مجاهد: « وأخبرني إدريس بن عبدالكريم عن خلف عن سُلَيم عن حمزة »[2].

مثال (٢):

قال أبوالفضل الخزاعي: « قرأت القرآن على أبي أحمد[3] بمصر،وعلى جعفر الضرير[4] ببغداد، قالا: قرأنا على ابن مجاهد، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي[5] عن قالون عليه »[6].

مثال (٣):

قال الداني: وقرأت بها[7] القرآن كله على شيخنا أبي الحسن[8]، وقال لي:

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٧٦).

(٢) السبعة: (٩٧).

(٣) عبدالله بن الحسين بن حسنون السَّامَرِّي البغدادي.

(٤) جعفر بن علي بن موسى، أبومحمد البغدادي الضرير.

(٥) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبوإسحاق القاضي الأزدي البغدادي، ثقة مشهور كبير، روى القراءة عن قالون وغيره، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وآخرون، له مؤلفات منها: كتاب معاني القرآن، توفي سنة (٢٨٢). انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٤٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٦٢).

(٦) المنتهى: (٥٢).

(٧) أي رواية حفص عن عاصم.

(٨) طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون.

قرأت بها على الهاشمي[1]، وقال: قرأت على الأُشْنَاني عن عُبيد[2] عن حفص عن عاصم »[3][4].

وهذه الصيغة (عن) مع كونها صيغة محتملة في تلقي القراءة إلا أنها تُحملُ على اتصال السند؛ وذلك لسببين:

الأول: أني لم أقف في تراجم القراء على مَن وُصِف بالتدليس باستعماله هذه الصيغة؛ لإيهام تلقي القراءة عن مَن روى عنه القراءة وهو لم يروِ عنه[5].

---

(١) علي بن محمد بن صالح بن أبي داود،أبوالحسن الهاشمي البصري، ويعرف بالجوخاني، ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأُشْنَاني وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا طاهر بن غَلْبُون وآخرون، توفي سنة (٣٦٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥٦٨).

(٢) عُبيد بن الصبَّاح بن أبي شريح بن صبيح، أبومحمد النَّهْشَلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن سهل الأُشْناني وآخرون، توفي سنة (٢١٩) على الصحيح.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١١)، وغاية النهاية: (١/ ٤٩٥).

(٣) التيسير: (٢٤).

(٤) انظر: التذكرة: (١/ ٣٣).

(٥) هناك نوعٌ من التدليس يستعمله بعض القراء في أسانيد القراءات، وهو تدليس الشيوخ أو تدليس الأسماء، والمراد به: أن يُغيِّر الراوي اسم شيخه الذي يُعرف به؛ لئلا يُعْرَف، وهذا النوع من التدليس لا أثر له في اتصال الإسناد كما هو معلوم، وإنما فيه توعير لطريق معرفة الراوي على من يطلب الوقوف عليه، وممن استعمله من القراء:

١- محمد بن سعدان النحوي دلّس الكسائي فقال فيه: أبوهارون الكوفي.

٢- أبوبكر بن مجاهد دلّس محمد بن جرير الطبري فقال فيه: محمد بن عبدالله، ودلّس أيضًا محمد بن أحمد أبوبكر الدّاجوني الكبير فقال فيه: محمد بن عبدالله الرَّمْلي، وقال في موضع آخر: محمد بن أحمد المقرئ، ودلّس أيضًا أبا بكر النَّقَّاش فقال فيه: محمد بن سند نسبه إلى جدٍّ له أعلى.

انظر: السبعة: (٩١، ٢١٥، ٢٦٨، ٤١١)، جامع البيان: (١/ ٢٩٩، ٢/ ٧٠٩)، وغاية النهاية: =

الثاني: أني لم أقف على مَن أعـلَّ إسـنادًا مـن أسـانيد القـراءات بالانقطـاع، بـسبب استعمال هذه الصيغة المحتملة.

ولذا فإن استعمال هذه الصيغة لا يـؤثِّر في اتـصال الـسند، ويبـدو أن بعـض الرواة والمصنفين استعملها لأجل الاختصار، وإن كان ينبغي التأكد والتحرِّي مـن أن كل راوٍ قد تلقى القراءة عن مَن فوقه، وطريقـة تلقيـه للقـراءة مـن جهـة كونهـا عرضًا أو سماعًا أو رواية حروف أو إجازة أو وجادة.

= (١/ ١٤٠، ٢/ ٧٧، ١٠٧، ١٢٠، ٢/ ١٤٣، ٣٤٦).

الفصل الثالث

مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الصحيـــح.

المبحث الثاني: المتواتـــر.

المبحث الثالث: المستفيض.

المبحث الرابع: الآحـــاد.

المبحث الخامس: الضعيف.

المبحث السادس: الشـــاذ.

المبحث الأول
الصحيـح

الصحيح لغة:

الصاد والحاء أصل يدلُّ على البراءة من المرض والعيب، وعلى الاستواء، من ذلك الصحَّة: ذهاب السقم والبراءة من كلِّ عيب[1]، وَصَحَّحْتُ الكتاب والحساب تَصْحِيحًا إذا كان سقيمًا فَأَصْلَحْتَ خَطأَه[2].

الصحيح في اصطلاح القراء:

أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مـع ذلـك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذَّ بها بعضهم[3].

شروط الإسناد الصحيح من خلال التعريف:

١ - عدالة الرواة وضبطهم.

٢ - اتصال السند.

٣- السلامة من شذوذ الرواة وغلطهم.

٤ - أن تكون القراءة التي ينقلها الرواة مشهورة عند أئمة علم القراءات الـضابطين له.

---

(١) مقاييس اللغة: (٣/ ٢٨١).

(٢) تهذيب اللغة: (٣/ ٤٠٤)، ولسان العرب: (٤/ ٢٤٠٢).

(٣) النشر: (١/ ١٣)، ومنجد المقـرئين ومرشـد الطـالبين: (٨١)، ولطـائف الإشـارات لفنـون القـراءات (٦٨).

أمثلة تطبيقية لاستعمال القراء لمصطلح الصحيح في الحكم على أسانيد القراءات:

مثال (١):

قال أبوالفضل الخزاعي: « وقرأتُ الحروف على عمر بن محمد بن سيف[١] بالبصرة، قلت: حدثكم أبوجعفر أحمد بن محمد[٢]، قال حدثنا نُصَير[٣] عن الكسائي. قال: وقلت لعمر: أقرأت على أبي جعفر بها؟ قال: قرأ أبي عليه القرآن بها، وأنا قرأت عليه خمسين آية.

قال أبوالفضل الخُزاعي: وقرأت عليه الخمسين، وهي رواية عالية[٤]، صحيحة في الرواية، ضعيفة في التلاوة[٥]، والله أعلم بالصواب »[٦].

مثال (٢):

قال مكي بن أبي طالب عن قراءة عاصم بن أبي النَّجود: « فقراءته مختارة عند من رأيت من الشيوخ، مقدمة على غيرها؛ لفصاحة عاصم، ولصحة سندها، وثقه ناقلها »[٧].

---

(١) عمر بن محمد بن سيف بن محمد، أبوالقاسم المالكي البغدادي، مقرئ معروف، قرأ على زيد بن الحباب الجُمَحي، وروى الحروف سماعًا عن أبي عثمان الضرير ومحمد بن رستم، قرأ عليه الحسن ابن ملاعب ابن محمد الحلبي الضرير وأبي الفضل الخزاعي.
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٦).

(٢) أحمد بن محمد بن رستم، أبوجعفر الطبري.

(٣) نُصَير بن يوسف بن أبي نصر، أبوالمنذر الرازي.

(٤) لأن بينه وبين الكسائي في هذا الإسناد ثلاثة رجال فقط.

(٥) قوله: « صحيحة في الرواية ضعيفة في التلاوة » أي: أن هذه الرواية إسنادها صحيح، ولكنها ضعيفة من جهة التلاوة؛ لأن علماء القراءات يعتمدون في أسانيد الأداء والتلاوة على العرض، وإسناد الخزاعي رواية حروف، سيما عند من لم يأخذ بمذهب التسوية بين العرض ورواية الحروف.

(٦) المنتهى: (١١٨).

(٧) التبصرة: (٢١٩).

مثال (٣):

قال الداني: « والسكت وتَرْكه صحيحان عن حمزة؛ بدليل نقل الثقات لهما عن سُلَيم نصًا وأداءً »[١].

مثال (٤):

قال أبوالعلاء الهمذاني: « قرأتُ القرآن أجمع على أبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرة الحدَّاد الأصبهاني بها[٢]، وأخبرني أنه قرأ القرآن كلَّه على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد المقرئ العطَّار، وأخبره أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي الصابونيِّ، وأخبره أنه قرأ على أبي الفضل جعفر بن محمد بن كُوفيٍّ بن مطيار بن البُخْتُريِّ، وأخبره أنه قرأ على أبي عبدالرحمن الزُّبير بن محمد ابن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمَري، في مسجد المدينة بين القبر والمنبر، قال: قرأت على عيسى بن مينا قالون، قال: قرأ على نافع بن أبي نُعيَم وعلى عيسى ابن وَرْدان، وقرأ نافع وعيسى على أبي جعفر. فهذه روايةٌ جليلةٌ وإسنادٌ صحيح »[٣].

مثال (٥):

قال ابن الجزري في ترجمة عاصم الجَحْدري البصري: « والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام[٤].....

---

(١) جامع البيان: (٢/ ٦٢٠).

(٢) أي برواية العُمَري عن أبي جعفر.

(٣) غاية الاختصار: (١/ ٨٥-٦٨).

(٤) سلام بن سليمان الطويل، أبوالمنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي، ثقة جليل ومقرئ كبير، قرأ على عاصم بن أبي النَّجود وأبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وطائفة، وقرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون بن موسى الأخفش وغيرهما، توفي سنة: (١٧١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٠٩).

.....عنه[1] »[2].

أمثلة تطبيقية لاستعمال القراء لمصطلحٍ مرادفٍ للصحيح في الحكم على أسانيد القراءات:

مثال (١):

قال مكي بن أبي طالب: « فإمامة حمزة ظاهرة، وثقته مشهورة، وسنده مستقيم »[3].

مثال (٢):

قال الذهبي في ترجمة أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز اللخمي الأندلسي الإسكندري: « وقرأ عليه الفاسي[4] فأخبره في إجازته أنه قرأ على عبدالله بن خلف الداني[5] عن قراءته على أبي بكر بن نمارة[6]،.....

---

(١) أي عن عاصم الجَحْدَري البصري.

انظر: غاية الاختصار: (١/ ٤٥-٤٧).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٣٤٩).

(٣) التبصرة: (٢٤٠).

(٤) محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، جمال الدين أبوعبدالله المغربي الفاسي، شيخ القراء بمدينة حلب، إمام كبير وأستاذ علامة، قرأ على أبي القاسم عبدالرحمن بن سعيد الشافعي وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي وغيرهما، وأخذ عنه القراءة بهاء الدين محمد بن النحاس النحوي وخلق كثير، له شرح على الشاطبية، توفي سنة (٦٥٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٣٢٩)، وغاية النهاية (٢/ ١٢٢).

(٥) عبدالله بن محمد بن خلف بن سعادة، أبومحمد الأصبحي الداني، مقرئ محدث ثقة، قرأ على أبي بكر بن نمارة والعاص بن خلف، وسمع من السِّلَفي وجماعة، قرأ عليه أبوالقاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى الأسكندري، توفي سنة بضع وسبعين وخمسمائة.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٣٦)، وغاية النهاية: (١/ ٤٤٨).

(٦) محمد بن أحمد بن عمران بن نمارة، أبوبكر الجُحْري الأندلسي البلنسي، علامة مقرئ نحوي فقيه، قرأ على خلف بن إبراهيم بن النحاس وأبوبكر عمر بن أحمد بن الفصيح وأبي القاسم بن العربي وغيرهم، وقرأ عليه محمد بن يوسف بن الخبَّاز وعبدالله بن محمد بن خلف بن سعادة وآخرون، توفي سنة (٥٦٣).

=

.....قال: قرأت على ابن الفصيح[1]، وابن العربي[2]، وقرأ على أبي عمرو الداني، فهذا إسناد مستقيم لم ينكر على ابن عيسى »[3].

مثال (٣):

قال ابن الجزري بعد ذكره لطُرُق أبي بكر الخياط[4] عن أبي أحمد الفَرَضي[5] عن ابن بويان[6] عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث[7] عن

= انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ١٠٠٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٧٨).

(١) عمر بن أحمد بن رزق، أبوبكر بن الفصيح التجيبي الأندلسي، مقرئ ثقة، سمع من أبي عمرو وقرأ عليه، قرأ عليه أبوبكر محمد بن أحمد بن عمران بن نمارة، وأبوالعباس بن العريف، توفي سنة (٥٠٧).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٨٩٥)، وغاية النهاية (١/ ٥٨٨).

(٢) خلف بن محمد بن خلف، أبوالقاسم الأنصاري المعروف بابن العُرَيْبي، أخذ يسيرًا عن أبي عمرو الداني وأحمد ابن عمر العُذري وجماعة، قرأ عليه أبوبكر بن غارة وأبوالعباس بن العريف، توفي سنة (٥٠٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٩٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٧٢، ٢/ ٣٠).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٠٨).

(٤) محمد بن علي بن محمد بن علي، المعروف بالخياط، مقرئ عارف وإمام مسند ثقة، وقرأ على أبي أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضي وبكر بن شاذان وغيرهما، وقرأ عليه أبوالحسين بن الفراء وأبوعبدالله البارع وآخرون، توفي سنة (٤٦٧).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١١)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٠٨).

(٥) عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم، أبوأحمد الفَرَضي البغدادي، إمام كبير ثقة بارع، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي الحسن بن بويان وهو آخر من بقي من أصحابه، أخذ عنه القراءة عرضًا الحسن بن محمد البغدادي ومحمد بن علي الخياط وآخرون، توفي سنة (٤٠٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩١)، وغاية النهاية: (١/ ٤٩١).

(٦) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبوالحسين الخرساني البغدادي الحربي القطان، ثقة كبير مشهور ضابط، قرأ على إدريس بن عبدالكريم الحداد وأحمد بن محمد بن الأشعث وغيرهما، قرأ عليه عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي وعلي بن عمر الدارقطني وطائفة، توفي سنة (٣٤٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٧٥)، وغاية النهاية: (١/ ٧٩).

(٧) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضي، أبوبكر الغَنَزي البغدادي المعروف بأبي حسَّان، إمام ثقة =

أبي نشيط[1] عن قالون: « قلت: وهذا إسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة »[2].

أمثلة لبعض كتب القراءات التي اشترط مؤلِّفوها الصحة في أسانيدهم:

مثال (١):

كتاب التذكرة في القراءات الثمان لابن غَلْبُون:

قال أبوالحسن طاهر بن غَلْبون: « أما بعد: حمد الله بجميع محامده، على جميع أياديه ومننه، والصلاة على نبيه والسلام.

فإني ذاكر في هذا الكتاب ما تأدّى إليَّ من قراءة أئمة الأمصار المشهورين بالإيجاز، تذكرة للعالم وتقريبًا على المتعلِّم، إذ كان سلفنا -رحمة الله عليهم- قد كفونا بما بسطوه في كتبهم من فنون القراءات، وذِكْر مناقب الأئمة وكثرة الروايات مؤونة التطويل؛ فلذلك آثرت أنا في هذا الكتاب تقريب التراجم، وجمع الأصول وتهذيب الفروع، وذِكْر المختلف فيه، والإمساك عن المتفق عليه إلا في مواضع تدعو الحاجة إلى ذكرها؛ ليسهل حفظه، ويقرب مُتناوَله إن شاء الله.

وأنا أذكر ما صحَّ لديَّ عن الأئمة رحمهم الله »[3].

= ضابط في حرف قالون ماهر محرر، قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وأحمد بن زُرارة صاحب سُلَيم، روى القراءة عنه ابن شنبوذ وأحمد بن بويان وغيرهما، توفي قبل سنة (٣٠٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٣٣).

(١) محمد بن هارون، أبوجعفر الرَّبَعي الحَرْبي البغدادي المعروف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن قالون، وروى القراءة عنه عرضًا أبوحسان أحمد بن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون، وروى القراءة أيضًا عرضًا عنه عبدالله بن فضيل، توفي سنة (٢٥٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٧٢).

(٢) النشر: (١/ ١٠١).

(٣) التذكرة: (١/ ٣).

مثال (٢):

كتاب التيسير في القراءات السبع للداني:

قال أبوعمرو الداني: « أما بعد: فإنكم سألتموني أحسن الله إرشادكم أن أصنّف لكم كتابًا مختصرًا في مذاهب القراء السبعة بالأمصار -رحمهم الله- يقرب عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخفف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصحَّ وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين، فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه، على النحو الذي أردتموه، واعتمدت في ذلك على الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقرّبت الألفاظ، وهذّبت التراجم، ونبَّهت على الشيء بما يؤدي عن حقيقته من غير استغراق لكي يوصل إلى ذلك في يُسر، ويتحفظ في قرب »[(١)].

مثال (٣):

كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري:

قال ابن الجزري: « فصل: وإني لما رأيت الهمم قد قَصُرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمته الآفاق، وأقوت من موفَّقٍ يوقِف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وتُرِك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنًا إلا ما في الشاطبية والتيسير، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النزر اليسير، وكان من الواجب عليَّ التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أثبت ما وصل إليَّ من قراءاتهم، وأوثق ما صحَّ لديَّ من رواياتهم، من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار »[(٢)].

---

(١) التيسير: (١٥).

(٢) النشر: (١/ ٥٤).

وقال أيضًا: « فهذا ما تيسر من أسانيدنا بالقراءات العشر من الطرق المذكورة التي أشرنا إليها، وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق، وهي أصحّ ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه لم نذكر فيها إلا من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، وتحقق لُقِيُّه لمن أخذ عنه وصحَّت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألف في هذا العلم.

ومن نظر أسانيد كتب القراءات، وأحاط بتراجم الرواة علمًا عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علم أهمل، وباب أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله تعالى يحفظ ما بقي »[1].

وصحة الإسناد شرط أساس لصحة القراءة وقبولها عند عامة علماء القراءات قاطبة[2]، بل هو الأصل الأعظم والركن الأقوم في أركان القراءة الصحيحة[3]، قال ابن الجزري: « وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف حال رجال الحديث، لا جرم اعتنى الناس بذلك قديمًا، وحرص الأئمة على ضبطه عظيمًا »[4].

وهذا الشرط -أعني صحة السند- في قبول القراءة لا يختص بزمنٍ معيِّن، ولا بطبقة من طبقات الإسناد؛ ولذلك ينبغي في الأسانيد التي تنقل بها قراءات القرآن أن تكون على أعلى درجات الصحة في كل عصر ومصر، ولا يكفي الحكم بصحتها إلى عالمٍ من العلماء أو كتاب من الكتب كما في العلوم الأخرى، سيِّما في القراءات التي لا يزال يقرأ بها من لدن عصر النبي ﷺ إلى عصرنا الحاضر.

---

(١) المصدر السابق (١/ ١٩٣).

(٢) انظر: الإبانة: (٣٩)، شرح الهداية: (١/ ٨)، النشر: (١/ ٩).

(٣) النشر: (١/ ١٠).

(٤) المصدر السابق: (١/ ١٩٣).

المبحث الثاني
المتواتر

المتواتر لغة:

التواتر: التَّتَابُع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فَجَوات وفَتَرات[1]، وتواترت القَطَاةُ والإِبلُ: جاء بعضها في إِثر بعض، ولم يَجِئْنَ مُصطَفَّاتٍ[2].

المتواتر في اصطلاح القراء:

ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه، يستحيل تواطؤهم على الكذب، من غير تعيين عدد[3][4].

أمثلة لاستعمال بعض القراء لمصطلح التواتر:

مثال (١):

قال مكي في التبصرة: « ورأيت جماعة من أهل القراءات ينكرون مد هذا الفصل؛ وذلك لجهلهم بالرواية المشهورة بالنقل المتواتر لفظًا وسمعًا وقلة بصرهم بتصاريف كلام العرب »[5].

مثال (٢):

قال الداني في شرح القصيدة الخاقانية: « فكل مقرئ أهمل العرض، واجتزأ

---

(١) لسان العرب: (٦/ ٤٧٥٨).

(٢) المحيط في اللغة: (٩/ ٤٥٥-٤٥٦)، ولسان العرب: (٦/ ٤٧٥٨).

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (٨٠، ١٦٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات: (٦٩).

(٤) وقيل: بالتعيين، واختلفوا فيه، فقيل: ستة، وقيل اثنا عشر، وقيل عشرون، وقيل أربعون، وقيل سبعون.

انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين (٨٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات: (٦٩).

(٥) التبصرة: (٢٦٣)، والإبانة: (٤٦).

بمعرفته أو بما تعلم في المكتب من معلمه الذي اعتماده على المصحف، أو على الصحائف دون العرض، أو تمسك فيما يأخذ به ويعلمه بما يظهر له فيه من جهة إعراب أو معنى أو لغة، دون المروي عن أئمة القراءة بالأمصار المجتمع على إمامتهم، فمبتدع مذموم مخالف لما عليه الجماعة من علماء المسلمين، تارك لما أمر به رسول الله ﷺ قراء القرآن من تلاوته بما عُلِّمه وأُقرئ به، وذلك لا يوجد إلا عند من ينقله متواترًا، ويرويه متصلاً، فلا يُقلَّد القراءة من تلك صفته، ولا يحتج بأخذه »[1].

مثال (٣):

قال أبوالكرم الشَّهْرَزُوري في المصباح: « وعلى هذا وقع الإجماع في الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة، وعلى ذلك أجمع القراء فصار ذلك كالتواتر، وقول ابن قَلُوقا شاذ نادر، لا يلتفت إليه مع ما أوضحناه من الأدلة القاطعة عليه »[2].

مثال (٤):

قال السخاوي في جمال القراء: « قلت: وإذا كان القرآن هو المتواتر، فالشاذ ليس بقرآن لأنه لم يتواتر، فإن قيل: لعله قد كان مشهورًا متواترًا ثم ترك حتى صار شاذًا، قلت: هذا كالمستحيل بما تحققناه من أحوال هذه الأمة واتباعها لما جاء عن نبيها ﷺ وحرصها على امتثال أوامره »[3].

مثال (٥):

قال أبوشامة المقدسي في المرشد الوجيز: « وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة، أي كل

(١) شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء (٣٧).

(٢) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: (٤/ ١٥٧٢).

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٣٦).

فرد فرد مما روي عن هؤلاء الأئمة السبعة؛ قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب، ونحن بهذا نقول، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقل من اشتراط ذلك إذ لم يتفق التواتر في بعضها »[1].

مثال (٦):

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء عن قراءة يعقوب الحضرمي: « بل تلقَّاها الناس بالقبول، ولقد عومل حمزة مع جلالته بالإنكار عليه في قراءاته من جماعةٍ من الكبار، ولم يجرِ مثلُ ذلك للحضرمي أبدًا، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها، ولا عرفوها، فأنكروها، ومن جهل شيئًا عاداه، قالوا: لم تتصل بنا متواترة، قلنا اتصلت بخلقٍ كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كل الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدريها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظنًا فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علمًا حجة على من علمه، وإنما يُقال للجاهل: تعلَّم وسل أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يُقال للعالم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الإنصاف، فكثير من القراءات تدَّعون تواترها، وبالجهد أن تقدروا على غير الآحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تُعْرَفُ إلا عن واحد، لكونها تُلْقّيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقعٌ في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادَّعى تواترها فقد كابر الحِسَّ، أمَّا القرآن العظيم، سُوَرُهُ وآياتُه فمُتَواتِرٌ، ولله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحدٌ أن يُبَدِّله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عمدًا لا نسلخ من الدين، قال الله

(١) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧٦-١٧٧).

تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩].

وأول من ادَّعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبوعمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله أعلم »[١].

مثال (٧):

قال ابن الجزري في النشر: « وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن، ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يُحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترًا عن النبي ﷺ وجب قبوه، وقُطِع بكونه قرآنًا سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف »[٢].

ثم انتشر بعد ابن الجزري استعمال مصطلح التواتر على ألسنة علماء القراءات، وذلك أن ابن الجزري ناقش هذا المصطلح وبسط القول فيه في كتابيه منجد المقرئين ومرشد الطالبين[٣] والنشر في القراءات العشر[٤]، والذين جاءوا بعده أفادوا من كلامه في هذين الكتابين[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٧٠-١٧٢).

(٢) النشر: (١/ ١٣).

(٣) (٨٠-٩١، ١٦٥-٢١٢).

(٤) (١/ ١٣).

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري: (١/ ١١٩-١٣٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات: (٦٩-٧٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٧١-٧٣).

نشأة مصطلح التواتر عند القراء:

في القرون الأربعة الأولى لا تكاد تجد أحدًا من علماء القراءات المعتبرين يستعمل مصطلح التواتر في وصف القراءات أو الاشتراط لقبولها، وهذا لا يعني أنهم يجهلون هذا المصطلح أو لا يعرفونه، وإنما لم يكن من مصطلحات هذا العلم عندهم، بدليل أن أبا عُبيد القاسم ابن سلَّام [ت: ٢٢٤] استعمله في وصف أحاديث الأحرف السبعة فقال: « قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة إلا حديثًا واحدًا يُروى عن سَمُرة »[(١)]، ولم يستعمله في وصف القراءات أو الاشتراط لقبولها، وكذا استعمله الطبري [ت: ٣١٠] في وصف بعض الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ[(٢)] ولم يستعمله في وصف القراءات أو الاشتراط لقبولها، مما يؤكِّد أن هذا المصطلح لم يكن من مصطلحات علم القراءات عندهم.

أما في القرنين الخامس والسادس فقد بدأ يظهر مصطلح التواتر على ألسنة علماء القراءات كما تقدم في كلام مكي [ت: ٤٣٧]، والداني [ت: ٤٤٤] وأبي الكرم الشَّهْرَزُوري [ت: ٥٥٠] وغيرهم إلا أنه ينبغي ملاحظة ما يلي:

١- لم يُبيِّن أحد من علماء القراءات في هذين القرنين معنى التواتر الذي استعملوه في مصنفاتهم.

٢- لم يصف أحد منهم القراءات السبع أو العشر أو غيرها بالتواتر.

٣- لم يشترط أحد منهم التواتر في قبول القراءة سوى ما ذكره الجعبري[(٣)]

---

(١) فضائل القرآن: (٣٣٩).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٣/ ٢٦٦، ٧٢٨).

(٣) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبوإسحاق برهان الدين الربعي الجَعْبَري، علامة حاذق ثقة كبير، قرأ على أبي الحسن الوجوهي وغيره، وقرأ عليه أبوبكر بن الجندي وآخرون، له مؤلفات منها: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، توفي سنة (٧٣٢).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٤٦٣)، وغاية النهاية: (١/ ٢١).

[ت:٧٣٢] في خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث عن أبي العباس المهدوي[١] [ت: ٤٤٠] أنه قال: « كل قراءةٍ تواتر نقلها، وظهر في العربية وجهها، ووافقت رسمها فهي من الأحرف السبعة المذكورة في الحديث »[٢].

وهذا فيه نظر؛ فإن أبا العباس المهدوي ذكر في كتابيه بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، وشرح الهداية شروط قبول القراءة ولم يُشِرْ إلى التواتر البتة، بل اكتفى بقوله: « ثبوتها بالنقل الصحيح »[٣].

أما في القرنين السابع والثامن فقد بدا استعمال القراء لمصطلح التواتر أكثر وضوحًا ورواجًا من ذي قبل فالسخاوي [ت: ٦٤٣] في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء اشترط التواتر في قبول القراءة؛ لأن الوجه الذي ثبت به القرآن هو التواتر، ووصف إحدى القراءات الصحيحة بأنها ثابتة بالتواتر، واعتذر عن أبي عمرو البصري في إنكاره لإحدى القراءات الصحيحة بأنها لم تبلغه على وجه التواتر، وقد يتواتر الخبر عند قوم دون قوم[٤].

وفي كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز بحث أبوشامة المقدسي [ت: ٦٦٥] مسألة تواتر القراءات السبع، وبيَّن أن فيها ما تواتر وفيها ما لم يتواتر، وردّ على من يقول: إنها متواترة في كل فردٍ فرد[٥].

---

(١) أحمد بن عمَّار بن أبي العباس، أبوالعباس المَهْدَوي، أستاذ مشهور، قرأ على محمد بن سفيان القيرواني وغيره، وقرأ عليه غانم بن الوليد المالقي وآخرون، له مؤلفات منها: الهداية في القراءات السبع، توفي بعد سنة: (٤٣٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦١)، وغاية النهاية: (١/ ٩٢).

(٢) خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: (٥٥-٥٦).

(٣) بيان السبب الموجب لاختلاف الروايات وكثرة الطرق والروايات: (٤٩-٥١)، وشرح الهداية: (١/ ٨).

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٣٥-٢٣٦، ٢٤١- ٢٤٢).

(٥) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧٦-١٧٩).

وذكر ابن الجزري أن لبرهان الدين الجعبري [ت: ٧٣٢]، رسالة نص فيها على أن القرآن وصل إلينا متواترًا بأحرفه السبعة التي نزل بها القرآن على النبي ﷺ، وأن كل وجه من وجوه قراءاته كذلك -يعني متواترًا- لأنها أبعاضه[١]، كما نص في كتابه كنز المعاني على شرط التواتر[٢] خلافًا لما نص عليه في كتابه خلاصة الأبحاث فإنه قال: « أقول: الشرط واحد، وهو صحة النقل ويلزم الآخران[٣]، فهذا ضابطٌ يُعْرفُ ما هو من الأحرف السبعة وغيرها »[٤].

أمَّا في القرن التاسع فقد احتفل ابن الجزري [ت: ٨٣٣] بمصطلح التواتر، وبيَّن حدَّه، وانتصر للقول بتواتر القراءات العشر أصولاً وفرشًا، وجعله شرطًا لقبول القراءة[٥]، إلا أنه رجع عن ذلك في مقدمة كتابه النشر في القراءات العشر[٦] كما سيأتي بيانه، ثم أعقبه تلميذه أبوالقاسم النويري[٧] [ت: ٨٩٧]، وأطال النفس في تقرير شرط التواتر لقبول القراءة وعدم الاكتفاء بصحة السند وذلك في شرحه لطيبة النشر[٨].

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (١٦٨، ٢٠٩).

(٢) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني: (٢/ ٣٠).

(٣) يعني موافقة العربية والرسم.

(٤) خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: (٥٦).

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٧٩-٩١، ١٦٥-٢١٢).

(٦) (١/ ١٣).

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبوالقاسم النويري القاهري المالكي، كان إمامًا علَّامةً متفننًا فصيحًا مفوَّهًا، قرأ على ابن الجزري وغيره، وأخذ عن ابن حجر والزركشي وغيرهما، له مؤلفات في فنون متعددة منها: شرح طيبة النشر، توفي سنة (٨٩٧).
انظر: الضوء اللامع: (٩/ ٢٤٦)، والبدر الطالع: (٢/ ٢٥٦).

(٨) شرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويري: (١/ ١١٩-١٣٠).

هذا السرد التاريخي السريع لنشأة مصطلح التواتر عند القراء يشير إلى أن هذا المصطلح لم يستعمل عند القراء بصورة واضحة إلا متأخرًا، وهذا ما يُعزِّز قول أبي شامة والذهبي وابن الجزري من أن القول بتواتر القراءات واشتراطه لقبولها قولٌ لبعض المتأخرين[1].

تواتر القراءات واشتراط التواتر لقبولها:

وسيكون بحث هذه المسألة من خلال جانبين:

الأول: هناك عالمان متعاصران كان لهما تأثير كبير في إثارة هذه المسألة، وانتشارها عند القراء، وهما عالمان متفنِّنان، لهما مشاركة في علم أصول الفقه، ومنزلة كبيرة في عصرهما الذي عاشا فيه، وهما:

الأول: عثمان بن عمر بن أبي بكر أبوعمرو بن الحاجب الفقيه المالكي والأصولي النحوي المقرئ[2] [ت: ٦٤٦].

قال ابن الحاجب في مختصره في أصول الفقه: « القراءات السبع متواترةٌ فيما ليس من قبيل الأداء، كالمد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوها.

لنا: لو لم تكن لكان بعض القرآن غير متواتر، كـ « ملك » و « مالك » ونحوهما، وتخصيص أحدهما تحكُّمٌ باطلٌ، لاستوائهما »[3].

---

(١) انظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (١٧٦-١٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٠)، والنشر في القراءات العشر: (١/ ١٣).

(٢) عثمان بن عمر بن أبي بكر، جمال الدين أبوعمرو بن الحاجب المصري الدمشقي، الإمام العلامة الفقيه المالكي، قرأ على الشاطبي وغيره، وقرأ عليه الموفق محمد بن أبي العلاء النَّصِيبي، له مؤلفات في فنون متعددة منها: شرح المفصل للزمخشري، توفي سنة: (٦٤٦).

انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (٢/ ٦٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥٠٨).

(٣) مختصر ابن الحاجب مع بيان المختصر للأصفهاني: (١/ ٤٦٩).

ويبرز تأثير كلام ابن الحاجب الذي أورده في كتابه في أصول الفقه، فيما يلي:

١- أن أبا شامة المقدسي [ت: ٦٦٥] وهو أحد العلماء المعاصرين لابن الحاجب بحث في كتابه المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز[١] مسألة تواتر القراءات السبع، وكلامه فيها يُشْعِرُ بأنه ردٌّ على كلام ابن الحاجب أو توضيحٌ له، ومما يؤكِّد ذلك أن عبدالوهاب بن علي السُّبْكي[٢] [ت: ٧٧١] في كتابه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب -وهو شرح لكتاب ابن الحاجب- أورد كلام أبي شامة مختصرًا في شرحه لعبارة ابن الحاجب السابقة[٣].

٢- عقد ابن الجزري [ت: ٨٣٣] في كتابه منجد المقرئين ومرشد الطالبين فصلاً لمناقشة كلام ابن الحاجب السابق[٤]، وقال في آخرها: « وليت ابن الحاجب أخلى كتابه من ذكر القراءات وتواترها كما أخلى غيره كتبهم منها »[٥].

وهذا يُشْعِر بأن ابن الجزري لم يقف على من تكلم على تواتر القراءات من الأصوليين قبل ابن الحاجب فضلاً عن القراء.

٣- نقل ابن الجزري عن الجَعْبَري أنه قال في رسالة له حول تواتر القراءات « وكل وجهٍ من وجوه قراءته كذلك -يعني متواترًا- لأنها أبعاضه ».

ثم قال: « فظهر من هذا فساد قول من قال: هو متواتر دونها، إذ هو عبارة عن

---

(١) (١٧٦-١٧٩).

(٢) عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، تاج الدين أبونصر السُّبكي، علّامة من فقهاء الشافعية، قرأ على الحافظ المزي ولازم الذهبي وغيرهما، وأفتى ودرَّس وتولّى القضاء، وألَّف عدة مؤلفات منها: منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه، توفي سنة: (٧٧١).

انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/ ١٤٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٢/ ٤٢٥).

(٣) رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب: (٢/ ٩١-٩٤).

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (١٨٦-١٩٧).

(٥) المصدر السابق: (١٩٦).

مجموعها، فإذا قرأ نحو: « الصراط » فلا غِنى عن واحدٍ منهما ».

قال: « فيلزم من عدم تواترها عدم تواتره، واللازم منتفٍ »[1].

وما استند عليه الجَعْبَري في إثبات تواتر القراءات -كما ترى- هو ما استند عليه ابن الحاجب، سيِّما وأن الجعبري له مختصر على مختصر ابن الحاجب[2].

الثاني: عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان أبوعمرو الكردي الشَّهْرُزُوري المعروف بابن الصلاح الفقيه الشافعي[3] [ت: ٦٤٣].

قال ابن الصلاح في فتاويه في التفسير والحديث والأصول والفقه: « لا يجوز القراءة من ذلك إلا بما تواتر نقله واستفاض وتلقته الأمة بالقبول كهذه السبع؛ فإن الشرط في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر في الأصول[4]، فما لم يوجد فيه ذلك فممنوع منه منع كراهة، وممنوع منه في الصلاة وخارج الصلاة[5]، وممنوع منه من عرف المصادر والمعاني ومن لم يعرف ذلك، وعلى كل من قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ذلك القيام بواجبه والله أعلم »[6].

---

(١) المصدر السابق: (٢٠٩).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٢/ ٣١٨-٣٢٠).

(٣) عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان، أبوعمرو الكردي الشَّهْرَزُوري الموصلي الشافعي المعروف بابن الصلاح، كان إمامًا في الفقه والحديث عارفًا بالتفسير والأصول والنحو، تفقّه على والده، ولازم العماد ابن يونس، وسمع من طائفة كبيرة، وله مؤلفات من أشهرها كتابه علوم الحديث، توفي سنة (٦٤٣).
انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٣/ ١٤٠)، وطبقات الشافعية للإسنوي: (٢/ ٤١).

(٤) في المرشد لأبي شامة (١٨٣)، والمنجد لابن الجزري (٨٥): « لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهَّدَ في الأصول ».

(٥) في المرشد لأبي شامة (١٨٣)، والمنجد لابن الجزري (٨٥): « فما لم يوجد فيه ذلك، كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في الصلاة وخارج الصلاة ».

(٦) فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه (١١٤).

وقبل بيان تأثير كلام ابن الصلاح على القراء في مصنفاتهم. أدعو -القارئ الكريم- إلى أن يقف طويلاً ويتأمَّل عبارة ابن الصلاح حين قال: « فإن الشرط في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر في الأصول ».

فإنها سَتُنْبِؤُك بأن شرط التواتر خرج من رحم علم أصول الفقه.

أما تأثير كلام ابن الصلاح على القراء في مصنفاتهم فيتلخص فيما يلي:

١- نقل الكلام السابق لابن الصلاح أبوشامة في كتابه المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز[١]، وكذا ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين ومرشد الطالبين[٢].

٢- أن القراء المعاصرين لابن الصلاح بدأوا بالتصريح باشتراط التواتر في أركان قبول القراءة ومنهم: علم الدين السخاوي الشافعي [ت: ٦٤٣] فإنه قال: « فإن قيل: فهل في هذه الشواذ شيء تجوز القراءة به؟ قلت: لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به القرآن وهو التواتر، وإن كان موافقًا للعربية وخط المصحف؛ لأنه جاء من طريق الآحاد، وإن كان نقلته ثقات، فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن »[٣].

وإذا ما قورِنَ العصر الذي عاش فيه ابن الصلاح وابن الحاجب بانتشار مصطلح التواتر والكلام على تواتر القراءات واشتراطه لقبولها، ظهر مدى تأثير هذين العالِمَين على كتب القراءات ومؤلفيها في إثارة هذه المسألة.

الثاني: أن تقسيم الأخبار إلى قسمين متواتر وآحاد مما اشتهر به علماء أصول الفقه في

---

(١) (١٨٣).

(٢) (٨٥).

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ١٤١-٢٤٢).

مصنفاتهم[1]، وغيرهم تبعًا لهم في هذا التقسيم[2]، ومرادهم من ذلك معرفة الخبر الذي يفيد العلم من الخبر الذي يفيد الظن، وحكم العمل بهما، ولكن هذا التقسيم لا يكاد يوجد في كتب نقل القراءات قبل القرن السادس الهجري مما يعني أن علماء القراءات –وهم أهل الصنعة– ليسوا بحاجةٍ إلى هذا التقسيم لمعرفة ما يقبل من القراءات وما لا يقبل، وما صح منها وما لم يصح، وما هو من الأحرف السبعة وما ليس منها.

ثم إن هذا التقسيم لمَّا لم يكن من مصطلح علم القراءات وحاول بعض الأصوليين وبعض القراء استعماله في هذا العلم نشأ عن ذلك إشكالات في التطبيق، ومنها:

١- عندما وُصِفت القراءات السبع المشهورة بالتواتر، وقد تلقتها الأمة بالقبول، وأجمعت على صحتها، وجد بعض علماء القراءات أن فيها ما لم يبلغ حد التواتر، قال أبو شامة: « وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة، أي كل فرد فرد مما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة؛ قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب، ونحن بهذا نقول، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير نكير له، مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في

(١) انظر: المعتمد في أصول الفقه: (٢/ ٥٤١-٦٠٧)، اللُّمَع في أصول الفقه: (١٥١-١٥٨)، البرهان في أصول الفقه: (١/ ٣٦٧-٣٩٥)، المستصفى من علم الأصول: (٢/ ١٣١-٢٢٢)، المحصول: (٢٢٧-٣٥٠)، الإحكام في أصول الأحكام: (٢/ ٢١-٨٩).

(٢) قال أبوعمرو بن الصلاح في علوم الحديث: (٢٦٧): « ومن المشهور: المتواتر الذي يذكره أهل الفقه وأصوله، وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص، وإن كان الحافظ الخطيب قد ذكره، ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث، ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم، ولا يكاد يوجد في روايتهم ».

بعضها، فإن القراءات السبع المراد بها ما روي عن الأئمة السبعة القراء المشهورين، وذلك المروي عنهم فيقسم إلى ما أجمع عليه عنهم لم يختلف فيه الطرق، وإلى ما اختلف فيه بمعنى أنه نُفيت نسبته إليهم في بعض الطرق »[1].

إلى أن قال أبوشامة: « والكتب في ذلك -كما ذكرنا- مختلفة، ولا سيما كتب المغاربة والمشارقة، فبين كتب الفريقين تباين في مواضع كثيرة، فكم في كتابه من قراءة قد أنكرت، وكم فات كتابه من قراءة صحيحة فيه ما سطرت، على أنه لو عرف شروط التواتر لم يجسر على إطلاق هذه العبارة في كل حرف من حروف القراءة، فالحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الألفاظ المختلف فيها بين القراء، بل القراءات منقسمة إلى متواتر وغير متواتر، وذلك بين لمن أنصف وعرف وتصفح القراءات وطرقها »[2].

ومع أن ابن الجزري اختلف مع أبي شامة في كتابه منجد المقرئين ومرشد الطالبين حول كلامه السابق، وانتصر للقول بتواتر القراءات العشر إلا أنه أقرَّ في ثنايا هذا الكتاب بوجود أحرفٍ لم تصل إلى حد التواتر فقال: « فإن قلت: قد وجدنا في الكتب المشهورة المتلقاة بالقبول تبيانًا في بعض الأصول والفرش، كما في الشاطبية: نحو قراءة ابن ذكوان: ﴿نَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] بتخفيف النون[3]، وقراءة هشام ﴿أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] بياء بعد الهمزة[4]، وكقراءة قُنْبل: ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح:

---

(١) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧٦-١٧٧).

(٢) المصدر السابق: (١٧٧-١٧٨).

(٣) والقراءة بتخفيف النون قراءة صحيحة قرأ بها ابن ذكوان، وهشام بخلف عنه، وقرأ بقية العشرة بتشديد النون وهو الوجه الثاني لهشام.

انظر: النشر (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ١١٩).

(٤) والقراءة بياء ساكنة بعد الهمزة قراءة صحيحة قرأ بها هشام بخلف عنه، وقرأ بقية القراء العشرة بغير ياء =

٢٩] بواو بعد الهمزة[١]، وغير ذلك من التسهيلات والإمالات التي لا توجد في غيرها في الكتب إلا في كتاب أو اثنين،و هذا لا يثبت به تواتر.

قلت: هذا وشبهه -وإن لم يبلغ مبلغ التواتر- صحيح مقطوع به، نعتقد أنه من القرآن وأنه من الأحرف السبعة التي نزل بها، والعدل الضابط إذا انفرد بشيء تحتمله العربية والرسم، واستفاض وتُلقِّي بالقبول قُطِع به، وحصل به العلم، وهذا قاله الأئمة في الحديث المتلقى بالقبول: أنه يفيد القطع »[٢].

وقال أيضًا: « ثم قال أبوشامة في المرشد -بعد ذلك القول-: « فالحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الألفاظ المختلف فيها » .

قلت: « ونحن كذلك، لكن في القليل منها، كما تقدم في الباب الثاني »[٣].

أما بعض الأصوليين ومن تبعهم من علماء القراءات كالسخاوي[٤]، والجعبري[٥]، والنويري[٦] فقرروا تواتر القراءات بطريقةٍ عقلية بحتة، دون النظر في أسانيد القراءات فقالوا: إن القرآن نُقل إلينا متواترًا وكذلك القراءات لأنها أبعاضه، ولو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر.

وسأسوق كلامًا لأحد متأخري علماء الأصول قد أدرك هذا الإشكال، والفرق بين

= وهو الوجه الثاني لهشام.

انظر: النشر: (٢/ ٢٩٩-٣٠٠)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ١٧٠).

(١) القراءة بالهمز بعد السين بدلاً من الواو وبعدها واو ساكنة قراءة صحيحة قرأ بها قنبل، وله وجه آخروهو بهمزة ساكنة بعد السين بلا واو، وقرأ بقية القراءة العشرة بترك الهمز والواو.

انظر: النشر (٢/ ٣٣٨)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٣٢٩).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٨٩-٩٠).

(٣) المصدر السابق: (٢٠٦).

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٤١-٢٤٢).

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٢٠٩).

(٦) شرح الطيبة: (١/ ١١٩-١٢٢).

علماء القراءات -وهم أهل الصنعة- وغيرهم ممن ليسوا من أهلها في تقرير هذه المسألة، قال الشوكاني[1]، في كتابه إرشاد الفحول: « اختلف في المنقول آحادًا هل هو قرآن أم لا؟ فقيل: ليس بقرآن؛ لأن القرآن مما تتوفر الدواعي على نقله، لكونه كلام الرب سبحانه، وكونه مشتملاً على الأحكام الشرعية، وكونه معجزًا، وما كان كذلك فلابد أن يتواتر، فما لم يتواتر ليس بقرآن.

هكذا قرر أهل الأصول دليل التواتر، وقد ادعى تواتر كل واحدةٍ من القراءات السبع، وهي قراءة أبي عمرو، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن كثير، وابن عامر دون غيرها، وادعى أيضًا تواتر القراءات العشر، وهي هذه مع قراءة يعقوب، وأبي جعفر، وخلف، وليس على ذلك أثارة من علم فإن هذه القراءات كل واحدة منها منقولة نقلاً آحاديًا، كما يعرف ذلك من يعرف أسانيد هؤلاء القراء لقراءاتهم، وقد نقل جماعة من القراء الإجماع على أن في هذه القراءات ما هو متواتر، وفيها ما هو آحاد، ولم يقل أحد منهم بتواتر كل واحدة من السبع فضلاً عن العشر، **وإنما هو قول قاله بعض أهل الأصول، وأهل الفن أخبر بفنهم** »[2].

٢- اشتراط التواتر في قبول القراءة، وهذا الشرط شروطٌ أصوليٌّ كما تقدم في التعليق على كلام ابن الصلاح، واشترطه الأصوليون ومن تبعهم من علماء القراءات بناءً على أن التواتر هو الذي يحصل به العلم[3]، « ولا يسوغ في اطراد الاعتياد رجوع

---

(١) محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشَّوْكاني ثم الصنعاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، تلقى العلم عن أحمد بن محمد الحرازي وطائفة كثيرة، أفتى ودرَّس وتولى القضاء، وله مؤلفاتٍ عديدة في فنون مختلفة من أشهرها: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، توفي سنة (١٢٥٠).
انظر: البدر الطالع: (٢/ ٢١٤)، والأعلام للزركلي: (٦/ ٢٩٨).

(٢) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: (١/ ١٢١).

(٣) المستصفى من علم الأصول: (٢/ ٩-١٠).

الأمر فيه إلى نقل الآحاد، ما دامت الدواعي متوافرة، والنفوس إلى ضبط الدين متشوفة، وهذا يستند إلى ما سبق تمهيده فيما يقتضي تواتر الأخبار »[1].

وهذه الحجة التي ذكرها علماء الأصول حقٌّ لو كان علماء القراءات ينقلون حروف القراءات بلا نظرٍ في الأسانيد، ولا اطلاعٍ على أحوال الرواة، ولا إدراكٍ للعلل، ولا بصرٍ في قواعد العربية والرسم، ولكنَّ الأمر على خلاف ذلك، فإن من اطلع على منهجهم في تمحيص الأسانيد والطرق والروايات والاحتياط لقبولها عَلِم أن ما قبلوه أفاد العلم وقُطِع بكونه قرآنًا منزلاً من عند الله حتى ولو لم يبلغ حد التواتر، ولا أدلَّ على ذلك من أن كتب الشواذ طافحة بالروايات المنسوبة إلى القراء السبعة المشهورين، ومع ذلك لم يقبلوها ولم يُعوِّلوها عليها، كما أنهم اعتمدوا في نقل القراءات على أسانيد الأداء وأسانيد النص، مع ضيق دائرة التفرد والمخالفة مما يستحيل معه قبول الخطأ من الراوي فضلاً عن استحالة الكذب التي يشترطها الأصوليون، ولذا قال ابن الجزري بعد انتقاده لإحدى الطرق عن القراء العشرة: « وهذا مما ينبغي أن ينتبه له وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة، العالمون بالنصوص والعلل، المطلعون على أحوال الرواة، فلذلك أضرب عنه الحافظ أبوالعلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز الذي نص عليه في كتبه، وبهذا يعرف مقدار المحققين »[2].

أما علماء القراءات فلم ينشأ هذا الشرط عندهم إلا متأخرًا كما تقدم في التأريخ لمصطلح التواتر عند القراء، وكانوا قبل ذلك يكتفون بصحة السند مع معرفتهم بالتواتر، قال أبوشامة المقدسي: « والقرآن كلام الله تعالى: منقول نقل التواتر عن رسول الله ﷺ، الذي أنزل إليه، لم يزل في كل حينٍ وجيل، ينقله خلق لا

(١) البرهان في أصول الفقه: (١/ ٤٢٧-٤٢٨).

(٢) النشر في القراءات العشر: (٢/ ٢٨٨-٢٨٩).

يحصى، ويبحث عن ألفاظ ومعانيه ويستقصى، وإنما يعد أهل العلم منهم من كثرت عنايته به، واشتهر عند الناس بسببه... »[1].

إلى أن قال أبوشامة: « وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطًا حسنًا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالوا: كل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة، أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة، **أشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين**، ونص عليه أبومحمد مكي -رحمه الله- في تصنيف له مرارًا، وهو الحق الذي لا محيد عنه على تفصيل فيه قد ذكرناه في موضع غير هذا »[2].

وقال ابن الجزري: « وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد، لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره؛ إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترًا عن النبي ﷺ وجب قبوله، وقُطِع بكونه قرآنًا سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده، وموافقة أئمة السلف والخلف »[3].

وقد تضمن كلام ابن الجزري ما يلي:

١- أن شرط التواتر في قبول القراءة شرطٌ لبعض المتأخرين، وهذا موافق للمرحلة

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني: (١/ ٨٠).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٩٧-٩٨).

(٣) النشر في القراءات العشر: (١/ ١٣).

التاريخية لنشأة مصطلح التواتر عند القراء.

٢- فساد هذا الشرط، والفساد هنا من جهة التطبيق، لأنه سينتفي به كثير من أحرف الخلاف الثابتة الصحيحة، بحجة أنها لم تبلغ حد التواتر وهذا راجعٌ لكون التواتر ليس من مصطلحات هذا العلم في الأصل، وإلا لما كان اشتراطه وتطبيقه على أسانيد القراءات فسادًا.

٣- أن عدم اشتراط التواتر والاكتفاء بصحة السند هو قول أئمة السلف والخلف من علماء القراءات، وهذا موافق لما أشار إليه أبو شامة في كلامه السابق.

وأخلص من هذا المبحث بنتيجتين:

الأولى: أن التواتر، وتقسيم القراءات إلى متواتر وآحاد من مصطلحات علم أصول الفقه، واستعمال بعض القراء له تبعًا لعلماء الأصول.

الثانية: أن قبول القراءة، والقطع بكونها قرآنًا مردّه إلى علماء القراءات ومصطلحاتهم في فنهم دون غيرهم، وفق التقسيم المشهور عندهم من الصحة أو الشذوذ.

المبحث الثالث
المستفيض

المستفيض لغة:

فاض الحديث والخبر واستفاض: ذاع وانتشر[١]، وهو حديث مستفيض: أي منتشر في الناس[٢]، ويقال: استفاض الوادي شجرًا: أي اتسع وكثر شجره[٣]، وفاض الماء والمطر والخير: إذا كَثُر[٤].

المستفيض في اصطلاح القراء:

ما رواه جماعة من الرواة واشتهر عند القراء وتُلُقِّي بالقبول[٥].

أمثلة لاستعمال بعض القراء لمصطلح المستفيض:

مثال (١):

قال الطبري [ت: ٣١٠]: « والقراءة التي هي القراءة عندنا، قراءة من قرأها ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾[٦] [آل عمران: ٢٨]، لثبوت حجة ذلك بأنه القراءة الصحيحة، بالنقل المستفيض الذي يمتنع معه الخطأ »[٧].

---

(١) لسان العرب: (٥/ ٣٥٠١).

(٢) الصحاح: (٣/ ١٠٩٩).

(٣) المصدر السابق، ولسان العرب: (٥/ ٣٥٠١).

(٤) تهذيب اللغة: (١٢/ ٧٩)، ولسان العرب: (٥/ ٣٥٠٠).

(٥) هذا التعريف أخذته من خلال استعمال القراء لمصطلح المستفيض في كتبهم وأسانيدهم.

(٦) قرأ يعقوب: « تقيَّة » بفتح التاء وكسر القاف وتشيد الياء مفتوحة على وزن « مطيَّة »، وقرأ الباقون من العشرة « تقاة » بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها على وزن « رعاة » وهي القراءة التي اختارها ابن جرير الطبري.

انظر: النشر: (٢/ ٢٣٩)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٤٧٤).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٥/ ٣٢٠).

مثال (٢):

قال أبوشامة المقدسي [ت: ٦٦٥]: « ويحمل اعتقاد ذلك ثبوت تلك القراءة بالنقل الصحيح عن رسول الله ﷺ ولا يلتزم فيه تواتر، بل تكفي الآحاد الصحيحة مع الاستفاضة، وموافقة خط المصحف، بمعنى أنها لا تنافيه عدم المنكرين لها نقلاً وتوجيها من حيث اللغة، فكل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة »[١].

مثال (٣):

قال أبوحيان الأندلسي [ت: ٧٤٥]: « وقرأ بعضهم (وأوصى) [٢] من الإيصاء، وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير، لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف، والمتواتر هو ﴿وَقَضَىٰ﴾ [الإسراء: ٢٣] وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراء السبعة »[٣].

مثال (٤):

قال أبوبكر بن الجندي [ت: ٧٦٩] [٤]: « ووقف أهل البصرة والكسائي على الألف بعد الهاء من ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١] و ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف:

---

(١) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧١).

(٢) وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود.

انظر: شواذ القراءات للكرماني: (٢٧٩).

(٣) البحر المحيط: (٦/ ٢٣).

(٤) أبوبكر بن آيدُ غْدي بن عبدالله الشُّمْسي الشهير بابن الجندي، أستاذ ناقل ثقة مؤلف، قرأ على إبراهيم الجَعْبري وأبي حيان وغيرهما، وقرأ عليه علي بن عثمان بن القاصح وآخرون، له مؤلفات منها: بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، توفي سنة (٧٦٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٥١٣)، وغاية النهاية: (١/ ١٨٠).

٤٩] و ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١] وهو في المبهج لقنبل أيضًا، وفي التلخيص[١] لأهل مكة، قال في التذكار[٢]: « وهو صحيح مستقيم مستفيض على[٣] الزينبي »[٤].

مثال (٥):

قال ابن الجزري [ت: ٨٣٣]: « وأمَّا القراءة الصحيحة؛ فهي على قسمين:

الأول: ما صح سنده، بنقل العَدْل الضابط عن العدل الضابط كذا إلى منتهاه، ووافق العربيَّة والرسم.

وهذا على ضربين:

ضَرْبٌ استفاض نقلُه، وتلقاه الأئمة بالقبول، كما انفرد به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتبرة، أو كمراتب القُرّاء في المدِّ أو نحو ذلك؛ فهذا صحيح مقطوع به أنه منزَّل على النبي ﷺ من الأحرف السبعة، كما تبيَّن حكم المتلقَّى بالقبول، وهذا الضَّرْب يُلْحق بالقراءة المتواترة، وإن لم يبلغ مَبْلَغَها كما سيجيء.

وضرْبٌ لم تَتَلَقَّه الأمة بالقبول، ولم يَسْتَفِض، فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به »[٥].

اشتراط الشهرة والاستفاضة لصحة القراءة وإسنادها:

نصَّ عددٌ من علماء القراءات على اشتراط الشهر والاستفاضة للحكم بصحة القراءة وإسنادها سواء ما يتعلق بالقراءة أو نَقَلتها، ومن هؤلاء العلماء ابن جرير الطبري فإنه قال في تفسيره في بيان الحكم على إحدى القراءات: « وذُكِرَ عن

(١) في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري [ت: ٤٧٨]: (٣٤٣).

(٢) في القراءات العشر لأبي الفتح عبدالواحد بن الحسين بن شِيطا البغدادي [ت: ٤٥٠] ولا يزال مفقودًا.

(٣) قال محقق الكتاب: (لعلها عن الزينبي وهو عن قنبل).

(٤) بستان الهداة: (١/ ٣٨٢).

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٨١).

بعض القرأَة أنه كان يقرأ ذلك: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ ﴾[1] [الزخرف: ٥٢] حُدِّثت بذلك عن الفرَّاء[2]، قال: أخبرني بعضُ المشيخةِ أنه بلَغه أن بعض القرأة قرأه كذلك[3].

ولو كانت هذه القراءةُ قراءةً مُسْتفيضةً في قرأة الأمصار؛ لكانت صحيحة، وكان معناها حسنًا، غير أنها خلافُ ما عليه قرأة الأمصار، فلا أستجيز القراءة بها، وعلى هذه القراءة لو صَحَّت، لا كُلْفَة له في معناها ولا مُؤْنة.

والصواب من القراءة في ذلك ما عليه قرأة الأمصار »[4].

وقال أبوشامة المقدسي: « قلت: ولا يلزم في ذلك تواتر؛ بل تكفي الآحاد والصحيحة مع الاستفاضة، وموافقة خط المصحف، وعدم المنكرين لها نقلاً وتوجيهًا من حيث اللغة »[5].

وقال ابن الجزري: « وقولنا: وصح سندها فإنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم »[6].

وقال أيضًا: « ونحن ما ندّعي التواتر في كل فَرْدٍ فَرْدٍ مما انفرد به بعض

---

(١) بألف بعد الميم وهي قراءة شاذة نُسِبت في جميع المصادر إلى الفرَّاء.
انظر: مختصر في شواذ القرآن: (١٣٨)، وشواذ القراءات: (٤٢٨)، والبحر المحيط: (٨/ ٢٣).

(٢) يحيى بن زياد بن عبدالله، أبوزكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف بالفرَّاء، شيخ النحاة وإمام العربية، أخذ النحو وروى الحروف عن الكسائي وغيره، وله مصنفات عدة منها: معاني القرآن، توفي سنة: (٢٠٧).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٧١)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (٢/ ٣٣٣).

(٣) قال الفرَّاء في معاني القرآن: (٣/ ٣٥): « وقد أخبرني بعض المشيخة أظنه الكسائي: أنه بلغه أن بعض القراء قرأ: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ ﴾ وقال لي هذا الشيخ: لو حفظت الأثر فيه؛ لقرأت به، وهو جيد في المعنى ».

(٤) تفسير الطبري: (٢٠/ ٦١٢).

(٥) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٤٥).

(٦) النشر في القراءات العشر: (١/ ١٣).

الرواة، أو اختصَّ ببعض الطرق، لا يدّعي ذلك إلّا جاهل لا يعرف ما التواتر، وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين:

١- متواتر.

٢- وصحيح مُسْتَفَاض، متلقى بالقبول، والقطع حاصلٌ بهما »[١].

أمَّا ما يتعلق برواة القراءة ونَقَلتها فقد نصَّ عدد من علماء القراءات الذين اشترطوا الصحة في مصنفاتهم على الاقتصار على الرواة المشهورين دون من عداهم، قال أبوالطيب بن غَلْبُون[٢] في مقدمة كتابه الإرشاد: « وأعتمد في هذا الكتاب على الإيجاز ما وجدتُ إليه سبيلا، وأذكر من الروايات ما نقله إلينا الثِّقات المرضيُّون عن الأئمة الصادقين عن السلف الماضين رحمة الله عليهم أجمعين، وأعتمد في هذا الكتاب على المشهور من الروايات »[٣].

وقال الداني في مقدمة كتابه التيسير: « أما بعد: فإنكم سألتموني أحسن الله إرشادكم أن أُصنِّفَ لكم كتابًا مختصرًا في مذاهب القراء السبعة بالأمصار -رحمهم الله- يقرب عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصحَّ وثبت عند المتصدرين، من الأئمة المتقدمين، فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه على النحو الذي أردتموه »[٤].

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٩١).

(٢) عبدالمنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون، أبوالطيب الحلبي، نزيل مصر، أستاذ ماهر كبير ضابط ثقة، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن إبراهيم بن عبدالرزاق وإبراهيم بن محمد بن مروان وغيرهما، وعرض القراءة عليه ولده أبوالحسن طاهر وآخرون، له كتاب الإرشاد في القراءات السبع، توفي سنة (٣٨٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٧٧)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٠).

(٣) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: (١/ ١٧٤).

(٤) التيسير في القراءات السبع: (١٥).

وقال أبوالعلاء الهمذاني في مقدمة كتابه غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: « الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أمَّا بعد: فإن هذه تذكرة في اختلاف القرّاء العشرة، الذين اقتدى الناسُ بقراءاتهم، وتمسكوا فيها بمذهبهم، من أهل الحجاز، والشام، والعراق، اقتضبتها من جميع ما قرأت به من القراءات، واقتصرت فيها على الأشهر من الطُّرق والروايات، وأرجأتُ وَحْشِيَّها ونادرها، ومنكرها ونافرها: كرواية سقلاب، وكِرْداب[1]، وكَرْدم، وإسماعيل بن مسلم، والحارث بن نبهان، وزكريا بن وَرْدان[2] وأمثالهم »[3].

فكلام علماء القراءات دالٌ -كما تقدم- على أن الاستفاضة والشهرة شرط في صحة القراءة، وصحة نقلها، ولا يكفي فيها مجرد صحة السند، لأن القراءة المتلقاة بالقبول غالبًا ما يقرأ بها عامة القراء، إن لم يكن عامة الناس؛ ولعل هذا هو السبب في عدم تقييد علماء القراءات الاستفاضة والشهرة بعدد معين كما هو الحال في العلوم الأخرى[4].

وأختم هذا المبحث بالتنبيه على أن نسبة إحدى القراءات إلى أحد أئمة القراءة المشهورين واستفاضتها واشتهارها عنه، لا يعني ذلك أنها لا تنقل عن غيره، بل

---

(١) الحسين بن علي بن عبدالصمد، أبوعبدالله البصري الملقب بِكَرْداب، له غرائب وشواذ عن رويس والسند إليه فيه نظر، روى القراءة عنه ابن الزف الأنطاكي شيخ الرُّهاوي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٤٤).

(٢) زكريا بن وَرْدَان، أبويحيى السلمي، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه عبدالله بن محمد بن يحيى الأزدي وأحمد بن عثمان بن محرز.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٩٤).

(٣) غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: (١/ ٣).

(٤) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي: (٤/ ٢٤٩)، وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: (١/ ١٧٥).

الشأن في ذلك أنها نُسِبت إليه اصطلاحًا وإن كانت منقولة عن غيره، وهذا حتى لا يُتَوَهَّم أن القراءة اشتهرت واستفاضت عن ذلك الإمام فحسب، ولم تكن مشهورة ولا مستفاضة في عصره أو قبله، وقد نبَّه ابن الجزري على ذلك في مناقشته لكلام أبي شامة حين قال: « قلت: هذا من جنس ذلك الكلام المتقدم، أوقفت عليه شيخنا الإمام واحد زمانه، شمس الدين محمد بن أحمد بن خطيب يبرود الشافعي، فقال لي: معذور أبوشامة حسِب أن القراءات كالحديث، مخرجها كمخرجه، إذا كان مدارها على واحدٍ كانت آحادية، وخَفِيَ عليه أنَّها إنما نُسِبت إلى ذلك الإمام اصطلاحًا، وإلا فكلَّ أهل بلدةٍ كانوا يقرؤونها أخذوها أممًا عن أمم، ولو انفرد واحدٌ بقراءةٍ دون أهل بلده؛ لم يوافقه على ذلك أحد، بل كانوا يجتنبونها ويأمرون باجتنابها »[1].

وقال أيضًا معلِّقًا على كراهة السلف أن تُنسب القراءة إلى أحد: « قلت: وذلك خوفًا مما توهَّمه أبوشامة من أن القراءة إذا نُسِبت إلى شخص تكون آحادية، ولم يَدْرِ أن كل قراءة نُسِبت إلى قارئ من هؤلاء، كان قُرّاءها زَمَن قارءها وقبله أكثر من قُرّاءها في هذا الزمن وأضعافهم »[2].

ومن أراد معرفة هذا الأمر تطبيقًا على قراءة من القراءات فعليه بالرجوع إلى كتب القراءات الكبيرة المسندة التي لا تلتزم بذكر قراءات القراء العشرة المشهورين ككتاب الكامل للهذلي وسوْق العروس للطبري والجامع للرُّوذَبَاري[3].

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٢٠٦-٢٠٧).

(٢) المصدر السابق: (٢٠٨).

(٣) محمد بن أحمد بن الهيثم، أبوبكر البَلْخي ثم الرُّوذَبَاري، إمام مقرئ محرر أستاذ، تلا بالروايات الكثيرة على أبي علي الأهوازي ومنصور بن محمد الهروي وأحمد بن محمد المروزي، استوطن مدينة غزنة وأقرأ بها القراءات، له كتاب جامع القراءات.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٣)، وغاية النهاية: (٢/ ٩٠).

المبحث الرابع
الآحـــاد

الآحاد لغة:

الهمزة والحاء والدال فرع، والأصل الواو وَحَد[١]، والواو والحاء والدال: أصل واحد يدلُّ على الانفراد[٢]، من ذلك الوَحْدَة: الانفراد[٣]، والواحد: المنفرد، ورَجلٌ وَحَدٌ ووَحِدٌ وَوَحيدٌ أي منفرد، وتَوَحَّد برأيه: تفرَّدَ به[٤].

الآحاد في اصطلاح القراء:

ما رواه جماعة من الرواة لم يبلغوا حد التواتر[٥].

أمثلة لاستعمال بعض القراء لمصطلح الآحاد:

مثال (١):

قال مكي بن أبي طالب [ت: ٤٣٧]: « قلت: فهذا كله، من قول إسماعيل[٦]، يدل على أن القراءات التي وافقت خط المصحف هي من السبعة الأحرف كما ذكرنا، وما خالف خط المصحف أيضًا هو من السبعة إذا صحت روايته، ووجهه في العربية، ولم يُضادَّ معنى خط المصحف؛ لكن لا يقرأ به إذ لا يأتي إلا بخبر الآحاد، ولا يثبت قرآن بخبر الآحاد، وإذ هو مخالف للمصحف المجمع عليه، فهذا الذي

(١) مقاييس اللغة: (١/ ٦٧).

(٢) المصدر السابق: (٦/ ٩٠).

(٣) المحيط في اللغة (٣/ ١٨١)، والصحاح (٢/ ٥٤٧)، ومقاييس اللغة (٦/ ٩٠).

(٤) الصحاح: (٢/ ٥٤٨).

(٥) هذا التعريف أخذته من خلال استعمال القراء لمصطلح الآحاد في مصنفاتهم.

(٦) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبوإسحاق القاضي الأزدي البغدادي.

نقول به، ونعتقده، وقد بيّناه كله »[1].

مثال (٢):

قال أبوالقاسم الصفراوي[2] [ت: ٦٣٦]:« الحمد لله الذي أهَّل أمة محمد ﷺ لحمل كتابه الكريم، ويسَّرهم لحفظ حروفه السبعة المنقولة بالتواتر، وشواذِّه الذي انفرد بنقلها الآحاد من الثقات المميزين بين الصحيح والسقيم، ليقوم بالمتواتر منها الحجة على من انحرف عن تلقيها بالقبول والتعظيم، ويتحقق بنقل تواترها في كل زمان معجزة محمد ﷺ أفضل الصلاة والتسليم، وتتأيَّد الأحكام بنقل الشواذ منها على رأي من يرى من علماء الشريعة العمل بها، وأجراها مجرى الأدلة الشرعية في التأخير والتقديم، وأنها قائمة مقام الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ في التحليل والتحريم »[3].

مثال (٣):

قال السخاوي [ت: ٦٤٣]: « فإن قيل: فهل في هذه الشواذ شيء تجوز القراءة به؟

قلت: لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به القرآن وهو التواتر، وإن كان موافقًا للعربية وخط المصحف، لأنه جاء من طريق الآحاد، وإن كانت نقلته ثقات، فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن »[4].

---

(١) الإبانة عن معاني القراءات: (٤٣).

(٢) عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبوالقاسم الصفراوي الإسكندري، كان إمامًا كبيرًا مفتيًا على مذهب مالك، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، قرأ على أبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي وغيره، وقرأ عليه القراءات علي بن موسى الدهان وآخرون، له مؤلفات منها: الإعلان في القراءات السبع، توفي سنة: (٦٣٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٢٢٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣٧٣).

(٣) التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن: (١/ ١).

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٤١-٢٤٢).

مثال (٤):

قال أبوشامة [ت: ٦٦٥]: « ويحمل على اعتقاد ذلك ثبوت تلك القراءة بالنقل الصحيح عن رسول الله ﷺ، ولا يلتزم فيه تواتر، بل تكفي الآحاد الصحيحة مع الاستفاضة وموافقة خط المصحف، بمعنى أنها لا تنافيه عدم المنكرين لها نقلاً وتوجيهًا من حيث اللغة »[١].

مثال (٥):

قال أبوحيان الأندلسي [ت: ٧٤٥]: « وقد قال بعض علمائنا: إنه صح عندنا بالتواتر قراءة عبدالله[٢] على غير ما ينقل عنه مما وافق السواد، فتلك إنما هي آحاد، وذلك على تقدير صحتها فلا تعارض ما ثبت بالتواتر »[٣].

مثال (٦):

قال الذهبي [ت: ٧٤٨] في كلامه على قراءة يعقوب الحضرمي: « فكثير من القراءات تدّعون تواترها، وبالجهد أن تقدروا على غير الآحاد فيها ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تُعْرَفُ إلا عن واحد؛ لكونها تُلقِّيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقعٌ في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادَّعى تواترها فقد كابر الحِسَّ، أمَّا القرآن العظيم، سُوَرُه وآياته فَمُتَواترٌ، ولله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحدٌ أن يُبَدِّله، ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلَّة، ولو فعل ذلك أحدٌ عمدًا لا نسلخ من الدين، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]»[٤].

---

(١) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧١).

(٢) عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-.

(٣) البحر المحيط (١/ ٣١٣).

(٤) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٧١).

مثال (٧):

قال ابن الجزري [ت: ٨٣٣]: « ومما يزيدك تحقيقًا ما قاله أبو حاتم السجستاني[١] قال: « أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات، وألَّفها وتتبَّع الشاذَّ الشاذَّ[٢] منها: هارون بن موسى الأعور، قال: وكان من القرَّاء فكَرِه الناس ذلك، وقالوا: قد أساء حين ألَّفها، وذلك أن القراءة إنما تأخذها قرون وأُمة عن أفواه أُمَّة، ولا يُلْتفت منها إلى ما جاء من وراء وراء ».

قلت[٣]: يعني آحادًا عن آحادٍ »[٤].

نشأة مصطلح الآحاد عند القراء:

لم يكن مصطلح الآحاد من المصطلحات المستعملة عند القراء في القرون الأربعة الأولى، حتى جاء القرن الخامس الهجري وبدأ يظهر على ألسنة علماء القراءات، فقد استعمله مكي بن أبي طالب [ت: ٤٣٧] عدة مرات في كتابه الإبانة عن معاني القراءات[٥]، إلا أنه بدا أكثر انتشارًا وأوضح استعمالاً في نهاية القرن السادس ومطلع القرن السابع الهجري كما تقدم في كلام الصفراوي [ت: ٦٣٦] والسخاوي [ت:٦٦٥]، وذلك مع بداية إثارة مسألة تواتر القراءات واشتراط التواتر لقبولها كما تقدم في مبحث المتواتر.

---

(١) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي وغيره، وأخذ القراءة عنه علي المسكي وآخرون، له اختيار في القراءة، وله مؤلفات منها: كتاب القراءات، توفي سنة: (٢٥٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٠).

(٢) قال محقق الكتاب: كتب فوقها في الأصل: « كذا أي: مكررة ».

(٣) القائل ابن الجزري.

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٢١١).

(٥) ص: (٣١، ٣٩، ٤٣، ٥٦).

ثم انتشر بعد ذلك هذا المصطلح وأصبح أكثر رواجًا في القرنين الثامن والتاسع وما بعدهما، وذلك أن القرّاء احتاجوا إلى بيان حكم القراءة المنقولة آحادًا، ومدى قبول خبر الواحد، وأبرز من يُمثِّل هذه المرحلة ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين ومرشد الطالبين، والذي نقل فيه كلام من تقدمه حول هذه المسألة سواء من القراء أو المحدثين أو الأصوليين.

حكم القراءة المنقولة آحادًا:

تقدم في مبحث المتواتر الإشارة إلى مسألتين:

الأولى: أن تقسيم الأخبار إلى قسمين متواتر وآحاد مما اشتهر به علماء أصول الفقه في مصنفاتهم، وغيرهم تبعًا لهم في هذا التقسيم، ومرادهم من ذلك التفريق بين الخبر الذي يفيد العلم والخبر الذي يفيد الظن، وحكم العمل بهما.

الثانية: أن علماء أصول الفقه ومن تبعهم من علماء القراءات قالوا: بأن القرآن نُقِل إلينا متواترًا، وما لم يتواتر فليس بقرآن.

وبناء على ما تقدم فإن ما نُقِل آحادًا فليس بقرآن، قال الزركشي[1] صاحب البحر المحيط في أصول الفقه، في كتابه البرهان في علوم القرآن: « النوع التاسع والثلاثون: معرفة وجوب تواتره لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترًا في أصله وأجزائه، وأمَّا في محله ووضعه وترتيبه، فعند المحققين من علماء أهل السنة كذلك، أي يجب أن يكون متواترًا، فإن العلم اليقيني حاصل أن العادة قاضية بأن مثل هذا الكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنه

(١) محمد بن بهادر بن عبدالله، بدر الدين أبوعبدالله المصري الزركشي، علامة مصنف محرر، أخذ عن الشيخين جمال الدين الإسنوي وسراج الدين البُلْقِيني وغيرهما، وكان فقيهًا أصوليًا أديبًا فاضلاً في جميع ذلك وأفتى ودرس، وله مؤلفات منها: شرح علوم الحديث لابن الصلاح، توفي سنة (٧٩٤).
انظر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: (٣/ ٣٩٧)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٢٢٧).

الهادي للخلق إلى الحق المعجز الباقي على صفحات الدهر، الذي هو أصل الدين القويم، والصراط المستقيم، فمستحيل ألا يكون متواترًا في ذلك كله، إذ الدواعي تتوفر على نقله على وجه التواتر، وكيف لا وقد قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحجر: ٩] والحفظ إنما يتحقق بالتواتر، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [المائدة: ٦٧] والبلاغ العام إنما هو بالتواتر، فما لم يتواتر مما نُقِلَ آحادًا نقطع بأنه ليس من القرآن »[(١)].

وما ذكره الزركشي من عدم قبول القراءة المنقولة آحادًا هو مذهب الأصوليين[(٢)] ومن تبعهم من علماء القراءات.

وذهب طائفة من المحققين من علماء القراءات إلى قبول القراءة المنقولة آحادًا إذا اشتهرت واستفاضت وتُلُقيت بالقبول، قال أبوشامة: « قلت: ولا يلزم في ذلك تواتر، بل تكفي الآحاد الصحيحة مع الاستفاضة وموافقة خط المصحف، وعدم المنكرين لها نقلاً وتوجيهًا من حيث اللغة والله أعلم »[(٣)].

وقال أيضًا: « ويحمل على اعتقاد ذلك ثبوت تلك القراءة بالنقل الصحيح عن رسول الله ﷺ ولا يلتزم فيه تواتر، بل تكفي الآحاد الصحيحة مع الاستفاضة وموافقة خط المصحف بمعنى أنها لا تنافيه، عدم المنكرين لها نقلاً وتوجيهًا من حيث اللغة، فكل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة »[(٤)].

وقال الذهبي عن قراءة يعقوب الحضرمي: « واستمر إمام جامع البصرة

(١) البرهان في علوم القرآن: (٢/ ١٢٥).

(٢) انظر: البرهان في أصول الفقه (١/ ٤٢٧-٤٢٩)، والإحكام في أصول الأحكام (١/ ٢١٢-٢١٥).

(٣) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٤٥).

(٤) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧١).

بقراءتها في المحراب سنين متطاولة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقَّاها الناس بالقبول، ولقد عُومِلَ حمزةُ مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعةٍ من الكبار، ولم يَجْرِ مثل ذلك للحضرمي أبدًا، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها، ولا عرفوها فأنكروها، ومن جهل شيئًا عاداه، قالوا: لم تتصل بنا متواترة، قلنا: اتصلت بخلقٍ كثيرٍ متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كل الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدريها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظنًا فقط، وعند النحاة مسائل قطعية وكذلك اللغويون، وليس من جهل علمًا حجة على من علمه، وإنما يقال للجاهل: تعلَّم، وسَلْ أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعالم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الإنصاف، فكثير من القراءات تَدَّعون تواترها، وبالجهد أن تَقْدِروا على غير الآحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تُعْرف إلا عن واحد، لكونها تُلَقِّيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقعٌ في حروفٍ كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها فقد كابر الحِسَّ، أما القرآن العظيم، سُوَرُهُ وآياته فَمُتَواتر ولله الحمد، محفوظ من الله لا يستطيع أحدٌ أن يُبَدِّله ولا يزيد فيه آيةٌ ولا جملةٌ مستقلة، ولو فعل ذلك عمدًا لا نسلخ من الدين، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩] »[1].

وقال ابن الجزري: « وقولنا: وصح سندها فإنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شَذَّ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن، ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن

(١) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٧٠-١٧٢).

القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه؛ فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترًا عن النبي ﷺ وجب قبوله، وقطع بكونه قرآنًا سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف، انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده، وموافقة أئمة السلف والخلف »[1].

هذه أقوال بعض العلماء الذين يرون قبول القراءة المنقولة آحادًا إذا استفاضت واشتهرت وتُلُقِّيت بالقبول، وأمَّا الآحاد الذي بمعنى التفرّد كما يشير إلى ذلك كلام أبي القاسم الصفرواي وابن الجزري في تعليقه على كلام أبي حاتم السجستاني في أول هذا المبحث، فهذا من الشاذ الذي لا يقبل القراءة به أحد من علماء القراءات والأصول، ولذا فإنه ينبغي التدقيق في مفهوم الآحاد الذي يرد في كلام العلماء وعباراتهم، والتفريق بين مصطلح الآحاد الذي هو ما رواه جماعة لم يصلوا إلى حد التواتر، ومصطلح الآحاد الذي هو بمعنى الانفراد.

وهذا الخلاف بين العلماء في قبول القراءة المنقولة آحادًا هو بسبب أن هذا المصطلح ليس من مصطلحات علماء القراءات، وإنما هو مصطلح أصولي استعمله بعض الأصوليين ومن تبعهم من علماء القراءات في هذا العلم؛ ولذا لا تجد القراء يعوِّلون عليه في قبول القراءة أو ردّها في كتب الرواية من الناحية التطبيقية، سيِّما وأنه لم ينشأ عندهم إلا متأخرًا، فينبغي الاعتماد في ما يقبل من القراءة وما لا يقبل منها على علماء القراءات ومصطلحاتهم التي استعملوها في فنهم، والاقتصار على ذلك.

(١) النشر في القراءات العشر: (١/ ١٣).

المبحث الخامس
الضعيف

الضعيف لغةً:

الضَعْفُ والضُّعْفُ: خلاف القوّة[1]، يقال: ضَعُفَ يضعُف، ورجل ضعيف، وقوم ضُعفاء وضِعاف[2]، وقيل: الضُّعْفُ بالضم في الجَسَد، والضَّعْفُ بالفتح في الرأي والعقل، وقيل: هما لغتان جيدتان مستعملتان في ضعف البدن وضعف الرأي[3].

الضعيف في اصطلاح القراء:

هو الإسناد الذي لم تجتمع فيه شروط الصحة[4].

أمثلة تطبيقية لاستعمال القراء لمصطلح الضعيف أو مصطلح مرادف له في الحكم على أسانيد القراءات:

مثال (١):

قال أبوطاهر بن أبي هاشم [ت: ٣٤٩] « وكان ممن حفظتُ عنه تضعيف إسناد قراءة ابن عامر أبوبكر شيخنا -يعني ابن مجاهد- وأبوجعفر محمد بن جرير، وكانا عَلَمَي زمانهما، فقال شيخنا أبوبكر: إنما قراءة ابن عامر شيءٌ جاءنا من الشام.

قال أبوطاهر: إنها لم تجيء مجيء القراءة عن الأئمة التي تقوم بأسانيدها الحجة، ولولا أن شيخنا جعله -يعني ابن عامر- سابعًا للقراء فاقتدينا به لما كان

---

(١) الصحاح: (٤/ ١٣٩٠)، ومقاييس اللغة: (٣/ ٣٦٢)، ولسان العرب: (٤/ ٢٥٨٧).

(٢) مقاييس اللغة: (٣/ ٣٦٢).

(٣) تهذيب اللغة: (١/ ٤٨٢)، ولسان العرب: (٤/ ٢٥٨٧).

(٤) هذا التعريف أخذته من خلال استعمال القراء لمصطلح الضعيف في كتبهم وأسانيدهم.

إسناد قراءته مرضيًا، ولكان الأعمش بذلك أولى منه إذ كانت قراءته منقولة عن الأئمة المرضيين، وموافقة للمصحف »[1][2].

مثال (٢):

قال ابن مهران [ت ٣٨١] « وذكر بعضهم عن ابن عامر (بين إخوتكم) [الحجرات: ١٠] بالتاء[3]، وهو غلط عظيم، وله في قراءته عجائب وتخاليط لا توصف، لأنه لم يكن قرأ بها، وأخذها سماعًا من طريق سقيم ورواية ضعيفة، وكان أهل الشام ينكرون ذلك عليه، ويقولون فيه أشياء لا أُحِب ذكرها، والله يعفو عنَّا وعنه[4]

---

(١) وقد تعقَّب الذهبي كلام أبي طاهر بن أبي هاشم بقوله: « قلتُ: قول ابن مجاهد لا يدل ولابد على ما زعم أبوطاهر، وأنَّى تكون أسانيد قراءة الأعمش مثل أسانيد قراءة ابن عامر منا إلى الرجلين، وما رأينا ابن مجاهد إلا قد اعتنى بقراءة ابن عامر وسبع بها وأثنى عليها حيث يقول: « وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام والجزيرة »، ثم إن الإجماع قد انعقد قطعًا على تلقي حرف ابن عامر بالقبول ولله الحمد ».

معرفة القراءة الكبار: (١/ ١٩٤-١٩٥).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ١٩٤).

(٣) قرأ يعقوب (بين إِخْوتِكم) بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع، وقرأ بقية القراء العشرة ﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو على التثنية.

انظر: النشر: (٢/ ٣٧٦)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٤٨٦).

(٤) لعل ابن مهران قصد بهذا الكلام رواية أحمد بن يوسف التَّغْلِبي عن ابن ذكوان وهي إحدى الروايات التي اعتمدها ابن مجاهد في كتابه السبعة فإنه قال عند هذا الحرف « قرأ ابن عامر وحده: (بين إخوتكم) على تاء الجماعة كذا في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر ».

وهذه الرواية معلولة بمخالفة الراوي لما عليه أهل البلد التي تُرْوى فيه القراءة، وقد صرح بهذه العلَّة أبوالطيب بن غلبون في كتابه الإرشاد، فقال: « وأجمع القراء كلُّهم على قوله تعالى: ﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ إلا ما رواه ابن مجاهد عن ابن عامر من طريق أحمد بن يوسف التغلبي أنه قرأ (بين إخوتكم) بالتاء على الجمع، وكذلك رواه أحمد بن أنس بالتاء، والذي رواه الأخفش بالياء مثل الجمع من القرّاء.

قال أبوالطيب: والذي قرأت به لابن عامر في روايتيه بالياء على التثنية ولا يعرف الشاميُّون غيرها ».

=

.....[1].

مثال (٣):

قال أبوالطيب بن غَلْبُون [ت ٣٨٩] « واعلم أني ألَّفت كتابي هذا في قراءة ابن عامر من طريق ابن ذكوان برواية هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي، فكلُّ ما جاء في كتابي هذا مما يخالف ما ذكره شيخنا ابن مجاهد فهو من أجْلِ روايته عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وهذه رواية لا يعرفها الشاميون؛ لأن المعوّل عليه هي رواية الأخفش، فبها يأتمون وبها يقرؤون، والاختلاف بين ما في كتابي وما في كتابه إنما هو من أجْلِ اختلاف الروايتين، فاعمل على رواية الأخفش، فهي التي في أيدي الناس بالشام، ولا تُعوِّل على رواية التَّغْلِبي؛ فهي رواية غير صحيحة »[2][3].

مثال (٤):

قال أبوالفضل الخُزاعي [ت: ٤٠٨] « وقرأت الحروف على عمر بن محمد بن

= ومع أن أبا الحسين طاهر بن غلبون قد اعتمد رواية التغلبي عن ابن ذكوان من طريق ابن مجاهد في كتابه التذكرة رواية، وكذا الداني في التيسير رواية –وهما ممن اشترط الصحة في أسانيدهما– فقد أضربا عن هذا الحرف ولم يذكُراه عن ابن عامر، ولعل ذلك بسبب العلة التي ذكرها ابن مهران وأبوالطيب بن غلبون في كتابيهما، وبهذا يُعرفُ مقدار المحققين، والله أعلم.

انظر: السبعة: (١٠١، ٦٠٦)، الإرشاد: (٢/ ٨٧٢)، التذكرة: (١/ ٢٥، ٢/ ٥٦٢)، التيسير (٢٣، ١٦٤).

(١) المبسوط: (٣٤٧).

(٢) رواية أحمد بن بوسف التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر التي حكم عليها أبوالطيب بن غَلْبُون بالضعف وعدم الصحة هي إحدى الروايات المعتمدة في كتاب السبعة لابن مجاهد في قراءة ابن عامر، وقد اعتمدها أيضًا أبوالحسن طاهر بن غلبون في التذكرة رواية، والداني في التيسير رواية، وكلاهما من طريق ابن مجاهد، وهما ممن اشترط الصحة في كتابيهما.

انظر: السبعة: (١٠١)، والتذكرة: (١/ ٢٥)، والتيسير: (٢٣).

(٣) الإرشاد: (١/ ٥٠٦).

يوسف[١] بالبصرة، قلت: حدثكم أبوجعفر أحمد بن محمد[٢]، قال: حدثنا نُصَير[٣] عن الكسائي، قال: وقلت لعمر: أقرأت على أبي جعفر بها؟ قال: قرأ أبي عليه القرآن بها، وأنا قرأت عليه خمسين آية.

قال أبوالفضل الخُزاعي: وقرأت عليه الخمسين، وهي رواية عالية[٤]، صحيحة في الرواية، ضعيفة في التلاوة[٥]، والله أعلم بالصواب »[٦].

مثال (٥):

قال أبوالعباس المَهْدوي [ت: ٤٣٠] « فإني أذكر جميع ما وصل إليَّ من ذلك، مما أخذته قراءةً وروايةً، وربما وقع في بعضه ما يضعفُ إسناده، ويقل استعماله، فأذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب إذا سمعه أنَّه مما قرأ به قارئ من المتقدمين، وإن لم يكن في القوَّة كقراءة الجمهور، ليشتمل الكتاب على ما وصل إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات، سوى ما خالف المرسوم، وما لا وجه له في لغة العرب »[٧].

مثال (٦):

قال أبوالعلاء الهمذاني [ت: ٥٦٩] « وكيف تصرَّف الأمر، فليُعلَم أن هذا الإسناد[٨]، مُفْتَعَلٌ باطلٌ، لا شك أنه مما عملته يدا بعض الكذَّابين، وإدريسُ وابن

---

(١) عمر بن محمد بن سيف بن محمد، أبوالقاسم المالكي البغدادي.

(٢) أحمد بن محمد بن رستم، أبوجعفر الطبري.

(٣) نُصَير بن يوسف بن أب ينصر، أبوالمنذر الرازي.

(٤) لأن بينه وبين الكسائي في هذا الإسناد ثلاثة رجال فقط.

(٥) قوله « صحيحة في الرواية ضعيفة في التلاوة »، أي: أن هذه الرواية إسنادها صحيح، لكنها ضعيفة من جهة التلاوة؛ لأن علماء القراءات يعتمدون في أسانيد الأداء والتلاوة على العرض، وإسناد الخزاعي رواية حروف، سيما عند من لم يأخذ بمذهب التسوية بين العرض ورواية الحروف.

(٦) المنتهى: (١٨).

(٧) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات: (٥٢).

(٨) يعني إسناد الكارَزِيني في قوله « وروى أبوعبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني عن أبي الفرج الشَّنَبُوذي، =

شَنَبُوذ -بحمدالله- بريئان من هذا المفتعل؛ فإنهما ثقتان، وحُمِلَ ذلك على غيرهما.

ولو لم تقع رواية قتيبة -على جلالته- إلا من الجهة التي ذكرنا، لوجب العدول عنها والأخذ بغيرها، فكيف وقد وجدنا عنها -والحمد لله- مَنْدوحةً، ومن رواها من هذه الجهة -بعد تَنْبِيهنا على بطلانها- فقد ضارع واضعها، وشارك مُفْتَعِلَها »[1].

مثال (٧):

قال أبو شامة المقدسي [ت: ٦٦٥] « فكل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة »[2].

مثال (٨):

قال الذهبي [ت: ٧٤٨] في ترجمة أبي السَّمَّال قَعْنَب بن أبي قَعْنَب العدوي البصري: « قرأ على هشام البَرْبَري، وهو مجهول مثله، وعلى عباد بن راشد، وأخذا عن الحسن البصري، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، عن عمر -رضي الله عنه-، كذا أسند قراءته، وهو إسناد منكر، لا ينهض مثله »[3][4].

مثال (٩):

قال ابن الجزري [ت: ٨٣٣] « ومثال القسم الثالث مما نقله غير ثقة كثير مما

= عن أبي الحسن بن شنبوذ، عن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وعن أبي العبَّاس الحسن بن سعيد المطَّوِّعي، عن إدريس نَفْسِه أنَّه قرأ على قُتيبة » وقد تقدم الكلام على علة هذا الإسناد بالتفصيل.

انظر: غاية الاختصار: (١/ ٥٠)، والمبحث الأول من الفصل الثاني من الباب الأول (٧٤-٧٥).

(١) غاية الاختصار: (١/ ١٥٢).

(٢) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (١٧١-١٧٢).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٤) تقدم الكلام على هذا الإسناد وعلله في المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الأول (١١٠-١١١).

في كتاب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السَّمَيْفَع وأبي السَّمَّال وغيرهما في ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢] (ننحيك بالحاء المهملة)[١] و ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾ [يونس: ٩٢] بفتح سكون اللام »[٢][٣].

أسباب ضعف الإسناد:

١- ضعف الراوي أو جهالته:

ومثاله تضعيف الذهبي لإسناد رواية المفضل بن صدقة عن عاصم، قال ابن الجزري « ذكره الأهوازي فيمن قرأ على عاصم، وذكر روايته عنه، قال الحافظ أبوعبدالله: ولكن جاء ذلك بإسناد مظلم، قال الأهوازي: قرأت بها على الغضائري، وقرأ على عبدالله بن هاشم الزعفراني، وقرأ على هارون بن حاتم، وقرأ على عبدالعزيز ابن محمد عنه، وقال الذهبي: هذا ولا شيء بجهالة الرواة وضعفهم »[٤].

وقد تقدم الكلام على ضعف الراوي وعلى جهالة الراوي في علل أسانيد القراءات.

٢- انقطاع السند:

ومثاله تضعيف ابن الجزري لإسناد رواية عبدالرحمن قَلُوقا عن حمزة التي أسندها الهذلي في الكامل بسبب انقطاعها، قال ابن الجزري: « قلت: أمَّا رواية ابن

(١) وهي قراءة شاذة.

انظر: المحتسب: (١/ ٣١٦)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١/ ٣٤٤).

(٢) وهي قراءة شاذة.

انظر: مختصر في شواذ القرآن: (٦٣).

(٣) النشر: (١/ ١٦).

(٤) غاية النهاية: (٢/ ٣٠٦).

قَلُوقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها »[1][2].

وقد تقدم الكلام على انقطاع السند في علل أسانيد القراءات.

٣- كون الإسناد مشتمل على مخالفة الراوي أو شذوذه وتفرُّده.

ومثاله ما تقدم من تضعيف أبي الطيب بن غلبون لرواية أحمد بن يوسف التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر والحكم عليها بعدم الصحة لمخالفتها للشاميين.

ومثاله أيضًا تضعيف الذهبي لإسناد قراءة أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابن السَّمَيْفَع حيث قال « له قراءة معروفة، وفيها ما ينكر ويشذ، وأما إسنادها فمظلم »[3].

حكم القراءة المنقولة بإسناد ضعيف:

نص عدد من علماء القراءات على أن القراءة المنقولة بإسناد ضعيف لا تجوز القراءة بها، ولا تقبل، ولا يحتج بها، ومن هؤلاء العلماء:

١- قال مكي بن أبي طالب: « والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يُقبل، وإن وافق خط المصحف »[4].

٢- قال أبوالعلاء الهمذاني بعد تضعيفه إسناد الكارَزِيني لرواية قتيبة ابن مهران بسبب انقطاعها « ولو لم تقع رواية قتيبة -على جلالتها- إلا من الجهة التي

(١) النشر: (١/ ٢٥٥).

(٢) وقد تقدم الكلام على وجه انقطاع إسناد هذه الرواية بالتفصيل في المبحث الثاني من الفصل الثاني من الباب الأول (١٢٠).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٥).

(٤) الإبانة: (٤٠).

ذكرنا؛ لوجب العدول عنها والأخذ بغيرها، فكيف وقد وجدنا عنها -والحمد لله مَنْدوحةً، ومن رواها من هذه الجهة -بعد تنبيهنا على بطلانها- فقد ضارع واضعها، وشارك مُفْتَعِلَها »[1].

٣- قال السخاوي: « ومنها[2] ما نقله من لا يعتدَّ بنقله، ولا يوثق بخبره، فهذا مردود لا تجوز القراءة به، ولا يقبل »[3].

٤- قال الذهبي بعد تضعيفه لإسناد اختيار أبي السَّمَّال قَعْنَب بن أبي قَعْنَب العدوي البصري: « وفي ذلك أحرف شاذة، والإسناد فمظلم، فمثل ذلك لا ينبغي الإقدام على تلاوة كتاب الله »[4].

٥- وقال ابن الجزري عن بعض أنواع التخفيف الرسمي في وقف حمزة: « ولا يجوز في وجه من وجوه العربية، فإنه إمَّا أن يكون منقولاً عن ثقة، ولا سبيل إلى ذلك، فهو مما لا يقبل؛ إذ لا وجه له، وإمَّا أن يكون منقولاً عن غير ثقة فمنعه أحرى وردُّه أولى »[5].

هذه أقوال بعض علماء القراءات في عدم قبول القراءة إذا كانت منقولة بإسناد ضعيف، ولكن ينبغي التنبيه على أن القراءة المنقولة بإسنادٍ ضعيف إذا وافقت إحدى القراءات الصحيحة فإنه يُحكم بصحتها باعتبار ورودها من طريق آخر صحيح، أمَّا إذا لم ترد إلا من هذا الطريق الضعيف فإنه يُحْكَمُ بشذوذها وعدم قبولها.

---

(١) أي الشواذ.

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء (١/ ٢٤٢).

(٣) غاية الاختصار: (١/ ١٥٢).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٣).

(٥) النشر: (١/ ١٦-١٧).

المبحث السادس
الشَّـاذ

الشاذ لغة:

الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة[١]، شذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذًا: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ[٢]، وشذَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه[٣]، وشذَّاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم، وشذَّاذ الناس أيضًا: مُتَفَرِّقُوهم[٤].

الشاذ في اصطلاح القراء:

يُطلقُ الشاذ في اصطلاح القراء على عدة معانٍ:

الأول: التفرّد:

مثال (١):

« قال محمد بن صالح سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو: كيف تقرأ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٦﴾ [الفجر: ٢٥-٢٦] قال فقال له الرجل: ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ فقال له الرجل: كيف وقد جاء عن النبي ﷺ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[٥][٦]؟ فقال أبوعمرو: لو

---

(١) مقاييس اللغة: (٣/ ١٨٠).

(٢) الصحاح: (٢/ ٥٦٥)، ولسان العرب (٤/ ٢٢١٩).

(٣) تهذيب اللغة: (١١/ ٢٧١)، والمحيط في اللغة: (٧/ ٢٥٦)، ولسان العرب: (٤/ ٢٢٢٠).

(٤) تهذيب اللغة: (١١/ ٢٧١)، والصحاح: (٢/ ٥٦٥)، ولسان العرب: (٤/ ٢٢١٩).

(٥) قرأ الكسائي ويعقوب بفتح الذال والثاء في (لا يعذَّب) ولا (ولا يُوثَق) وهي قراءة صحيحة، وقرأ بقية القراء العشرة بكسر الذال والثاء ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ و ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾.

انظر: النشر: (٢/ ٤٠٠)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٦٠٩).

(٦) وقد أجاب السخاوي عن إنكار أبي عمرو لقراءة الكسائي ويعقوب بقوله: « وقراءة الفتح ثابتة أيضًا =

سمعت الرجل الذي قال: سمعت النبي ﷺ ما أخذته عنه، وتدري لم ذاك؟ لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة »[1].

مثال (٢):

روى محمد بن إسحاق المُسَيَّبي[2] عن أبيه عن نافع أنه قال: أدركت هؤلاء الخمسة[3] وغيرهم ممن سمَّى فلم يحفظ أبي أسماءهم، قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد فتركته، حتى ألَّفت هذه القراءة في هذه الحروف »[4].

مثال (٣):

قال ابن مجاهد: « فهؤلاء سبعة[5] نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خَلَفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مِصْر من هذه الأمصار التي سميتُ وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفًا شاذًّا، فيقرأ به من الحروف التي رُويت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام، ولا ينبغي لذي لُبٍّ أن يتجاوز ما

= بالتواتر، وقد تواتر الخبر عند قوم دون قوم، وإنما أنكرها أبوعمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر ».
انظر: جمال القراء: (١/ ٢٣٥).

(١) جمال القراء: (١/ ٢٣٥)، والمرشد الوجيز: (١٨١)، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين (٢٠٧-٢٠٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن، أبوعبدالله المُسَيَّبي المخزومي المدني، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه عن نافع وغيره، روى القراءة عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن الفرج وآخرون، توفي سنة: (٢٣٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٩٨).

(٣) يعني عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نِصاح، وأبوجعفر يزيد بن القعقاع، ومسلم بن جُنْدب.

(٤) أخرجه ابن مجاهد في السبعة: (٦١-٦٢)، وأبوالطيب بن غَلْبُون في الإرشاد: (١/ ١٩٠)، والداني في جامع البيان (١/ ٢٢٧).

(٥) يعني القراء السبعة الذين ذكرهم في كتابه.

مضت عليه الأئمة والسلف، بوجه يراه جائزًا في العربية، أو مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه »[1].

وإذا كان مصطلح الشاذ يُطلقُ ويراد به التفرّد، فإن دعوى التفرّد لا تقبل في جميع الأحوال كما تقدم في الكلام على تفرد الراوي، وكما هو الحال في دعوى أبي عمرو البصري بأن قراءة الكسائي ويعقوب تفرد بها راويها على خلاف ما جاءت به العامة، والتي لم يقبل بها علماء القراءات وصححوها عن الكسائي ويعقوب.

الثاني: الخروج عن القراءات السبع المشهورة:

وهذا المعنى أشار إليه أبوالفتح بن جني[2] في مقدمة كتابه المحتسب حيث يقول: « فأتى ذلك على طهارة جميعه وغزارة ينبوعه، ضربين: ضربًا اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، وهو ما أودعه أبوبكر أحمد بن موسى بن مجاهد -رحمه الله- كتابه الموسوم بقراءات السبعة وهو بشهرته غانٍ عن تحديده.

وضربًا تعدّى ذلك، فسمَّاه أهل زماننا شاذًا؛ أي خارجًا عن قراءات القراء السبعة المقدم ذكرها، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله أو كثيرًا منه، مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه... ».

إلى أن قال ابن جني: « ولسنا نقول ذلك فسحًا بخلاف القراء المجتمع في أهل الأمصار على قراءتهم، أو تسويغًا للعدول عما أقرّته الثقات عنهم، لكن غرضنا منه أن نُرِي وجه قوة ما يسمى الآن شاذًا وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه، آخذ

---

(١) السبعة: (٨٧).

(٢) عثمان بن جني، أبوالفتح الموصلي النحوي اللغوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، صحب أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى برع وصنّف، له تصانيف كثيرة من أشهرها: سر صناعة الإعراب، والخصائص، توفي سنة: (٣٩٢).
انظر: إنباه الرواة: (٢/ ٣٣٥)، ومعجم الأدباء: (٤/ ١٥٨٥).

من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يُرى مُرَى أن العدول عنه إنما هو غضٌّ منه، أو تُهمةٌ له، ومعاذ الله! وكيف يكون هذا والرواية تَنْميه إلى رسول الله ﷺ، والله تعالى يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧] »[(١)].

وقد أشار ابن جِنّي في كلامه السابق إلى ما يلي:

١- أن هذا المعنى من الشاذ هو من تسمية أهل زمانه، ولعله فيما يظهر أنه من تأثير تسبيع ابن مجاهد للقراء السبعة، سيّما وابن جني قريبٌ من عصر ابن مجاهد، إذ توفي ابن مجاهد سنة (٣٢٤) وتوفي ابن جني سنة (٣٩٢)، ومما يُدعِّم ما سبق أن ابن جني جعل الشاذ في مقابل ما أودعه ابن مجاهد في كتابه السبعة.

٢- أشار ابن جني إلى أن في هذا الشاذ ما هو صحيح من جهة الرواية وهو كذلك موافق للعربية، ولم يُشِر إلى موافق الرسم، لكن في كتابه المحتسب قراءات موافقة للرسم، مما يعني أنه قد تجتمع الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة، في بعض ما ذكره في كتابه، إلا أنه باعتبار تفرده عن قراءات القراء السبعة سُمِّي شاذًّا، فهو بهذا الاعتبار حُكِمَ عليه بالشذوذ، وليس من جهة اختلال أحد الأركان للقراءة الصحيحة.

ومما يؤكد ذلك تطبيقًا أن بعض القراءات الصحيحة معدودة في كتب الشواذ باعتبار انفرادها عن قراءات القراء السبعة ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- قرأ أبوجعفر بضم التاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾ [البقرة: ٣٤]، وهي قراءة صحيحة[(٢)] معدودة في كتب الشواذ[(٣)].

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: (١/ ٣٢-٣٣).

(٢) وقرأ بقية القراء العشرة بإخلاص كسر التاء.

انظر: النشر: (٢/ ٢١٠-٢١١) وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٣٨٧).

(٣) مختصر في شواذ القرآن: (١١)، والمحتسب (١/ ٧١)، وشواذ القراءات (٥٨)، والتقريب والبيان في =

٢- قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء وفتحها وصلاً في قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [البقرة: ٧٨] وهي قراءة صحيحة[١] معدودة في كتب الشواذ[٢].

٣- قرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو في قوله تعالى ﴿فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا﴾ [الأنعام: ١٠٨]، وهي قراءة صحيحة[٣]، معدودة في كتب الشواذ[٤].

٤- قرأ يعقوب بكسر اللام وبضم الياء منوَّنة في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٤١] وهي قراءة صحيحة[٥] معدودة في كتب الشواذ[٦].

وبهذا تعلم أن وصف العلماء لبعض القراءات بالشاذَّة يُقصَدُ به مجرد التفرُّد عن قراءت القراء السبعة فحسب، ولا يلزم منه عدم الصحة أو المنع من القراءة[٧].

= معرفة شواذ القرآن: (١/ ١٨٥).

(١) وقرأ بقية القراء العشرة بتشديد الياء.

انظر: النشر: (٢/ ٢١٧-٢١٨)، وإتحاف فضلاء البشر: (١/ ٣٩٨-٣٩٩).

(٢) مختصر في شواذ القرآن (١٤)، والمحتسب (١/ ٩٤)، وشواذ القراءات (٦٧)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١/ ٢٠٢).

(٣) وقرأ بقية القراء بفتح العين وإسكان الدال، وتخفيف الواو.

انظر: النشر: (٢/ ٢٦١)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ٢٦).

(٤) المحتسب: (١/ ٢٢٦)، وشواذ القراءات (١٧٦)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١/ ٢٨٩).

(٥) وقرأ بقية القراء العشرة بفتح اللام والياء من غير تنوين.

انظر: النشر: (٢/ ٣٠١)، وإتحاف فضلاء البشر: (٢/ ١٧٥).

(٦) المحتسب: (٢/ ٣)، وشواذ القراءات: (٢٦٥)، والتقريب والبيان في شواذ القرآن: (١/ ٣٩٥).

(٧) من الموضوعات المهمة المفيدة التي تحتاج إلى بحث مستقل: القراءات الصحيحة في كتب الشواذ جمعًا ودراسة.

الثالث: فقدان القراءة لأحد الأركان الثلاثة لصحة القراءة، وهي:

١- صحة السند.

٢- موافقة الرسم العثماني.

٣- موافقة العربية.

قال أبوشامة المقدسي: « وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطًا حسنًا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالوا: كل قراءةٍ ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلَّ أحد هذه الأركان الثلاثة أُطْلِق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة، أشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين، ونصَّ عليه أبومحمد مكي -رحمه الله تعالى- في تصنيف له مرارًا، وهو الحق الذي لا محيد عنه على تفصيل فيه، قد ذكرناه في موضع غير هذا »[1].

وقال ابن الجزري: « كل قراءة وافقت العربية -ولو بوجه- ووافقت أحد المصاحف العثمانية -ولو احتمالاً- وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صَرَّح بذلك الإمام الحافظ أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني، ونصَّ عليه في غير موضع الإمام مكي بن أبي طالب، وكذلك الإمام أبوالعباس أحمد بن عمار المهدوي، وحققه الإمام الحافظ

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني: (١/ ٩٧-٩٨).

أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، وهو مذهب السلف الذي لا يُعْرفُ عن أحد منهم خلافه »[1].

ويتضح مما سبق أن مصطلح الشاذ في عُرف القراء له عدة معانٍ، ولا يصحُّ قصره على معنى دون معنى؛ لأن الحكم على قراءة بأنها شاذة يترتب عليه أحكامًا، كالمنع من القراءة، أو الاحتجاج بها من عدمه، أو ردّها مطلقًا، كما أن طرد مصطلح الشاذ على معنى واحدٍ من هذه المعاني قد يوهم التناقض أحيانًا كما هو الحال في القراءات الصحيحة الخارجة عن قراءات القراء السبعة المشهورين التي عُدَّت في كتب الشواذ، فيما إذا قُصِر مصطلح الشاذ على المعنى الثالث من هذه المعاني.

حكم القراءة بالشَّاذ:

نصَّ عدد من علماء القراءات على عدم جواز القراءة بالشَّاذ، منهم أبوالحسن السخاوي[2]، وأبوشامة المقدسي[3]، وابن الجزري[4]، وأبوالقاسم النويري[5]، ونقلوا كلام الفقهاء في حرمة القراءة بالشَّاذ، والإجماع على ذلك، ووجوب الإنكار على من قرأ بشيء من هذه الشواذ[6].

ومن أشهر ما يُذكر تحت هذه المسألة قصة أبي الحسن بن شَنَبُوذ [ت: ٣٢٨]، وأبي بكر بن مِقْسم [ت: ٣٥٤] ومنعهما من القراءة بالشاذ، واستتابتهما بعد رفع

(١) النشر في القراءات العشر: (١/ ٩).

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٣٤-٢٤٤).

(٣) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٧٩-١٩٢).

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٨٢-٨٦).

(٥) شرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويري: (١/ ١٣٥-١٤٦).

(٦) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: (١٨٢-١٨٤)، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين (٨٣-٨٦)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويري: (١/ ١٣٥-١٤١).

أمرهما إلى السلطان بحضرة الفقهاء والقراء، وعلى رأسهم الإمام الكبير أبوبكر بن مجاهد، وكان الأول -وهو ابن شنبوذ- يرى جواز القراءة بما صح سنده ووافق العربية وخالف الرسم، وكان الثاني يرى جواز القراءة بما وافق المصحف ووجهًا في العربية وإن لم يكن لها سند[1].

وهذا الموقف من ابن شنبوذ وابن مِقسم يدلُّ على شِدة إنكار العلماء للقراءة بالشاذ، والمنع من ذلك، وعدم قبوله.

وهنا أمرٌ ينبغي التنبيه عليه وهو:

أن الحكم بالمنع من القراءة الشاذة لا يشمل القراءات الصحيحة التي تلقاها العلماء بالقبول، ويُقرأ بها في العصر الحاضر، وقد وردت في بعض كتب الشواذ سواء كانت عن القراء السبعة أو العشرة.

التأليف في الشاذ[2]:

بدأ التأليف في القراءات الشاذة في وقت مبكر، فقد نصَّ أبوحاتم السجستاني على أن أول من تتبع الشاذ فبحث عن إسناده وألَّفه بالبصرة أبوعبدالله هارون بن موسى الأعور [ت: قبل: ٢٠٠] فقال: « أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات، وألَّفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور، وكان من العتيك مولى، وكان من القراء، فكره الناس ذلك، وقالوا: قد أساء حين ألَّفها، وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون، وأُمَّة عن أفواه أُمَّة، ولا يُلتَفت منها إلى ما جاء

(١) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٤٨-٥٥٣، ٢/ ٥٩٨-٦٠٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٥٤-٥٥، ٢/ ١٢٤).

(٢) المقصود بالتأليف في الشاذ هنا: الكتب التي قصد مؤلفوها الاقتصار على ما يُسمَّى بالشاذ دون غيره، وأمَّا الكتب التي قصد مؤلفوها الجمع بين الصحيح والشاذ ككتاب الإقناع للأهوازي، والكامل للهذلي، وسوق العروس لأبي معشر الطبري، فليست مقصودة هنا.

من وراء وراء »[1][2].

ثم تتابع التأليف في الشاذ بعد ذلك، ومن تلك المؤلفات:

١- كتاب الشواذ لأبي بكر بن مجاهد[3] [ت: ٣٢٤].

وهو الكتاب الذي أدار عليه ابن جني كتابه المحتسب[4]، ولا يزال في عِداد المفقود.

٢- كتاب شواذ السبعة[5]، لأبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم [ت: ٣٤٩].

ولا يزال في عداد المفقود.

٣- كتاب المفيد في الشاذ[6]، لأبي بكب بن أشتة الأصبهاني [ت: ٣٦٠].

ولا يزال في عداد المفقود.

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء: (١/ ٢٣٥-٢٣٦)، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (١٨١)، و منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٢١١)، وغاية النهاية: (٣٤٨).

(٢) وعبارة الداني في الأرجوزة المنبهة (١٤٩) تدل على أن كتاب هارون بن موسى الأعور لم يقتصر فيه على الشاذ وإنما جمع فيه بين الصحيح والشاذ حيث قال في القول في المصنِّفين في الحروف:

أول من تَتَبَّعَ الحروفَا ... وصنَّف المَجْهُولَ والمَعْروفَا

منها بإِسْنَادٍ عَنِ الثقاتِ ... من الشيوخ وعن الأَثباتِ

عَنْ مَن قضى من جِلْةِ الأَسْلافِ ... وجاء بالإجماع والخِلافِ

ومَزَجَ السَّقِيمَ بالصَّحِيحِ ... ولم يُقيِّدْ ذاك بالتصحيحِ

العَتَكِيُّ واسمه هَارونُ ... وَهُوَ ابنُ مُوسَى الثقة المأمُونُ

(٣) المحتسب: (١/ ٣٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الفهرست للنديم: (٥١).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٧)، وغاية النهاية: (٢/ ١٨٤).

٤- كتاب مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه[١] [ت: ٣٧٠].

وهو مطبوع ومتداول.

٥- كتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني [ت: ٣٩٢].

وقد اعتمد فيه على كتاب الشواذ لابن مجاهد ومصادر أخرى ذكرها في مقدمة كتابه[٢]، وهو مطبوع ومتداول.

٦- كتاب المحتوى في القراءات الشواذ[٣][٤] للداني [ت: ٤٤٤].

ولا يزال في عداد المفقود.

٧- كتاب اللوامح في شواذ القراءات لأبي الفضل الرازي[٥] [ت: ٤٥٤].

---

(١) الحسين بن أحمد بن خالويه، أبوعبدالله النحوي اللغوي، نزيل حلب، إمام مشهور، أخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري، وأخذ القراءة عنه عرضًا أبوعلي الحسين بن علي الرُّهاوي، له مصنفات كثيرة منها: إعراب القراءات السبع وعللها، توفي سنة (٣٧٠).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٧).

(٢) المحتسب: (١/ ٣٥-٣٦).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٧٦)، وغاية النهاية: (١/ ٥٠٥).

(٤) قال الونشريسي في المعيار المعرب (١٢/ ٦٨) « وأبوعمرو والداني قد وضع كتابًا جمع فيه ما خرج عن قراءات أئمة السبع والطرق المشهورة وسمى ما جمع من ذلك بالقراءات الشواذ ».

وأما قول الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٢): « وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبوعمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله أعلم ».

فإن كان المقصود بالشاذ هنا الخروج عن قراءات القراء السبعة المشهورة باعتبار تفرّده عنهم فيحتمل.

وأما إن كان المقصود بالشاذ الضعيف باعتبار فقدان قراءته لأحد أركان القراءة الصحيحة ففيه نظر، لما يلي:

١- ألّف الداني كتاب مفردة يعقوب ولم يُشِر فيه إلى أن قراءته شاذَّة.

٢- ذكر الداني في كتابه الأرجوزة المنبهة (١٣٨-١٤٢) في « القول في الشواذ من القراء » عددًا من أصحاب القراءات الشواذ ونص على أنه لا تجوز القراءة بقراءتهم ولا الصلاة بها، ولم يذكر فيهم يعقوب ولا أبا جعفر مع شهرتهما ومكانتهما بين القراء، مما يدل على عدم اعتبار شذوذ قراتهما. والله أعلم.

(٥) عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبوالفضل الرازي العِجْلي، الإمام المقرئ شيخ الإسلام، قرأ =

اعتمد عليه أبوحيان في تفسير البحر المحيط، وسماه في بعض المواضع « كتاب اللوامح في شواذ القراءات »[1]، ونقل منه أيضًا ابن الجزري في النشر، وسماه « كتاب اللوامح »[2]، ولا يزال في عداد المفقود.

٨- كتاب شواذ القرآن[3]، لأبي بكر الباطرقاني [ت: ٤٦٠].

ولايزال في عداد المفقود.

٩- كتاب شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكِرْماني[4] [ت:القرن السادس].

وهو مطبوع ومتداول.

١٠- كتاب التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، لأبي القاسم الصفراوي [ت:٦٣٦].

وهو محقق[5]، ولم يُطبع بعد.

هذه بعض الكتب التي أُلِّفت في القراءات الشواذ، ولا يزال موضوع الشاذ عند القراء بحاجةٍ ماسةٍ إلى دراسة مستقلة من جهة مفهومه وتاريخه وأحكامه ومناهج التأليف فيه.

= القرآن على علي بن داود الدارني وغيره، وقرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلي صاحب الكامل وآخرون، له مؤلفات منها: فضائل القرآن وتلاوته، توفي سنة (٤٥٤).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٩٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣٦١).

(١) البحر المحيط: (٤/ ٢٧٩، ٤٤٢، ٧/ ٢٣١، ٤٤٣).

(٢) النشر: (١/ ٤٨، ٢/ ٣٢٤، ٣٥٩).

(٣) الدر الثمين في أسماء المصنفين: (٢٧٧).

(٤) لم أقف على ترجمة له.

(٥) حققه/ أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنيل درجة الدكتوراة عام ١٤١٠هـ/ ١٤١١هـ.

الفصل الرابع

المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أحوال الرواة.

المبحث الثاني: دراسة اتصال السند.

المبحث الثالث: دراسة علل الإسناد.

المبحث الأول
دراسة أحوال الرواة

تقدم أن رواة القراءات يشترط فيهم شرطان[1].

الأول: العدالة.

الثاني: الضبط.

والمصادر التي يعتمد عليها في دراسة ضبط رواة القراءات وعدالتهم نوعان:

الأول: كتب طبقات القراء[2]:

والذي يوجد منها الآن:

١- كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي.

٢- ذيل طبقات القراء للذهبي، للعفيف المطري.

٣- كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري.

٤- كتاب نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لزين الدين الطرابلسي.

٥- كتب تراجم القراء لبعض المؤلفين المعاصرين، وهي:

- كتاب الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات للسيِّد بن أحمد بن عبدالرحيم.
- كتاب منة الرحمن في تراجم أهل القرآن لإبراهيم بن محمد الجرمي.
- كتاب إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري لإلياس البرماوي.

---

(١) انظر: مبحث ضعف الراوي: (١٩٢).

(٢) انظر: المؤلفات في طبقات القراء ص: (٦٠-٦٦).

وأمَّا بقية الكتب التي أُلِّفت في طبقات القراء فلا تزال في عداد المفقود.

الثاني: كتب القراءات التي تعنى بجانب الرواية:

والكلام على أحوال الرواة في كتب القراءات بحاجةٍ إلى جمعٍ وترتيب وفهرسة، وقد جمعت عددًا منهم وسأفرد لهم فهرسًا في نهاية هذا البحث.

وبما أن كثيرًا من كتب طبقات القراء لا يزال في عداد المفقود، فإن الكتب الموجودة منها قد لا تكفي لدراسة أحوال رواة القراءات، ولذا فإنه يمكن الاستعانة بالمصادر الأخرى[1]، وهي على أنواع:

الأول: كتب التراجم العامة، ككتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، وكتاب سير أعلام النبلاء، وكتاب الوافي بالوفيات.

الثاني: كتب تواريخ البلدان التي تشتمل على تراجم، ككتاب تاريخ بغداد، وكتاب تاريخ دمشق، وكتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم.

الثالث: كتب الفهارس ومعاجم الشيوخ وما في معناهما[2]، والتي تشتمل على تراجم، ككتاب فهرس ابن عطية، وكتاب معجم الشيوخ للذهبي، وكتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.

لكن ينبغي التنبيه في التعامل مع هذه الأنواع من المصادر أن يكون الوصف الذي يوصف به الراوي جرحًا أو تعديلاً مختصٌّ بجانب علم القراءات، قال الذهبي في ترجمة عاصم بن أبي النَّجود: « وقال الدارقطني: في حفظه شيء، يعني:

---

(١) ولو اسْتُخْرِجت تراجم القراء وجُمِعَتْ من هذه المصادر لكان مشروعًا كبيرًا وعملاً عظيمًا.

(٢) يستعمل عند المشارقة غالبًا كلمة ثبت ومعجم ومشيخة للكتاب الذي يتحدث فيه مؤلفه عن شيوخه وما أخذه عنهم، ويستعمل عند المغاربة والأندلسيين غالبًا كلمة الفهرس والبرنامج لهذا النوع من الكتب.
انظر: فهرس ابن عطية: (٢٥).

للحديث لا للحروف، وما زال في كلِّ وقتٍ يكون العالم إمامًا في فنٍّ مقصِّرًا في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه ثبتًا في الحديث، ليِّنًا في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب المنهج[1]، وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر والله أعلم[2] ».

وقال في ترجمة حفص بن عمر الدُّوري: « وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار، أمَّا في القراءات فثبت إمام، وكذلك جماعة من القراء أثباتٌ في القراءة دون الحديث، كنافع والكسائي وحفص؛ فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرَّروها ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث، ولم يحكموا القراءة، وكذا شأن كل من برَّز في فنٍ، ولم يَعْتَنِ بما عداه، والله أعلم »[3].

وقد تقدمت الإشارة إلى أن بعض رواة القراءات مختلف في توثيقهم كأبي بكر النقَّاش، وأبوأحمد السَّامَرِّي، وأبوالفضل الخُزاعي فهؤلاء الرواة وأمثالهم ممن اختلف علماء القراءات في حالهم ينبغي التعامل معهم وفق المنهج التالي.

١- حصر جميع ما قيل في الراوي من كلام العلماء سواء كان جرحًا أو تعديلاً.

٢- التأكد من الوصف الذي وُصِف به الراوي مما يقتضي تضعيفه.

٣- الموازنة بين أقوال العلماء في الراوي.

٤- تقديم قول من هو أعلم برجال القراءة على غيره ممن هو أقل علمًا بهم[4].

---

(١) كذا في المطبوع،و لعل الصواب « المبهج » لسبط الخياط، فإنه ذكر في كتابه قراءة الأعمش، وأمَّا «المنهج» فلم أقف على كتاب في القراءات بهذا الاسم.

(٢) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٦٠).

(٣) المصدر السابق: (١١/ ٥٤٣).

(٤) انظر: مبحث ضعف الراوي: ص(٢٠٤).

وأختم بالتنبيه على مسألةٍ مهمةٍ تتعلق بكتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، وهي أن ابن الجزري قد يتكلم في الراوي في غير ترجمته التي هي مظنَّة الكلام فيه، ومن أمثلة ذلك:

١- إسماعيل بن مسلم أبوإسحاق المخزومي، المعروف بالمكي، ضعَّفه ابن الجزري في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني، ولم يُشِر إلى هذا الضعف في ترجمته[١].

٢- نقل ابن الجزري في ترجمة أبي يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى عن أبي بكر النقَّاش أنه قال: « كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض ولست أقَدِّمُ عليه أحدًا في القراءة على أبي بكر، ولا أُقدِّمُ على يحيى بن آدم أحدًا في الرواية عن أبي بكر في الحروف، وإن كان حسين الجعفي أكبر وأقدم فهو كثير الغلط في الحروف على أبي بكر وغيره »[٢].

ولم يُشِر ابن الجزري إلى هذا الجَرْح في ترجمة حسين الجعفي.

٣- نص ابن الجزري على جهالة إبراهيم بن علي الفيومي[٣] في ترجمة يحيى بن خلف الغرناطي[٤] فقال: « وإبراهيم بن علي نزيل الإسكندرية صاحب الداني أحد المجهولين »[٥] ولم يُشِر ابن الجزري إلى جهالته في ترجمته[٦].

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ١٦٢، ١/ ١٦٩).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٣٩٠، ١/ ٢٤٧).

(٣) إبراهيم بن علي، أبوإسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية، قرأ على أبي عمرو الداني، قرأ عليه يحيى بن خلف بن الخلوف وهو آخر أصحاب الداني.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢١).

(٤) يحيى بن خلف بن نفيس، أبوبكر الغرناطي، المعروف بابن الخلوف إمام حاذق أستاذ، قرأ على محمد ابن المفرج وعلي بن خلف وغيرهما، وقرأ عليه ابنه عبدالمنعم وآخرون، توفي سنة (٥٤١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٩).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٣٦٩).

(٦) المصدر السابق (١/ ٢١).

المبحث الثاني
دراسة اتصال السند

تقدَّم أن من شروط صحة السند اتصاله[1]، ويكون ذلك بشرطين:

الأول: صِحَّة المعاصرة: وذلك بأن يكون الراوي قد أدرك من روى عنه من جهة السِّن، فيكون عاش في حياة من روى عنه فترة يمكن من خلالها أن يتلقى عنه القراءة، وهذا يُعْرفُ من خلال مواليد الرواة ووفياتهم، وقد تقدم بأن من صُوَر انقطاع السند عند القراء، أن يكون أحد الرواة لم يدرك من أخذ عنه في الإسناد[2] ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن الجزري في ترجمة عتبة بن عبدالملك بن عاصم، أبوالوليد الأندلسي العثماني حين قال: « قلتُ: إلا أنه اضطرب في رواية ورش إسنادًا واختلافًا خصوصًا من طريق الأزرق؛ فأسندها فيما قال عنه أبوطاهر بن سِوَار[3]، عن أبي الحسن الأنطاكي عن أبي الحسن إسماعيل النحاس تلاوة، وهذا منقطع، فإن الأنطاكي لم يُدرك النحاس، بل مات النحاس بمصر قبل مولد الأنطاكي بأنطاكية، فمولده سنة تسع وتسعين ومائتين، ووفاة النحاس سنة بضع وثمانين ومائتين »[4].

الثاني: تحقق اللُّقيا وثبوت التلقي: وذلك بأن يكون الراوي قد عاصر من روى عنه، وتحقق لُقِّيُّه له، وثبت تلقيه عنه، وقد تقدم أن من صُوَر انقطاع السند عند القراء، أن يكون أحد الرواة قد أدرك من أخذ عنه ولكن لم تثبت قراءته عليه،

---

(١) انظر: مبحث الصحيح: (٢٥١).

(٢) انظر: مبحث انقطاع السند: (٢٤٥).

(٣) المستنير: (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٤٩٩).

ومن أمثلة ذلك قول أبي عمرو الداني: « أهل مكة لا يثبتون قراءة الزنيبي على قنبل[1] »[2].

وقول الذهبي في ترجمة عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي نزيل مصر: « وقال فيما أسنده أبوعمرو في جامع البيان[3] عن أبي الفتح فارس عنه: أنه قرأ على موسى بن جرير، وعلى أبي عثمان النحوي، وعلى أبي الحسن ابن الرَّقي، وأنهم قرؤوا على السوسي، فموسى يبعدُ أن يكون لقيه؛ فإنه كان بالرَّقة، والآخران فلا يُعرفان إلا من جهة أبي أحمد[4] »[5].

وممن صرَّح بهذين الشرطين في أسانيده ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر حيث قال: « وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق وهي أصحُّ ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه، ولم نذكر فيها إلا من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، وتحقق لقيُّه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألَّف في هذا العلم »[6].

ويُعتمد في دراسة اتصال السند على كتب طبقات القراء، وكتب القراءات

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٦٤).

(٢) وقد تعقَّب ابن الجزري كلام الداني بقوله: « قلتُ صحَّت قراءته من غير وجه على قنبل ».
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٦٧).

(٣) جامع البيان: (١/ ٣٢٢).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٦).

(٥) وقد تعقَّب ابن الجزري كلام الذهبي بقوله: « قلتُ: ليس ببعيد أن يكون قرأ على موسى وإن كان بالرَّقَّة، فقد قرأ عليه جماعة مثل السَّامَرِّي وأصغر منه ممن لم يكونوا بالرَّقَّة مثل: المُطَّوِّعي وابن اليسع الأنطاكي، ويكفي في صحة ذلك كون الداني لم يسندها في تيسيره إلا من هذه الطريق ».
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤١٦-٤١٧).

(٦) النشر: (١/ ١٩٢-١٩٣).

التي تُعنى بجانب الرواية، وقد تقدم الإشارة إليها في المبحث السابق.

وبما أن كثيرًا من كتب طبقات القراء لا يزال في عداد المفقود، فإن الكتب الموجودة منها قد لا تكفي لدراسة اتصال السند، ولذا فإنه يمكن الاستعانة بالمصادر الأخرى التي سبقت الإشارة إليها في المبحث السابق، وهي:

١- كتب التراجم العامة: ككتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، وكتاب سير أعلام النبلاء، وكتاب الوافي بالوفيات.

٢- كتب تواريخ البلدان التي تشتمل على تراجم: ككتاب تاريخ بغداد، وكتاب تاريخ دمشق، وكتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم.

٣- كتب الفهارس ومعاجم الشيوخ وما في معناهما والتي تشتمل على تراجم: ككتاب فهرس ابن عطية، وكتاب معجم الشيوخ للذهبي وكتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.

وأختم هذا المبحث بالتنبيه على مسألتين تقدمت الإشارة إليهما، وهما:

الأولى: أن بعض الرواة والمصنفين يستعمل صيغة (عن) في أسانيد القراءات، وهي صيغة محتملة في تلقي القراءة، إلا أنها لا تؤثر على اتصال السند، لأنها لم تُسْتَعمل عند القراء في التدليس لإيهام تلقي القراءة عن من روى عنه القراءة وهو لم يروِ عنه، كما أن علماء القراءات لم يُعِلّوا إسنادًا بالانقطاع بسبب استعمال هذه الصيغة المحتملة، وإن كان ينبغي التأكد والتحرِّي من أن كل راوٍ قد أدرك الراوي الذي أخذ عنه، وتحقق لُقِيُّه له، وثبت تلقيه عنه[1].

الثانية: لابُدَّ أن تكون طريقة التلقي، التي تلقَّى بها الراوي القراءة مطابقة لصيغة

(١) انظر: مبحث انقطاع السند: (٢٤٧-٢٤٩).

التحمُّل التي في الإسناد[1]، أمَّا إذا اختلفت فإنه خطأ وعلة تستوجب التنبيه عليها، كما لو تلقى الراوي عن شيخه القراءة سماعًا، وصيغة التحمُّل في الإسناد: قرأت، التي هي صيغة العرض.

(١) انظر: مبحث السماع: (١٥٣-١٥٥).

المبحث الثالث
دراسة علل الإسناد

إن دراسة عدالة الرواة وضبطهم واتصال السند لا يكفي في الحكم بصحة القراءة المروية، فقد يكتنف الرواية من التفرّد والمخالفة والغلط من الراوي ما يجعلها غير صحيحة، وهذا يحتاج إلى سعةِ اطلاعٍ على الطرق والروايات، ومعرفةٍ بمذاهب الأئمة النقَّاد، الذين لهم دراية كاملة بالنصوص والعلل، وقد أشار إلى ذلك عدد من علماء القراءات منهم: أبوعمرو الداني، فقد قال في نقده لأحد الطرق: « على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المدِّ هنا[1]، وفي نون والقلم في قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[2] [القلم: ١٤] قياسًا على مذهب هشام، وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لَمَّا لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثِقل اجتماعهما، عُلِمَ أن فصله بها بينهما في حال تسهيله أحديهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه، على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يذكر فصلاً بينهما في الموضعين، فاتضح ما قلناه، وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يُميِّزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون لمذاهب الأئمة، المختصون بالفهم الفائق، والدراية الكاملة دون غيرهم[3] »[4].

---

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤].

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وحفص والكسائي وخلف العاشر بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ بقية العشرة بهمزتين على الاستفهام، وقد حقق الهمزتين شعبة وحمزة وروح، وسهل الهمزة الثانية مع الإدخال أبوجعفر وابن عامر بخلف عنه، وسهلها بدون إدخال رويس وهو الوجه الثاني لابن عامر.
انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٥٥٤)، والمهذب في القراءات العشر (٤٢٢).

(٣) التيسير: (١٥٦).

(٤) وقد بسط الداني بحث هذه المسألة في كتابه جامع البيان: (٤/ ١٥٦٢-١٥٦٥).

وقال ابن الجزري: « واختلفوا في ﴿مَجْرِيهَا﴾[1] [هود: ٤١] فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم، وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين، وشبهتهم في ذلك والله أعلم أنهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك، بل إنما أُريد فتح الراء وإمالتها، فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة، فالإمالة روايته عن الصُّوري[2] والفتح روايته عن غيره، وقد ذكرنا له الإمالة، وهذا مما ينبغي أن ينتبه له، وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة، العالمون بالنصوص والعلل، المطلعون على أحوال الرواة؛ فلذلك أضرب عنه الحافظ أبوالعلاء، ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز الذي نصَّ عليه في كتبه وبهذا يُعْرف مقدار المحققين »[3].

ومن خلال ما تقدَّم يمكن تقسيم علل أسانيد القراءات إلى قسمين:

الأول: العلل الظاهرة، مثل ضعف الراوي، وجهالته، وانقطاع السند، وهذه العلل يُرجعُ فيها إلى كتب طبقات القراء التي تقدم ذكرها[4].

الثاني: العلل الخفيَّة، مثل التفرّد، والمخالفة، وغلط الرواة، وهذه يرجَعُ فيها إلى مذاهب العلماء النُّقاد في الكشف عن هذه العلل في كتب القراءات التي تعنى

---

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بفتح الميم مع الإمالة، وقرأ الباقون بالضم بضم الميم وأمالها منهم: أبوعمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وقلله الأزرق.
انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ١٢٥-١٢٦)، والمهذب في القراءات العشر (٣٠، ٣٣).

(٢) محمد بن موسى بن عبدالرحمن بن أبي عمار، أبوالعباس الصُّوري الدمشقي، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن ابن ذكوان وعبدالرزاق بن حسن الإمام، قرأ عليه محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطَّوِّعي وآخرون، توفي سنة: (٣٠٧).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٩٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٦٨).

(٣) النشر: (٢/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٤) انظر: مبحث العلماء الذين عُنُوا بدراسة أسانيد القراءات: (٥٥-٦١).

بهذا الجانب[1]، وقد تقدم الكلام عليها، ويأتي في مقدمتها كتاب جامع البيان في القراءات السبع للداني، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، فإنهما لا غِنى عنهما في هذا الباب.

ودراسة هذه العلل ومذاهب العلماء النُّقاد في الكشف عنها مما يحتاجه المشتغلون في علم القراءات في كل عَصْر ومِصْر، حتى مع اقتصار القراء على بعض الكتب التي يُقرأُ من طريقها في هذا العصر، وذلك لأن الخطأ والخلل في نقل القراءة مما يجوز وقوعه على كل راوٍ من الرواة سواءٌ المتقدمين أو المتأخرين أو المعاصرين.

(١) انظر: مبحث الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات: (٩٤).

الباب الثالث

الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: دراسة أسانيد القراء السبعة.

الفصل الثاني: دراسة أسانيد القراء الثلاثة.

الفصل الثالث: دراسة أسانيد أصحاب القراءات الشواذ.

الفصل الأول

دراسة أسانيد القراء السبعة

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة نافع المدني

المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة عاصم الكوفي.

المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة حمزة الكوفي.

المبحث الخامس: دراسة أسانيد قراءة الكسائي.

المبحث السادس: دراسة أسانيد قراءة أبي عمرو البصري.

المبحث السابع: دراسة أسانيد قراءة ابن عامر الشامي.

المبحث الأول
دراسة أسانيد قراءة نافع المدني

اتصلت أسانيد القراء بنافعٍ المدني عن طريق عددٍ من الرواة، وهم:

١ - رواية إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن، أبي محمد المُسَيّبي المدني:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة [١]، وكتاب التذكرة[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الأوسط[٤]، وكتاب الروضة للمالكي[٥]، وكتاب جامع البيان[٦]، وكتاب المفردات للداني[٧]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٨]، وكتاب الكامل[٩]، وكتاب الجامع للرُّوذباي[١٠]، وكتاب الإيضاح[١١]، وكتاب الروضة للمعدل[١٢][١٣]،

---

(١) (٨٩، ٩٠).

(٢) (١٣).

(٣) (٤٥).

(٤) (٦٣).

(٥) (١/ ١٣٥).

(٦) (١/ ٢٨٢).

(٧) (٧).

(٨) (١٧).

(٩) (٢٠٩).

(١٠) (١٠/ ب).

(١١) (١/ ٩٨٧).

(١٢) موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى، الشريف أبوإسماعيل الحسيني المصري المعروف بالمعدّل، أستاذ عارف، قرأ على أحمد بن نفيس والحسين بن إبراهيم البزاز وغيرهما، وقرأ عليه منصور بن الخير الأحدب، له كتاب الروضة في القراءات.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣١٨-٣١٩).

(١٣) (٢٤/ أ).

وكتاب سَوْق العروس[١]، وكتاب المستنير[٢]، وكتاب الكفاية الكبرى[٣]، وكتاب الاختيار[٤]، وكتاب المصباح الزاهر[٥]، وكتابة غاية الاختصار[٦]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر، ويقرأ بها عند المغاربة[٧].

٢- رواية إسماعيل بن أبي أُويس، أبي عبدالله المدني[٨]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٩]، وكتاب الكامل[١٠]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١١]، وكتاب سَوْق العروس[١٢].

٣- رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبي إسحاق المدني:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١٣]، وكتاب المبسوط[١٤]، وكتاب الغاية[١٥]،

---

(١) (١٨/ أ).

(٢) (١/ ٢٤٢).

(٣) (٣٧).

(٤) (٨٨).

(٥) (١/ ٣٤٤).

(٦) (١/ ٩٢).

(٧) انظر: مبحث أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية: (١٢٨-١٢٩).

(٨) إسماعيل بن أبي أُويس، أبوعبدالله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أبوحاتم السجستاني والحُلْواني وآخرون. توفي سنة (٢٢٧).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٦٢).

(٩) (٩٠).

(١٠) (١٩٢-١٩٣).

(١١) (١١/ أ).

(١٢) (٢١/ أ).

(١٣) (٨٨، ٨٩).

(١٤) (٢٥).

(١٥) (٤٧).

وكتاب التذكرة[١]، وكتاب المنتهى[٢]، وكتاب الأوسط[٣]، وكتاب الروضة للمالكي[٤]، وكتاب جامع البيان[٥]، وكتاب المفردات للداني[٦]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٧]، وكتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذبادي[٩]، وكتاب الإيضاح[١٠]، وكتاب الروضة للمعدل[١١]، وكتاب سَوْق العروس[١٢]، وكتاب المستنير[١٣]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٤]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٥]، وكتاب الاختيار[١٦]، وكتاب المصباح[١٧]، وكتاب غاية الاختصار[١٨]، وكتاب الكنز[١٩].

---

(١) (١١، ١٢).

(٢) (٤٦).

(٣) (٦٣).

(٤) (١/ ١٣٤).

(٥) (١/ ٢٧٧).

(٦) (٧).

(٧) (١٤).

(٨) (٢٠٣).

(٩) (١٠/ أ).

(١٠) (٢/ ٩٧٤).

(١١) (٢٣/ ب).

(١٢) (١٧/ ب).

(١٣) (١/ ٢٣٨).

(١٤) (٣٦).

(١٥) (١٢٩).

(١٦) (٨٣).

(١٧) (١/ ٣٣٢).

(١٨) (١/ ٨٨).

(١٩) (١٢٦).

وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر ويقرأ بها عند المغاربة[١].

٣- رواية أبي بكر القورسي وأخوه محمد القورسي[٢]:
وأسانيد روايتهما في كتاب الكامل[٣].

٤- رواية خارجة بن مصعب، أبي الحجاج الضُّبَعي السرخسي:
وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٤]، وكتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧]، وكتاب المصباح الزاهر[٨].

٥- رواية خويلد بن مخلد بن معدان[٩]:

(١) انظر: مبحث أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية: (١٢٨-١٢٩).

(٢) قال ابن الجزري: « أبوبكر القورسي وأخوه محمد لا أعرفهما، قيل: إنهما قرآ على نافع قراءته وقراءة أبي جعفر، وعنهما داود بن أحمد وجحدر بن عبدالرحيم، وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب ».
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٨٥).

(٣) (١٩٣).

(٤) (٩١).

(٥) (٢٠٧).

(٦) (١١/ أ).

(٧) (٢٠/ أ).

(٨) (١/ ٣٥٤).

(٩) خويلد بن معدان، روى القراءة عن نافع، روى القراءة عنه أحمد بن عبدالعزيز الصوري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٧٦).

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[1].

٦- رواية الزبير بن عامر بن صالح الزُّبَيْري[2]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[3]، وكتاب الكامل[4]، وكتاب الروضة للمعدل[5].

٧- رواية سقلاب بن شُنَيْنة، أبي سعيد المصري[6]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[7]، وكتاب المنتهى[8]، وكتاب الكامل[9]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[10]، وكتاب الروضة للمعدل[11]، وكتاب سَوْق العروس[12].

---

(١) (٢٠٩).

(٢) الزبير بن عامر بن صالح الزبيري، أخذ القراءة عرضًا عن نافع، روى عنه أبوعمارة حمزة بن قاسم الأحول.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٩٣).

(٣) (٩١).

(٤) (٢٠٨).

(٥) (٢٥/ أ).

(٦) سقلاب بن شُنَيْنَة، أبوسعيد المصري، كان يقرئ بمصر مع ورش، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وقرأ عليه يوسف بن عمرو الأزرق، ويونس بن عبدالأعلى. توفي سنة (١٩١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٣)، وغاية النهاية: (١/ ٣٠٨).

(٧) (٩١).

(٨) (٥٣).

(٩) (١٨٨).

(١٠) (٧/ ب).

(١١) (٢٥/ أ).

(١٢) (١٧/ أ).

٨- رواية سليمان بن مسلم بن جمَّاز، أبي الربيع الزهري المدني:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١]، وكتاب الروضة للمعدل[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣]، وكتاب المصباح الزاهر[٤].

٩- رواية عبدالحميد بن أبي أُويس عبدالله بن عبدالله، أبي بكر الأصبحي المعروف بالأعشى، وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٥]، وكتاب الكامل[٦]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٧]، وكتاب الروضة للمعدل[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

١٠- رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، أبي محمد بن أبي الزناد المدني ثم البغدادي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١٠]، وكتاب سَوْق العروس[١١].

---

(١) (١١/أ).

(٢) (٢٥/ب).

(٣) (١٩/أ).

(٤) (١/٣٤٣).

(٥) (٩٠).

(٦) (١٩٢-١٩٣).

(٧) (١١/ب).

(٨) (٢٥/أ).

(٩) (٢١/أ).

(١٠) (١١/ب).

(١١) (٢١/أ).

١١- رواية عبدالملك بن قريب، أبي سعيد الأصمعي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤]، وكتاب المصباح[٥].

١٢- رواية عتبة بن حمّاد، أبي خليد الحكمي الدمشقي البلاطي[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩]، وكتاب المصباح الزاهر[١٠].

١٣- رواية عثمان بن سعيد بن عبدالله، أبي سعيد المصري الملقب بورش:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته[١١]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في

---

(١) (٨٩).

(٢) (٢٠٦).

(٣) (١٠/ ب).

(٤) (٢٠/ أ).

(٥) (١/ ٣٥٨).

(٦) عتبة بن حمّاد، أبوخليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ، معروف، روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه القراءة هشام بن عمار وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٩٨).

(٧) (٢٠٩).

(٨) (١١/ أ).

(٩) (١٩/ ب).

(١٠) (١/ ٣٤١).

(١١) لم أقف على من أهمل رواية ورش سوى القلانسي في كتابه إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، فإنه أهمل =

العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[١]، ومن طريق كتاب التعريف للداني عند المغاربة[٢].

١٤- رواية عراك بن خالد بن يزيد، أبي الضحاك المُرِّي الدمشقي:
وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٣].

١٥- رواية علي بن حمزة بن عبدالله، أبي الحسن الكسائي:
وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٤].

١٦- رواية عيسى بن مينا بن وردان، أبي موسى الزرقي الملقب بقالون:
وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[٥]، ومن طريق كتاب التعريف للداني عند المغاربة[٦].

١٧- رواية كردم بن خالد، أبي خالد المغربي التونسي:

= هذه الرواية عن نافع.
(١) انظر: التيسير: (٢١-٢٢)، والنشر: (١/ ١٠٦-١١١).
(٢) انظر: مبحث أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية (١٢٨-١٢٩).
(٣) (٢٠٩).
(٤) (٢٠٨).
(٥) انظر: التيسير: (٢١-٢٢)، والنشر: (١/ ٩٩-١٠٦).
(٦) انظر: مبحث أثر العناية بدراسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية (١٢٨-١٢٩).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١]، وكتاب سوق العروس[٢]، وكتاب المصباح الزاهر[٣].

١٨- رواية أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن وهب[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٥].

١٩- رواية محمد بن عمر بن واقد، أبي عبدالله الواقدي المدني[٦]:

وأسنيد روايته في كتاب السبعة[٧]، وكتاب الكامل[٨]، وكتاب روضة المعدّل[٩].

٢٠- رواية موسى بن طارق، أبي قرة السَّكْسَكي اليماني الزبيدي[١٠]:

---

(١) (١١/ أ).

(٢) (٢٠/ ب).

(٣) (١/ ٣٥٦).

(٤) قال ابن الجزري: « محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن وهب، من أولاد الحكم بن عتبة، روى القراءة عن نافع، روى القراءة عنه إبراهيم بن الحسن بن علي، لا أعرفه إلا من الكامل ».

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٧٤).

(٥) (١٩٢).

(٦) محمد بن عمر بن واقد، أبوعبدالله الواقدي المدني ثم البغدادي، روى القراءة عن نافع بن أبي نعيم وغيره، وروى القراءة عنه محمد بن سعيد كاتبه، وقد تكلموا فيه، توفي سنة (٢٠٩).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢١٩).

(٧) (٩٠).

(٨) (٢٠٧).

(٩) (٢٥/ ب).

(١٠) موسى بن طارق، أبوقرة السَّكْسَكي اليماني الزبيدي قاضيها، روى القراءة عرضًا عن نافع وهو من =

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الروضة للمعدّل[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥].

٢١- رواية معلى بن دحية بن قيس، أبي دحية المصري[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٧]، وكتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠].

٢٢- رواية الوليد بن مسلم، أبي العباس الدمشقي:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١١].

= جلة الرواة عنه، وروى الحروف عن إبراهيم بن أبي عبلة وإسماعيل القسط، روى القراءة عنه ابنه طارق وعلي بن زبان.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١٩).

(١) (٩١).

(٢) (٢٠٩).

(٣) (١١/ ب).

(٤) (٢٥/ أ).

(٥) (٢١/ أ).

(٦) مُعَلّى بن دحية بن قيس، الإمام أبودحية المصري، راو مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن نافع، وقرأ عليه يونس بن عبدالأعلى وأبومسعود المدني وآخرون.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٣)، وغاية النهاية: (١/ ٣٠٤).

(٧) (٥٢).

(٨) (١٨٨).

(٩) (٧/ ب).

(١٠) (١٧/ أ).

(١١) (٢٠٩).

٢٣- رواية يحيى بن محمد بن قيس، أبي الزكير الزيات المدني[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣].

٢٤- رواية يعقوب بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبي يوسف الزهري المدني[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٢٥- رواية يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني[٧]، أخو إسماعيل:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب

---

(١) يحيى بن محمد بن قيس، أبوالزكير الزيات المدني، أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم وسمع حروفًا من أبي وجزة السعدي، روى عنه الحروف عمر بن سلمة.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٩).

(٢) (١١/ أ).

(٣) (٢٠/ ب).

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبويوسف الزهري المدني ثم البغدادي، ثقة، روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم، توفي سنة (٢٠٨).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٨٦).

(٥) (١١/ أ).

(٦) (٢٠/ ب).

(٧) يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، أخو إسماعيل، روى القراءة عرضًا عن سليمان بن مسلم بن جمّاز ونافع بن أبي نعيم، وروى القراءة عنه عرضًا أبوعمر الدُّوري وعلي بن حمزة الكسائي وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٨٩).

(٨) (٢٠٧).

(٩) (١١/ أ).

الروضة للمعدل[1]، وكتاب سوق العروس[2].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة نافع المدني:

قال محمد بن سفيان القيرواني[3] في كتابه الهادي في القراءات السبع: « وأمَّا رواية عثمان بن سعيد عنه[4]، ولقبه ورش:

فإني قرأت بها على أبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد المَهْري[5]، وقرأ إسماعيل على أبي علي الحَمْراوي، وكان يُسَمَّى وصيفًا، وقرأ أبو علي على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وقرأ إسماعيل على أبي يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار »[6].

تخريج الإسناد:

لم أقف على من روى هذا الإسناد عن محمد بن سفيان القيرواني، كما أن ابن الجزري أهمل هذا الطريق في كتابه النشر[7]، ولم يعتمده من كتاب الهادي.

---

(١) (٢٥/ أ).

(٢) (٢٠/ أ/ ب).

(٣) محمد بن سفيان، أبوعبدالله القيرواني الفقيه المالكي، أستاذ حاذق، قرأ على أبي الطيب بن غَلْبون وإسماعيل المَهْري وغيرهما، وقرأ عليه أبوبكر القَصْري وأبوالعباس المَهْدوي وآخرون، له كتاب الهادي في القراءات السبع، توفي سنة (٤١٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٦)، غاية النهاية: (٢/ ١٤٧).

(٤) أي: عن نافع المدني.

(٥) إسماعيل بن أحمد، أبوإبراهيم القَرَوي، يُعْرف بالمَهْري، شيخ مقرئ مصدَّر، أخذ القراءة بمصر عرضًا عن أبي علي وصيف الحَمْراوي، وقرأ على أبي بكر الهواري، وخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن سفيان صاحب الهادي، توفي حول سنة (٣٨٠).

انظر: غاية النهاية (١/ ١٦١-١٦٢).

(٦) الهادي: (٨١).

(٧) انظر: النشر (١٠٦-١٠٩).

دراسة رجال الإسناد:

١- محمد بن سفيان، أبوعبدالله القيرواني المالكي [ت: ٤١٥].

قال الداني: « كان ذا فهم وحفظ وعفاف »[١].

وقال الذهبي: « الإمام أبوعبدالله القيرواني المقرئ »[٢].

وقال ابن الجزري: « أستاذ حاذق »[٣].

٢- إسماعيل بن أحمد، أبوإبراهيم القَرَوي المَهْري [ت قريبًا: ٣٨٠].

قال الداني: « ولم يكن بالماهر، وكان يأخذ أخذًا شديدًا »[٤].

وقال ابن الجزري: « شيخ مقرئ مصدَّر »[٥].

٣- وصيف الحَمْرَاوي، أبوعلي المصري [ت: ...].

قال الداني: « مجهول »[٦].

٤- إسماعيل بن عبدالله بن عمرو، أبوالحسن المصري النَّحَّاس [ت: بضع و٢٨٠]

قال الذهبي: « شيخ القراء بمصر »[٧].

وقال أيضًا: « وقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بقراءة ورش »[٨].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٧)، وغاية النهاية: (٢/ ١٤٧).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٦).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١٤٧).

(٤) المصدر السابق: (١/ ١٦٢).

(٥) المصدر السابق: (١/ ١٦١-١٦٢).

(٦) المصدر السابق: (٢/ ٣٥٩).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٦).

(٨) المصدر السابق: (١/ ٤٥٧).

وقال ابن الجزري: « شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل »[١].

٥- يوسف بن عمرو بن يسار، أبويعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق [ت: في حدود ٢٤٠].

قال الذهبي: « الإمام أبويعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المقرئ »[٢].

وقال أيضًا: « لزم ورش مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وتصدر للإقراء »[٣].

وقال ابن الجزري: « ثقة محقق ضابط »[٤].

٦- عثمان بن سعيد بن عبدالله، أبوسعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقَّب بورش [ت: ١٩٧].

قال الذهبي: « انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه »[٥].

وقال أيضًا: « وكان ثقة في القراءة حجة »[٦].

وقال ابن الجزري: « شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه »[٧].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ١٦٥).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٣).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٣٧٣).

(٤) غاية النهاية: (٢/ ٤٠٢).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٤).

(٦) المصدر السابق: (١/ ٣٢٤).

(٧) غاية النهاية: (١/ ٥٠٢).

وقال أيضًا: « وكان ثقة حجة في القراءة »[1].

٧- نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم، أبورُوَيْم المدني [ت: ١٦٩].

ذكره أبوعُبيد القاسم بن سلَّام في كتاب القراءات له، وعدَّه من أئمة القراءة بالمدينة، وقال: « وإليه صارت قراءة أهل المدينة »[2].

وقال ابن مجاهد: « فكان الإمام الذي قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ بعد التابعين، أبوعبدالرحمن نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم »[3].

وقال أيضًا: « وكان عالمًا بوجوه القراءات متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده »[4].

وقال الذهبي: « الإمام حبر القرآن »[5].

وقال ابن الجزري: « أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح »[6].

وقال أيضًا: « وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأجمع الناس عليه بعد التابعين »[7].

(١) المصدر السابق: (١/ ٥٠٣).

(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني: (١/ ٩٠).

(٣) السبعة: (٥٣).

(٤) المصدر السابق (٥٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٦).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣٣٠).

(٧) النشر (١/ ١١٢).

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة محمد بن سفيان القيرواني على إسماعيل بن أحمد المَهْري[١].

٢- وأثبت ابن الجزري قراءة إسماعيل بن أحمد المَهْري على وصيف الحَمْراوي[٢].

٣- وأثبت ابن الجزري قراءة وصيف الحَمْراوي على إسماعيل بن عبدالله النَّحاس[٣].

٤- وأثبت الذهبي وابن الجزري قراءة إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس على يوسف بن عمرو بن يسار المعروف بالأزرق[٤].

٥- وأثبت الذهبي وابن الجزري قراءة يوسف بن عمرو بن يسار المعروف بالأزرق على عثمان بن سعيد المصري الملقَّب بورش[٥].

٦- وأثبت الذهبي وابن الجزري قراءة عثمان بن سعيد المصري الملقَّب بورش على نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم[٦].

فالإسناد متصل.

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٦)، وغاية النهاية (٢/ ١٤٧).

(٢) غاية النهاية: (١/ ١٦٢).

(٣) المصدر السابق: (٢/ ٣٥٩).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٦٥).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٣)، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٢).

(٦) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٣)، وغاية النهاية: (١/ ٥٠٢).

دراسة علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي: جهالة أبي علي وصيف الحَمْراوي المصري كما نصَّ على ذلك الداني.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف؛ وذلك بسبب جهالة أبي علي وصيف الحَمْراوي.

المبحث الثاني
دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي

اتصلت أسانيد القراء بابن كثير المكي عن طريق عددٍ من الرواة، وهم:

١- رواية أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم، أبي الحسن البَزِّي المكي:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[١].

٢- رواية أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبي عبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري[٢]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤].

٣- رواية أحمد بن يزيد، أبي الحسن الحُلْواني:

وأسانيد روايته في كتاب جامع البيان[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧].

---

(١) انظر: التيسير: (٢٢)، والنشر: (١/ ١١٥).

(٢) أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبوعبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وإسماعيل القسط، روى القراءة عنه روح ابن عبدالمؤمن ومحمد بن عمر الرومي ونصر بن علي وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٤٣).

(٣) (١٦/ أ).

(٤) (٢٦/ ب).

(٥) (١/ ٣٠٧).

(٦) (١٣/ ب).

(٧) (٢٥/ أ).

٤- رواية إسماعيل بن مسلم، أبوإسحاق المخزمي المعروف بالمكي:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١]، وكتاب سَوْق العروس[٢].

٥- رواية الحسن بن محمد بن عُبيدالله بن أبي يزيد، أبومحمد المكي[٣]:
وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٦- رواية حماد بن زيد بن درهم، أبي إسماعيل البصري[٧]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

---

(١) (١٦/ ب).

(٢) (٢٧/ أ).

(٣) الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد أبومحمد المكي، مقرئ متصدر، أمَّ بالمسجد الحرام، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير، وابن محيصن وغيره، روى القراءة عنه حامد بن يحيى البلخي وأحمد بن محمد بن أبي بَزَّة.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٣٢).

(٤) (٩٣).

(٥) (١٦/ أ).

(٦) (٢٦/ ب).

(٧) حماد بن زيد بن درهم، أبوإسماعيل البصري، الإمام العلم، الحافظ المحدث روى الحروف عن عاصم ابن أبي النجود وعبدالله بن كثير وأبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه شيبة بن عمرو بن ميمون المصِّيصي، توفي سنة (١٧٩).
انظر: سير أعلام النبلاء: (٧/ ٤٥٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٥٨).

(٨) (١٦/ أ).

(٩) (٢٦/ ب).

٧- رواية حماد بن سلمة بن دينار، أبي سلمة البصري[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب الروضة للمعدّل[٣] وكتاب سَوْق العروس[٤].

٨- رواية الخليل بن أحمد، أبي عبدالرحمن الفراهيدي الأزدي البصري[٥]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب الروضة للمعدل[٧] وكتاب سَوْق العروس[٨].

٩- رواية زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، أبي عمرو البصري:

وأسانيد روايته في كتاب: الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠].

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري، الإمام الكبير، شيخ الإسلام، روى القراءة عرضًا عن عاصم وابن كثير، روى عنه الحروف حرمي بن عمارة وحجاج بن المنهال وآخرون، توفي سنة (١٦٧).
انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤٤)، وغاية النهاية: (١/ ٢٥٨).

(٢) (١٦/ أ).

(٣) (٢٩/ أ).

(٤) (٢٧/ أ).

(٥) الخليل بن أحمد بن عمرو، أبوعبدالرحمن الفراهيدي الأزدي البصري النحوي، الإمام المشهور، صاحب العربية والعروض وكتاب العين وغير ذلك، روى الحروف عن عاصم بن أبي النَّجود وعبدالله ابن كثير وهو من المقلين عنهما، روى عنه الحروف بكار بن عبدالله العودي، توفي سنة (١٧٠).
انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٥)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (١/ ٥٥٧).

(٦) (١٥/ ب).

(٧) (٢٨/ ب).

(٨) (٢٧/ أ).

(٩) (١٥/ ب).

(١٠) (٢٦/ أ).

١٠- رواية سعدان بن كثير، أبي صالح الجدي المكي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الكامل[٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

١١- رواية عبدالله بن جبير الهاشمي المكي [٧]:

وأسانيد روايته في كتاب جامع البيان[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠].

١٢- رواية عبدالوهاب بن فليح بن رياح، أبي إسحاق المكي[١١]:

---

(١) سعدان بن كثير، أبوصالح الجدي المكي، عرض على البزِّي وأحمد بن محمد بن عون النبَّال، روى القراءة عنه محمد بن عيسى بن بندار، ومحمد بن موسى الزينبي، توفي سنة (٢٩٠).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٠٤).

(٢) (٣١).

(٣) (٥٨).

(٤) (٢٢٥).

(٥) (١٣/ أ).

(٦) (٢٤/ أ).

(٧) عبدالله بن جبير الهاشمي المكي، روى الحروف عن أحمد بن محمد القوّاس، وعرض على قنبل، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي، وعرض عليه أبوبكر الداجوني.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤١٢).

(٨) (١/ ٣٠٧).

(٩) (١٣/ ب).

(١٠) (٢٥/ أ).

(١١) عبدالوهاب بن فليح بن رياح، أبوإسحاق المكي المقدسي مولاهم، إمام أهل مكة في زمانه صدوق، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضًا =

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١]، وكتاب الغاية[٢]، وكتاب الأوسط[٣]، وكتاب جامع البيان[٤]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٥]، وكتاب الكامل[٦]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٧] وكتاب الإيضاح[٨]، وكتاب الروضة للمعدل[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠]، وكتاب المستنير[١١]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٢]، وكتاب المبهج[١٣]، وكتاب المصباح[١٤]، وكتاب غاية الاختصار[١٥].

١٣- رواية عبيد بن عقيل بن صبيح، أبي عمرو الهلالي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١٦]، وكتاب الكامل[١٧]، وكتاب الجامع

= إسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون، توفي في حدود سنة (٢٥٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٧٢)، وغاية النهاية: (١/ ٤٨٠).

(١) (٣٣).

(٢) (٥٩).

(٣) (٦٣).

(٤) (١/ ٣١٥).

(٥) (٥).

(٦) (٢٢٦-٢٢٨).

(٧) (١٥/ أ).

(٨) (٢/ ٩٩٧).

(٩) (٢٨/ أ).

(١٠) (٢٥/ أ).

(١١) (١/ ٢١٤).

(١٢) (٣١).

(١٣) (١/ ٤٦).

(١٤) (٢/ ٤١٣).

(١٥) (١/ ٩٩).

(١٦) (٩٣).

(١٧) (٢٢٦).

للرُّوذباري[1]، وكتاب الروضة للمعدل[2]، وكتاب سَوْق العروس[3].

١٤- رواية عيسى بن عمر، أبي عمر الثقفي البصري[4]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[5]، وكتاب سَوْق العروس[6].

١٥- رواية القاسم بن عبدالواحد المكي[7]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[8]، وكتاب سَوْق العروس[9].

١٦- رواية قرة بن خالد المدني[10].

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[11]، وكتاب سَوْق العروس[12].

---

(١) (١٦/ أ).

(٢) (٢٨/ ب).

(٣) (٢٦/ أ).

(٤) عيسى بن عمر، أبوعمر الثقفي النحوي البصري، معلم النحو وشيخ العربية، عرض القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق وغيره، روى عنه القراءة أحمد بن موسى اللؤلؤي وآخرون، له كتاب الجامع وكتاب الإكمال في النحو، توفي سنة (١٤٩).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٠)، وغاية النهاية: (١/ ٦١٣).

(٥) (١٥/ ب).

(٦) (٢٧/ ب).

(٧) القاسم بن عبدالواحد المكي، روى القراءة عن عبدالله بن كثير، روى عنه أبويعقوب الأفطس.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٩).

(٨) (١٦/ ب).

(٩) (٢٧/ ب).

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) (١٥/ ب).

(١٢) (٢٦/ أ).

١٧- رواية محمد بن إدريس الشافعي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤]، وكتاب المستنير[٥]، وكتاب المصباح[٦].

١٨- رواية محمد بن شريح العلّاف المكي[٧]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٨]، وكتاب المنتهى[٩]، وكتاب الكامل[١٠]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١١]، وكتاب سَوْق العروس[١٢].

---

(١) محمد بن إدريس بن العباس، أبوعبدالله الشافعي، أحد أئمة الإسلام، وصاحب المذهب المشهور، أخذ القراءة عرضًا عن إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المكي، وروى عنه القراءة محمد بن عبدالله بن الحكم، توفي سنة (٢٠٤).

انظر: طبقات الشافعية للإسنوي (١/ ١٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٩٥).

(٢) (٢٢٩).

(٣) (١٥/ ب).

(٤) (٢٥/ ب).

(٥) (١/ ٢٢٦).

(٦) (٢/ ٤٢٩).

(٧) محمد بن شريح العلاف المكي، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون القوّاس وهو كبير في أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن موسى الزينبي، توفي سنة (٢٠٠).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥٤).

(٨) (٣١).

(٩) (٥٨).

(١٠) (٢٢٥).

(١١) (١٣/ أ).

(١٢) (٢٤/ أ).

١٩- رواية محمد بن صالح، أبي إسحاق المُرِّي البصري الخياط[١]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٢]، وكتاب الكامل[٣]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب الروضة للمعدل[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٢٠- رواية محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبي عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[٧].

٢١- رواية مطرف بن معقل، أبي بكر النَّهْدي البصري الشَّقَري[٨]:

---

(١) محمد بن صالح، أبوإسحاق المري البصري الخياط، روى الحروف سماعًا عن شبل بن عباد، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة، وروى الحروف عنه روح بن عبدالمؤمن وإسحاق بن أبي إسرائيل. انظر: غاية النهاية: (١/ ١٥٥-١٥٦).

(٢) (٩٤).

(٣) (٢٢٦).

(٤) (١٦/ أ).

(٥) (٢٩/ أ).

(٦) (٢٦/ ب).

(٧) انظر: التيسير: (٢٢)، والنشر: (١/ ١١٧).

(٨) مطرف بن معقل، أبوبكر النهدي البصري، ثقة معروف، روى الحروف عن عبدالله بن كثير، وعن صدقة بن عبدالله وعن معروف بن مشكان كلاهما عن ابن كثير، وروى عنه الحروف علي بن نصر الجَهْضَمي والعباس بن الفضل.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٠٠).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١]، وكتاب سَوْق العروس[٢].

٢٢- رواية موسى بن طارق، أبي قرة السَّكْسَكي اليماني الزبيدي:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤].

٢٣- رواية موس بن مسعود، أبي حذيفة النَّهْدي البصري[٥]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧].

٢٤- رواية هارون بن موسى، أبي عبدالله الأعور العَتَكِي البصري:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

---

(١) (١٦/ أ).
(٢) (٢٧/ أ).
(٣) (١٦/ ب).
(٤) (٢٧/ أ).
(٥) موسى بن مسعود، أبوحذيفة النَّهْدي البصري، ثقة مأمون، روى الحروف سماعًا من غير عرض عن شبل بن عباد عن ابن كثير وسمع منه التفسير، روى عنه أحمد بن حرب، توفي سنة (٢٢٠).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢٣).
(٦) (١٦/ أ).
(٧) (٢٦/ أ).
(٨) (١٦/ أ).
(٩) (٢٧/ أ).

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة ابن كثير المكي:

قال أبوالعز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي في كتابه الكفاية الكبرى: « طريق ابن ثوبان[1] عن قنبل:

قرأت بها على الشيخ أبي علي، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الرُّهاوي، وأخبره أنه قرأ على أبي الطيِّب محمد بن الحسين بن عبدالله الزغرى الحلبي، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد عبدالله بن ثوبان، وقرأ ثوبان على قُنْبل »[2].

تخريج الإسناد:

لم أقف على من روى هذا الإسناد عن أبي العز القلانسي، كما أن أبا العز لم يخرجه في كتابه إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر[3]، وكذا أهمل ابن الجزري هذا الطريق في كتابه النشر في القراءات العشر ولم يعتمده من كتاب الكفاية الكبرى[4].

دراسة رجال الإسناد:

١- محمد بن الحسين بن بندار، أبوالعز الواسطي القلانسي [ت: ٥٢١] قال الذهبي: « صاحب التصانيف ومقرئ العراق »[5].

وقال أيضًا: « وكان بصيرًا بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفًا بطرقها، عالي الإسناد فيها »[6].

---

(١) عبدالله بن ثوبان، أبومحمد، روى عن قنبل عرضًا، وعنه محمد بن الحسين الزغري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤١٢).

(٢) الكفاية الكبرى: (٣٠).

(٣) انظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: (١٣٠-١٣٥).

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر: (١/ ١١٧-١٢٠).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٢).

(٦) المصدر السابق: (٢/ ٩١٣).

وقال ابن الجزري: « شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف أستاذ »[1].

وقد تُكُلِّم في أبي العز القلانسي بما لا يقدح في عدالته ولا ضبطه، ومن ذلك أنه كان يأخذ أجرة على الإقراء[2]، قال ابن الجزري: « ولكن أكثر ما رُمِيَ به أبوالعز أنه كان يأخذ ممن يقرأ عليه، وهذا قلَّ من رأيته سلم منه »[3].

إلى أن قال: « قلت: نَصَّ الفقهاء على أن أَخْذَ الأجُرة على الإقراء لا يشين المقرئ »[4][5].

ومن ذلك أيضًا أن أبا العز القلانسي ألحق سماعه في جزء من كتاب هاءات الكناية لعبدالواحد بن أبي هاشم من أبي علي بن البنَّا[6] بعد أن لم يكن سماعه فيه،

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ١٢٨).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٤)، وغاية النهاية: (٢/ ١٢٩).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١٢٩).

(٤) المصدر السابق: (٢/ ١٢٩).

(٥) ومسألة أخذ الأجرة على الإقراء من المسائل المشهورة التي وقع فيها الخلاف بين العلماء وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري في قوله: « وأمَّا أخذ الأجرة على الإقراء؛ ففي ذلك خلافٌ مشهور بين العلماء فمنع أبوحنيفة والزُّهري وجماعة أخذ الأُجْرة، وأجازها الحسن وابنُ سيرين والشعبي إذا لم يشترط، ومذهب الشافعي ومالك وعطاء جوازها إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة.

قلت: لكن يشترط أن يكون في بلده غيره، أمَّا إذا لم يكن غيره؛ فلا يحلُّ له أخذ الأجرة؛ لأنَّ الإقراء صار عليه واجبًا.

واختار شيخ الإسلام ابن تيمية جواز أخذ الأجرة عند الحاجة حيث قال: « ولهذا لمَّا تنازع العلماء في أخذ الأجرة على تعليم القرآن كان فيه ثلاثة أقوال في مذهب أحمد وغيره: أعدلها أنه يباح للمحتاج ».

مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٠/ ١٩٢-١٩٣)، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين: (٥٩-٦٠).

وانظر: بحث هذه المسألة على سبيل المثال في: المحلى: (٨/ ١٨٣-١٩٦)، والمغني لابن قدامة: (٨/ ١٣٧)، والتبيان للنووي: (٤٥-٤٦).

(٦) الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبوعلي بن البناء الحنبلي، المقرئ الفقيه المحدث، قرأ على أبي الحسن علي بن =

قال الذهبي: قلت: بعض الناس يترخص في هذا ونحوه، إذا تيقن سماعه للجزء من ذلك الشيخ، وقد كثر هذا في زماننا »[1].

وقال ابن الجزري: « والأمر في هذا سهل إذا كان أصل شيخه »[2].

٢- الحسن بن القاسم بن علي، أبوعلي الواسطي المعروف بغلام الهَرَّاس [ت: ٤٦٨) قال الذهبي: « الإمام أبوعلي الواسطي المقرئ »[3].

وقال أيضًا: « كان شيخ القراء، ومسند العراق »[4].

وقال ابن الجزري: « شيخ العراق، والجوَّال في الآفاق »[5].

وقد تكَلَّم أبوالفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي[6] في أبي علي الواسطي، فقال: « كان غلام الهرَّاس مقرئًا، غير أنه خلط في شيء من القراءات، وادعى إسنادًا في شيء لا حقيقة له، وروى عجائب »[7].

وما ذكره أبوالفضل بن خيرون يقدح في عدالة وضبط أبي عليٍّ الواسطي غير

= أحمد الحمَّامي، وقرأ عليه الحسين بن محمد البارع وأبوالعز القلانسي، توفي سنة (٤٧١).
انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٨٢٢)، وغاية النهاية (١/ ٢٠٦).

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٤).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٢٩).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٣).

(٤) المصدر السابق: (٢/ ٨١٣).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٢٢٨).

(٦) أحمد بن الحسن بن خيرون، أبوالفضل البغدادي، أستاذ مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن علي بن طلحة البصري، وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن شاذان والقاضي الحسين الصيمري، روى القراءات عنه عرضًا بن أخيه محمد بن عبدالملك، وروى عنه الحروف إبراهيم بن محمد الهيتي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٦).

(٧) تاريخ دمشق: (١٣/ ٣٥٠)، ومعرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٤)، والوافي بالوفيات: (١٢/ ٢٠٤).

أن ابن الجزري وثَّقه، فقال: « ولبعض البغداديين فيه كلام وعندي أنه ثقة ربما يهم »[1]، بل وجعله ابن الجزري من رجال كتابه النشر في القراءات العشر[2] الذي اشترط فيه الصحَّة، كما أن أبا العلاء الهمذاني جعله أيضًا من رجال الغاية، واعتمد عليه في كثير من أسانيده[3]، وحسبك بهذين الإمامين في رجال القراءة.

٣- الحسين بن علي بن عُبيدالله، أبوعلي الرُّهاوي السلمي [ت: ٤١٤].

قال الذهبي: « شيخ القراء بدمشق مع الأهوازي »[4].

وقال ابن الجزري: « أستاذ حاذق، شيخ القراء بدمشق مع الأهوازي »[5].

وقد تكلَّم أبوالعلاء الهمذاني في أبي عليٍّ الرُّهاوي من جهة أنه يروي عن رجالٍ لا يُعْرَفُون، فقال: « وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرُّهاوي نظر، وأنا أبوء إلى الله من عهدته، ولا أُقرُّ بصحته؛ فإنه روى عن رجال لا يُعْرفون، ولطال ما استقريت كتب القراءات، والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم أو ذكرهم فلم أقف على ذلك »[6].

ولذا فإن أبا العلاء الهمذاني حكم بالجهالة على عدد من الرواة لأنهم لم يُعرفوا إلاَّ من جهة أبي علي الرُّهاوي[7]، وقد تقدم أن من طُرُق معرفة الراوي

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٢٩).

(٢) (١/ ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٦٣).

(٣) غاية الاختصار: (١/ ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٣).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٢٤٥).

(٦) المصدر السابق: (١/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٧) المصدر السابق: (١/ ٢٦، ٢٨٣، ٤٨٤، ٢/ ٩٥، ٢٣٢).

المجهول، ألَّا يُعْرف إلا من جهة أحد الرواة المتكلَّم فيهم عند القراء[1].

٤- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوالطيِّب الزغرى الحلبي [ت: ....].

وهذا الرجل مجهول لأمرين:

الأول: أن ابن الجزري نصَّ على أنه غير معروف[2]، ولم أقف على من بيَّن حاله من علماء القراءات.

الثاني: أنه لا يُعْرف إلا من جهة أبي عليٍّ الرُّهاوي.

٥- عبدالله بن ثوبان، أبومحمد [ت:.....].

وهذا الرجل مجهول لأمرين:

الأول: أن ابن الجزري نصَّ على أنه لا يعرفه[3]، ولم أقف على من بيَّن حاله من علماء القراءات.

الثاني: أنه لا يُعْرف إلا من جهة أبي عليٍّ الرُّهاوي.

٦- محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبوعمر المخزومي مولاهم المكي الملقَّب بقنبل [ت: ٢٩١].

قال الذهبي: « شيخ المقرئين »[4].

وقال أيضًا: « وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز »[5].

---

(١) انظر: مبحث جهالة الراوي: (٢٠٨).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٣١).

(٣) المصدر السابق (١/ ٤١٢).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٢).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٤٥٣).

وقال ابن الجزري: « شيخ القراء بالحجاز »[١].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا في القراءة، متقنًا ضابطًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام »[٢].

وقد تكلَّم أبوالحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي المعروف بابن المنادي في قنبل، فقال: « إنه اختلط في أواخر عمره »[٣].

ويمكن أن يُجاب عن كلام ابن المنادي بأن قنبلاً قد قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين[٤]، وقيل: بعشر سنين[٥]، كما نص على ذلك الذهبي وابن الجزري، ولعلَّ ذلك كان في الفترة التي اختلط فيها في آخر عُمُره، ثم إن علماء القراءات قد تلقوا روايته بالقبول، ولا أدلَّ على ذلك من أن كتب القراءات لا تكاد تخلوا من روايته، كما أن روايته هي إحدى الروايتين التي لا يزال يُقرأُ بها في العصر الحاضر عن ابن كثير.

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العز القلانسي على أبي علي غلام الهرّاس[٦].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي غلام الهرّاس على أبي علي الرُّهاوي[٧].

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ١٦٥).

(٢) النشر: (١/ ١٢١).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٣).

(٤) المصدر السابق: (١/ ٤٥٣).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ١٦٦).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٢٨).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٣-٨١٤)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٨).

٣- أثبت ابن الجزري قراءة أبي علي الرُّهاوي على أبي الطيب محمد بن الحسين بن عبدالله الزغرى الحلبي[١].

٤- أثبت ابن الجزري قراءة أبي الطيِّب محمد بن الحسين بن عبدالله الزغرى الحلبي على عبدالله بن ثوبان[٢].

٥- أثبت ابن الجزري قراءة أبي محمد عبدالله بن ثوبان على قنبل[٣].

فالإسناد متصل.

دراسة علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلْتان:

الأولى: جهالة أبي الطيب محمد بن الحسين بن عبدالله الزغرى الحلبي.

الثانية: جهالة أبي محمد عبدالله بن ثوبان.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف؛ وذلك بسبب جهالة أبي الطيب الزغرى وعبدالله بن ثوبان.

---

(١) غاية النهاية: (١/ ١٤٥).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ١٣١).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٤١٢).

المبحث الثالث
دراسة أسانيد قراءة عاصم الكوفي

اتصلت أسانيد القراء بعاصم الكوفي عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية أبان بن تغلب الرَّبَعي، أبي سعد الكوفي النحوي[١]:

وإسناد روايته في كتاب المصباح[٢].

٢- رواية أبان بن يزيد بن أحمد، أبي يزيد البصري العطَّار النحوي[٣]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب الإيضاح[٦]، وكتاب الروضة للمعدل[٧]، وكتاب سوق العروس[٨]، وكتاب المستنير[٩]،

---

(١) أبان بن تغلب الربعي، أبوسعد ويقال: أبوأميمة الكوفي النحوي، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرِّف والأعمش، وأخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن صالح بن يزيد الكوفي، توفي سنة (١٤١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٤٨)، وغاية النهاية: (١/ ٤).

(٢) (٢/ ٥٣٢).

(٣) أبان بن يزيد بن أحمد، أبويزيد البصري العطَّار النحوي، ثقة صالح، قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه بكار بن عبدالله العودي وحرمي بن عمارة وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤).

(٤) (٢٧٦).

(٥) (٣٩/ أ).

(٦) (٢/ ١٠٣١).

(٧) (٤٠/ أ).

(٨) (٥٩/ أ).

(٩) (١/ ٣٢٥).

وكتاب الكفاية الكبرى[١]، وكتاب المصباح[٢].

٣- رواية إسماعيل بن مجالد بن سعيد:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، كتاب سَوْق العروس[٤].

٤- رواية الحارث بن نبهان الجَرْمي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٥- رواية حفص بن سليمان بن المغيرة، أبي عمر الأسدي الكوفي البزَّاز:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[٧].

٦- رواية حماد بن زيد بن درهم، أبي إسماعيل البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

---

(١) (٤٩).

(٢) (٢/ ٥٣٠).

(٣) (٣٩/ ب).

(٤) (٦٠/ أ).

(٥) (٣٩/ ب).

(٦) (٦٠/ أ).

(٧) انظر: التيسير: (٢٤)، والنشر: (١/ ١٥٢).

(٨) (٣٨/ أ).

(٩) (٥٧/ ب).

٧- رواية حماد بن سلمة بن دينار، أبي سلمة البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١]، وكتاب سَوْق العروس[٢].

٨- رواية حماد بن أبي زياد شعيب، أبي شعيب التميمي الكوفي[٣]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٤]، وكتاب الغاية[٥]، وكتاب المنتهى[٦]، وكتاب جامع البيان[٧]، وكتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب الإيضاح[١٠]، وكتاب الروضة للمعدل[١١]، وكتاب سَوْق العروس[١٢]، وكتاب المصباح[١٣]، وكتاب غاية الاختصار[١٤].

---

(١) (٣٨/ أ).

(٢) (٥٧/ ب).

(٣) حماد بن أبي زياد شعيب، أبوشعيب التميمي الكوفي، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم، ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش وغيره، روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن محمد العُلِيمي وروح بن عبدالؤمن بن قرة، توفي سنة (١٩٠).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٥٨).

(٤) (٥٣).

(٥) (٨٧).

(٦) (٩٠).

(٧) (١/ ٣٦٨).

(٨) (٢٧٥).

(٩) (٣٨/ أ).

(١٠) (٢/ ١٠٢٦).

(١١) (٤٠/ ب).

(١٢) (٤٢/ ب، ٥٧/ ب).

(١٣) (٢/ ٥٣٢).

(١٤) (١/ ١٢٨).

٩- رواية حماد بن عمرو الأسدي الكوفي [١]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣].

١٠- رواية الخليل بن أحمد، أبي عبدالرحمن الفراهيدي الأزدي البصري:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥].

١١- رواية زبَّان بن العلاء بن عمار، أبي عمرو البصري:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧].

١٢- رواية شعبة بن عيّاش بن سالم، أبي بكر الأسدي الكوفي:
وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[٨].

١٣- رواية شيبان بن عبدالرحمن، أبي معاوية التميمي الكوفي:

---

(١) حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم وله عنه نسخة، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي. انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٥٩).
(٢) (٣٨/ ب).
(٣) (٥٧/ ب).
(٤) (٣٩/ أ).
(٥) (٥٩/ ب).
(٦) (٣٩/ أ).
(٧) (٦٠/ أ).
(٨) انظر: التيسير: (٢٤)، والنشر: (١/ ١٤٦).

وإسناد روايته في كتاب سَوْق العروس[١].

١٤- رواية الضحاك بن ميمون الثقفي البصري[٢]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤].

١٥- رواية عصمة بن عروة، أبي نجيح الفُقَيْمي البصري[٥]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧].

١٦- رواية عمرو بن خالد، أبي حفص الكوفي الأعشى الكبير[٨]:

---

(١) (٥٩/ ب).

(٢) الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزَّار، وهارون بن حاتم الكوفي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٣٨).

(٣) (٣٩/ ب).

(٤) (٥٩/ ب).

(٥) عصمة بن عروة، أبونجيح الفُقَيْمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، وروى أيضًا حروفًا عن أبي بكر بن عيَّاش وغيره، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥١٢).

(٦) (٣٩/ ب).

(٧) (٥٩/ ب).

(٨) عمرو بن خالد، أبوحفص، ويقال: أبويوسف الكوفي الأعشى الكبير، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، روى عنه محمد بن عبدالنور الكوفي، وأحمد بن حازم ومحمد بن يزيد الرفاعي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٦٠٠).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

١٧- رواية المفضل بن صدقة، أبي حماد الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[3]، وكتاب سَوْق العروس[4].

١٨- رواية المفضل بن محمد بن يعلى أبي محمد الضَّبِّي الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[5]، وكتاب التذكرة[6]، وكتاب المنتهى[7]، وكتاب جامع البيان[8]، وكتاب الكامل[9]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[10]، وكتاب الإيضاح[11]، وكتاب الروضة للمعدل[12]، وكتاب سَوْق العروس[13]، وكتاب المستنير[14]، وكتاب الكفاية الكبرى[15]، وكتاب المصباح[16]، وكتاب غاية

(١) (٣٩/ ب).
(٢) (٥٩/ ب).
(٣) (٣٩/ ب).
(٤) (٥٨/ ب-٥٩/ أ).
(٥) (٦٩).
(٦) (١/ ٣٠).
(٧) (٩٠).
(٨) (١/ ٣٦٧).
(٩) (٢٧٥).
(١٠) (٣٨/ ب).
(١١) (٢/ ١٠٢٩).
(١٢) (٤٠/ أ).
(١٣) (٥٨/ أ).
(١٤) (١/ ٣٢٦).
(١٥) (٤٨).
(١٦) (٢/ ٥١٦).

الاختصار[1].

١٩- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد، أبي عبيد السعيدي الكوفي[2]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[3].

٢٠- رواية هارون بن موسى، أبي عبدالله الأعور العَتَكي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوْق العروس[5].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة عاصم الكوفي:

قال أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي في كتابه السبعة: « وأخبرني أبوبكر موسى بن إسحاق[6]، عن هارون بن حاتم أبي بشر، عن حسين ابن علي الجُعْفي عن أبي بكر عن عاصم »[7].

---

(١) (١/ ١٣٣).

(٢) نعيم بن يحيى بن سعيد، أبوعبيد السعيدي الكوفي، مقرئ معروف، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وأبان بن تغلب وأبي البلاد، وعرض القرآن على حمزة الزيات وعلى أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه عبيد وعبدالرحمن بن أبي حماد.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٤٣).

(٣) (٢٧٢-٢٧٣).

(٤) (٣٩/ ب).

(٥) (٦٠/ أ).

(٦) موسى بن إسحاق، أبوبكر الأنصاري الخَطْمي البغدادي القاضي، ثقة، روى القراءة عن قالون وأبي هشام الرفاعي وهارون بن حاتم ومحمد بن إسحاق المُسَيبي، روى عنه القراءة أبوبكر بن مجاهد، توفي سنة: (٢٩٧).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣١٧).

(٧) السبعة: (٩٥).

تخريج الإسناد:

رواه الداني في جامع البيان من طريق أبي مسلم الكاتب عن ابن مجاهد[1]، وأبومعشر الطبري من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم عن ابن مجاهد[2]، وقد أهمل ابن الجزري هذا الطريق ولم يعتمده في كتابه النشر[3] من كتاب السبعة وكتاب جامع البيان.

دراسة رجال الإسناد:

١ - أحمد بن موسى بن العباس، أبوبكر بن مجاهد البغدادي [ت: ٣٢٤].

قال الداني: « فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه »[4].

وقال الذهبي: « الإمام المقرئ المحدث، النحوي، شيخ المقرئين »[5].

وقال أيضًا: « تصدَّر للإقراء، وازدحم عليه أهل الأداء، وبَعُدَ صيته، ورُحِل إليه من الأقطار »[6].

وقال أيضًا: « وكان ثقة حجة بصيرًا بالقراءات وعللها ورجالها، عديم النظير »[7].

وقال ابن الجزري: « الحافظ الأستاذ أبوبكر بن مجاهد البغدادي، شيخ

(١) جامع البيان: (١/ ٣٥٥-٣٥٦).

(٢) سَوْق العروس: (٥٣/ أ).

(٣) النشر: (١/ ١٤٦-١٥٢).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣٦)، وتاريخ الإعلام: (٢٤/ ١٤٦).

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٥/ ٢٧٢).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣٦).

(٧) العبر للذهبي: (٢/ ٢٢).

الصنعة، وأول من سبع السبعة »[1].

وقال أيضًا: « وبَعُدَ صيته، واشتهر أمره، وفاق نظرائه مع الدين والحفظ والخير »[2].

٢- موسى بن إسحاق أبوبكر الأنصاري الخَطْمي البغدادي القاضي [ت: ٢٩٧].

قال ابن الجزري: « ثقة »[3].

٣- هارون بن حاتم، أبوبشر الكوفي البزَّار [ت: ٢٤٩].

قال ابن الجزري: « مقرئ مشهور ضَعَّفُوه »[4].

٤- الحسين بن علي بن فتح، أبوعبدالله الجُعْفي: [٢٠٣].

روى أبوهشام الرفاعي عن الكسائي قال: قال لي الرشيد[5]. من أقرأ الناس؟ قلت: حسين الجُعْفي »[6].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ١٣٩).

(٢) المصدر السابق: (١/ ١٤٢).

(٣) المصدر السابق: (٢/ ٣١٧).

(٤) غاية النهاية (٢/ ٣٤٥).

(٥) الخليفة هارون الرشيد بن المهدي محمد، أبوجعفر الهاشمي العباسي، استخلف سنة (١٧٠) بعد أخيه موسى الهادي، وكان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حجٍ وجهاد، وغزوٍ وشجاعةٍ ورأي، توفي سنة (١٩٣) بطوس.

انظر: تاريخ بغداد: (١٦/ ٩)، وسير أعلام النبلاء: (٩/ ٢٨٦).

(٦) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٥)، وغاية النهاية: (١/ ٢٤٧).

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: « حسين بن علي الجُعْفي يكنى أبا عبدالله كوفي ثقة، وكان يقرئ القرآن، وكان رأسًا فيه، وكان رجلاً صالحًا، لم أرَ رجلاً قط أفضل منه »[2].

وقال الذهبي: « حسين بن علي الجُعْفي مولاهم الكُوفي، الحافظ المقرئ، الزاهد الراهب، أحد الأعلام »[3].

وقال ابن الجزري: « الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر، أبوعبدالله، ويقال: أبوعلي الجُعْفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام »[4].

وقد تكلَّم أبوبكر النقَّاش في حسين الجُعْفي فقال: « كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أُقَدِّم عليه أحدًا في القراءة على أبي بكر، ولا أُقدِّم على يحيى ابن آدم أحدًا في الرواية عن أبي بكر في الحروف، وإن كان الحسين الجُعْفي أكبر وأقدم، فهو كثير الغلط في الحروف على أبي بكر وغيره »[5].

وما ذكره أبوبكر النقَّاش فيه تضعيف لحسين الجعفي، وهو خلاف ما ذكره الأئمة عن حاله، وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن علماء القراءات الذين لهم عناية برجال القراءة كالداني وأبي العلاء الهمذاني والذهبي وابن الجزري وغيرهم لم يتكلَّموا في حفظ وضبط حسين الجُعْفي.

---

(١) أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم، أبوالحسن العِجْلي الكوفي، إمام حافظ زاهد، سمع من حسين الجعفي وغيره، وحدَّث عنه ولده صالح وآخرون، له كتاب تاريخ الثقات، توفي سنة (٢٦١).
انظر: تاريخ بغداد: (٥/ ٣٤٩)، وسير أعلام النبلاء: (١٢/ ٥٠٥).

(٢) تاريخ الثقات: (١٢٠).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٤).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٤٧).

(٥) المصدر السابق: (٢/ ٣٩٠).

الثاني: ذكر أبوبكر بن مجاهد لحسين الجعفي روايتين في كتابه السبعة:

الأولى: عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم[١].

الثانية: عن أبي عمرو البصري[٢].

ولم ينتقد من روايته سوى حرف واحد عن أبي عمرو البصري[٣].

٥- شعبة بن عيّاش بن سالم، أبوبكر الحَنَّاط الأسدي النَّهْشلي الكوفي [ت: ١٩٣].

قال الذهبي: « أحد الأئمة الأعلام »[٤].

وقال أيضًا: « وكان سيدًا إمامًا ثقة، كثير العلم والعمل، منقطع القرين »[٥].

وقال ابن الجزري: « الإمام العَلَم راوي عاصم »[٦].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا كبيرًا، عالمًا عاملاً »[٧].

٦- عاصم بن بهدلة أبي النَّجود، أبوبكر الأَسَدي مولاهم الكوفي الحنَّاط [ت: ١٢٧].

قال الذهبي: « إمام أهل الكوفة »[٨].

وقال أيضًا: وانتهت إليه الإمام في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي

---

(١) السبعة: (٩٥).

(٢) المصدر السابق: (١٠٠).

(٣) المصدر السابق: (٤٦٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٨٠).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٢٨١).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣٢٦).

(٧) المصدر السابق.

(٨) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٠٤).

عبدالرحمن »[1].

وقال ابن الجزري: « شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة »[2].

وقال أيضًا: « وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السُّلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد »[3].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت ابن الجزري رواية أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد للحروف عن أبي بكر موسى بن إسحاق الأنصاري[4].

٢- أثبت ابن الجزري رواية أبي بكر موسى إسحاق الأنصاري عن أبي بشر هارون ابن حاتم الكوفي[5].

٣- أثبت ابن الجزري رواية أبي بشر هارون بن حاتم الكوفي للحروف عن حسين الجُعْفي[6].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري رواية حسين الجُعْفي للحروف عن أبي بكر بن عيَّاش[7].

---

(١) المصدر السابق: (١/ ٢٠٥).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٣٤٦).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٣٤٧).

(٤) غاية النهاية: (١/ ١٤٠).

(٥) المصدر السابق: (٢/ ٣١٧).

(٦) المصدر السابق: (٢/ ٣٤٥).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٥)، وغاية النهاية: (١/ ٢٤٧).

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي بكر بن عيَّاش على عاصم بن أبي النَّجود[1].

فالإسناد متصل.

دراسة علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي: ضعف أبي بشر هارون بن حاتم الكوفي كما نصَّ على ذلك ابن الجزري.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف؛ وذلك بسبب ضعف أبي بشر هارون بن حاتم الكوفي.

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٨٠)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٦).

المبحث الرابع
دراسة أسانيد قراءة حمزة الكوفي

اتصلت أسانيد القراء بحمزة الكوفي عن طريق عددٍ من الرواة، وهم:

١- رواية إبراهيم بن إسحاق بن راشد، أبي إسحاق الكوفي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣].

٢- رواية إبراهيم بن علي الأزرق[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٣- رواية إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبي محمد الواسطي[٧]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق

---

(١) إبراهيم بن إسحاق بن راشد، أبوإسحاق الكوفي، معدود من المكثرين لنقل الحروف عن حمزة فإنه قرأ عليه وله عنه نسخة، أخذ القراءة عنه عرضًا أسعد بن محمد الكوفي وجعفر بن عنبسة اليشكري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٩).

(٢) (٤٨/ ب).

(٣) (٧٢/ أ).

(٤) إبراهيم بن علي الأزرق، روى القراءة عن حمزة، روى القراءة عنه عنبسة بن النضر.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠).

(٥) (٢٨٦-٢٨٧).

(٦) (٤٥/ أ).

(٧) إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبومحمد الواسطي، ويقال الأنباري، ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه إسماعيل بن إبراهيم بن هود وآخرون، توفي سنة (١٩٥).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٥٨).

(٨) (٤٩/ أ).

العروس[1]، وكتاب المصباح[2].

٤- رواية إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعي[3]:
وإسناد روايته في كتاب الكامل[4].

٥- رواية أشعث بن عطاف، أبي النضر الأسدي[5]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[6]، وكتاب سَوْق العروس[7].

٦- رواية بكر بن عبدالرحمن القاضي [8]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[9]، وكتاب سَوْق العروس[10].

---

(١) (٧٢/ ب).

(٢) (٢/ ٥٦٧).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى القراءة عن حمزة وهو من المقلِّين عنه، وروى القراءة عنه عنبسة بن النضر وآخرون، وكان ثقة أحفظ من روى عن جده وأتقنهم، توفي سنة (١٦٢).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٥٩).

(٤) (٢٨٨).

(٥) أشعث بن عطاف، أبوالنضر الأسدي، روى القراءة عرضًا عن حمزة، روى القراءة عنه نوح بن أنس.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٧١).

(٦) (٤٨/ ب).

(٧) (٧١/ أ).

(٨) بكر بن عبدالرحمن القاضي، روى القراءة عرضًا عن حمزة، روى عنه القراءة عمرو بن أحمد الكندي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٧٨).

(٩) (٤٩/ أ).

(١٠) (٧٢/ أ).

٧- رواية جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني الكوفي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٢]، وكتاب الكامل[٣]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥]، وكتاب المصباح[٦].

٨- رواية الحسن بن بنت الشَّمَّالي[٧]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٨].

٩- رواية الحسن بن عطية بن نجيح، أبي محمد القرشي الكوفي[٩]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[١٠]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١١]، وكتاب

---

(١) جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني الكوفي المقرئ، مصدر مشهور، قرأ على حمزة وغيره، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْواني، توفي سنة بضع عشرة ومائتين.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٢)، وغاية النهاية: (١/ ١٩٥).

(٢) (١٠٣).

(٣) (٢٨٦).

(٤) (٤٧/ أ).

(٥) (٧٠/ أ).

(٦) (٢/ ٥٦٦).

(٧) الحسن بن بنت الشمالي، روى القراءة عن حمزة، روى القراءة عنه إسماعيل بن فورك.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٩).

(٨) (٢٨٧).

(٩) الحسن بن عطية بن نجيح، أبومحمد القرشي الكوفي، قرأ على حمزة الزيات، وهو من جلة أصحابه، وقرأ عليه ابنه محمد بن الحسن ومحمد بن عيسى الأصبهاني، توفي سنة (٢١١).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(١٠) (١٠٠).

(١١) (٤٦/ أ).

سَوْق العروس[1]، وكتاب المبهج[2]، وكتاب المصباح[3].

١٠- رواية الحسين بن علي بن فتح، أبي عبدالله الجُعْفي الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[4]، وكتاب الكامل[5]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[6]، وكتاب سَوْق العروس[7].

١١- رواية الحسين بن عيسى[8]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[9]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[10]، وكتاب سوق العروس[11].

١٢- رواية حمزة بن القاسم، أبي عمارة الأحول الكوفي[12]:

---

(١) (٦١/ ب، ٦٩/ ب).

(٢) (١/ ١٧١).

(٣) (٢/ ٥٦١).

(٤) (١٠٠).

(٥) (٢٨٨).

(٦) (٤٦/ ب).

(٧) (٧٠/ أ).

(٨) الحسن بن عيسى الكوفي المقرئ، روى القراءة عن حمزة وهو من المعدودين من أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن جبير الأنطاكي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٢٦).

(٩) (١٠٣).

(١٠) (٤٧/ ب).

(١١) (٧٠/ ب).

(١٢) حمزة بن القاسم، أبوعمارة الأحول الأزدي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن حمزة الزيات =

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[٢]، وكتـاب سوق العروس[٣]، وكتاب المصباح[٤].

١٣- رواية خالد بن يزيد، أبي الهيثم الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب[٥]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٦]، وكتاب الجـامع للرُّوذبـاري[٧]، وكتـاب سَوْق العروس[٨].

١٤- رواية خلاد بن يزيد، أبي الهيثم الباهلي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب سوق العروس[١٠].

= وحفص بن سليمان وغيرهما، وروى القراءة عنه أبوعمر الدُّوري وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦٤).

(١) (٢٨٧).

(٢) (٤٦/ ب).

(٣) (٦٩/ ب).

(٤) (٢/ ٥٦٤).

(٥) خالد بن يزيد، أبوالهيثم الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكحال، ثقة، عرض على حمزة الزيـات وهـو من جلة أصحابه، عرضه عليه سهل بن محمد الجلاب وآخرون، توفي سنة (٢١٥).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٩)، وغاية النهاية: (١/ ٢٦٩).

(٦) (١٠٠).

(٧) (٤٦/ أ).

(٨) (٦٩/ ب).

(٩) (٤٨/ ب).

(١٠) (٧١/ أ).

١٥- رواية الربيع بن زياد الكوفي [١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣].

١٦- رواية سلم المجدر المعروف بالأبرش الكوفي [٤]:

وإسناد روايته في الكامل[٥].

١٧- رواية سليمان بن أيوب، أبي أيوب العنزي[٦].

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٧]، وكتاب سَوْق العروس[٨].

١٨- رواية سُلَيم بن عيسى بن سليم، أبي عيسى الحنفي مولاهم الكوفي:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي الرواية التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر

---

(١) الربيع بن زياد الكوفي، روى القراءة عن حمزة، روى القراءة عنه العباس بن يزيد.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٨٣).

(٢) (٤٩/ أ).

(٣) (٧٢/ ب).

(٤) سلم المجدر المعروف بالأبرش الكوفي، عرض على حمزة الزيات وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بعده، روى القراءة عنه عنبسة بن النضر الأحمري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١١).

(٥) (٢٨٨).

(٦) سليمان بن أيوب، أبوأيوب العنزي، روى القراءة عرضًا عن حمزة، قرأ عليه الليث بن خالد.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١٢).

(٧) (٤٨/ ب).

(٨) (٧/ ب).

من روايتي خلف بن هشام البزَّار وخلاد بن خالد الشيباني الصيرفي عنه من طريق الشاطبية والطيبة[١].

١٩- رواية سُلَيم بن منصور بن عمار البصري[٢]:
وإسناد روايته في الكامل [٣].

٢٠- رواية شعيب بن حرب بن بسام، أبي صالح البغدادي[٤]:
وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٢١- رواية الصباح بن دينار أبي بشر الكوفي[٧]:

(١) انظر: التيسير: (٢٥)، والنشر: (١/ ١٥٨-١٦٧).

(٢) سليم بن منصور بن عمار البصري، روى القراءة عن حمزة، وقيل: عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه محمد بن عبدالرحمن الدهقان، والحسن بن محمد الحارثي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١٩).

(٣) (٢٩٠).

(٤) شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائني، أبوصالح البغدادي، صالح دين ثقة، عرض على حمزة الزيات، روى القراءة عنه عرضًا الطيب بن إسماعيل، توفي سنة (١٩٦).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٢٧).

(٥) (٤٨/ ب).

(٦) (٧١/ ب).

(٧) الصباح بن دينار، أبوبشر الكوفي، روى القراءة عرضًا عن حمزة الزيات وهو من المكثرين عنه، روى القراءة عنه عرضًا عبدالرحمن بن واقد الختلي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٣٥).

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[1]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[2]، وكتـاب سوْق العروس[3]، وكتاب المصباح[4].

٢٢- رواية الصباح بن محارب التميمي الكوفي [5]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[6]، وكتاب سَوْق العروس[7].

٢٣- رواية عائذ بن أبي عائذ، أبي بشر الكوفي البغدادي[8]:

وأسانيد روايته في كتـاب الـسبعة[9]، وكتـاب المنتهـى[10]، وكتـاب الجـامع للرُّوذباري[11]، وكتاب الروضة للمعدّل[12]، وكتاب سَوْق العـروس[13]، وكتـاب

---

(١) (٢٩٠).

(٢) (٤٩/ أ).

(٣) (٧١/ ب).

(٤) (٢/ ٥٧٥).

(٥) الصباح بن محارب التميمي الكوفي، نزل الري وهو صدوق، روى القراءة عن حمزة وهو ممن أكثر عنـه، روى عنه الحروف محمد بن عيسى الأصبهاني، ونوح بن أنس المقري.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٣٥).

(٦) (٤٨/ ب).

(٧) (٧١/ أ).

(٨) عائذ بن أبي عائذ أبوبشر الكوفي البغدادي، عرض على حمزة الزيات، عرض عليه أحمد بن جبير وخلف ابن هشام ومحمد بن الجهم.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥١).

(٩) (٩٧).

(١٠) (١٠٤).

(١١) (٤٨/ أ).

(١٢) (٤٣/ أ).

(١٣) (٧١/ أ).

المصباح[1].

٢٤- رواية عبدالرحمن بن سكين، أبي محمد بن أبي حماد الكوفي[2]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[3]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوْق العروس[5]، وكتاب المصباح[6].

٢٥- رواية عبدالرحمن بن قَلُوقا الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[7]، وكتاب الغاية[8]، وكتاب الإرشاد[9]، وكتاب المنتهى[10]، وكتاب الروضة للمالكي[11]، وكتاب جامع البيان[12]،

---

(١) (٢/ ٥٦٩).

(٢) عبدالرحمن بن سكين، أبومحمد بن أبي حماد الكوفي، صالح مشهور، روى القراءة عرضًا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن أبي بكر بن عياش، وروى الحروف عن غيرهما، روى القراءة عنه الحسن بن جامع ومحمد بن جنيد وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٦٩).

(٣) (٢٩٠).

(٤) (٤٧/ أ).

(٥) (٧٠/ أ).

(٦) (٢/ ٥٦٥).

(٧) (٥٩).

(٨) (٩٩).

(٩) (١/ ٢٢٥).

(١٠) (١٠٣).

(١١) (١/ ١٦٢).

(١٢) (١/ ٣٧٨).

وكتاب الوجيز[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الإيضاح[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥]، وكتاب التلخيص[٦]، وكتاب المستنير[٧]، وكتاب المبهج[٨]، وكتاب الاختيار[٩]، وكتاب المصباح[١٠]، وكتاب غاية الاختصار[١١].

٢٦- رواية عبدالله بن صالح بن مسلم، أبي أحمد العِجْلي الكوفي[١٢]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١٣]، وكتاب الغاية[١٤]، وكتاب المنتهى،[١٥]

---

(١) (٧١).

(٢) (٢٨٨).

(٣) (٤٨/ أ).

(٤) (٢/ ١٠٣٢).

(٥) (٦١/ ب، ٧٢/ أ).

(٦) (١١٣).

(٧) (١/ ٣٥٢).

(٨) (١/ ١٦٩).

(٩) (١٠٩).

(١٠) (٢/ ٥٧٣).

(١١) (١/ ١٤٢).

(١٢) عبدالله بن صالح بن مسلم، أبوأحمد العجلي الكوفي، مقرئ مشهور ثقة، قرأ على حمزة الزيات وكان من نبلاء تلامذته، وقرأ على غيره، روى عنه القراءة ابنه أحمد والحُلْواني، توفي في حدود سنة (٢٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٢٣).

(١٣) (٦٣).

(١٤) (١٠٥).

(١٥) (١٠٢).

وكتاب الروضة للمالكي[1]، وكتاب الكامل[2]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[3]، وكتاب الإيضاح[4]، وكتاب الروضة للمعدل[5]، وكتاب سَوْق العروس[6]، وكتاب الكفاية الكبرى[7]، وكتاب المصباح[8].

٢٧- رواية عبيدالله بن موسى، أبي محمد بن أبي المختار العَبْسِي مولاهم الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[9]، وكتاب الروضة للمالكي[10]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[11]، وكتاب الكامل[12]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[13]، وكتاب الروضة للمعدّل[14]، وكتاب سَوْق العروس[15]، وكتاب المستنير[16]، وكتاب الكفاية الكبرى[17]،

---

(١) (١/ ١٦١).
(٢) (٢٨٩).
(٣) (٤٧/ ب).
(٤) (٢/ ١٠٣٦).
(٥) (٤٢/ ب).
(٦) (٦٣/ أ، ٧١/ أ).
(٧) (٥٣).
(٨) (٢/ ٥٥٩).
(٩) (١٠١).
(١٠) (١/ ١٦١).
(١١) (٤٤).
(١٢) (٢٨٨).
(١٣) (٤٧/ ب).
(١٤) (٤٢/ ب).
(١٥) (٦١/ ب، ٧٠/ ب).
(١٦) (١/ ٣٥٦).
(١٧) (٥٢).

وكتاب المصباح[1].

٢٨- رواية علي بن حمزة، أبي الحسن الكسائي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[2]، وكتاب الكامل[3]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوْق العروس[5]، وكتاب المستنير[6]، وكتاب المصباح[7].

٢٩- رواية عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة، أبي عثمان القَنَّاد السُّكَّري[8]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[9]، وكتاب الكامل[10]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[11]، وكتاب سَوْق العروس[12]، وكتاب المستنير[13]، وكتاب

(١) (٢/ ٥٦٢).

(٢) (٩٩).

(٣) (٢٨٩).

(٤) (٤٦/ أ).

(٥) (٦٢/ أ، ٧٠/ ب).

(٦) (١/ ٣٥٨).

(٧) (٢/ ٥٦٩).

(٨) عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة، أبوعثمان الكوفي القَنَّاد السُّكَّري، أخذ القراءة عن حمزة، وعرض عليه أحمد بن جبير ورويم بن يزيد.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٦٠٣).

(٩) (١٠١، ١٠٤).

(١٠) (٢٨٩، ٢٩٠).

(١١) (٤٦/ ب، ٤٧/ أ).

(١٢) (٦٩/ ب).

(١٣) (١/ ٣٥٩).

المصباح[1].

٣٠- رواية محمد بن حفص بن جعفر الحنفي الكوفي [2]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[3]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[4]، وكتـاب سَوْق العروس[5].

٣١- رواية محمد بن زكريا النشابي [6]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[7]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[8]، وكتـاب سَوْق العروس[9].

---

(١) (٢/ ٥٦٩).

(٢) محمد بن حفص بن جعفر الحنفي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة الزيات. وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بالكوفة، وروى الحروف عن حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضًا عنبسة بن النضر الأحمري، وروى عنه الحروف محمد بن علي بن خصال وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٣٥).

(٣) (٢٨٦-٢٨٧).

(٤) (٤٩/ أ).

(٥) (٧٢/ أ).

(٦) محمد بن زكريا النشابي، أخذ القراءة عن حمزة وضبط عنه التحقيق وروى عن الكسائي، روى القراءة عنه عنبسة بن النضر وجعفر السواق.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٤١).

(٧) (٢٨٦-٢٨٧).

(٨) (٤٩/ ب).

(٩) (٧٢/ ب).

٣٢- رواية محمد بن مسلم بن صالح، أبي عبدالله العِجْلي[١]:
وأسانيد روايته في كتاب المستنير[٢]، وكتاب الاختيار[٣].

٣٣- رواية محمد بن واصل، أبوعلي الكوفي المؤدب[٤]:
وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧]، وكتاب المصباح[٨].

٣٤- رواية مروان بن صالح الطاطري[٩][١٠]:
وإسناد رواته في كتاب الكامل[١١].

---

(١) محمد بن مسلم بن صالح، أبوعبدالله العِجْلي، روى القراءة عرضًا عن حمزة وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا أبوحمدون.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٦٢).
(٢) (١/ ٣٥٧).
(٣) (١١٣).
(٤) محمد بن واصل، أبوعلي الكوفي المؤدِّب، كان مؤدِّبًا ببغداد عالمًا بالنحو قرأ على حمزة الزيات، وروى القراءة عنه أبومسلم عبدالرحمن بن واقد الواقدي.
انظر: تاريخ بغداد: (٤/ ٥٣٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٧٥).
(٥) (٢٨٧).
(٦) (٤٨/ ب).
(٧) (٧١/ ب).
(٨) (٢/ ٥٧٦).
(٩) مروان بن محمد بن حسَّان، أبوبكر الأسدي الطَاطَري، إمام قدوة حافظ، حدث عن نافع بن أبي نعيم وسفيان ابن عيينة وغيرهما، وحدث عنه بقية بن الوليد وهشام بن خالد الأزرق وآخرون، توفي سنة (٢١٠).
انظر: تاريخ دمشق (٥٧/ ٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥١٠).
(١٠) في غاية النهاية: (١/ ٣٤٥): « الطاطري (بياض) عن حمزة ».
(١١) (٢٨٩).

٣٥- رواية المنذر بن الصباح الكوفي [١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣].

٣٦- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد، أبي عبيد السعيدي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب سوق العروس[٥].

٣٧- رواية يحيى بن علي الخَزَّاز[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٧]، وكتاب الغاية[٨]، وكتاب الإرشاد[٩]، وكتاب المنتهى[١٠]، وكتاب جامع البيان[١١]، وكتاب الوجيز[١٢]،

---

(١) المنذر بن الصباح الكوفي، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وهو من المعدودين من أصحابه، روى القراءة عنه محمد بن عبدالرحمن بن قتبي.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣١١).

(٢) (٤٩/ ب).

(٣) (٧٢/ ب).

(٤) (٤٩/ أ).

(٥) (٧٢/ أ).

(٦) يحيى بن علي الخزَّاز، راوٍ ضابط، روى القراءة عرضًا عن حمزة وهو من جلَّة أصحابه، وعرض أيضًا على سُلَيم، روى القراءة عنه عرضًا رجاء بن عيسى الجوهري.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٥).

(٧) (٥٩).

(٨) (٩٩).

(٩) (١/ ٢٢٥).

(١٠) (١٠٢).

(١١) (١/ ٣٧٨).

(١٢) (٧١).

وكتاب الكامل[1]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[2]، وكتاب الإيضاح[3]، وكتاب سَوْق العروس[4]، وكتاب التلخيص[5]، وكتاب المستنير[6]، وكتاب المبهج[7]، وكتاب الاختيار[8]، وكتاب المصباح[9]، وكتاب غاية الاختصار[10].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة حمزة الكوفي:

قال أبوالقاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي في كتابه الكامل: « رواية [الجزار][11] وابن قَلُوقا:

قرأت على الفتح على زيد علي ابن يونس[12] على أبي أيوب الضَّبِّي[13] على

---

(١) (٢٨٨).

(٢) (٤٨/ أ).

(٣) (٢/ ١٠٣٢).

(٤) (٦١/ ب، ٧٢/ أ).

(٥) (١١٣).

(٦) (١/ ٣٥٢).

(٧) (١/ ١٦٩).

(٨) (١٠٩).

(٩) (٢/ ٥٧٣).

(١٠) (١/ ١٤٢).

(١١) كذا في المطبوع وهو تصحيف، والصواب الخَزَّاز بالخاء والزايين كما في المستنير: (١/ ٣٥٢-٣٥٣)، والمصباح: (٢/ ٥٧٣-٥٧٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٧٥).

(١٢) محمد بن الحسن بن يونس بن كثير، أبوالعباس الهُذَلي الكوفي، مقرئ ثقة مشهور ضابط، قرأ على الحسن بن علي بن عمران الشحَّام وغيره، وقرأ عليه أبوالقاسم زيد بن علي بن أبي بلال وآخرون، توفي سنة (٣٣٢). انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٨)، وغاية النهاية: (٢/ ١٢٥).

(١٣) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد، أبوأيوب التميمي البغدادي المعروف بالضَّبِّي، مقرئ كبير ثقة، قرأ على الدُّوري ورجاء بن عيسى وغيرهما، وروى القراءة عنه أبوبكر النقَّاش ومحمد بن الحسن بن يونس وآخرون، توفي سنة (٢٩١).

=

[ابن جابر عيسى][1][2] على ابن قَلَوقا وعلى يحيى بن [الجزار] [3] كلاهما على حمزة »[4].

تخريج الإسناد:

لم أقف على من روى هذا الإسناد عن أبي القاسم الهُذَلي كما أن ابن الجزري أهمل هذا الإسناد في كتابه النشر[5]، ولم يعتمده من كتاب الكامل للهذلي.

دراسة رجال الإسناد:

١- يوسف بن علي بن جبارة، أبوالقاسم الهُذَلي [ت: ٤٦٥].

قال الذهبي: « يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل بن سوادة، الإمام أبوالقاسم الهذلي المغربي »[6].

وقال أيضًا: « أحد الجوّالين في الدنيا في طلب القراءات »[7].

وقال ابن الجزري: « الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال »[8].

وقال أيضًا: « وطاف البلاد في طلب القراءات؛ فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة

= انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣١٧).

(١) كذا في المطبوع وهو تصحيف، والصواب رجاء بن عيسى كما في المستنير: (١/ ٣٥٣)، والمصباح: (٢/ ٥٧٣-٥٧٤)، ومعرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٣).

(٢) رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم، أبوالمستنير الجوهري الكوفي، إمام مصدَّر مقرئ، قرأ على عبدالرحمن بن قُلوقا ويحيى الخزَّاز وغيرهما، وقرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى الضَّبِّي، توفي سنة (٢٣١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٣).

(٣) كذا في المطبوع وهو تصحيف، والصواب الخَزَّاز بالخاء والزايين، وقد تقدم التنبيه عليه قريبًا.

(٤) الكامل: (٢٨٨).

(٥) النشر في القراءات العشر: (١/ ١٥٨-١٦٧).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٥-٨١٦).

(٧) تاريخ الإسلام: (٣٠/ ٥١٣).

(٨) غاية النهاية: (٢/ ٣٩٧).

رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ »[١].

وقد تكلم الذهبي في أبي القاسم الهذلي من جهة أنه يروي عن شيوخ مجهولين فقال: « قلت: إنما ذكرت شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين؛ ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم »[٢].

٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح، أبوبكر الفَرَضي [ت: بعد ٤٣٠].

قال ابن الجزري: « شيخ الهذلي مقرئ »[٣].

والذي يظهر أن هذا الرجل مجهول لما يلي:

أولاً: أنه لا يُعْرف إلا من جهة الهذلي، والهذلي كما تقدم يروي عن شيوخ مجهولين.

ثانيًا: لم أقف على من وثّقه أو ترجم له أو ذكره في كتب القراءات أو التراجم عدا ابن الجزري في غاية النهاية[٤]، وعبارته لا تفيد توثيقه.

٣- زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبوالقاسم العِجْلي الكوفي [ت: ٣٥٨].

قال الذهبي: « أحد الحذاق وشيخ العراق »[٥].

وقال ابن الجزري: « شيخ العراق إمام حاذق ثقة »[٦].

---

(١) المصدر السابق: (٢/ ٣٩٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٩).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٠٤).

(٤) المصدر السابق.

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠٦).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٩٨).

٤- محمد بن الحسن بن يونس بن كثير، أبوالعباس الهذلي الكوفي [ت: ٣٣٢].

قال الداني: « مشهور ثقة ضابط جليل »[١].

وقال الذهبي: « الإمام أبوالعباس الهذلي المقرئ »[٢].

وقال ابن الجزري: « مقرئ ثقة مشهور ضابط »[٣].

٥- سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد، أبوأيوب التميمي البغدادي المعروف بالضَّبِّي [ت: ٢٩١].

قال الذهبي: « من كبار المقرئين وعلمائهم »[٤].

وقال أيضًا: « وكان مصدَّقًا موثَّقًا »[٥].

وقال ابن الجزري: « مقرئ كبير ثقة »[٦].

٦- رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم، أبوالمستنير الجوهري الكوفي [ت: ٢٣١].

قال الذهبي: « الإمام أبوالمستنير الجوهري المقرئ »[٧].

وقال ابن الجزري: « مصدَّر مقرئ »[٨].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١٢٥).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٠٩).

(٥) المصدر السابق.

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣١٧).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٢٨٣).

٧- عبدالرحمن بن قَلُوقا الكوفي [ت: .....].

قال ابن الجزري: « راو معروف ضابط »[١].

٨- يحيى بن علي الخَزَّاز [ت: .....].

قال ابن الجزري: « راوٍ ضابط »[٢].

٩- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيَّات، أبوعمارة الكوفي [ت: ١٥٦].

قال أبومحمد عُبيدالله بن موسى العبسي: « ما رأيت أحدًا أقرأ من حمزة »[٣].

وقال الذهبي: « القارئ العلّامة... أحد القراء السبعة »[٤].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا حجة، قيمًا بحفظ كتاب الله، حافظًا للحديث، بصيرًا للفرائض والعربية، عابدًا خاشعًا متبتلاً قانتًا لله، ثخين الورع، عديم النظير »[٥].

وقال ابن الجزري: « أحد القراء السبعة »[٦].

وقال أيضًا: « وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إمامًا حجة ثقة ثبتًا رضيًا قيمًا بكتاب الله، بصيرًا بالفرائض، عارفًا بالعربية حافظًا للحديث، عابدًا خاشعًا زاهدًا، ورعًا قانتًا لله عديم النظير »[٧].

---

(١) المصدر السابق: (١/ ٣٧٦).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ٣٧٥).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٥٣).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٥٠-٢٥١).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٢٥٢).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٦١).

(٧) المصدر السابق: (١/ ٢٦٣).

وأمَّا ما نُقِل من كراهة أحمد بن حنبل لقراءة حمزة، فإنه لا يقدح في عدالة حمزة ولا ضبطه، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]: « قال أبي: أكره من قراءة حمزة الهمز الشديد والإضجاع »[2].

وقد أجاب ابن الجزري عن كراهة أحمد بن حنبل لقراءة حمزة بقوله: « وأمَّا ما ذُكِر عن عبدالله بن إدريس[3] وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة؛ فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلا روتها، قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم[4]: والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سُلَيم حضر مجلس ابن إدريس، فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظًا فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلُّف فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه، قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه[5].

قلت[6]: أمَّا كراهته الإفراط من ذلك، فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو

---

(١) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالرحمن البغدادي، الثقة الشهير ابن الإمام الكبير، روى القراءة عن أبيه وعن أبي موسى الهروي، روى القراءة عنه أبوبكر مجاهد، توفي سنة (٢٩٠).
انظر: طبقات الحنابلة: (٢/ ٥)، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٥٥).

(٣) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبومحمد الأودي الكوفي الإمام العلم الحجة، قرأ على نافع وسليمان بن مهران الأعمش، وقرأ عليه جعفر بن محمد الخشكني وغيره، توفي سنة (١٩٢).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٩).

(٤) محمد بن الهيثم، أبوعبدالله الكوفي، ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة أخذ القراءة عرضًا عن خلاد بن خالد وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا القاسم بن نصر المازني وعبدالله بن ثابت، توفي سنة (٢٤٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٧٤).

(٥) انظر: السبعة: (٧٦-٧٧).

(٦) القائل ابن الجزري.

برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة »[1].

ومن خلال ما تقدم يتبين أن كلام أحمد بن حنبل، ومن أجاب عنه من العلماء يدور حول طريقة الأداء، وكيفية النطق، ولا علاقة له بصحة الحروف التي نقلها حمزة، وبذلك لا يكون هذا الكلام قادحًا في عدالة حمزة ولا ضبطه.

قال محمد بن الهيثم سألت أحمد: ما تكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام، فقلت له: حدثنا خلف بن تميم[2]، قال: كنت أقرأ على حمزة، فمر به سفيان الثوري[3] فجلس إليه، وسأله عن مسألة، فقال له: يا أبا عُمارة، أمَّا القرآن والفرائض، فقد سلمناها لك، قال أحمد: أنتم أهل القرآن وأنتم أعلمُ به »[4].

وقد حُكي عن أحمد بن حنبل أنه رجع عن تلك الكراهة[5].

دراسة اتصال الإسناد:

١ - أثبت ابن الجزري قراءة أبي القاسم الهُذَلي على أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الفَرَضي[6].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٦٣).

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتَّاب، أبوعبدالرحمن التميمي الكوفي، الإمام الزاهد، حدَّث عن عاصم بن محمد والثوري وغيرهما، وحدَّث عنه أبوإسحاق إبراهيم الفَزَاري وآخرون، توفي سنة: (٢١٣).
انظر: تهذيب الكمال: (٢/ ٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء: (١٠/ ٢١٢).

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالله الكوفي، شيخ الإسلام، الإمام الكبير، روى القراءة عرضًا عن حمزة الزيات، وروى عن عاصم والأعمش حروفًا، روى الحروف عنه عبيدالله بن موسى، توفي سنة (١٦١).
انظر: سير أعلام النبلاء: (٧/ ٢٢٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣٠٨).

(٤) طبقات الحنابلة: (٢/ ٣٧٤).

(٥) الفروع لابن مفلح: (٢/ ١٨٤).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٣٩٨).

٢- استبعد ابن الجزري قراءة أبي بكر أحمد بن محمد الفَرَضي على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال العِجْلي الكوفي، فقال: « أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح، أبوبكر الفَرَضي، شيخ الهذلي مقرئ، ذكر أنه قرأ على زيد بن علي وعلى الكتاني فوهم في ذلك وأين هو من زيد بن علي »[١].

واستبعاد ابن الجزري لقراءة أبي بكر الفَرَضي على أبي القاسم العِجْلي لأمرين:

الأول: أن أبا بكر الفرضي بقي إلى بعد الثلاثين وأربعمائة بينما توفي أبوالقاسم زيد ابن علي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة كما نص على ذلك ابن الجزري[٢].

وفي هذه الحال يصعب تحقق شرط صحة المعاصرة اللازم لاتصال السند.

الثاني: نصَّ ابن الجزري على أن آخر أصحاب أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال العِجْلي موتًا هو الحسن بن علي بن الصقر أبومحمد البغدادي الكاتب[٣]، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة عن أربع وتسعين سنة، ولم يدركه الهذلي[٤].

وقول ابن الجزري ولم يدركه الهذلي يعني لم يدرك القراءة عليه لأن الهذلي ابتدأ رحلته في طلب القراءات سنة (٤٢٥)[٥] فيصعب في هذه الحالة تحقق شرط اللقيا وثبوت التلقي.

فقراءة أبي بكر أحمد بن محمد الفرضي لا تثبت على أبي القاسم زيد بن علي بن

---

(١) المصدر السابق: (١/ ١٠٤).

(٢) غاية النهاية: (١/ ١٠٤، ٢٩٩).

(٣) الحسن بن علي بن الصقر، أبومحمد البغدادي الكاتب، شيخ عالي الرواية، قرأ لأبي عمرو على زيد بن علي بن أبي بلال وهو آخر من روى عنه، وقرأ عليه أبوالفضل بن خيرون وآخرون، توفي سنة (٤٢٩). معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٤).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٢٤، ٢/ ٤٠١).

(٥) المصدر السابق: (٢/ ٣٩٨).

أبي بلال العِجْلي على ما ذكر ابن الجزري.

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال العِجْلي على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس الهُذَلي[١].

٤- أثبت ابن الجزري قراءة أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس الهُذلي على أبي أيوب سليمان بن يحيى الضَّبِّي[٢].

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي أيوب سليمان بن يحيى الضبِّي على أبي المستنير رجاء بن عيسى الجوهري[٣]

٦- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي المستنير رجاء بن عيسى الجوهري على عبدالرحمن بن قَلُوقا ويحيى بن علي الخَزَّاز[٤].

٧- أثبت ابن الجزري قراءة عبدالرحمن بن قَلُوقا ويحيى بن علي الخَزَّاز على حمزة بن حبيب الزيات[٥].

فالإسناد منقطع لعدم ثبوت قراءة أبي بكر أحمد بن محمد الفَرَضي على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال العِجْلي.

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٨)، وغاية النهاية: (١/ ٢٩٨).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ١٢٥).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣١٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٣).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٣٧٦، ٢/ ٣٧٥).

دراسة علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: جهالة شيخ الهذلي أحمد بن محمد بن الفتح، أبي بكر الفرضي.

الثانية: الانقطاع.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف، لجهالة شيخ الهذلي ولانقطاعه.

المبحث الخامس
دراسة أسانيد قراءة الكسائي

اتصلت أسانيد القراء بعلي بن حمزة الكسائي عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية أحمد بن جبير بن محمد الأنطاكي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سَوْق العروس[٤]، وكتاب المصباح[٥].

٢- رواية أحمد بن أبي ذهل الكوفي[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

٣- رواية أحمد بن الصباح بن أبي سريج، أبي بكر النَّهْشَلي:

---

(١) (١٢٠).

(٢) (٣٠٠).

(٣) (٥٦/ ب).

(٤) (٧٤/ أ، ٧٩/ ب).

(٥) (٢/ ٦١٩).

(٦) أحمد بن أبي ذهل، أبوذهل الكوفي، روى القراءة عن الكسائي وهو أحد المكثرين عنه في النقل، روى عنه محمد بن الجهم وأحمد بن زكريا السوسي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٣).

(٧) (٣٠٥).

(٨) (٥٨/ أ).

(٩) (٨١/ أ).

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرّوذباري[٣]، وكتاب الروضة للمعدل[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥]، وكتاب المستنير[٦]، وكتاب المصباح[٧].

٤- رواية أحمد بن محمد بن واصل، أبي العباس الكوفي[٨]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠].

٥- رواية أحمد بن منصور، أبي بكر النحوي[١١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١٢]، وكتاب سَوْق العروس[١٣].

---

(١) (١٢٢).

(٢) (٣٠٠، ٣٠٤).

(٣) (٥٧/ أ).

(٤) (٤٥/ ب).

(٥) (٧٤/ أ، ٧٩/ أ).

(٦) (١/ ٣٨٥).

(٧) (٢/ ٦١٨).

(٨) أحمد بن محمد بن واصل، أبوالعباس الكوفي، مقرئ حاذق، قرأ على الكسائي وعلى محمد بن سعدان.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٣٣).

(٩) (٥٨/ أ).

(١٠) (٨١/ أ).

(١١) أحمد بن منصور، أبوبكر النحوي، روى القراءة عن الكسائي، روى عنه الحروف عبيدالله بن عبدالرحمن الواقدي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٣٩).

(١٢) (٥٨/ أ).

(١٣) (٨١/ ب).

٦- رواية إسحاق بن إبراهيم المروزي[١]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٢].

٧- رواية إسماعيل بن مدان الكوفي[٣]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٤]، وكتاب الروضة للمالكي[٥]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٦]، وكتاب الإيضاح[٧]، وكتاب الروضة للمعدل[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩]، وكتاب المستنير[١٠]، وكتاب الكفاية الكبرى[١١]، وكتاب المصباح[١٢]، وكتاب غاية الاختصار[١٣].

---

(١) لم أقف عليه، وليس هو بورّاق خلف، لأنه بعيد جدًا أن يدركه، فإنه توفي سنة (٢٨٦) بينما توفي الكسائي سنة (١٨٩) على الصحيح.

(٢) (٣٠٥).

(٣) إسماعيل بن مدان الكوفي، روى القراءة عن الكسائي وهو من أصحابه الملقين عنه، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يعقوب بن أخي العرق.

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٦٩).

(٤) (٧٥).

(٥) (١/ ١٧١).

(٦) (٤٧).

(٧) (٢/ (١٠٤٤).

(٨) (٤٥/ ب).

(٩) (٧٤/ أ).

(١٠) (١/ ٣٨٢).

(١١) (٥٥).

(١٢) (٢/ ٦٤٠).

(١٣) (١/ ١٦٠).

٨- رواية حجاج بن يوسف بن قتيبة [١]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٢].

٩- رواية حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبي عمر الدُّوري:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[٣].

١٠- رواية حمدون بن الحارث الخَزَّاز[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

١١- رواية حمدويه بن ميمون القارئ[٧]:

---

(١) حجاج بن يوسف بن قتيبة، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يعقوب وعبدالوهاب الحلبي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٠٣).

(٢) (٣٠٥).

(٣) انظر: التيسير: (٢٥)، والنشر: (١/ ١٧٠).

(٤) حمدون بن الحارث الخزَّاز، روى القراءة عن أبي الحسن الكسائي، روى القراءة عنه الحسين بن علي بن حماد الجمال.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦١).

(٥) (٥٦/ ب).

(٦) (٧٩/ ب).

(٧) حمدويه بن ميمون الزجاج القارئ، ويقال: حمدون، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وهو من أصحابه المكثرين عنه، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يعقوب بن أخي العرق.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦١).

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١]، وكتاب الغاية[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الروضة للمالكي[٤]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب الإيضاح[٧]، وكتاب الروضة للمعدل[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩]، وكتاب المستنير[١٠]، وكتاب الكفاية الكبرى[١١]، وكتاب المصباح[١٢]، وكتاب غاية الاختصار[١٣].

١٢- رواية حميد بن الربيع، أبي القاسم السابوري الخَزَّاز[١٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١٥]، وكتاب سَوْق العروس[١٦].

---

(١) (٧٤).

(٢) (١١٩).

(٣) (١٢٢).

(٤) (١/ ١٧١).

(٥) (٤٧).

(٦) (٥٦/ ب).

(٧) (٢/ ١٠٤٤).

(٨) (٤٥/ ب).

(٩) (٧٤/ أ، ٧٩/ ب).

(١٠) (١/ ٣٨٢).

(١١) (٥٥).

(١٢) (٢/ ٦٤٠).

(١٣) (١/ ١٦٠).

(١٤) حميد بن الربيع، أبوالقاسم السابوري الخزَّاز، روى القراءة عن الكسائي وهو في المكثرين عنه، روى القراءة عنه محمد بن إسحاق السرَّاج.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦٥).

(١٥) (٥٧/ ب).

(١٦) (٧٩/ ب).

١٣- رواية خلف بن هشام البزَّار البغدادي:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[٢]، وكتـاب سَوْق العروس[٣].

١٤- رواية زكريا بن وردان، أبي يحيى الأسلمي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥].

١٥- رواية سورة بن المبارك الخرساني الدِّيْنَوَرِي[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذبـاري[٨]، وكتـاب سَوْق العروس[٩].

١٦- رواية شريح بن يزيد، أبي حيوة الحضرمي الحمصي[١٠]:

---

(١) (٣٠٥).

(٢) (٥٧/ ب).

(٣) (٨٠/ ب).

(٤) (٥٨/ أ).

(٥) (٨٠/ ب).

(٦) سَوْرة بن المبارك الخرساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه، روى عنه محمد ابن سمعان بن أبي مسعود، ومحمد بن الجهم، وأحمد بن زكريا السوسي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٢١).

(٧) (٣٠٥).

(٨) (٥٨/ أ).

(٩) (٨١/ أ).

(١٠) شريح بن يزيد، أبوحيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، روى القراءة عن =

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

١٧- رواية شريح بن يونس[3]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[4].

١٨- رواية صالح بن عاصم الناقط[5]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[6]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[7]، وكتاب سَوْق العروس[8].

١٩- رواية الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبي حمدون الذُّهْلي:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[9]، وكتاب الغاية[10]، وكتاب المنتهى[11]،

= عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، وروى عنه قراءته ابنه حيوة وآخرون، توفي سنة (٢٠٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٥٤)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٥).

(١) (٥٨/ أ).

(٢) (٨١/ ب).

(٣) لم أقف عليه،

(٤) (٣٠٥).

(٥) صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يحيى بن أبي مسعود.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٣٣).

(٦) (٣٠٥).

(٧) (٥٨/ أ).

(٨) (٨١/ أ).

(٩) (٧٣).

(١٠) (١١٦).

(١١) (١٢١).

وكتاب الروضة للمالكي[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الإيضاح[٤]، وكتاب الروضة للمعدل[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦]، وكتاب المستنير[٧]، وكتاب الكفاية الكبرى[٨]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[٩]، وكتاب المصباح[١٠]، وكتاب غاية الاختصار[١١]، وكتاب الكنز[١٢].

٢٠- رواية عبدالرحمن بن واقد، أبي مسلم الواقدي[١٣]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للروذباري[١٤]، وكتاب سَوْق العروس[١٥].

---

(١) (١/ ١٧٠).

(٢) (٢٩٩).

(٣) (٥٦/ أ).

(٤) (٢/ ١٠٤٣).

(٥) (٤٥/ ب).

(٦) (٧٦/ أ، ٧٩/ أ).

(٧) (١/ ٣٧٩).

(٨) (٥٥).

(٩) (١٥١).

(١٠) (١/ ٦٣٤).

(١١) (١/ ١٥٩).

(١٢) (١٥٨).

(١٣) عبدالرحمن بن واقد، أبومسلم الواقدي الختلي المؤدب البغدادي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وغيره، روى عنه القراءة ابنه أبوشبيل عبيدالله شيخ ابن مجاهد وأحمد بن فرح المفسِّر.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٨١).

(١٤) (٥٧/ أ).

(١٥) (٨٠/ ب).

٢١- رواية عبدالرحيم بن حبيب، أبي محمد البغدادي[١]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٢].

٢٢- رواية عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبي عمرو الدمشقي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب سوق العروس[٤].

٢٣- رواية عدي بن زياد[٥]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٦].

٢٤- رواية عمر بن بكير، أبي حفص[٧]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سوق العروس[٩].

---

(١) عبدالرحيم بن حبيب، أبومحمد البغدادي، روى القراءة عن الكسائي وله عنه نسخة، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن علي بن زريق.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٨٢).

(٢) (٣٠٥).

(٣) (٥٧/ ب).

(٤) (٨٢/ أ).

(٥) عدي بن زياد، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه نوح بن إدريس.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥١١).

(٦) (٣٠٥).

(٧) عمر بن بكير، أبوحفص، روى الحروف عن الكسائي، قاله أبوبكر النقاش.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٨٩).

(٨) (٥٨/ أ).

(٩) (٨١/ أ).

٢٥- رواية عمر بن نعيم بن ميسرة أبي نعيم الكوفي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سوق العروس[٣].

٢٦- رواية عيسى بن سليمان أبي موسى الحجازي المعروف بالشِّيْزَري[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٥]، وكتاب جامع البيان[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب الإيضاح[٩]، وكتاب الروضة للمعدل[١٠]، وكتاب سوق العروس[١١]، وكتاب المستنير[١٢]، وكتاب المبهج[١٣]،

---

(١) عمر بن نعيم بن ميسرة، أبونعيم، ويقال: أبوحفص الكوفي ثم الرازي، روى الحروف عن الكسائي وهو من الملقين في النقل عنه، روى قراءة الكسائي عنه إبراهيم بن عيسى الموصلي.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٩٨).

(٢) (٥٨/ أ).

(٣) (٨١/ ب).

(٤) عيسى بن سليمان، أبوموسى الحجازي المعروف بالشِّيْزَري الحنفي، مقرئ عالم نحوي معروف، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائي وله عنه انفرادات، وروى الحروف عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه محمد بن سنان الشيزري وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٦٠٨).

(٥) (١٢٠).

(٦) (١/ ٣٨٧).

(٧) (٣٠٠).

(٨) (٥٦/ ب).

(٩) (٢/ ١٠٤٤).

(١٠) (٤٦/ أ).

(١١) (٧٥/ أ، ٨٠/ أ).

(١٢) (١/ ٣٨٢).

(١٣) (١/ ١٩٥).

وكتاب الاختيار[1]، وكتاب المصباح[2].

٢٧- رواية الفضل بن إبراهيم النحوي الكوفي [3]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سوق العروس[5].

٢٨- رواية فورك بن شبويه، أبي عبدالله الأصبهاني[6]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[7].

٢٩- رواية القاسم بن سلّام، أبي عُبيد الخراساني الأنصاري:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[8]، وكتاب الكامل[9]، وكتاب الجامع

---

(١) (١٣٠).

(٢) (٢/ ٦٣٢).

(٣) الفضل بن إبراهيم النحوي الكوفي، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه عبيدالله بن محمد ابن أحمد الآملي.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٨).

(٤) (٥٨/ أ).

(٥) (٨١/ ب).

(٦) فورك بن شبويه، أبوعبدالله الأصبهاني، مقرئ صالح، عرض على يعقوب وعلى الكسائي أيضًا، قرأ عليه جعفر بن أحمد بن الفرج.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٣).

(٧) (٣٠٥).

(٨) (٩٨).

(٩) (٣٠٥).

للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

٣٠- رواية قتيبة بن مهران، أبي عبدالرحمن الأزاذاني:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[3]، وكتاب الغاية[4]، وكتاب التذكرة[5]، وكتاب المنتهى[6]، وكتاب الأوسط[7]، وكتاب الروضة للمالكي[8]، وكتاب جامع البيان[9]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[10]، وكتاب الكامل[11]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[12]، وكتاب الإيضاح[13]، وكتاب الروضة للمعدل[14]، وكتاب سَوْق العروس[15]، وكتاب المستنير[16]، وكتاب الكفاية الكبرى[17]، وكتاب

(١) (٥٧/ أ).
(٢) (٧٦/ أ، ٨١/ ب).
(٣) (٧٨).
(٤) (١١٤).
(٥) (١/ ٥٤).
(٦) (١١٩).
(٧) (٦٦).
(٨) (١٦٩/١).
(٩) (١/ ٣٨٨).
(١٠) (٤٦).
(١١) (٣٠١).
(١٢) (٥٥/ أ).
(١٣) (٢/ ١٠٣٩).
(١٤) (٤٥/ ب).
(١٥) (٧٤/ ب، ٧٦/ أ، ٧٨/ ب).
(١٦) (١/ ٣٧٩).
(١٧) (٥٥).

المبهج[1]، وكتاب المصباح[2]، وكتاب غاية الاختصار[3].

٣١- رواية الليث بن خالد، أبي الحارث البغدادي[4]:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته[5]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[6].

٣٢- رواية محمد بن زريق، أبي بكر:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[7].

٣٣- رواية محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي الكوفي النحوي[8]:

---

(١) (١/ ١٩٢).

(٢) (٢/ ٦٢٠).

(٣) (١/ ١٤٤).

(٤) الليث بن خالد، أبوالحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم وآخرون، توفي سنة (٢٤٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٤)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٤).

(٥) لم أقف على من أهمل رواية أبي الحارث في أسانيده سوى العماني في الأوسط (٦٦) والقلانسي في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي (١٥٠-١٥١).

(٦) انظر: التيسير: (٢٥)، والنشر: (١/ ١٦٧).

(٧) (٣٠٥).

(٨) محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي الكوفي النحوي، صدوق، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وله عنه نسخة، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والحسن بن مهران.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٤٧).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

٣٤- رواية محمد بن المغيرة الأسدي [3]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوْق العروس[5].

٣٥- رواية محمد بن يزيد بن رفاعة، أبي هشام الرفاعي:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[6]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[7]، وكتاب سَوْق العروس[8].

٣٦- رواية ميمون بن حفص، أبي توبة النحوي الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[9]، وكتاب الكامل[10]، وكتاب لجامع للرُّوذبادي[11]، وكتاب الروضة للمعدل[12]، وكتاب سوق العروس[13].

---

(١) (٥٧/ ب).

(٢) (٧٩/ ب).

(٣) محمد بن المغيرة الأسدي، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الطحان.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٦٤).

(٤) (٥٧/ ب).

(٥) (٨٠/ ب).

(٦) (٣٠٥).

(٧) (٥٧/ أ).

(٨) (٨٠/ ب).

(٩) (١٢٠).

(١٠) (٣٠٠).

(١١) (٥٧/ ب).

(١٢) (٤٦/ أ).

(١٣) (٧٦/ ب).

٣٧- رواية نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبي المنذر الرازي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١]، وكتاب المبسوط[٢]، وكتاب الغاية[٣]، وكتاب التذكرة[٤]، وكتاب المنتهى[٥]، وكتاب الأوسط[٦]، وكتاب الروضة للمالكي[٧]، وكتاب جامع البيان[٨]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٩]، وكتاب الكامل[١٠]، وكتاب الجامع للرُّوذبادي[١١]، وكتاب الإيضاح[١٢]، وكتاب الروضة للمعدل[١٣]، وكتاب سوق العروس[١٤]، وكتاب التلخيص[١٥]، وكتاب المستنير[١٦]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٧]، وكتاب المبهج[١٨]، وكتاب

---

(١) (٩٨).

(٢) (٧٣).

(٣) (١١٧).

(٤) (١/ ٥٣).

(٥) (١١٦).

(٦) (٦٦).

(٧) (١/ ١٦٩).

(٨) (١/ ٣٨٦).

(٩) (٤٦).

(١٠) (٣٠٣).

(١١) (٥٤/ أ).

(١٢) (٢/ ١٠٤٣).

(١٣) (٤٦/ أ).

(١٤) (٧٤/ أ، ٧٥/ أ، ٧٨/ ب).

(١٥) (١١٩).

(١٦) (١/ ٣٧٧).

(١٧) (٥٤).

(١٨) (١/ ٨٨).

الاختيار[١]، وكتاب المصباح[٢]، وكتاب غاية الاختصار[٣].

٣٨- رواية هارون بن يزيد، أبي موسى الفارسي[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦].

٣٩- رواية هشام بن عبدالعزيز، أبي محمد البربري البغدادي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٧]، وكتاب الروضة للمالكي[٨]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٩]، وكتاب الكامل[١٠]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١١]، وكتاب الروضة للمعدل[١٢]، وكتاب سَوْق العروس[١٣]، وكتاب المستنير[١٤]، وكتاب الكفاية

---

(١) (١/ ١٣٢).

(٢) (٢/ ٦٣٥).

(٣) (١/ ١٥٣).

(٤) هارون بن يزيد، أبوموسى الفارسي ثم البغدادي، مقرئ نزل الري، روى الحروف والقراءة عن الكسائي سماعًا وله عنه نسخة، روى عنه الحروف مهران بن هارون وآخرون.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٤٨).

(٥) (٥٧/ ب، ٥٨/ أ).

(٦) (٨١/ أ، ٨١/ ب).

(٧) (١٢٥).

(٨) (١/ ١٧١).

(٩) (٤٧).

(١٠) (٢٩٩).

(١١) (٥٧/ أ).

(١٢) (٤٥/ ب).

(١٣) (٧٤/ أ، ٨١/ ب).

(١٤) (١/ ٣٨٢).

الكبرى[1]، وكتاب المصباح[2]، وكتاب غاية الاختصار[3]

٤٠- رواية يحيى بن آدم بن سليمان، أبي زكريا الصِّلْحِي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُوذبادي[4]، وكتاب وسوق العروس[5].

٤١- رواية يحيى بن زياد بن عبدالله، أبي زكريا الفراء:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذبادي[6]، وكتاب سَوْق العروس[7].

٤٢- رواية يحيى بن زياد، أبي زكريا الخوارزمي[8]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[9]، وكتاب الكامل[10]، وكتاب الجامع للرُّوذبادي[11]، وكتاب سَوْق العروس[12]، وكتاب المستنير[13]، وكتاب

---

(١) (٥٥).

(٢) (٢/ ٦٤٠).

(٣) (١/ ١٦٠).

(٤) (٥٧/ أ).

(٥) (٨٢/ أ).

(٦) (٥٧/ ب).

(٧) (٨٢/ ب).

(٨) يحيى بن زياد، أبوزكريا الخوارزمي، روى القراءة عرضًا عن علي بن حمزة الكسائي وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن زكريا النيسابوري.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٧٢).

(٩) (١٢١).

(١٠) (٣٠١).

(١١) (٥٦/ أ).

(١٢) (٧٤/ أ، ٧٦/ ب).

(١٣) (١/ ٣٨٥).

المصباح[1].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة الكسائي:

قال أبوالفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخُزَاعي الجُرْجَاني في كتابه المنتهى:

« قرأت القرآن كله على عبدالله بن الحسين بمصر، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن الرَّقِّي[2]، قال: قرأت على أبي علي الحسين بن علي المقرئ، قال: قرأت على أبي توبة ميمون بن حفص النحوي على الكسائي »[3].

تخريج الإسناد:

رواه الهُذَلي في الكامل[4] من طريق ابن شبيب[5] عن الخُزَاعي، وأبومعشر الطبري في سَوْق العروس[6] من طريق أبي علي الدَّقاق[7] عن الخُزّاعي، وأبوبكر

(١) (٢/ ٦٤١).

(٢) قال ابن الجزري في غاية النهاية: (١/ ٥٣٤-٥٣٥) في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن الرَّقِّي الوزَّان البغدادي: « قلت: قد ذكره أبوالقاسم الهذلي وأبوالعز أيضًا في كفايته من طريق السُّامَرِّي إلا أنهما قالا فيه: علي بن أحمد الرَّقِّي، وقال فيه ابن سوار أبوالحسن أحمد، والله أعلم ».

(٣) المنتهى: (١٢٠).

(٤) ص (٣٠٠).

(٥) عبدالله بن شبيب بن عبدالله، أبوالمظفر الضَّبِّي الأصبهاني، مقرئ متصدر صالح ضابط، عرض الروايات على أبي الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي وغيره، وقرأ عليه أبوالقاسم الهذلي وآخرون، وكان مقرئ أصبهان في زمانه، توفي سنة: (٤٥١).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٠٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤٢٢).

(٦) (٧٦/ ب).

(٧) لم أقف عليه.

الرُّوَذباري في الجامع[1] من طريق أبي بكر المروزي[2] عن الخُزَاعي، وقد أهمل ابن الجزري هذا الإسناد في كتابه النشر[3] ولم يعتمده من كتاب المنتهى.

دراسة رجال الإسناد:

١ - محمد بن جعفر بن عبدالكريم، أبوالفضل الخُزّاعي [ت: ٤٠٨].

وصفه ابن الباذِش بأنه: « من أئمة أهل الأداء »[4].

ووصفه أبوالعلاء الهمذاني بأنه: « إمام أهل جُرْجان »[5].

وقال الذهبي: « الإمام أبوالفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ »[6].

وقال ابن الجزري: « إمام حاذق مشهور »[7].

وقد ذكر الذهبي في كتابه معرفة القراء الكبار ما يقتضي تضعيف أبي الفضل الخُزَاعي، وقد اعتمد الذهبي فيه على كلام الخطيب البغدادي[8] في تاريخه حيث

---

(١) (٥٧/ ب).

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبوبكر المروزي، شيخ مقرئ متصدر، أخذ القراءات عن أبي الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي، قرأ عليه الإمام أبوبكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذَبادي ونسبه وكنَّاه.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٠٠).

(٣) النشر: (١/ ١٦٧-١٧٣).

(٤) الإقناع: (١/ ٣٦٤).

(٥) غاية الاختصار: (١/ ١٤٧).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٩).

(٧) غاية النهاية: (٢/ ١٠٩).

(٨) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبوبكر البغدادي المعروف بالخطيب، إمام علامة مفتي، كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين، سمع من أبي عمر بن مَهْدي الفارسي وجماعة كثيرة، وحدث عنه أبوبكر البَرْقاني وطائفة، له مصنفات كثيرة منها: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، توفي سنة (٤٦٣).
انظر: وفيات الأعيان: (١/ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء: (١٨/ ٢٧٠).

قال: « قلت: كان أبوالفضل الخُزَاعي شديد العناية بعلم القراءات، ورأيت له مصنفًا يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة فيه، عدَّةٌ من الأجزاء، فأعظمت ذلك واستنكرته، حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطًا قبيحًا، ولم يكن على ما يرويه مأمونًا، وحكى لي القاضي أبوالعلاء الواسطي عنه أنه وضع كتابًا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، قال أبوالعلاء: فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له، فكبُر عليه ذلك وخرج من بغداد إلى الجَبَل، ثم بلغني بعد أن حاله اشتهرت عند أهل الجبل، وسقطت هناك منزلته »[1].

وقد تضمن كلام الخطيب البغدادي ما يقدح في أبي الفضل الخزاعي، وذلك في أمرين:

الأول: أنه لم يكن مأمونًا فيما يرويه، وهذا فيما يظهر بسبب الكتاب الذي ألَّفه في قراءة أبي حنيفة، وحكم عليه الدارقطني وجماعة أنه موضوع لا أصل له،و قد أجاب ابن الجزري على هذا الكلام بقوله: « قال أبوعبدالله[2]: كان أحد من جال في الآفاق ولقي الكبار، ونزل آمل، ولم يكن موثقًا في نقله، حكى أبوالعلاء الواسطي أن الخزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له فكبر ذلك عليه ونزح عمن بغداد.

قلت[3]: « لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد[4] كما تقدم، وإلا

---

(١) تاريخ بغداد: (٢/ ٥٤٢).

(٢) يعني الحافظ الذهبي.

(٣) القائل ابن الجزري.

(٤) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، قال عنه ابن الجزري في الغاية: (١/ ٢١٣): « وهو ضعيف في الرواية =

فالخُزَاعي إمام جليل من أئمة القراءة الموثوق بهم والله أعلم »[1].

الثاني: أنه كان يخلط تخليطًا قبيحًا، وهذا الجرح يمكن الإجابة عنه بما يلي:

أولاً: لم يصرح الخطيب البغدادي باسم الذي وصف الخُزَاعي بهذا الوصف، فقد يكون من أقرانه، ولم أقف على من وصف أبا الفضل الخزاعي بهذا الوصف من علماء القراءات.

ثانيًا: تقدم أن أبا الفضل الخزاعي من خلال كتابه المنتهى أحد العلماء الذين عُنُوا بأسانيد القراءة من جهة بيان عللها والحكم عليها[2].

ثالثًا: ذكر محقق كتاب المنتهى أن هذا الحكم على الخزاعي مخالف لواقع كتابه، وأنه لم يجده فيه تخليطًا، فضلاً أن يكون ذلك التخليط قبيحًا[3].

فظهر من ذلك أن الكلام في أبي الفضل الخُزَاعي لا يثبت، وأن أعدل الأقوال فيه أنه إمام ثقة.

٢- عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبوأحمد السَّامَرِّي البغدادي [ت: ٣٨٦].

قال الداني: « وهو مشهور، ضابط، ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت، فاختل حفظه ولحقه الوهم، وقلَّ من ضبط عنه في أخريات أيامه »[4].

وقال الذهبي: « سألت أبا حيّان محمد بن يوسف الأندلسي عن أبي أحمد،

= جدًا كذبه غير واحد، والحق عنده ما ينسب من قراءة أبي حنيفة عليه ».

(١) غاية النهاية: (٢/ ١١٠).

(٢) انظر: مبحث العلماء الذين عنوا بدراسة أسانيد القراءات ص(٦٦).

ومبحث الكتب التي عنيت بدراسة أسانيد القراءات ص(١٠٠).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتاب المنتهى: (٦٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥).

فكتب إليَّ يثني ويُمَشِّي أمره »[1][2].

وقال ابن الجزري: « مسند القراء في زمانه »[3].

وقد تكلم الذهبي في أبي أحمد السَّامَرِّي كلامًا طويلاً وحاصل كلامه يتلخص فيما يلي:

١- اختلاط أبي أحمد السَّامَرِّي، حيث قال: « قلت: لا ينفع توثيق أبي عمرو بعد اعترافه باختلاطه ولا أشك في ضعف أبي أحمد »[4].

وقد اعترف أبوعمرو الداني باختلاط أبي احمد السَّامَرِّي -كما تقدّم- ولكن في أخريات أيَّامه، وكذا ابن الجزري[5].

ويمكن الإجابة عن هذا الجرح بأن علماء القراءات قد قَبِلُوا منه ما رواه قبل الاختلاط، وعلى هذا نبَّه أبوعمروٍ الداني، إذ قال: « روى عنه القراءة في وقت حفظه وضبطه شيخنا أبوالفتح فارس، ومحمد بن الحسين بن النعمان[6]، وخلق من المصريين »[7].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٨).

(٢) وفي غاية النهاية: (١/ ٤١٧): « قال الذهبي: وقد سألت أبا حيّان محمد بن يوسف الأندلسي عن أبي أحمد فأثنى عليه، ووثَّقه ومشى أمره ».

(٣) غاية النهاية: (١/ ٤١٥).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٤١٥).

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النعمان، أبوعبدالله القرشي الفِهْري القيرواني، نزيل الأندلس، مقرئ مجوّد صالح، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الفتح بن بُدْهُن وعبدالله بن الحسين السَّامَرِّي وغيرهما، وأخذ القراءة عنه أبوعمر الطَّلَمنكي وآخرون، توفي سنة (٣٧٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧١٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١٣٢).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥).

٢- ادّعاء الرواية عن رواةٍ لم يدركهم، وقد قسَّم ابن الجزري هؤلاء الرواة في إجابته على هذا الجرح إلى عدة أصناف:

الأول: أنه ادّعى ذلك بسبب اختلاطه في آخر أيامه، حيث قال: « قال الداني: مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه، ولحقه الوهم، وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه.

قلت: وهذا هو الإنصاف في ترجمته، فإن من اختلال حفظه ووهمه روايته عن أبي العلاء الكوفي[١]... »[٢].

الثاني: أن ذلك بسبب خطأ النسَّاخ أو غلط الرواة عليه حيث قال: « وأمَّا من تكلَّم فيه بسبب أنه قال: قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ولا ادَّعاه، وإنما وقع في إسناد صاحب العنوان وغيره في رواية الكسائي أنه قرأ على الطَّرَسُوسِي[٣] عن قراءته على السَّامَرِّي عن محمد ابن يحيى[٤]، وهذا غلط لا شك فيه، وهو إما إسقاط من الناسخ أو غلط من الراوي أو اختلال منه في آخر عمره، ومما يدلُّ على أنه غلط عليه أن تلميذه عبدالجبار الطَّرَسُوسِي شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السَّامَرِّي

---

(١) محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، الذُّهْلي الوكيعي الكوفي، نزيل مصر كان من أئمة الحديث ثقة ثبتًا، روى عن أحمد بن حنبل وغيره، وروى عنه أبوجعفر الطحاوي وآخرون، توفي سنة (٣٠٠).
انظر: تهذيب الكمال: (٦/ ٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء: (١٤/ ١٣٨).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤١٥-٤١٦).

(٣) عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن، أبوالقاسم الطَّرَسُوسي، يُعرف بالطويل، أستاذ مصدر ثقة، كان شيخ القراء في زمانه بمصر، أخذ القراءات عن أبي أحمد السَّامَرِّي وغيره، وقرأ عليه القراءات أبوطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، له كتاب المجتبي في القراءات، توفي سنة (٤٢٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٢٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٥٧).

(٤) انظر: الاكتفاء لصاحب العنوان: (٢٦).

عن جماعة ليس في أحد منهم الكسائي الصغير فليعلم ذلك »[1].

الثالث: أثبت ابن الجزري قراءة أبي أحمد السَّامَرِّي عليهم حيث قال: « وأمَّا قراءته على الأُشْناني فما رأينا أحدًا أنكرها عليه، وقد أدرك من عمره بضع عشرة سنة، قال الداني: سمعت فارسًا يقول: سمعت عبدالله بن الحسين يقول: كنا نقرأ على أبي العبَّاس الأُشْنَاني خفية عن ابن مجاهد، فكنَّا نباكر إليه فنجلس عن المسجد ننتظر مجيء الشيخ، فربما خطر علينا ابن مجاهد فيقول لنا: أحسنتم الزموا الشيخ »[2].

وقال أيضًا: « وقوله[3]: فموسى[4] بعيدٌ أن يكون لقيه، فإنه كان بالرّقِّة والآخران لا يُعرفان إلا من جهة أبي أحمد.

قلت[5]: ليس ببعيد أن يكون قرأ على موسى وإن كان بالرَّقَّة، فقد قرأ عليه جماعة مثل السَّامَرِّي وأصغر منه ممن لم يكونوا بالرَّقة مثل المُطَّوِّعي وابن اليسع الأنطاكي »[6].

ومن خلال ما تقدَّم يمكن القول: بأن أبا أحمد عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي مقبول الرواية فيما رواه قبل اختلاطه وثبت تلقيه عمَّن روى عنه.

وقد اعتذر ابن الجزري لإدخال السَّامَرِّي في طُرُق كتابه النشر وجَعْلِه من رجاله فقال: « قلت: وقد تُكُلِّمَ فيه[7]، وفي النقَّاش إلا أن الداني عدَّلهما وقبلهما وجعلهما من

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٤١٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أي الذهبي.

(٤) موسى بن جرير، أبوعمران الرَّقِّي الضرير.

(٥) القائل ابن الجزري.

(٦) غاية النهاية: (١/ ٤١٦-٤١٧).

(٧) يعني عبدالله بن الحسين، أبا أحمد السَّامَرِّي.

طرق التيسير، وتلقى الناس روايتهما بالقبول، ولذلك أدخلنهما كتابنا »[1].

٣- علي بن الحسين بن الرَّقِّي، أبوالحسن الوزان البغدادي [ت:.....].

هذا الرجل حكم عليه بالجهالة أبوالفضل الخُزاعي، فقال: « وابن الرَّقِّي والحسين ابن علي فهما مجهولان عند أهل النقل والله أعلم »[2].

وحكم عليه بالجهالة أيضًا الذهبي، فقال: « قلت: هذا شيخ لا يُعرف، وما أتى به سوى السَّامَرِّي، والعهدةُ عليه، ولا ذكره الخطيب في تاريخه »[3].

وقد وثَّقه الدّاني فقال: « شيخ ثقة »[4][5].

ورفع ابن الجزري عنه الجهالة بناءً على توثيق الداني له، فقال: « وأَمَّا علي بن الرَّقِّي فقال فيه الداني: ثقة مشهور بالضبط والإتقان، روى عنه السَّامَرِّي وغيره، ومثل الداني لا يقول هذا في مجهول، فإن المجهول لا يكون بهذه الصفة »[6].

٤- الحسين بن علي، أبوعلي المقرئ [ت:.....].

هذا الرجل حكم عليه بالجهالة أبوالفضل الخزاعي، فقال: « وابن الرَّقِّي والحسين بن علي فهما مجهولان عند أهل النقل والله أعلم »[7].

---

(١) النشر: (١/ ١٢٢).

(٢) المنتهى: (١٢١).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٨٤).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٥٣٤).

(٥) وعند الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٣/ ٦٣٤): « مشهور ثقة ».

(٦) غاية النهاية: (١/ ٤١٧).

(٧) المنتهى: (١٢١).

وسكت عنه ابن الجزري ولم يُبَيِّن حاله في غاية النهاية[١]، كما لم أقف على من بيَّن حاله من علماء القراءات، فعلى هذا يبقى هذا الرجل في عِداد المجهولين.

٥- ميمون بن حفص أبوتوبة النحوي الكوفي [ت:.....].

قال الخطيب البغدادي: « وكان ثقة »[٢].

وقال ابن الجزري: « راوٍ معروف من أئمة العربية »[٣].

٦- علي بن حمزة بن عبدالله، أبوالحسن الكسائي [ت: ١٨٩].

قال أبوعُبيد القاسم بن سلَّام: « وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم نجالس أحدًا كان أضبط ولا أقوم بها منه »[٤].

وقال ابن مجاهد: « وكان إمام الناس في القراءة في عصره »[٥].

وقال الذهبي: « انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية »[٦].

وقال ابن الجزري: « الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات »[٧].

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٤٧).

(٢) تاريخ بغداد: (١٥/ ٢٧٧).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ٣٢٥).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٨).

(٥) السبعة: (٧٨).

(٦) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٨).

(٧) غاية النهاية: (١/ ٥٣٥).

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الفضل الخُزَاعي على أبي أحمد عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي[١].

٢- أثبت الداني والذهبي وابن الجزري قراءة أبي أحمد عبدالله بن الحسين السَّامَرِّي على أبي الحسن علي بن الحسين بن الرَّقِّي[٢].

٣- أثبت ابن الجزري قراءة أبي الحسن علي بن الحسين بن الرَّقي على أبي علي الحسين بن علي المقرئ[٣].

٤- أثبت ابن الجزري قراءة أبي علي الحسين بن علي المقرئ على أبي توبة ميمون بن حفص الكوفي[٤].

٥- أثبت ابن الجزري قراءة أبي توبة ميمون بن حفص الكوفي على أبي الحسن علي ابن حمزة الكسائي[٥].

علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي: جهالة أبي علي الحسين بن علي المقرئ.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف، لجهالة أبي علي الحسين بن علي المقرئ.

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٦)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠٩).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٥)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٥).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٥٣٤).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٥) المصدر السابق: (٢/ ٣٢٥).

المبحث السادس
دراسة أسانيد قراءة أبي عمرو البصري

اتصلت أسانيد القراء بأبي عمرو البصري عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية أحمد بن محمد بن عبدالله، أبي العباس الليثي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سوق العروس[٣].

٢- رواية أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبي عبدالله اللؤلؤي[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧]، وكتاب المصباح[٨].

٣- رواية إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبي محمد الواسطي:

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله، أبوالعباس الليثي المعروف بختن ليث، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه هارون بن حاتم التميمي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٢١).

(٢) (٢٧/ أ).

(٣) (٥٢/ أ).

(٤) أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبوعبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى عنه القراءة روح بن عبدالؤمن وآخرون.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤١)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٣).

(٥) (٢٦٠).

(٦) (٢٦/ ب).

(٧) (٤٢/ أ، ٥٠/ ب).

(٨) (٢/ ٧٢٧).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

٤- رواية الحسين بن علي بن فتح، أبي عبدالله الجعفي الكوفي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[3]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[4]، وكتاب الكامل[5]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[6]، وكتاب الروضة للمعدل[7]، وكتاب سَوْق العروس[8]، وكتاب المصباح[9].

٥- رواية خارجة بن مصعب، أبي الحجاج الضُّبَعي السرخسي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[10]، وكتاب الكامل[11]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[12]، وكتاب الروضة للمعدل[13]، وكتاب سوق العروس[14]، وكتاب

---

(١) (٢٧/ أ).

(٢) (٥١/ أ).

(٣) (١٠٠).

(٤) (٣٠).

(٥) (٢٦٠).

(٦) (٢٦/ أ).

(٧) (٣٥/ ب).

(٨) (٤١/ ب، ٥٠/ أ).

(٩) (٢/ ٧٢٤).

(١٠) (١٠٠-١٠١).

(١١) (٢٦٠).

(١٢) (٢٦/ ب).

(١٣) (٣٥/ ب).

(١٤) (٥١/ أ).

المصباح[1].

٦- رواية خالد بن جبلة، أبي الوليد اليشكري المدني[2]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[3]، وكتاب سَوْق العروس[4].

٧- رواية سعيد بن أوس بن ثابت، أبي زيد الأنصاري:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[5]، وكتاب المنتهى[6]، وكتاب الروضة للمالكي[7]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[8]، وكتاب الكامل[9]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[10]، وكتاب الروضة للمعدل[11]، وكتاب سوق العروس[12]،

(١) (٢/ ٧٣٠).

(٢) خالد بن جبلة، أبوالوليد اليشكري المدني، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه حماد ابن شعيب البزَّاز.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦٩).

(٣) (٢٧/ أ).

(٤) (٥٢/ أ).

(٥) (٩٩).

(٦) (٨٠).

(٧) (١/ ١٦٠)

(٨) (٣٠).

(٩) (٢٥٩).

(١٠) (٢٥/ ب).

(١١) (٣٥/ ب).

(١٢) (٤٨/ ب).

وكتاب المستنير[١]، وكتاب الكفاية الكبرى[٢]، وكتاب المصباح[٣]، وكتاب غاية الاختصار[٤].

٨- رواية سلام بن سليمان الطويل، أبي المنذر المُزَني:

وأسانيد روايته في كتاب الروضة للمالكي[٥]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٦]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٧]، وكتاب سوق العروس[٨]، وكتاب المستنير[٩].

٩- رواية شجاع بن أبي نصر، أبي نعيم البلخي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١٠]، وكتاب المسبوط[١١]، وكتاب الغاية[١٢]، وكتاب المنتهى[١٣]، وكتاب الروضة للمالكي[١٤]، وكتاب جامع

---

(١) (١/ ٢٩٥).

(٢) (٦٣).

(٣) (٢/ ٧١٣).

(٤) (١/ ١١٧).

(٥) (١/ ١٦٠).

(٦) (٣٠).

(٧) (٢٧/ ب).

(٨) (٤٩/ أ، ٥١/ ب).

(٩) (١/ ٣٠١).

(١٠) (١٠٠).

(١١) (٤٠).

(١٢) (٦٨).

(١٣) (٧٨).

(١٤) (١/ ١٥٨).

البيان[١]، وكتاب الوجيز[٢]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٣]، وكتاب الكامل[٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب الإيضاح[٦]، وكتاب الروضة للمعدل[٧]، وكتاب سوق العروس[٨]، وكتاب التلخيص[٩]، وكتاب المستنير[١٠]، وكتاب التجريد[١١]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٢]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٣]، وكتاب المبهج[١٤]، وكتاب الاختيار[١٥]، وكتاب المصباح[١٦]، وكتاب غاية الاختصار[١٧]، وكتاب الكنز[١٨].

---

(١) (١/ ٣٣٠).

(٢) (٧٤).

(٣) (٢٣).

(٤) (٢٥٦).

(٥) (٢٤/ أ).

(٦) (٢/ ١٠١٣).

(٧) (٣٤/ ب).

(٨) (٤٦/ أ).

(٩) (١٢٣).

(١٠) (٢٩٣).

(١١) (١١٠).

(١٢) (٦٢).

(١٣) (١٤٣).

(١٤) (١/ ٢٢٨).

(١٥) (١٥٢).

(١٦) (٢/ ٦٩٨).

(١٧) (١/ ١١٥).

(١٨) (١٤٣).

١٠- رواية العباس بن الفضل بن عمرو، أبي الفضل الواقفي الأنصاري[١]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٢]، وكتاب الغاية[٣]، وكتاب المنتهى[٤]، وكتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب الإيضاح[٧]، وكتاب الروضة للمعدل[٨]، وكتاب سوق العروس[٩]، وكتاب المستنير[١٠]، وكتاب الكفاية الكبرى[١١]، وكتاب المبهج[١٢]، وكتاب المصباح[١٣].

١١- رواية عبدالله بن داود، أبي عبدالرحمن الهمداني الخُرَيْبي:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١٥]، وكتاب

---

(١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد، أبوالفضل الواقفي الأنصاري البصري، أستاذ حاذق ثقة، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى القراءة عنه حمزة بن القاسم وآخرون، توفي سنة (١٨٦).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٥٣).

(٢) (٣٨).

(٣) (٧٠).

(٤) (٨١).

(٥) (٢٥٨).

(٦) (٢٥/ أ).

(٧) (٢/ ١٠١٤).

(٨) (٣٥/ أ).

(٩) (٤٠/ ب، ٤٧/ ب).

(١٠) (١/ ٢٩٤).

(١١) (٦٣).

(١٢) (١/ ٢٥٦).

(١٣) (٢/ ٧١٠).

(١٤) (٢٦٠).

(١٥) (٢٧/ أ).

سوق العروس[1].

١٢- رواية عبدالملك بن قريب، أبي سعيد الأصمعي الباهلي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[2]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[3]، وكتاب سَوْق العروس[4].

١٣- رواية عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبي عبيدالعنبري[5]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[6]، وكتاب المنتهى[7]، وكتاب الكامل[8]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[9]، وكتاب الإيضاح[10]، وكتاب الروضة للمعدل[11]، وكتاب سوق العروس[12]، وكتاب المستنير[13]، وكتاب

(١) (٥٠/ ب).

(٢) (٢٦٠).

(٣) (٢٦/ ب).

(٤) (٤٢/ أ، ٥٠/ ب).

(٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبوعبيد التنوري العنبري مولاهم البصري، إمام حافظ مقرئ ثقة، عرض القرآن على أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه عبدالصمد وآخرون، توفي سنة (١٨٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٥)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٨).

(٦) (٩٩).

(٧) (٨١).

(٨) (٢٥٦).

(٩) (٢٥/ ب).

(١٠) (٢/ ١٠١٥).

(١١) (٣٥/ أ).

(١٢) (٤١/ أ، ٤٨/ أ).

(١٣) (١/ ٢٩٧).

الكفاية الكبرى[١]، وكتاب المبهج[٢]، وكتاب الاختيار[٣]، وكتاب المصباح[٤].

١٤- رواية عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم، أبي نصر الخفاف العِجْلي[٥]:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب الروضة للمعدل[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠]، وكتاب المصباح[١١].

١٥- رواية عبيدالله بن معاذ بن معاذ، أبي عمرو العنبري[١٢]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١٣].

---

(١) (٦٣).

(٢) (١/ ٢٥١).

(٣) (١٤٧).

(٤) (٢/ ٧٠٢).

(٥) عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم، أبونصر الخفاف العِجْلي البصري ثم البغدادي، ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي عمرو وغيره، روى الحروف عنه أحمد بن جبير وآخرون، توفي سنة (٢٠٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٤٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٩).

(٦) (٩٩).

(٧) (٢٦٠).

(٨) (٢٦/ أ).

(٩) (٣٥/ ب).

(١٠) (٤٩/ ب).

(١١) (٢/ ٧٢١).

(١٢) عبيدالله بن معاذ بن معاذ، أبوعمرو العنبري، حافظ مشهور، روى القراءة عن أبي عمرو كما ذكره الهذلي، روى القراءة عنه روح بن عبدالمؤمن، توفي سنة (٢٣٧).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٩٣).

(١٣) (٢٦٠).

١٦- رواية عبيدالله بن عقيل بن صبيح أبي عمرو الهلالي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الروضة للمعدل[٤]، وكتاب سوق العروس[٥]، وكتاب المصباح[٦].

١٧- رواية عدي بن الفضل، أبي حاتم البصري[٧]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

١٨- رواية عصمة بن عروة، أبي نجيح الفُقَيْمي البصري:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[١٠]، وكتاب سوق العروس[١١].

---

(١) (١٠٠).

(٢) (٢٥٥).

(٣) (٢٦/ أ).

(٤) (٣٥/ ب).

(٥) (٤٩/ ب).

(٦) (٢/ ٧٢٣).

(٧) عدي بن الفضل، أبوحاتم البصري، روى الحروف عن أبي عمرو، روى عنه الحروف محمد بن عمر الواقدي.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٥١١).

(٨) (٢٧/ ب).

(٩) (٥١/ ب).

(١٠) (٢٧/ أ).

(١١) (٥١/ أ).

١٩- رواية علي بن نصر بن علي، أبي الحسن الجَهْضَمي[١]:

وإسناد روايته في كتاب السبعة[٢]، وكتاب الكامل[٣]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٤]، وكتاب الروضة للمعدل[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦]، وكتاب المصباح[٧].

٢٠- رواية عمرو بن عثمان بن قنبر، أبي بشر سيبويه[٨]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٩].

٢١- رواية عيسى بن عمر، أبي عمر الهمداني الكوفي[١٠]:

---

(١) علي بن نصر بن علي، أبوالحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى القراءة عنه ابنه نصر بن علي وآخرون، توفي سنة (١٨٩).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٨٢).

(٢) (٩٩).

(٣) (٢٦٠).

(٤) (٢٦/ ب).

(٥) (٣٥/ ب).

(٦) (٤٢/ أ، ٥٠/ ب).

(٧) (٢/ ٧٣١).

(٨) عمرو بن عثمان بن قنبر، أبوبشر سيبويه الفارسي البصري، إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء كما روى الهذلي، روى القراءة عنه أبوعمرو الجرمي، توفي سنة (١٨٠).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٦٠٢)، وبغية الوعاة: (٢/ ٢٢٩).

(٩) (٢٦١).

(١٠) عيسى بن عمر، أبوعمر الهمداني الكوفي القارئ، مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود وغيره، وذكر الأهوازي والنقاش أنه قرأ على أبي عمرو، عرض عليه الكسائي وآخرون، توفي سنة (١٥٦).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٦٩)، وغاية النهاية: (١/ ٦١٢).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

٢٢- رواية محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبي جعفر الرؤاسي[3]:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوق العروس[5]، وكتاب المصباح[6].

٢٣- رواية محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب، أبي بكر البصري (محبوب):

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[7]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[8]، وكتاب سَوْق العروس[9]، وكتاب المصباح[10].

٢٤- رواية مسعود بن صالح السمرقندي [11]:

---

(١) (٢٧/ أ).

(٢) (٥١/ ب).

(٣) محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبوجعفر الرؤاسي الكوفي النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وروى عنه علي بن حمزة الكسائي وآخرون، وله اختيار في القراءة يروى عنه، واختيار في الوقوف.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١١٦).

(٤) (٢٧/ ب).

(٥) (٥١/ ب).

(٦) (٢/ ٧٣٩).

(٧) (٢٦٠).

(٨) (٢٦/ أ).

(٩) (٤١/ ب، ٥٠/ أ).

(١٠) (٢/ ٧٢٨).

(١١) مسعود بن صالح السمرقندي، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أحمد بن عبدالله =

وأسناد روايته في كتاب الكامل[1].

٢٥- رواية معاذ بن معاذ بن نصر، أبي عُبيدالله العنبري[2]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[3]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[4]، وكتاب سَوْق العروس[5].

٢٦- رواية نعيم بن ميسرة، أبي عمرو الكوفي[6]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[7].

٢٧- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد، أبي عُبيد السعيدي:

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[8]، وكتاب سَوْق العروس[9].

= الكرابيسي، له اختيار في القراءة رواه الهذلي بإسناد غير معروف.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٩٦).

(١) (٢٦٠).

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبوعبيدالله العنبري الحافظ، قاضي البصرة، روى القراءة عن أبي عمرو وهو من المكثرين عنه، وروى القراءة عنه ابنه عبيدالله وروح بن عبدالمؤمن، توفي سنة (١٩٦).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٠٢).

(٣) (٢٦٠).

(٤) (٢٧/ أ).

(٥) (٥١/ أ).

(٦) نعيم بن ميسرة، أبوعمرو الكوفي النحوي، نزل الري وكان ثقة، روى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي، توفي سنة (١٧٤).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٤٢).

(٧) (٢٥٥).

(٨) (٢٧/ أ).

(٩) (٥٢/ أ).

٢٨- رواية هارون بن موسى، أبي عبدالله الأعور العَتَكِي:

وأسانيد روايته في كتاب السبعة[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الروضة للمعدل[٤]، وكتاب سَوْق العروس[٥]، وكتاب المصباح[٦].

٢٩- رواية يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي الرواية التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من روايتي أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري، وأبي شعيب صالح بن زياد السوسي عنه، من طريق الشاطبية والطيبة[٧].

٣٠- رواية يونس بن حبيب، أبي عبدالرحمن الضَّبِّي[٨]:

---

(١) (١٠٠).

(٢) (٢٦٠).

(٣) (٢٦/ أ).

(٤) (٣٥/ ب).

(٥) (٤٨/ ب).

(٦) (٢/ ٧٢١).

(٧) انظر: التيسير: (٢٢-٢٣)، والنشر: (١/ ١٢٣-١٣٥).

(٨) يونس بن حبيب، أبوعبدالرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي، بارع في النحو، روى القراءة عرضًا عن أبان العطّار وأبي عمرو بن العلاء وأخذ العربية عنه، روى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس وآخرون، توفي سنة (١٨٢).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٤٠٦)، وبغية الوعاة (٢/ ٣٦٥).

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣]، وكتاب المصباح[٤].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة أبي عمرو البصري:

قال أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني العطَّار في كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار:

« قرأت القرآن أجمع على أبي العزِّ محمد بن الحسين الواسطي، وأخبرني أنه قرأ على الحسن بن القاسم الواسطي، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي، وأخبره أنه قرأ على أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، وأن أبا طاهر قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي قال: وجدتُّ في كُتُب أبي كتابًا، رأيناه وكتبنا ما فيه، يُحدِّثُ به عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أبي محمد اليزيدي عن أبي محمد اليزيدي، قال: قرأت على أبي عمرو »[٥].

تخريج الإسناد:

لم أقف على من روى هذا الإسناد عن أبي العلاء الهمذاني، كما أن ابن الجزري أهمل هذا الطريق في كتابه النشر[٦]، ولم يعتمد من كتاب غاية الاختصار.

---

(١) (٢٦١).

(٢) (٢٦/ أ).

(٣) (٤١/ ب، ٥٠/ أ).

(٤) (٢/ ٧٢٥).

(٥) غاية الاختصار: (١/ ١١٢).

(٦) انظر: النشر: (١/ ١٢٣-١٣٥).

دراسة رجال الإسناد:

١- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبوالعلاء الهمذاني العطار [ت: ٥٦٩].

قال الذهبي: « شيخ الإسلام أبوالعلاء الهمذاني العطار، شيخ أهل همذان »[١].

وقال أيضًا: « الإمام الحافظ المقرئ العلّامة شيخ الإسلام »[٢].

وقال ابن الجزري: « شيخ همذان، وإمام العراقيين، ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر، وأحد حفاظ العصر، ثقة ديِّن خيِّر كبير القدر »[٣].

٢- محمد بن الحسين بن بندار، أبوالعز الواسطي القلانسي [ت: ٥٢١].

تقدَّم الكلام فيه[٤].

٣- الحسن بن القاسم بن علي، أبوعلي الواسطي المعروف بغلام الهَرَّاس [ت: ٤٦٨].

تقدَّم الكلام فيه[٥].

٤- علي بن أحمد بن عمر حفص، أبوالحسن الحَمَّامي البغدادي [ت: ٤١٧].

قال الخطيب البغدادي: « كتبنا عنه، وكان صادقًا ديِّنًا، فاضلاً حسن

(١) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٣٩).

(٢) سير أعلام النبلاء: (٢١/ ٤٠).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٢٠٤).

(٤) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي ص(٣٧٢).

(٥) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي ص(٣٧٣).

الاعتقاد، وتفرّد بأسانيد القراءات وعُلوُّها في وقته »[١].

وقال الذهبي: « مقرئ العراق، ومسند الآفاق »[٢].

وقال أيضًا: « الإمام المحدِّث، مقرئ العراق »[٣].

وقال ابن الجزري: « شيخ العراق، ومسند الآفاق، ثقة بارع مصدّر »[٤].

٥- عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبوطاهر البغدادي البزَّاز [ت: ٣٤٩].

قال الداني: « لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته »[٥].

وقال الذهبي: « أحد الأعلام، ومصنف كتاب البيان، ومن انتهى إليه الحِذْق بأداء القرآن »[٦].

وقال أيضًا: « إمام المقرئين »[٧].

وقال ابن الجزري: « الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة »[٨].

وقال أيضًا: « وهو من الإتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله أحد من علماء هذه الصناعة »[٩].

---

(١) تاريخ بغداد: (١٣/ ٢٣٣).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٩).

(٣) سير أعلام النبلاء: (١٧/ ٤٠٢).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٥٢١).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٦).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠٣).

(٧) سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٢١).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٤٧٥).

(٩) النشر: (١/ ٤٢٣).

٦- محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبوعبدالله اليزيدي البغدادي [ت: ٣١٠].

قال الخطيب البغدادي: « وكان راوية للأخبار والآداب، مصدَّقًا في حديثه »[١].

وقال الذهبي: « العلّامة، شيخ العربية »[٢].

وقال أيضًا: « وكان صدوقًا، راوية للأخبار »[٣].

ولم يتكلَّم فيه ابن الجزري لا جرحًا ولا تعديلاً[٤].

وما ذكره الخطيب البغدادي والذهبي عن أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي يعدُّ توثيقًا له في جانب نقل الرواية وليس في جانب نقل الأداء، كما هو الحال في هذا الإسناد، فإن نقل أبي عبدالله محمد بن العباس هنا في هذا الإسناد نقل رواية وليس نقل أداء.

٧- العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبوالفضل العدوي البغدادي [ت: ٢٤١][٥].

لم أقف على من بيَّن حاله من العلماء، كما أن ابن الجزري سكت عنه ولم يتكلَّم فيه لا بجرحٍ ولا بتعديل[٦]، غير أنه من رجال روضة المالكي[٧] وجامع الدّاني[٨] وغاية أبي

---

(١) تاريخ بغداد: (٤/ ١٩٢).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٤/ ٣٦١).

(٣) تاريخ الإسلام: (٢٣/ ٢٨٧).

(٤) غاية النهاية: (٢/ ١٥٨).

(٥) أرَّخ لوفاته ياقوت في معجم الأدباء (٤/ ١٤٨٥)، والصفدي في الوافي بالوفيات (١٦/ ٦٥٢).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣٥٤).

(٧) (١/ ١٥٥).

(٨) (١/ ٣٢٧).

العلاء[1]، وهذا يدلُّ على أن روايته مقبولة في الجملة عند هؤلاء العلماء الكِبار.

٨- عبدالله بن يحيى بن المبارك، أبوعبدالرحمن اليزيدي البغدادي [ت:.....].

قال الداني: « وهو من أجل الناقلين عن أبيه »[2].

قال ابن الجزري: « مشهور ثقة »[3].

٩- يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبومحمد العَدَوي البصري المعروف باليزيدي [ت: ٢٠٢].

قال الخطيب البغدادي: « وكان اليزيدي ثقةً، وكان أحد القراء الفُصَحاء »[4].

وقال الذهبي: « وكان ثقة، علامة، فصيحًا، مفوَّهًا، بارعًا في اللغات والأدب »[5].

وقال ابن الجزري: « نحوي مقرئ ثقة علامة كبير »[6].

وقال أيضًا: « وكان ثقة، علامة، فصيحًا مفوّهًا، إمامًا في اللغات والآداب »[7].

١٠- أبوعمرو زبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العريان التميمي المازني البصري [ت:١٥٤].

---

(١) (١/ ١١٢).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤٦٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: (١٦/ ٢٢٠).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٢).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٣٧٥).

(٧) النشر: (١/ ١٣٤).

قال ابن مجاهد: « وكان مقدَّمًا في عصره، عالمًا بالقراءة ووجوهها قدوة في العلم واللغة »[1].

وقال الذهبي: « الإمام الكبير المازني البصري المقرئ النحوي، شيخ القرء بالبصرة »[2].

وقال ابن الجزري: « الإمام السيد أبوعمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة »[3].

وقال أيضًا: « وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدّين »[4].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العلاء الهمذاني على أبي العز محمد بن الحسين القلانسي[5].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العز القلانسي على أبي علي الحسن بن القاسم المعروف بغلام الهرَّاس[6].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي غلام الهرَّاس على أبي الحسن علي بن

(١) السبعة: (٨١).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٢٣).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٢٨٨).

(٤) النشر: (١/ ١٣٤).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٠٤٠)، وغاية النهاية: (١/ ٢٠٥).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٢٨).

أحمد الحمَّامي[1].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن علي بن أحمد الحمَّامي على أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم[2].

٥- أثبت الخطيب البغدادي والذهبي وابن الجزري رواية أبي طاهر بن أبي هاشم عن محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي[3].

٦- أثبت ابن الجزري رواية محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عن كتاب أبيه العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي وجادة[4].
وقد تقدّم أن العمل بالوجادة في تلقي القراءات لا يصح[5]، كما أن شرطا الاتصال، وهما: صحت المعاصرة، وتحقق اللقيا وثبوت التلقي لا يتحققان بها، وعليه فإن الإسناد بها يكون منقطعًا.

٧- أثبت ابن الجزري رواية العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي للقراءة عن عمِّه أبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي[6].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨١٤)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٢١).

(٣) تاريخ بغداد: (٤/ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٨٧)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٦).

(٤) غاية النهاية: (٢/ ١٥٨، ١/ ٣٥٤).

(٥) انظر: مبحث الوجادة: (١٩٦).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣٥٤، ٤٦٣).

٨- أثبت ابن الجزري قراءة أبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي على أبيه يحيى بن المبارك اليزيدي[١].

٩- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة يحيى بن المبارك اليزيدي على أبي عمرو البصري[٢].

علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي الانقطاع.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف لانقطاعه.

(١) غاية النهاية: (١/ ٤٦٣).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٧٥).

المبحث السابع
دراسة أسانيد قراءة ابن عامر الشامي

اتصلت أسانيد القراء بابن عامر الشامي عن طريق عدد من الرواة:

١- رواية أيوب بن مدرك، أبي عمرو الحنفي الشامي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣].

٢- رواية سويد بن عبدالعزيز بن نمير، أبي محمد السلمي الواسطي[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦].

٣- رواية عبدالحميد بن بكار، أبي عبدالله الكَلاعي الدمشقي:

وأسانيد روايته في كتاب جامع البيان[٧]، وكتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع

---

(١) أيوب بن مدرك، أبوعمرو الحنفي الشامي، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، روى القراءة عنه الربيع ابن تغلب.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٧٣).

(٢) (٢٤٠).

(٣) (١٩/ ب).

(٤) سويد بن عبدالعزيز بن نمير، أبومحمد السلمي مولاهم الواسطي، قاضي بعلبك، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، والحسن بن عمران، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب وهشام بن عمار وأبومسهر الغساني، توفي سنة (١٩٤).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢١).

(٥) (٢٤١).

(٦) (١٩/ ب).

(٧) (١/ ٣٤١).

(٨) (٢٤١).

للرُّوذباري[1]، وكتاب الروضة للمعدل[2]، وكتاب سوق العروس[3].

٤- رواية عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق، أبي القاسم الأنطاكي الورَّاق[4]:
وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[5]، وكتاب الكامل[6]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[7]، وكتاب سَوْق العروس[8]، وكتاب المصباح[9].

٥- رواية عبدالرزاق بن عمر بن مسلم بن سعيد، أبي مسلم الدمشقي[10]:
وأسانيد روايته في كتاب سوق العروس[11].

---

(١) (١٩/ ب).

(٢) (٣٢/ ب).

(٣) (٣٤/ أ).

(٤) عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق، أبوالقاسم الأنطاكي الوراق، شيخ مقرئ، قرأ على عبدالله بن ذكوان وأيوب بن تميم وغيرهما، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب وآخرون، بقي إلى حدود (٢٩٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥١٠)، وغاية النهاية: (١/ ٣٨٤).

(٥) (٦٥).

(٦) (٢٣٦).

(٧) (١٩/ أ).

(٨) (٣٢/ ب).

(٩) (٢/ ٤٥٣).

(١٠) عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي العابد، كان فاضلاً متعبدًا صدوقًا، روى عن مدرك بن أبي سعيد وغيره، روى عنه أبوزرعة الدمشقي وآخرون.
انظر: تاريخ دمشق (٣٦/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٤٩٧).

(١١) (٣٣/ أ).

٦- رواية عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبي عمرو الدمشقي:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[١].

٧- رواية عراك بن خالد بن يزيد، أبي الضحاك المُرِّي الدمشقي:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣].

٨- رواية محمد بن شعيب بن شابور، القرشي الشامي الدمشقي[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦].

٩- رواية هبة بن الوليد الشامي [٧]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٨]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٩].

---

(١) انظر: التيسير: (٢٣)، والنشر: (١/ ١٣٩).

(٢) (٢٤١).

(٣) (١٩/ ب).

(٤) محمد بن شعيب بن شابور القرشي الشامي الدمشقي، ثقة فقيه مقرئ، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن الحارث، وروى القراءة عنه الربيع بن تغلب وآخرون، توفي سنة (١٩٩).
انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥٤).

(٥) (٢٤٠).

(٦) (١٩/ ب).

(٧) هبة بن الوليد الشامي، روى القراءة عن يحيى بن الحارث، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٥٣).

(٨) (٢٤١).

(٩) (١٩/ ب).

١٠- رواية هشام بن عمَّار بن نصير، أبي الوليد السلمي الدمشقي:

وأسانيد روايته في عامة كتب القراءات، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات من روايته، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الشاطبية والطيبة[١].

١١- رواية الوليد بن عتبة بن بنان، أبي العباس الأشجعي الدمشقي[٢]:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٣]، وكتاب جامع البيان[٤]، وكتاب الكامل[٥]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٦]، وكتاب الإيضاح[٧]، وكتاب سوق العروس[٨]، وكتاب المستنير[٩]، وكتاب المبهج[١٠]، وكتاب المصباح[١١].

---

(١) انظر: التيسير: (٢٤)، والنشر: (١/ ١٣٥).

(٢) الوليد بن عتبة بن بنان، أبوالعباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط، عرض على أيوب بن تميم وروى القراءة عن غيره، روى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحُلْواني والفضل الأنطاكي، توفي سنة (٢٤٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٠٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٠).

(٣) (٦٧).

(٤) (١/ ٣٤١).

(٥) (٢٤٠).

(٦) (١٩/ أ).

(٧) (٢/ ١٠٠٥).

(٨) (٣٣/ ب).

(٩) (١/ ٢٦٢).

(١٠) (١/ ١١٤).

(١١) (٢/ ٤٥٢).

١٢- رواية الوليد بن مسلم، أبي بشر الدمشقي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[١]، وكتاب جامع البيان[٢]، وكتاب الكامل[٣]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٤]،وكتاب الإيضاح[٥]، وكتاب الروضة للمعدل[٦]، وكتاب سُوْق العروس[٧]، وكتاب المبهج[٨]، وكتاب المصباح[٩].

١٣- رواية يحيى بن حمزة، أبي عبدالرحمن الحضرمي الحِمْيَري الدمشقي[١٠]:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١١]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[١٢].

---

(١) (٦٧).

(٢) (١/ ٣٤١).

(٣) (٢٤٠).

(٤) (١٩/ ب).

(٥) (٢/ ١٠٠٤).

(٦) (٣٢/ أ).

(٧) (٣٣/ ب).

(٨) (١/ ١٠٩).

(٩) (٢/ ٤٥٥).

(١٠) يحيى بن حمزة، أبوعبدالرحمن الحضرمي السلمي الدمشقي قاضيها، من أئمة العلم ثقة جليل، روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري روى القراءة عنه الربيع بن تغلب وهشام بن عمار، توفي سنة (١٨٨).

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٦٩).

(١١) (٢٤١).

(١٢) (١٩/ ب).

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة ابن عامر الشامي:

قال أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عُبيدالله بن غَلْبُون الحلبي في كتابه التذكرة في القراءات الثمان:

« وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن على أبي -رضي الله عنه- وقال: قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال المقرئ[1] القرآن مرتين -برواية الحُلْواني عن هشام- عن أحمد بن جعفر، عن الحسن بن العباس، عن الحُلْواني عن هشام، وقرأ هشام على عِراك، وقرأ عِراك على يحيى، وقرأ يحيى على ابن عامر »[2].

تخريج الإسناد:

روى هذا الإسناد الداني في المفردات عن أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون[3]، كما رواه ابن الباذش في الإقناع لكن من طريق مكي بن أبي طالب عن أبي الطيب عبدالمنعم بن غَلْبون والد أبي الحسن به[4]، وقد أهمل ابن الجزري هذا الطريق في كتابه النشر[5]، ولم يعتمده من كتاب التذكرة.

دراسة رجال الإسناد:

١- طاهر بن عبدالمنعم بن عُبيدالله بن غَلْبون، أبوالحسن الحلبي [ت: ٣٩٩].

قال الداني: « لم نر في وقت أبي الحسن مثله في فهمه، وعلمه، مع فضله،

---

(١) أحمد بن محمد بن بلال، أبوالحسن البغدادي، نزيل الرملة، إمام في قراءة أهل الشام، قرأ على أحمد بن جعفر بن المنادي، وسمع الحروف من أبي مزاحم الخاقاني، قرأ عليه أبوالطيب عبدالمنعم بن غَلْبون، توفي بعد (٣٦٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٢)، وغاية النهاية: (١/ ١٠٨).

(٢) التذكرة: (١/ ٢٨-٢٩).

(٣) المفردات: (٢١٧).

(٤) الإقناع: (١١١).

(٥) انظر: النشر: (١/ ١٣٥-١٤٦).

وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرًا »[١].

وقال الذهبي: « أحد الحذَّاق المحققين »[٢].

وقال أيضًا: « وكان من كبار المقرئين بالديار المصرية »[٣].

وقال ابن الجزري: « أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر »[٤].

٢- عبدالمنعم بن عُبيد بن غَلْبون بن المبارك، أبوالطيب الحلبي [ت: ٣٨٩].

قال الداني: « كان حافظًا للقراءة، ضابطًا، ذا عفاف ونسك وفضل وحُسْن تصنيف »[٥].

وقال الذهبي: « الإمام أبوالطيب الحلبي المقرئ المحقق »[٦].

وقال ابن الجزري: « أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خيِّر صالح ديِّن »[٧].

٣- أحمد بن محمد بن بلال، أبوالحسن البغدادي [ت: بعد ٣٦٠].

قال أبوالطيب بن غَلْبون: « وكان قيِّمًا بها[٨] »[٩].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٩)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٩).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٨).

(٣) المصدر السابق: (٢/ ٦٩٩).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٣٣٩).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٧٨)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧١).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٧٧).

(٧) غاية النهاية: (١/ ٤٧٠).

(٨) يعني قراءة أهل الشام.

(٩) الإرشاد: (١/ ٢١٧).

وقال الداني: « كان إمامًا في قراءة الشاميين »[١].

وقال ابن الجزري: « إمام في قراءة أهل الشام »[٢].

٤- أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبيدالله، أبوالحسين البغدادي الحنبلي المعروف بابن المنادي [ت: ٣٣٦].

قال الداني: « مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون »[٣].

قال الذهبي: « شيخ القراء والمحدثين »[٤].

وقال أيضًا: « الإمام المقرئ الحافظ »[٥].

وقال ابن الجزري: « الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط »[٦].

٥- الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبوعلي الرازي الجمَّال [ت: ٢٨٩].

قال الذهبي: « وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، تصدَّر للإقراء ببغداد وغيره »[٧].

وقال ابن الجزري: « شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير »[٨].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٢).

(٢) غاية النهاية: (١/ ١٠٨).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٦٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٥/ ٣٦١).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٤٤).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٤).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٢١٦).

٦- أحمد بن يزيد بن ازداذ، أبوالحسن الحُلْواني المعروف بازداذ [ت: ٢٠٥].

قال الذهبي: « من كبار المجودين الأعلام »[١].

وقال أيضًا: « وتصدَّر للإقراء بالرَّي »[٢].

وقال ابن الجزري: « إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصًا في قالون وهشام »[٣].

٧- هشام بن عمَّار بن نُصَير بن مَيْسَرة، أبوالوليد السلمي الدمشقي [ت: ٢٤٥].

قال أبوبكر بن مهران: « وكان إمامًا جليلاً عالمًا فاضلاً »[٤].

قال الذهبي: « شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم »[٥].

وقال ابن الجزري: « إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم »[٦].

٨- عراك بن خالد بن يزيد بن صالح، أبوالضحاك المُرِّي الدمشقي [ت: قبل ٢٠٠].

نصَّ محمد بن جرير الطبري على أن عراكًا مجهول لم يروِ عنه غير هشام بن عمَّار وحده[٧].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٤٣٨).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٤٩).

(٤) الغاية: (٧٥).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٦).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٣٥٤).

(٧) جامع البيان للداني: (١/ ٢٤٦).

وقد رفع الداني عن عراك الجهالة بقوله: « فأمَّا ما حكاه من أن عراك بن خالد مجهول في رواة الأخبار، ونَقَلَةِ الحروف، وأنه لم يَرْوِ عنه غير هشام وحده، فباطل لا شك فيه؛ وذلك أن عِراكًا قد شارك هشامًا في الرواية عنه والسماع منه عبدالله بن ذكوان وهما إمامان يُغْنيان.

ومن روى عنه رجلان لا سيِّما مثلهما في عدالتهما وشهرتهما فغير مجهولٍ عند جميع أهل النقل من حيث كانت روايتهما عنه عند الجميع توجب قبول خبره، والمصير إليه، وإن سكتا ولم يُعَدِّلاه »[1].

وقال الداني: « لا بأس به، وهو أحد الذين خلفوا الذِّماري في القراءة »[2].

وقال الذهبي: « صاحب يحيى الذِّماري، ومقرئ بلده في زمانه »[3].

وقال أيضَا: « وقول ابن جرير: عراك مجهول مردود، بل هو مشهور »[4].

وقال ابن الجزري: « شيخ أهل دمشق في عصره »[5].

٩- يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى، أبوعمرو الغسَّاني الذِّماري ثم الدمشقي [ت: ١٤٥].

قال أبوحاتم الرازي: « كان عالمًا بالقراءة في دهره بدمشق »[6].

وقال الذهبي: « إمام الجامع ومقرئ البلد... هو الذي خلف شيخه ابن

(١) المصدر السابق: (١/ ٢٤٧).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٥١١).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٨).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ١٩٤).

(٥)غاية النهاية: (١/ ٥١١).

(٦) الجرح والتعديل: (٩/ ١٣٦).

عامر بدمشق في الإقراء وتصدَّر للأداء »[1].

وقال ابن الجزري: « إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر »[2].

١٠- عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم، أبوعمران اليحْصبي [ت: ١١٨].

قال أبوعُبيدالقاسم بن سلّام: « وكان من قراء أهل الشام عبدالله بن عامر اليحصبي، وهو إمام أهل دمشق في دهره وإليه صارت قراءتهم »[3].

وقال الذهبي: « إمام الشاميين في القراءة »[4].

وقال ابن الجزري: « إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها »[5].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون على أبيه أبي الطيب عبدالمنعم بن عُبَيدالله بن غَلْبون[6].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الطيب عبدالمنعم بن غَلْبون على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي[7].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٣٩).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٣٦٧).

(٣) المفردات للداني: (١٧٦).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ١٨٦).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٤٢٤).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٩٨)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٩).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٢)، وغاية النهاية: (١/ ٤٧٠).

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي[١].

٤- أثبت ابن الجزري قراءة أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي على أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجَمَّال[٢].

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجَمَّال على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحُلْواني[٣].

٦- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن أحمد بن يزيد الحُلْواني على هشام بن عمَّار الدمشقي[٤].

٧- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة هشام بن عمَّار الدمشقي على عِراك بن خالد المُرِّي[٥].

٨- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة عِراك بن خالد المُرِّي على يحيى بن الحارث الذِّماري[٦].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٣٢)، وغاية النهاية: (١/ ١٠٨).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤٤).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٣)، وغاية النهاية: (١/ ٢١٦).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٩).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٦)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٥٤).

(٦) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٨)، وغاية النهاية: (١/ ٥١١).

٩- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة يحيى بن الحارث الذِّماري على عبدالله بن عامر[١].

فالإسناد متصل.

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، لعدالة رواته وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل.

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٣٩)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٦٧).

الفصل الثاني

دراسة أسانيد القراء الثلاثة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة أبي جعفر المدني.
المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري.
المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي.

المبحث الأول
دراسة أسانيد قراءة أبي جعفر المدني.

اتصلت أسانيد القراء بأبي جعفر المدني عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبي إسحاق الأنصاري مولاهم المدني:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١]، وكتاب الإيضاح[٢]، وكتاب الروضة للمعدل[٣].

٢- رواية سليمان بن مسلم بن حمَّاز، أبي الربيع الزُّهْري مولاهم المدني:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[٤]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦]، وكتاب المستنير[٧]، وكتاب المصباح[٨]، وكتاب مصطلح الإشارات[٩]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها اسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدرَّة[١٠].

---

(١) (١٧٣-١٧٤).

(٢) (٢/ ٩٧٤-٩٧٥).

(٣) (٢٦/ ب).

(٤) (١٧٠).

(٥) (٦٠/ أ).

(٦) (٨٣/ أ).

(٧) (١/ ٣٩٠).

(٨) (١/ ٣٨٥-٣٨٩).

(٩) (٧٨).

(١٠) انظر: النشر: (١/ ١٧٦)، وتحبير التيسير: (١٧١).

٣- رواية عيسى بن وردان، أبي الحارث المدني الحذاء:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١]، وكتاب الغاية[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الروضة للمالكي[٤]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٥]، وكتاب الكامل[٦]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٧]، وكتاب الإيضاح[٨]، وكتاب الروضة للمعدل[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠]، وكتاب المستنير[١١]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٢]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٣]، وكتاب الاختيار[١٤]، وكتاب المصباح[١٥]، وكتاب غاية الاختصار[١٦]، وكتاب خلاصة الأبحاث[١٧]،

---

(١) (١٩-٢٠).

(٢) (٣٨-٣٩).

(٣) (١٢٩).

(٤) (١/ ١٧٥).

(٥) (٥٢).

(٦) (١٧٠).

(٧) (٥٩/ ب).

(٨) (٢/ ٩٧٠).

(٩) (٢٦/ ب).

(١٠) (٨٢/ ب، ٨٣/ أ).

(١١) (١/ ٣٨٩).

(١٢) (٣٩).

(١٣) (١١٦-١٢٤).

(١٤) (٥٨).

(١٥) (١/ ٣٧٩-٣٨٥، ٣٨٩-٣٩٠).

(١٦) (١/ ٨٥-٨٧).

(١٧) (٥٦-٥٩).

وكتاب الكنز[١]، وكتاب مصطلح الإشارات[٢]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدرة[٣].

٤- رواية ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ[٤]:

وإسناد هذه الرواية في كتاب الكامل[٥].

٥- رواية نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، أبي رويم المدني:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الإيضاح[٨]، وكتاب سوق العروس[٩]، وكتاب المصباح[١٠]، وكتاب غاية الاختصار[١١].

---

(١) (١٢٩-١٣١).

(٢) (٧٨).

(٣) انظر: النشر: (١/ ١٧٤)، وتحبير التيسير: (١٦٨).

(٤) ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ، روت القراءة عن أبيها أبي جعفر، روى القراءة عنها أحمد ابنها وثابت.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢٥).

(٥) (١٧١).

(٦) (١٢٩).

(٧) (١٧٠).

(٨) (٢/ ٩٧٢).

(٩) (٨٢/ ب، ٨٣/ أ).

(١٠) (١/ ٣٧٩-٣٨٥، ٣٨٩-٣٩٠).

(١١) (١/ ٨٥).

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة أبي جعفر المدني:

قال أبوالكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُري في كتابه المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر:

« وأخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي[1] أنه قرأ بها جميع القرآن على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله العِجْلي[2]، قال: قرأت علي أبي العباس أحمد بن محمد بن يزيد الرازي[3]، قرأت على أبي العباس الفضل بن شاذان، قال قرأت على أحمد ابن يزيد الحُلْواني الصفَّار، قال: قرأت على عيسى بن مينا قالون، قال قرأت على عيسى ابن وردان الحذَّاء المدني، قال: قرأت على أبي جعفر يزيد بن القعقاع »[4].

تخريج الإسناد:

هذا الإسناد رواه أبومعشر الطبري في سَوْق العروس[5]، والرُّوذَباري في الجامع[6] عن أبي علي الأهوازي، كما رواه أبوالعز القلانسي في الكفاية

(١) أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبوبكر السمرقندي، إمام بارع، كان رأسًا في معرفة القراءات، قرأ على أبي علي الأهوزاي، وروى القراءة عنه أبوالكرم الشَّهْرَزُوري، توفي سنة (٤٨٩).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٤٨)، وغاية النهاية (١/ ٩٢).

(٢) أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن إسماعيل، أبوالعباس العجلي التُّسْتَري، نزيل الأهواز، قرأ على أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي وغيره، وقرأ عليه أبوعلي الأهوازي وحده، بقي إلى قريب (٣٨٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٦)، وغاية النهاية (١/ ١٢٣).

(٣) أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد، أبوالعباس الرازي، مقرئ أستاذ، قرأ على الفضل بن شاذان ومحمد بن سمعويه الموصلي، قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي وآخرون.
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٠)، وغاية النهاية (١/ ١١٨).

(٤) المصباح: (١/ ٢٩٤).

(٥) (٨٢/ ب).

(٦) (٥٩/ ب).

الكبرى[1]، وإرشاد المبتدي[2]، وسبط الخياط في الاختيار[3]، والواسطي[4] في الكنز[5]، كلهم من طريق أبي علي غلام الهرّاس عن أبي علي الأهوازي، ولم أقف على على من رواه من طريق أبي الكرم في المصباح سوى ما تضمنه كتاب بستان الهداة لابن الجندي لأن المصباح من مصادره[6]، كما أن ابن الجزري أهمل هذا الطريق في كتابه النشر[7]، ولم يعتمده من كتاب الكفاية والإرشاد والمصباح والكنز.

دراسة رجال الإسناد:

١- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي، أبوالكرم الشَّهْرَزُوري [ت: ٥٥٠].

قال الذهبي: « الإمام المقرئ المجوّد الأوحد شيخ القراء »[8].

وقال أيضًا: « انتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق بعد سبط الخياط، وهو في طبقته »[9].

وقال ابن الجزري: « إمام كبير متقن محقق، أحد مشايخ هذا العلم، ثقة

---

(١) (٤٠).

(٢) (١٢٠).

(٣) (٦٢).

(٤) عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه، نجم الدين أبومحمد الواسطي، الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور، كان شيخ العراق في زمانه، قرأ على أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق وغيره، قرأ عليه المجد إسماعيل ابن يوسف الكفتي وآخرون، له مؤلفات منها: الكنز في القراءات العشر، توفي سنة (٧٤٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٣/ ١٤٩٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤٢٩).

(٥) (١٣٠-١٣١).

(٦) (١/ ١٢٥، ١٢٧).

(٧) انظر: النشر (١/ ١٧٤-١٧٦).

(٨) سير أعلام النبلاء: (٢٠/ ٢٨٩).

(٩) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٨٢).

صالح »[1].

٢- أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبوبكر السمرقندي [ت: ٤٨٩].

قال الذهبي: « وكان رأسًا في معرفة القراءات، وفي كتابة المصحف، وفي الذكاء، كتاب شيئًا كثيرًا، وأقرأ الناس، وأسمع أولاده الحديث بدمشق، ثم تحوّل إلى بغداد فتصدَّر بها للإقراء »[2].

وقال ابن الجزري: « إمام بارع »[3].

٣- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبوعلي الأهوازي [ت: ٤٤٦].

قال الداني: « أخذ القراءات عرضًا وسماعًا من أصحاب ابن شَنَبُوذ، وابن مجاهد، قال: وكان واسع الرواية، حافظًا ضابطًا، أقرأ دهرًا بدمشق »[4].

وقال الذهبي: « كان رأسًا في القراءات، مُعَمَّرًا، بعيد الصيت، صاحب حديث ورحلة وإكثار، وليس بالمتقن له[5]، ولا المُجوِّد، بل هو حاطبُ ليل، ومع إمامته في القراءات، فقد تُكلِّمَ فيه وفي دعاويه تلك الأسانيد العالية »[6].

وقال أيضًا: « وعُني بهذا الفن من صغره ورأس فيه، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد على ضعفٍ فيه »[7].

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ٣٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٤٨).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٩٢).

(٤) سير أعلام النبلاء: (١٨/ ١٦).

(٥) أي للحديث.

(٦) سير أعلام النبلاء: (١٨/ ١٣).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٦).

وقال ابن الجزري: « شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، إمام كبير محدِّث، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، وقرأ بها وبتلك البلاد على شيوخ العصر، ثم قدم دمشق سنة إحدى وتسعين فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ والروايات فتُكُلِّمَ فيه من قِبَلِ ذلك »[1].

ويتبيَّن من خلال ما تقدَّم أن أبا علي الأهوازي متكَلَّمٌ فيه، والكلام فيه من جهتين:

الأولى: الاتهام بالكذب، والمقصود بالكذب هنا: الكذب في الأسانيد وليس في وضع الحروف كما تقدم[2]، وسببه كثر الرواية عن الشيوخ الذين لا يُعرفون، قال الذهبي: « وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، وفيهم أناسٌ لا يُعرفون إلا من جهته، واتهم لذلك »[3].

ونقل الذهبي عن أبي بكر الخطيب أنه قال: « أبوعلي الأهوازي كذابٌ في القراءات والحديث جميعًا »[4].

ثم قال: « قلتُ: يُريد تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أمَّا وضع حروف أو متون فحاشا وكلَّا، ما أُجَوِّزُ ذلك عليه، وهو بحرٌ في القراءات، تلقى المقرئون تواليفه ونَقْلَه للفنِّ بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظنَّ بالنقاش وبالسَّامَرِّي وطائفة راجوا عليهم »[5].

وقال ابن الجزري: « وأكثر من الشيوخ والروايات فتُكلِّم فيه من قِبَل

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(٢) انظر: مبحث ضعف الراوي (١٩٤-١٩٧).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٨).

(٤) سير أعلام النبلاء: (١٨/ ١٧-١٨).

(٥) المصدر السابق.

ذلك »[1].

وقال أيضًا: « وكثرة الشِّرَه أوقع الناس في الكلام فيه »[2].

الثانية: كثر الغلط.

قال الذهبي: « فأسانيده كما ترى في غاية العلو، إن لم يكن أخطأ في بعض ذلك »[3].

وقال ابن الجزري: « مع أنه إمام جليل القدر أستاذ في الفن ولكنه لا يخلو من أغاليط وسهو »[4].

ويتلخص مما تقدَّم أن أبا عليٍّ الأهوازي مقبول الرواية في الجملة لإمامته في هذا العلم، ولكن ينبغي أن يُنتَبه ويتحرَّى فيما رواه إلى أمرين:

الأول: أن ما انفرد به من الشيوخ الذين لا يُعرفون إلا من جهته، فإنه يحكم بجهالتهم، وبالتالي لا يقبل ما رواه عنهم، وذلك لأنه قد تُكُلِّمَ فيه من هذه الجهة[5].

الثاني: ينبغي موازنة مروياته بما رواه غيره، سيما ما انفرد به، وذلك لأنه قد تُكُلِّمَ فيه من جهة كثرة الغلط والسهو.

ومما تجدر الإشارة إليه أن ابن الجزري جعل أبا علي الأهوازي من رجال كتابه النشر[6] الذي اشترط فيه الصحة، وجعل كتاب الوجيز للأهوازي من أصوله

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) معرفة القراءة الكبار: (٢/ ٧٦٨).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٢٠).

(٥) انظر: مبحث جهالة الراوي (٢٠٨).

(٦) (١/ ١٥٣).

في هذا الكتاب[1]، ولكن ابن الجزري لم يقبل كل ما رواه أبوعلي الأهوازي، فعلى سبيل المثال قال ابن الجزري « وأمَّا ما رواه الخِرَقي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش أنه ترك البسملة أول الفاتحة، فالخرقي هو شيخ الأهوازي وهو محمد بن عبدالله بن القاسم مجهول لا يُعرف إلا من جهة الأهوازي، ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه »[2].

٤- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن إسماعيل، أبوالعباس العجلي التستري [ت: قريب من ٣٨٠].

وهذا الرجل مجهول لما يلي:

أولاً: أن هذا الرجل لم يرو عنه سوى الأهوازي وحده، فلا يُعرف إ لامن جهته، وقد تقدم قريبًا أن الشيوخ الذين انفرد بهم الأهوازي فلا يُعْرفون إلا من جهته فإنه يحكم بجهالتهم.

ثانيًا: قال الذهبي في ترجمته: « ولا يكاد يُعرف »[3].

ثالثًا: سكت عنه ابن الجزري ولم يُبَيِّن حاله لا جرحًا ولا تعديلاً، وهذا يدل على أنه لا يعلم عن حاله شيئًا[4].

رابعًا: لم أقف على من بيَّنَ حاله من علماء القراءات.

---

(١) النشر: (١/ ٨٠).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٢٦٣).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٦).

(٤) انظر: غاية النهاية: (١/ ١٢٣).

٥- أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد، أبوالعباس الرازي [ت: بعد ٣١٠].

قال ابن الجزري: « مقرئ أستاذ »[١].

وسكت عنه الذهبي ولم يُبيِّن حاله لا جرحًا ولا تعديلاً[٢].

٦- الفضل بن شاذان بن عيسى، أبوالعباس الرازي [ت: في حدود ٢٩٠].

قال الداني: « لم يكن في دهره مثله في علمه، وفهمه، وعدالته وحسن اضطلاعه »[٣].

وقال الذهبي: « الإمام أبوالعباس الرازي، شيخ الإقراء بالرَّي »[٤].

وقال ابن الجزري: « الإمام الكبير، ثقة عالم »[٥].

٧- أحمد بن يزيد بن ازداذ، أبوالحسن الحُلْواني المعروف بازداذ [ت: ٢٥٠].

تقدم الكلام فيه[٦].

٨- عيسى بن مينا بن ورْدان بن عيسى، أبوموسى الزرقي الزهري مولاهم الملقب بقالون [ت: ٢٢٠].

قال الذهبي: « قارئ أهل المدينة ونحويهم في زمانه »[٧].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ١١٨).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٠).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٤٦٣)، والنشر: (١/ ١٧٩).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٢).

(٥) غاية النهاية (٢/ ١٠).

(٦) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة ابن عامر الشامي (٤٥٢).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٦).

وقال أيضًا: « لم يزل يقرأ على نافع حتى مَهَر وحذق »[١].

وقال أيضًا: « وتبتل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره، وبعد صيته »[٢].

وقال ابن الجزري: « قارئ المدينة ونحويها، يقال: إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته »[٣].

٩- عيسى بن وردان، أبوالحارث المدني الحذَّاء [ت: في حدود ١٦٠].

قال الذهبي: « الإمام أبوالحارث الحذَّاء المدني القارئ »[٤].

وقال ابن الجزري: « إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط »[٥].

وقال أيضًا: « وكان مقرئًا رأسًا في القرآن، ضابطًا لها محققًا »[٦].

١٠- يزيد بن القعقاع، أبوجعفر المخزومي المدني [ت: ١٣٠].

قال سليمان بن مسلم بن جماز المدني: « وكان من أقرأ الناس، وكنت أرى كلَّ ما يقرأ، وأخذت عنه قراءته »[٧].

وقال ابن مجاهد: « ومنهم[٨]: أبوجعفر يزيد بن القعقاع مولى عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان أبوجعفر لا يتقدمه أحد في عصره »[٩].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق: (١/ ٣٢٧).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٦١٥)، والنشر (١/ ١١٢-١١٣).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٤٧).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٦١٦).

(٦) النشر: (١/ ١٧٩).

(٧) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٨٧).

(٨) أي من شيوخ نافع المدني.

(٩) السبعة (٥٦).

وقال الذهبي: « أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات »[١].

وقال أيضًا: « وحدَّث عن أبي هريرة وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام »[٢].

وقال ابن الجزري: « أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر »[٣].

وقال أيضًا: « وكان تابعيًا كبير القدر، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة »[٤].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري رواية أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري عن أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي[٥].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي بكر أحمد بن عمر السمرقندي على أبي علي الأهوازي[٦].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي الأهوازي على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيدالله العِجْلي[٧].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العباس أحمد بن محمد بن عُبيدالله العِجْلي

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٢٨٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) غاية النهاية: (٢/ ٣٨٢).

(٤) النشر: (١/ ١٨٧).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٤٨)، وغاية النهاية: (١/ ٩٢).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢١).

على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي[1].

٥- أثبت الذهبي[2] وابن الجزري قراءة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي على الفضل بن شاذان[3].

٦- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة الفضل بن شاذان على أحمد بن يزيد الحُلْواني[4].

٧- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أحمد بن يزيد الحُلْواني على عيسى بن مينا الملقب بقالون[5].

٨- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة عيسى بن مينا الملقب بقالون على أبي الحارث عيسى بن وَرْدان الحَذَّاء[6].

٩- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحارث عيسى بن وردان الحذَّاء على أبي

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٢٣).

(٢) وقع عند الذهبي في معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٠)، أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي قرأ على العباس بن الفضل بن شاذان والصواب أنه قرأ على أبيه الفضل بن شاذان، كما صوّب ذلك محقق الكتاب في الهامش.

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٠)، وغاية النهاية: (١/ ١١٨).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٣)، وغاية النهاية: (٢/ ١٠).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٣٧)، وغاية النهاية: (١/ ١٤٩).

(٦) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٢٧)، وغاية النهاية: (١/ ٦١٥).

جعفر المدني[1].

فالإسناد متصل.

علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي: جهالة شيخ الأهوازي أحمد بن محمد بن عُبيدالله ابن إسماعيل العجلي التُّسْتَري.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي العباس أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن إسماعيل العِجْلي التُّسْتَري.

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٤٧-٢٤٨)، وغاية النهاية: (١/ ٦١٦).

المبحث الثاني
دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري

اتصلت أسانيد القراء بيعقوب البصري عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية أحمد بن بكير، أبي العباس الزجاج[١]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٢].

٢- رواية أحمد بن عبدالخالق، أبي العباس المكفوف[٣]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٤]، وكتاب الغاية[٥]، وكتاب المنتهى[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الإيضاح[٨].

٣- رواية أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري[٩]:

---

(١) أحمد بن بكير، أبوالعباس الزجاج، قرأ على يعقوب وذكره أبوالعلاء في أصحابه، وروى القراءة عنه إبراهيم بن خالد المعدل وأبوبكر التمَّار، ووهم فيه الهذلي فقال: بكير بن إبراهيم الزجاج.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤١).

(٢) (٢٦٤).

(٣) أحمد بن عبدالخالق، أبوالعباس المكفوف المعلم، قرأ على يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الحسن ابن مسلم بن سفيان، ذكره الحافظ أبوالعلاء في أصحاب يعقوب.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٦٥).

(٤) (٧٨).

(٥) (١٢٤).

(٦) (١٣٧).

(٧) (٢٦٣).

(٨) (٢/ ١٠٥٠).

(٩) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على =

وإسناد روايته في كتاب الكامل[1].

٤- رواية حميد بن وزير، أبي بشر القطان النيلي [2][3]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[4]، وكتاب الغاية[5]، وكتاب المنتهى[6]، وكتاب الكامل[7]، وكتاب الإيضاح[8].

٥- رواية روح بن عبدالمؤمن، أبي الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[9]، وكتاب الغاية[10]، وكتاب التذكرة[11]،

= الكسائي ويعقوب وغيرهما، وقرأ عليه محمد بن يحيى القطيعي وآخرون، توفي سنة (٢٠٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣١٦)، وغاية النهاية: (١/ ١٧٢).

(١) (٢٦٤).

(٢) حميد بن وزير، أبي بشر القطان النيلي، أخذ القراءة عن يعقوب، روى القراءة عنه الحسن بن مسلم بن سفيان.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٦٥).

(٣) قال ابن الجزري في غاية النهاية: (١/ ٢٦٥): « ذكره الحافظ أبو العلاء في أصحاب يعقوب، وقال: هكذا في الإسناد حميد بن الوزير القطان النيلي، قال: ومنهم من جعل حميدًا اثنين، فقال: حميد بن الوزير النيلي، وحميد القطان، قلت: وكذا فرق الهذلي بين حميد بن الوزير، وأبي بشر القطان ».
وممن فرق أيضًا: ابن مهران في المبسوط (٧٩)، والغاية (١٢٥)، والخزاعي في المنتهى (١٣٧-١٣٨)، والأندرابي في الإيضاح (٢/ ١٠٥٢).

(٤) (٧٩).

(٥) (١٢٥).

(٦) (١٣٧-١٣٨).

(٧) (٢٦٣).

(٨) (٢/ ١٠٥٢).

(٩) (٧٧).

(١٠) (١٢٣).

(١١) (١/ ٥٧).

وكتاب المنتهى[١]، وكتاب الأوسط[٢]، وكتاب الروضة للمالكي[٣]، وكتاب مفردة يعقوب للداني[٤]، وكتاب الوجيز[٥]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب الإيضاح[٩]، وكتاب الروضة للمعدل[١٠]، وكتاب سَوْق العروس[١١]، وكتاب التلخيص[١٢]، وكتاب المستنير[١٣]، وكتاب مفردة يعقوب لابن الفحام[١٤]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٥]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٦]، وكتاب المبهج[١٧]، وكتاب الاختيار[١٨]، وكتاب

(١) (١٣٦).
(٢) (٦٦).
(٣) (١/ ١٧٦).
(٤) (٤٤).
(٥) (٧٥).
(٦) (٥٣).
(٧) (٢٦٢).
(٨) (٦٣/ أ).
(٩) (٢/ ١٠٥٠).
(١٠) (٣٧/ أ).
(١١) (٨٥/ أ).
(١٢) (١٢٦).
(١٣) (١/ ٣٩٥).
(١٤) (١٠٠).
(١٥) (٦٥).
(١٦) (١٥٣).
(١٧) (١/ ٢٦٣).
(١٨) (١٥٣).

المصباح[١]، وكتاب غاية الاختصار[٢]، وكتاب خلاصة الأبحاث[٣]، وكتاب الكنز[٤]، وكتاب مصطلح الإشارات[٥]، وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدُّرَّة[٦].

٦- رواية روح بن قرة البصري[٧][٨]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٩].

٧- رواية زيد بن أحمد بن إسحاق، أبي علي الحضرمي، ابن أخي يعقوب[١٠]:

---

(١) (٢/ ٧٥٢).

(٢) (١/ ١١٨).

(٣) (٦٢).

(٤) (١٤٦).

(٥) (٨٤).

(٦) انظر: النشر: (١/ ١٨٣)، وتحبير التيسير: (١٧٥).

(٧) روح بن قُرّة البصري، قرأ على يعقوب الحضرمي وسلام، وقرأ عليه أبوعبدالله الزبير بن أحمد الزبيري فقيه البصرة وأبوالفتح النحوي.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٩)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٥).

(٨) قال ابن الجزري في غاية النهاية: (١/ ٢٨٥-٢٨٦): « ذكره الداني أنه غير روح بن عبدالمؤمن وتبعه في ذلك الذهبي، وكذا فرق بينهما الهذلي في كامله، ولم أعلم ذلك لغير من ذكرت، وإن صحَّ ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبدالمؤمن يكونان واحدًا، ويكون ابن قرة نسب إلى جده، وإلا فهما اثنان، وهذا هو الصحيح ».

(٩) (٢٦٣).

(١٠) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، أبوعلي الحضرمي، روى القراءة عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضًا علي بن أحمد الجلاب وآخرون.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٩٦).

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١]، وكتاب الغاية[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الكامل[٤]، وكتاب الإيضاح[٥]، وكتاب الروضة للمعدل[٦]، وكتاب سَوْق العروس[٧]، وكتاب المستنير[٨]، وكتاب الكفاية الكبرى[٩]، وكتاب المصباح[١٠]، وكتاب مصطلح الإشارات[١١].

٨- رواية سليمان بن عبدالله، أبي أيوب الذهبي[١٢]:

وإسناد روايته في كتاب المصباح[١٣].

٩- رواية سهل بن محمد بن عثمان، أبي حاتم السجستاني:

---

(١) (٧٨).

(٢) (١٢٣).

(٣) (١٣٧-١٣٨).

(٤) (٢٦٣-٢٦٤).

(٥) (٢/ ١٠٥٠).

(٦) (٣٨/ أ).

(٧) (٨٦/ أ).

(٨) (١/ ٣٩٨).

(٩) (٦٥-٦٦).

(١٠) (٢/ ٧٥٦).

(١١) (٨٦).

(١٢) سليمان بن عبدالله، أبوأيوب الذهبي، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الزبير بن أحمد الزبيري، ذكره أبوالعلاء الحافظ في أصحاب يعقوب.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١٤).

(١٣) (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

وأسانيد روايته في كتاب المستنير[١]، وكتاب المصباح[٢]، وكتاب مصطلح الإشارات[٣].

١٠- رواية عامر بن عبدالأعلى، أبي المهلب الدَّلَّال[٤]:

وإسناد روايته في كتاب المصباح[٥].

١١- رواية عمر بن سراج[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٧]، وكتاب الغاية[٨]، وكتاب المنتهى[٩]، وكتاب الكامل[١٠]، وكتاب الإيضاح[١١].

---

(١) (١/ ٤٠٠).

(٢) (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

(٣) (٨٦).

(٤) عامر بن عبدالأعلى، أبوالمهلب الدَّلَّال، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الزبير ابن أحمد الزبيري.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥٠).

(٥) (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

(٦) عمر بن سراج، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه مسلم بن سفيان، كذا ذكره الأهوازي وهو الصواب، ووهم فيه الهذلي فقال: عمر السراج.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٩٢).

(٧) (٧٩).

(٨) (١٢٥).

(٩) (١٣٧).

(١٠) (٢٦٣).

(١١) (٢/ ١٠٥٢).

١٢- رواية فضل بن أحمد الهُذَلي[١]:

وإسناد روايته في كتاب المصباح[٢].

١٣- رواية فهد بن الصقر[٣]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٤].

١٤- رواية أبي الفتح النحوي[٥]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٦].

١٥- رواية كعب بن إبراهيم[٧]:

---

(١) فضل بن أحمد الهذلي، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه، الزبير بن أحمد الزبيري، ذكره أبوالكرم في المصباح.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٨).

(٢) (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

(٣) فهد بن الصقر، روى القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، وعن أيوب بن المتوكل، روى القراءة عنه ابن أخته إبراهيم بن خالد.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٣).

(٤) (٢٦٥).

(٥) أبوالفتح النحوي، روى القراءة عرضًا عن روح بن قرّة وعن يعقوب أيضًا، روى القراءة عنه محمد ابن الجهم، وأبوبكر التمّار، وقد ذكره الحافظ أبوالعلاء في أصحاب يعقوب.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٤).

(٦) (٢٦٤).

(٧) كعب بن إبراهيم، روى القراءة عن يعقوب، وهو معدود في أصحابه، روى القراءة عنه الحسن بن مسلم، كذا في كامل الهذلي، ونصَّ عليه الحافظ أبوالعلاء وهو الصواب.

=

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١]، وكتاب الغاية[٢]، وكتاب المنتهى[٣]، وكتاب الكامل[٤]، وكتاب الإيضاح[٥].

١٦- رواية محمد بن عبدالخالق[٦]:

وإسناد روايته في كتاب المصباح[٧].

١٧- رواية محمد بن المتوكل، أبي عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيْس[٨]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٩]، وكتاب الغاية[١٠]، وكتاب التذكرة[١١]،

= انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٢).

(١) (٧٨).

(٢) (١٢٤).

(٣) (١٣٧).

(٤) (٢٦٣).

(٥) (٢/ ١٠٥٠).

(٦) محمد بن عبدالخالق، راوٍ، روى القراءة عن يعقوب، وهو غير أحمد بن عبدالخالق فيما ذكر، روى عنه القراءة الزبير بن أحمد الزبيري.

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٦٠).

(٧) (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

(٨) محمد بن المتوكل، أبوعبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيْس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي وهو من أحذق أصحابه، وروى القراءة عنه عرضًا محمد بن هارون التمار والزبير بن أحمد الزبيري، توفي سنة (٢٣٨).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٢٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٣٤).

(٩) (٧٩).

(١٠) (١٢٦).

(١١) (١/ ٥٧).

وكتاب المنتهى[١]، وكتاب الأوسط[٢]، وكتاب الروضة للمالكي[٣]، وكتاب مفردة يعقوب للداني[٤]، وكتاب الوجيز[٥]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٨]، وكتاب الإيضاح[٩]، وكتاب الروضة للمعدل[١٠]، وكتاب سَوْق العروس[١١]، وكتاب التلخيص[١٢]، وكتاب المستنير[١٣]، وكتاب مفردة يعقوب لابن الفحام[١٤]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٥]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٦]، وكتاب المبهج[١٧]، وكتاب الاختيار[١٨]، وكتاب

(١) (١٣٦).
(٢) (٦٦).
(٣) (١/ ١٧٦).
(٤) (٤٥).
(٥) (٧٥).
(٦) (٥٣).
(٧) (٢٦١).
(٨) (٦٢/ أ).
(٩) (٢/ ١٠٥٣).
(١٠) (٣٧/ أ).
(١١) (٨٥/ ب).
(١٢) (١٢٨).
(١٣) (١/ ٣٩٧).
(١٤) (١٠٤).
(١٥) (٦٥).
(١٦) (١٥٢).
(١٧) (١/ ٢٦٤).
(١٨) (١٥٥).

المصباح[١]، وكتاب غاية الاختصار[٢]، وكتاب خلاصة الأبحاث[٣]، وكتاب الكنز[٤]، وكتاب مصطلح الإشارات[٥].

وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدُّرَّة[٦].

١٨- رواية مسلم بن سفيان، أبي علي البصري المفسر الضرير[٧]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٨]، وكتاب الغاية[٩]، وكتاب المنتهى[١٠]، وكتاب الكامل[١١]، وكتاب الإيضاح[١٢].

١٩- رواية المنهال بن شاذان، أبي زيد العمري[١٣]:

---

(١) (٢/ ٧٤٩).

(٢) (١/ ١٢٠).

(٣) (١/ ٦١).

(٤) (١٤٦).

(٥) (٨٤).

(٦) انظر: النشر: (١/ ١٨٠)، وتحبير التيسير (١٧٤).

(٧) مسلم بن سفيان البصري المفسر الضرير، روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمذاني وغيره، روى القراءة عنه ابنه الحسن.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٢٩٨).

(٨) (٧٩).

(٩) (١٢٤).

(١٠) (١٣٧).

(١١) (٢٦٣).

(١٢) (٢/ ١٠٥١).

(١٣) المنهال بن شاذان، أبوزيد العمري، روى القراءة عن يعقوب عرضًا وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه إبراهيم بن محمد البصري.

=

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[١]، وكتاب الكامل[٢]، وكتاب سوق العروس[٣].

٢٠- رواية الوليد بن حسان التَّوزي البصري[٤]:

وأسانيد روايته في كتاب الروضة للمالكي[٥]، وكتاب الكامل[٦]، وكتاب الإيضاح[٧]، وكتاب الروضة للمعدل[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩]، وكتاب المستنير[١٠]، وكتاب مفردة يعقوب لابن الفحام[١١]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٢]، وكتاب الاختيار[١٣]، وكتاب المصباح[١٤]، وكتاب مصطلح الإشارات[١٥].

= انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣١٥).

(١) (١٣٨-١٣٩).

(٢) (٢٦٣).

(٣) (٨٦/ ب).

(٤) الوليد بن حسَّان التَّوزي البصري، روى القراءة عرضًا عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن الجهم.

انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٥٩).

(٥) (١/ ١٧٧).

(٦) (٢٦٣).

(٧) (٢/ ١٠٥٤).

(٨) (٣٧/ ب).

(٩) (٨٦/ ب).

(١٠) (١/ ٣٩٩).

(١١) (٩٨).

(١٢) (٦٦).

(١٣) (١٥٧)،

(١٤) (٢/ ٧٥٥).

(١٥) (٨٦).

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة يعقوب البصري:

قال أبومَعْشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري في كتابه التلخيص في القراءات الثمان:

« طريق الشنبوذي:

قرأت القرآن كلَّه على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني، وقرأ على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وقرأ على أبي بكر محمد بن هارون التَّمَّار، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن المتوكّل رُوَيْس، وقرأ على يعقوب بن إسحاق الحضرمي »[1].

تخريج الإسناد:

روى هذا الإسناد أبومعشر الطبري في سَوْق العروس[2]، وأبوعلي الأهوازي في الوجيز عن أبي الفرج الشنبوذي[3]، والرُّوذباري في الجامع من طريق أبي علي الأهوازي عن أبي الفرج الشنبوذي[4]، وسبط الخياط في المبهج من طريق أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام الشريف[5] عن أبي عبدالله الكَارَزِيني، وقد أهمل ابن الجزري هذا الطريق في كتابه النشر[6] ولم يعتمده من كتاب التلخيص وكتاب

---

(١) التلخيص: (١٢٨).

(٢) (٨٥/ ب).

(٣) الوجيز: (٧٥).

(٤) الجامع للرُّوذباري: (٦٢/ ب).

(٥) عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي، الشريف النقيب، أبوالفضل الهاشمي العباسي المكي، نقيب الهاشميين بمكة، وكان من سرواتهم ونبلائهم، إمام مقرئ ضابط ثقة محقق، قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني، وقرأ عليه أبومحمد سبط الخياط وأبوالكرم الشَهْرَزُوري وآخرون توفي سنة (٤٩٣).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩٩).

(٦) (١/ ١٨٠-١٨٢).

الوجيز وكتاب المبهج، كما لم أقف على من روى هذا الإسناد عن أبي معشر الطبري.

دراسة رجال الإسناد:

١- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبومعشر الطبري [ت: ٤٧٨].

قال الذهبي: « شيخ أهل مكة »[١].

وقال أيضًا: « كان إمامًا مجوّدًا، بارعًا، مصنفًا، له كتب في القراءات »[٢].

وقال ابن الجزري: « شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح »[٣].

٢- محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام، أبوعبدالله الكَارَزِيني الفارسي [ت: بعد ٤٤٠].

قال الذهبي: « سألت الإمام أبا حيّان عنه، فكتب إليَّ: هو إمام مشهور، لا يسأل عنه مثله »[٤].

وقال ابن الجزري: « إمام مقرئ جليل »[٥].

٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبوالفرج الشنبوذي الشَّطَوي البغدادي [ت: ٣٨٨].

قال الداني: « مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان »[٦].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٢٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٢/ ٢٢٨).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٤٠١).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٧).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ١٣٢).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٠-٦٤١)، وغاية النهاية: (٢/ ٥٠).

وقال الذهبي: « وأكثر الترحال في طلب القراءات، وتبحَّر فيها، واشتهر اسمه، وطال عمره »[1].

وقال ابن الجزري: « أستاذ من أئمة هذا الشأن »[2].

وقال الخطيب البغدادي: « روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وغيره كتبًا في القراءات، وتكلم الناس في رواياته، فحدثني أبوبكر أحمد بن سليمان ابن علي المقرئ الواسطي[3]، قال: كان أبوالفرج الشنبوذي يذكر أنه قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل الأُشْنَاني فتكلَّم الناس فيه، قال: وقرأت عليه القرآن بحرف ابن كثير، وزعم أنه قرأ بذلك الحرف على أبي بكر بن مجاهد، فسألت أبا الحسن الدَّارقطني عنه، فأساء القول فيه،و الثناء عليه »[4].

وقد أجاب عن ذلك ابن الجزري، فقال: « قلت: وثَّقه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني، وأثنى عليه، ولا نعلمه ادعى القراءة على الأُشْنَاني »[5].

٤- محمد بن هارون بن نافع بن قريش، أبوبكر البغدادي المعروف بالتَّمَّار [ت: بعد ٣١٠].

قال ابن مِهْران: « وكان التَّمَّار ضابطًا بهذه القراءة »[6][7].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٠).

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٥٠).

(٣) أحمد بن سليمان بن علي بن عمران، أبوبكر المقرئ الواسطي، سمع من أبي الحسن الدّارقطني وغيره، وقرأ القرآن على شيوخ ذلك الوقت، وقرأ عليه القرآن الخطيب البغدادي، توفي سنة (٤٣٢).
انظر: تاريخ بغداد: (٥/ ٢٩٤).

(٤) تاريخ بغداد: (٢/ ٩١-٩٢).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ٥١).

(٦) أي قراءة يعقوب.

(٧) الغاية: (١٢٦).

وقال الداني: « وهو من أجلِّ أصحابه[١]، وأضبطهم »[٢].

وقال الذهبي: « مقرئ أهل البصرة، وأبصرهم بحرف يعقوب »[٣].

وقال ابن الجزري: « مقرئ البصرة، ضابطٌ مشهور »[٤].

٥- محمد بن المتوكل، أبوعبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيْس [ت: ٢٣٨].

قال الداني: « هو من أحذق أصحاب يعقوب »[٥].

وقال أبوعبدالله محمد بن إسرائيل القصَّاع: « كان يعني رويسًا مشهورًا جليلاً »[٦].

وقال ابن الجزري: « مقرئ حاذق، ضابط مشهور »[٧].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا في القراءة، قيِّمًا بها، ماهرًا ضابطًا مشهورًا حاذقًا »[٨].

٦- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله، أبومحمد الحضرمي مولاهم البصري [ت: ٢٠٥].

قال أبوحاتم السِّجِسْتاني: « يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي

---

(١) أي أصحاب يعقوب.

(٢) غاية النهاية: (٢/ ٢٧١).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٣٢).

(٤) غاية النهاية: (٢/ ٢٧١).

(٥) النشر: (١/ ١٨٧)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٣٤).

(٦) غاية النهاية: (٢/ ٢٣٤).

(٧) المصدر السابق.

(٨) النشر: (١/ ١٨٦-١٨٧).

إسحاق، من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف والفقه، وكان أقرأ القراء، وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله، ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء »[1].

وقال أبوالحسن طاهر بن غَلْبون: « وكان يعقوب إمام أهل البصرة في القرآن بعد أبي عمرو بن العلاء، وكان أبوحاتم السِّجِسْتاني أحد غلمانه »[2].

وقال أبوطاهر بن سِوَار: « وكان حاذقًا بالقراءة، قيِّمًا بها، مُتَحَرِّيًا، نحويًا، فاضلاً »[3].

وقال أبومحمد سبط الخياط: « وكان يعقوب من كبار الأئمة في القراءة »[4].

وقال الذهبي: « وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكسائي، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رُزِقَ أبوالحسن سعادة »[5].

وقال ابن الجزري: « وكان إمامًا كبيرًا ثقةً عالمًا صالحًا دينًا انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو »[6].

دراسة اتصال الإسناد:

١ - أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي معشر الطبري على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني[7].

---

(١) أخرجه الداني في مفردة يعقوب: (٤٢).

(٢) التذكرة: (١/ ٦٠).

(٣) المستنير: (١/ ٣٩٣).

(٤) المبهج: (١/ ٢٦٧).

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ١٧٠).

(٦) النشر: (١/ ١٨٦).

(٧) معرفة القراء القرآن الكبار: (٢/ ٨٢٨)، وغاية النهاية: (١/ ٤٠١).

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي[١].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي على أبي بكر محمد بن هارون التَّمَّار[٢].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي بكر محمد بن هارون التَّمَّار على أبي عبدالله محمد بن المتوكل المعروف برُوَيْس[٣].

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عبدالله محمد بن المتوكل المعروف برُوَيْس على يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري[٤].

فالإسناد متصل.

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، لعدالة رواته وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل.

(١) معرفة القراء القرآن الكبار: (٢/ ٦٤٠)، وغاية النهاية: (٢/ ١٣٢).

(٢) معرفة القراء القرآن الكبار: (٢/ ٦٤٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٥٠).

(٣) معرفة القراء القرآن الكبار: (٢/ ٥٣٢)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٧١).

(٤) معرفة القراء القرآن الكبار: (١/ ٣٢٩، ٤٢٨)، وغاية النهاية: (٢/ ٢٣٤).

المبحث الثالث
دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي

اتصلت أسانيد القراء بخلف البغدادي عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية إبراهيم بن إسحاق الطُّوْسي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٢]، وكتاب الغاية[٣]، وكتاب الإيضاح[٤]، وكتاب سوق العروس[٥].

٢- رواية أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبي العباس الورَّاق[٦]:

وأسانيد روايته في كتاب سَوْق العروس[٧]، وكتاب المصباح[٨].

٣- رواية أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد، أبي العباس البَرَاثي[٩]:

---

(١) إبراهيم بن إسحاق الطُّوْسي، يعرف بغلام جلان، روى القراءة عرضًا عن خلف اختياره، روى القراءة عنه محمد بن عبدالله بن أبي عمر ونسبه.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٠).

(٢) (٨٢).

(٣) (١٣١).

(٤) (٢/ ١٠٦٠).

(٥) (٩٠/ ب).

(٦) أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبوالعباس الورّاق، ورّاق خلف بن هشام، ثقة مشهور، قرأ على خلف والقاسم بن سلام، وروى القراءة عن غيرهما، روى القراءة عنه عبدالرحمن بن واقد وآخرون، توفي قديمًا في حدود سنة (٢٧٠).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٤٥)، وغاية النهاية (١/ ٣٤).

(٧) (٩٠/ أ).

(٨) (٢/ ٦٤٧).

(٩) أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبوالعباس البراثي، ضابط جليل، قرأ على خلف بن هشام روايته =

وإسناد روايته في كتاب الكفاية الكبرى[١].

٤- رواية إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، أبي الحسن البغدادي:

وأسانيد روايته في كتاب المنتهى[٢]، وكتاب الكامل[٣]، وكتاب الروضة للمعدل[٤]، وكتاب سُوْق العروس[٥]، وكتاب الكفاية الكبرى[٦]، وكتاب المبهج[٧]، وكتاب الاختيار[٨]، وكتاب المصباح[٩]، وكتاب غاية الاختصار[١٠]، وكتاب خلاصة الأبحاث[١١]، وكتاب مصطلح الإشارات[١٢].

وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدُّرَّة[١٣].

= واختياره وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه إبراهيم بن عبدالله بن محمد المقرئ وآخرون، توفي سنة (٣٠٢).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١١٣).

(١) (٥٦).

(٢) (١٤١).

(٣) (٢٩١).

(٤) (٤٤/ أ).

(٥) (٩٠/ أ).

(٦) (٥٦).

(٧) (١/ ٢١١).

(٨) (١٣٤).

(٩) (٢/ ٦٤٩).

(١٠) (١/ ١٦١).

(١١) (٦٦).

(١٢) (٩٢).

(١٣) انظر: النشر: (١/ ١٨٩)، تحبير التيسير: (١٧٩).

٥- رواية إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبي يعقوب المروزي[١]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٢]، وكتاب الغاية[٣]، وكتاب المنتهى[٤]، وكتاب الروضة للمالكي[٥]، وكتاب التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[٦]، وكتاب الكامل[٧]، وكتاب الإيضاح[٨]، وكتاب الروضة للمعدل[٩]، وكتاب سَوْق العروس[١٠]، وكتاب المستنير[١١]، وكتاب الكفاية الكبرى[١٢]، وكتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي[١٣]، وكتاب الاختيار[١٤]، وكتاب المصباح[١٥]، وكتاب غاية

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبويعقوب المروزي ثم البغدادي، ورّاق خلف، وراوي اختياره عنه، ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم، وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن أبي عمر النقاش، وآخرون، توفي سنة (٢٨٦).
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٥٥).

(٢) (٧٩).

(٣) (١٣٠).

(٤) (١٤٠-١٤١).

(٥) (١/ ١٧٩).

(٦) (٥١).

(٧) (٢٩٠).

(٨) (٢/ ١٠٥٩).

(٩) (٤٤/ أ).

(١٠) (٩٠/ أ).

(١١) (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

(١٢) (٥٦).

(١٣) (١٥٥-١٥٦).

(١٤) (١٣٥).

(١٥) (٢/ ٦٤٨).

الاختصار[١]، وكتاب خلاصة الأبحاث[٢]، وكتاب الكنز[٣].

وهي إحدى الروايات التي اتصلت بها أسانيد القراء في العصر الحاضر من طريق الطيبة والدُّرَّة[٤].

٦- رواية أبي بكر بن أسد المؤدب الطُّوْسي[٥]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[٦]، وكتاب الغاية[٧]، وكتاب الإيضاح[٨]، وكتاب سَوْق العروس[٩].

٧- رواية علي بن محمد بن الحسين بن نازك الطُّوْسي[١٠]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[١١]، وكتاب الغاية[١٢]، وكتاب التبصرة في

---

(١) (١/ ١٦١-١٦٢).

(٢) (٦٥).

(٣) (١٦٢).

(٤) انظر: النشر: (١/ ١٨٨)، وتحبير التيسير: (١٧٨).

(٥) أبوبكر بن أسد المؤدب الطوسي، روى اختيار خلف عرضًا عنه، قرأ عليه به محمد بن عبدالله بن أبي عمر.
انظر: غاية النهاية: (١/ ١٨٠).

(٦) (٨٢).

(٧) (١٣١).

(٨) (٢/ ١٠٦٠).

(٩) (٩٠/ ب).

(١٠) علي بن محمد بن الحسين بن نازك، ويقال: نيزك الطوسي، مقرئ متصدر، أخذ القراءة عرضًا عن خلف ابن هشام اختياره، روى القراءة عنه محمد بن عبدالله بن أبي عمر النقاش.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٦٧).

(١١) (٨٢).

(١٢) (١٣٠).

قراءات الأئمة العشرة[1]، وكتاب الكامل[2]، وكتاب الإيضاح[3]، وكتاب الروضة للمعدل[4]، وكتاب سَوْق العروس[5]، وكتاب المستنير[6]، وكتاب المصباح[7].

٨- رواية محمد بن إبراهيم، أبي الحسن الطُّوْسي[8]:

وأسانيد روايته في كتاب المبسوط[9]، وكتاب الغاية[10]، وكتاب الإيضاح[11]، وكتاب سَوْق العروس[12].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة خلف البغدادي:

قال أبومحمد عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي المعروف بسبط الخياط في كتابه المبهج:

« قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل عبدالقاهر بن

---

(١) (٥١).

(٢) (٢٩٠).

(٣) (٢/ ١٠٦٠).

(٤) (٤٤/ أ).

(٥) (٩٠/ أ).

(٦) (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

(٧) (٢/ ٦٤٨).

(٨) محمد بن إبراهيم، أبوالحسن الطوسي المقرئ، روى اختيار خلف عرضًا عنه، قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أبي عمر ونسبه وكناه.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٩).

(٩) (٨٢).

(١٠) (١٣٠).

(١١) (٢/ ١٠٦٠).

(١٢) (٩٠/ ب).

عبدالسلام بن علي العباسي -رضي الله عنه-، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله محمد ابن الحسين الكَارَزِيني، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي العباس الحسن بن [سعد] (١) بن جعفر المُطَّوِّعي، وقرأ المُطَّوِّعي على أبي الحسن إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وقرأ إدريس على خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن ثعلب البزَّار [البقري](٢)»(٣).

تخريج الإسناد:

روى هذا الإسناد أبوالكرم في المصباح عن الشريف أبي الفضل عبدالقاهر ابن عبدالسلام العباسي(٤)، كما رواه ابن القاصح(٥) في مصطلح الإشارات من طريق سبط الخياط(٦)، وهو أيضًا ضمن طرق كتاب بستان الهداة لأن المبهج من مصادره(٧)، وقد اعتمد ابن الجزري هذا الإسناد في كتابه النشر(٨) من كتاب المبهج وكتاب المصباح.

---

(١) كذا في المطبوع وهو تصحيف والصواب [سعيد] كما في المبهج بتحقيق الدكتور/ عبدالعزيز السبر (١/ ٩١)، والمبهج بتحقيق وفاء قزمار (١/ ٨٧).

(٢) كذا في المطبوع وهو تصحيف والصواب [المقرئ] كما في المبهج بتحقيق الدكتور/ عبدالعزيز السبر (١/ ٩١)، والمبهج بتحقيق وفاء قزمار (١/ ٨٧).

(٣) المبهج: (١/ ٢١١).

(٤) المصباح: (٢/ ٦٤٩).

(٥) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، نور الدين أبوالبقاء العذري المصري، المعروف بابن القاصح، ناقل مصدَّر، قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي، وقرأ عليه شمس الدين الزراتين وبرهان الدين الصالحي وغيرهما، له مؤلفات منها: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، توفي سنة (٨٠١).
انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٥٥)، والضوء اللامع ((٥/ ٢٦٠).

(٦) مصطلح الإشارات: (٩٢).

(٧) بستان الهداة: (١/ ١٢٤).

(٨) النشر: (١/ ١٩٠).

دراسة رجال الإسناد:

١- عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبومحمد البغدادي المعروف بسبط الخياط [ت: ٥٤١].

قال الذهبي: « وكان رئيس المقرئين في عصره، ختم عليه خلق كثير، وعرض عليه القراءات طائفة.

كان إمامًا محققًا، واسع العلم، متين الدِّيانة، قليل المثل، بصيرًا بالعربية، وكان أطيب أهل زمانه صوتًا بالقرآن على كبر السن »(١).

وقال ابن الجزري: « الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة شيخ الإقراء ببغداد في عصره »(٢).

وقال أيضًا: « وهو أحد الذين انتهت إليهم رئاسة القراءة علمًا وعملاً، والتجويد علمًا وعملاً وطربًا »(٣).

٢- عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي، الشريف أبوالفضل العباسي المكي [ت: ٤٩٣].

قال الذهبي: « استوطن بغداد، وتصدر للإقراء بها... وكان ضابطًا للروايات »(٤).

وقال ابن الجزري: « إمام مقرئ ضابط ثقة محقق »(٥).

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦١).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٤٣٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٧).

(٥) غاية النهاية: (١/ ٣٩٩).

٣- محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام، أبوعبدالله الكارَزِيني الفارسي [ت: بعد ٤٤٠].

تقدم الكلام فيه[١].

٤- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبوالعباس العَبَّاداني المُطَّوِّعي [ت: ٣٧١].

قال ابن الجزري: « إمام عارف ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني ووثَّقه »[٢].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا في القراءات، عارفًا بها، ضابطًا لها، ثقة فيها، رحل فيها إلى الأقطار، سكن اصطخر وألَّف، وأثنى عليه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني وغيره »[٣].

أمَّا الذهبي فقال: « وكان أحد من عُنِي بهذا الشأن، وتبحر فيه، ولقي الكبار، وأكثر الترحال في الأقطار.

وصار أسند أهل زمانه على ضعفٍ فيه »[٤].

ولم يُبَيِّن الذهبي سبب هذا الضعف، وكلامه فيه يحتمل أمرين:

الأول: أن هذا الضعف في روايته للحديث؛ لأنه متكلمٌ فيه عند المحدثين[٥].

الثاني: أن هذا الضعف بسبب قراءته على بعض القراء الذين تقدمت وفاتهم، وعبارته في سير أعلام النبلاء تُشْعِرُ بذلك، فإنه قال: « وزعم أنه تلا عليه[٦]،

---

(١) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري (٤٨٤).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٢١٣).

(٣) النشر: (١/ ١١٥).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٣).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال: (١/ ٤٥١)، ولسان الميزان: (٣/ ٥٠-٥٢).

(٦) أي على إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد.

وعلى عدةٍ من الكبار »[1].

ونقل في ترجمته أيضًا عن أبي الفضل الخُزَاعي أنه قال: « قلتُ للمُطَّـوِّعي: في أي سنة قرأت على إدريس؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الـرَّي سـنة اثنتـين وتسعين، قلت له: فقد قاربت المائة؟ فقال: إلا سنتين، قلت هـذا لـه في سـنة سـبع وستين وثلاثمائة »[2].

وهذا السنة التي ذكر فيها المطَّوِّعي أنه قرأ على إدريس، هي السنة التي تـوفي فيها إدريس؛ لأنه توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين[3] وقيـل: سـنة ثـلاث وتـسعين ومائتين[4].

وقال في ترجمة إدريس بن عبدالكريم الحداد في من قرأ عليه: « والحـسن بـن سعيد المطَّوِّعي، كذا زعم المطَّوِّعي أنه أدركه وقرأ عليه، وما ذلـك بمـستحيل؛ لأن المُطَّوِّعي ذكر أنه قارب المائة »[5].

ولم أقف على من تكلَّم من علماء القراءات في قراءة المُطَّـوِّعي عـلى إدريـس، فبذلك لا يثبت تضعيف الذهبي للمُطَّوِّعي في جانب القراءة، سـيّما مـع توثيـق أبي العلاء الهمذاني وابن الجزري له.

٥- إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، أبوالحسن البغدادي [ت: ٢٩٢].

قال الذهبي: « وأقرأ الناس ببغداد ورُحِـل إليـه مـن الـبلاد للإتقـان وعلـو

(١) سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٢٦٠).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٤).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٠)، وغاية النهاية: (١/ ١٥٤).

(٤) غاية النهاية: (١/ ١٥٤).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٠).

الإسناد »[1].

وقال ابن الجزري: « إمام ضابط متقن ثقة »[2].

٦- خلف بن هشام بن ثعلب، أبومحمد الأسدي البزَّار البغدادي [ت: ٢٢٩].

قال الذهبي: « الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبومحمد البغدادي البَزَّار المقرئ »[3].

وقال أيضًا: « الإمام أبومحمد البغدادي البزَّار المقرئ، أحد الأعلام »[4].

وقال ابن الجزري: « وكان إمامًا كبيرًا عالمًا ثقة زاهدًا عابدًا »[5].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط على الشريف أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي[6].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة الشريف أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني[7].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عبدالله محمد بن الحسين الكَارَزِيني على أبي

---

(١) المصدر السابق.

(٢) غاية النهاية: (١/ ١٥٤)، والنشر: (١/ ١٦٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٧٦-٥٧٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤١٩).

(٥) النشر: (١/ ١٩١)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٣).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٣٤).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩٩).

العباس الحسن بن سعيد المُطّوِّعي[1].

٤- أثبت ابن الجزري قراءة أبي العباس الحسن بن سعيد المطَّوِّعي على أبي الحسن إدريس بن عبدالكريم الحدّاد[2]، وقد تقدم قريبًا كلام الذهبي في قراءة المطَّوِّعي على إدريس والإجابة عنه.

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد على خلف بن هشام البزَّار[3].

فالإسناد متصل.

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، لعدالة رواته وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل.

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٦)، وغاية النهاية: (٢/ ١٣٢).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٢١٣).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٥٠٠)، وغاية النهاية (١/ ١٥٤).

الفصل الثالث

دراسة أسانيد أصحاب القراءات الشواذ

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة الحسن البصري.

المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن محيصن المكي.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة الأعمش.

المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة يحيى اليزيدي.

المبحث الأول
دراسة أسانيد قراءة الحسن البصري

اتصلت أسانيد القراء بالحسن البصري عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية سليمان بن أرقم، أبي معاذ البصري[١].

٢- رواة عباد بن تميم بن غزية المازني[٢].

٣- رواية عباد بن راشد البزَّاز.

٤- رواية عتبة بن عتبة[٣].

وهذه الروايات كلها ساقها الهذلي بإسناد واحد في كتابه الكامل[٤].

٥- رواية عيسى بن عمر، أبي عمر الثقفي البصري:

وأسانيد هذه الرواية في كتاب مفردة الحسن البصري للأهوازي[٥]، وكتاب

---

(١) سليمان بن أرقم، أبومعاذ البصري، وهو ضعيف مجمع على ضعفه، روى قراءة الحسن البصري عنه، وروى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي وهاشم البربري فيما ذكر الهذلي ولا يصح، بل عن الكسائي عنه محتمل.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣١٢).

(٢) عباد بن تميم بن غزية المازني، أسند الهذلي قراءة الحسن من طريقه عنه، وذكر أن أن هاشمًا البربري قرأ عليه، ووهم في ذلك كله.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٥٢).

(٣) عتبة بن عتبة، روى القراءة عن الحسن كما ذكر الهذلي، روى القراءة عنه هاشم البربري.

انظر: غاية النهاية: (١/ ٤٩٩).

(٤) (٢٦٧).

(٥) (١٩٨).

الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب مصطلح الإشارات[2]، وهي الرواية المعتمدة في كتاب إتحاف فضلاء البشر[3].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة الحسن البصري:

قال أبوعلي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي في كتابه مفردة الحسن البصري:

« قرأت به القرآن من أوله إلى خاتمته على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن البصري[4]، وأخبرني أنه قرأ على أبي عبدالله محمد بن عُبيدالله بن الحسن الرازي[5]، وأخبره أنه قرأ على أبي عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري، وأخبره أنه قرأ على أبي نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي، وأخبره أنه قرأ على أبي سليمان عيسى بن عمر الثقفي البصري، وأخبره أنه قرأ على أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري مولى الأنصار »[6].

---

(١) (٦١/أ).

(٢) (٨٩).

(٣) (١/ ٨٠).

(٤) علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق، أبوالحسن البصري القطان المعروف بالخاشع، أستاذ مشهور رحال محقق اعتنى بالفن، قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بندار وغيره، وقرأ عليه أبوعلي الأهوازي وآخرون، بقي إلى حدود (٣٩٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥٢٦).

(٥) محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن سعيد، أبوعبدالله الرازي، مقرئ مصدَّر، قرأ على عبدالرحمن بن طلحة وأبي عمر الدُّوري وغيرهما، وقرأ عليه علي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع وآخرون.

انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٢)، وغاية النهاية: (٢/ ١٩٤).

(٦) مفردة الحسن البصري: (١٩٨).

تخريج الإسناد:

هذا الإسناد رواه الرُّوذَباري في الجامع عن أبي علي الأهوازي[1]، وابن القاصح في مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويَّة عن الثقات من طريق أبي عليٍّ الأهوازي[2]، وهو ضمن طرق بستان الهداة لأن مفردات الأهواري من مصادره[3].

دراسة رجال الإسناد:

١- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبوعلي الأهوازي [ت: ٤٤٦].

تقدم الكلام فيه[4].

٢- علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق، أبوالحسن البصري القطَّان المعروف بالخاشع [ت: بعد ٣٩٠].

قال الذهبي: « أحد من اعتنى بعلم الأداء »[5].

وقال أيضًا: « أقرأ ببغداد مدة، واشتهر ذكره، وطال عمره، وكان ثقة »[6].

وقال ابن الجزري: « أستاذ مشهور، رحَّال محقق، اعتنى بالفن »[7].

٣- محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن سعيد، أبوعبدالله الرازي [ت:.....].

---

(١) الجامع للرُّوذَباري: (٦١/ أ).

(٢) مصطلح الإشارات: (٨٩).

(٣) بستان الهداة: (١/ ١٢٥).

(٤) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة أبي جعفر(٤٦٣).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٥٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) غاية النهاية: (١/ ٥٢٦).

قال ابن الجزري: « مقرئ متصدِّر »[١].

وسكت عنه الذهبي ولم يتكلم فيه بجرحٍ ولا تعديل[٢].

٤- حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبوعمر الدُّوري الأزدي البغدادي [ت: ٢٤٦].

قال أبوعلي الأهوازي: « رحل الدُّوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا،وهو ثقة في جميع ما يرويه، وعاش دهرًا، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير »[٣].

وقال الذهبي: « الإمام مقرئ الإسلام »[٤].

وقال أيضًا: « وطال عمره وقُصِد من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق، لعلو سنده، وسعة علمه »[٥].

وقال ابن الجزري: « إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط »[٦].

٥- شجاع بن أبي نصر، أبونعيم البلخي ثم البغدادي [ت: ١٩٠].

وثَّقه أبوعُبَيْد[٧].

وقال الذهبي: « الإمام الزاهد العابد »[٨].

---

(١) غاية النهاية: (٢/ ١٩٤).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٥٩٢).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٨٨)، وسير أعلام النبلاء: (١١/ ٥٤٣).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٨٦).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٣٨٧).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٥٥).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٩).

(٨) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٣٨).

وقال ابن الجزري: « الزاهد ثقة كبير »[1].

٦- عيسى بن عمر، أبوعمر الثقفي البصري النحوي [ت: ١٤٩].

سكت عنه الذهبي وابن الجزري ولم يتكلما فيه بجرحٍ ولا بتعديل[2]، لكن ذكره أبوعُبيد في كتاب القراءات له، وعدّه من أئمة القراءة بالبصرة فقال: « ثم تجرد قوم للقراءة فاشتدت بها عنايتهم، وكثر لها طلبهم حتى صار بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم، ويقتدون بهم فيها، وهم خمسة عشر رجلاً من هذه الأمصار الخمسة في كل مصر ثلاثة رجال، فكان بالمدينة... ».

إلى أن قال: « وكان بالبصرة: عبدالله بن أبي إسحاق [3]، وعيسى بن عمر، وأبوعمرو بن العلاء، وإليه صار أهل البصرة في القراءة، واتخذوه إمامًا، وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري » [4].

وقال ابن مجاهد عن أبي عمرو البصري: « وكان في عصره بالبصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه، منهم: عبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم بن أبي الصباح الجَحْدري، وعيسى بن عمر الثقفي النحوي وكان هؤلاء أهل فصاحة أيضًا، ولم يُحْفظ عنهم في القراءة ما حُفِظَ عن أبي عمرو، وإلى قراءته صار أهل البصرة أو أكثرهم » [5].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٣٢٤).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٠)، وغاية النهاية: (١/ ٦١٣).

(٣) عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، مقرئ نحوي علّامة في العربية، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن يعمر وغيره، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وآخرون، توفي سنة (١١٧).
انظر: أنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ١٠٤)، وغاية النهاية: (١/ ٤١٠).

(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني: (١/ ٨٩-٩٣).

(٥) السبعة: (٨٤).

ويتبيَّن من خلال ما تقدم أن عيسى بن عمر الثقفي إمام من أئمة القراءة، وعالمٌ من علمائها.

٧- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبوسعيد البصري [ت: ١١٠].

قال الذهبي: « سيد أهل زمانه علمًا وعملاً »(١).

وقال ابن الجزري: « الإمام أبوسعيد البصري، إمام زمانه علمًا وعملاً »(٢).

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي الأهوازي على أبي الحسن علي بن إسماعيل البصري المعروف بالخاشع(٣).

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن علي بن إسماعيل البصري المعروف بالخاشع على أبي عبدالله محمد بن عُبيدالله الرازي(٤).

٣- أثبت ابن الجزري قراءة أبي عبدالله محمد بن عُبيدالله الرازي على أبي عمر حفص ابن عمر الدُّوري(٥).

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري على أبي نعيم

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ١٦٨).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٢٣٥).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٦٨، ٦٥٠)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢١).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٥٠)، وغاية النهاية: (١/ ٥٢٦-٥٢٧).

(٥) غاية النهاية: (٢/ ١٩٤).

شجاع بن أبي نصر البلخي[1].

٥- أثبت ابن الجزري سماع أبي نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي من أبي عمر عيسى ابن عمر الثقفي وروايته عنه[2].

وذكر ابن الجزري أن أبا العلاء الهمذاني أثبت قراءة شجاع بن أبي نصر البلخي على عيسى بن عمر الثقفي[3].

٦- أثبت أبوالعلاء الهمذاني قراءة أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي على أبي سعيد الحسن البصري[4].

قال ابن الجزري: « وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي، وأن شجاعًا قرأ على عيسى بن عمر النحوي، وأن عيسى قرأ على الحسن والله أعلم، وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر، وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبوالعلاء، ويكفي ذلك، مع أن شجاعًا سمع من عيسى بن عمر، وعيسى سمع من الحسن ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر، فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع لا عرض والله أعلم »[5].

وما ذكره ابن الجزري في كلامه السابق يتحقق به شرط الاتصال، لكن على قول أبي العلاء الهمذاني بثبوت قراءة شجاع على عيسى وثبوت قراءة عيسى على

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٨٧)، وغاية النهاية: (١/ ٢٥٥).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٣٢٤، ٦١٣).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٢٣٥).

(٤) المصدر السابق: (١/ ٦١٣).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٢٣٥).

الحسن يكون سياق الأهوازي للإسناد صحيحًا من جهة العرض والتلاوة، أما على الاحتمال الذي ذكره ابن الجزري من سماع شجاع من عيسى، وسماع عيسى من الحسن يكون سياق الأهوازي للإسناد خطأً، وضعيفًا من جهة العرض والتلاوة، لأنه إسناد رواية سماع، والأهوازي ساقه على أنه إسناد عرض وتلاوة، فينبغي أن يستعمل فيه صيغة تحمل القراءة بالسماع، لا صيغة العرض والتلاوة، ولكن يبقى الإسناد متصلاً على كلا الاحتمالين.

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، لعدالة رواته وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل[1].

(١) الحكم بصحة إسناد هذه القراءة لا يتعارض مع الحكم بشذوذها؛ لأن أسانيدها لم تصل إلى درجة الشهرة والاستفاضة التي يشترطها القراء لقبول القراءة، كما أن أسانيدها لم تتصل بعلماء القراءات في العصر الحاضر.

المبحث الثاني
دراسة أسانيد قراءة ابن محيصن المكي

اتصلت أسانيد القراء بابن محيصن المكي[١] عن طريق روايين:

١- رواية شِبْل بن عَبَّاد، أبي داود المكي:

وأسانيد روايته في كتاب مفردة ابن محيصن للأهوازي[٢]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٣]، وكتاب الإيضاح[٤]، وكتاب الروضة للمعدل[٥]، وكتاب سَوْق العروس[٦]، وكتاب المبهج[٧]، وكتاب مصطلح الإشارات[٨]، وهي الرواية المعتمدة في كتاب إتحاف فضلاء البشر[٩].

٢- رواية يحيى بن جرجة المكي[١٠]:

---

(١) محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيصِن، أبوعبدالله السَّهْمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما، وعرض عليه شبل بن عباد وآخرون، توفي سنة (١٢٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٢١)، وغاية النهاية: (٢/ ١٦٧).

(٢) (١٩٤).

(٣) (٦٠/ب).

(٤) (٢/ ١٠٠٠-١٠٠١).

(٥) (٣٠/أ).

(٦) (٨٤/أ).

(٧) (١/ ٥٣-٥٥).

(٨) (٨٢).

(٩) (١/ ٨٠).

(١٠) يحيى بن جرجة المكي، عرض على ابن محيصن، وروى القراءة عنه يحيى بن سعيد المازني.
انظر: غاية النهاية: (٢/ ٣٦٧).

وإسناد روايته في كتاب الإيضاح[1]، وكتاب المبهج[2].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة ابن مُحَيْصِن المكي:

قال أبومحمد عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي المعروف بسبط الخياط في كتابه المبهج:

« طريق البزِّي عنه:

قرأت به على شيخنا [أبي الفضل العباس المُطَّوّعي][3]، قال: أخبرني به شيخي الإمام أبوعبدالله محمد بن الحسين الفارسي، قال أخبرني به الشيخ الإمام أبوالعباس المُطَّوِّعي، قال أخبرني به [أبوإسحاق بن أحمد الخزاعي][4]، قال: أخبرني به أبوالحسن البزِّي، قال البزِّي: قرأت الحروف لابن مُحَيْصِن على عكرمة[5] عن قراءته على شِبْل بن عبَّاد، عن قراءته على ابن مُحَيْصِن »[6].

---

(١) (٢/ ١٠٠١).

(٢) (١/ ٥٣-٥٤).

(٣) كذا في المطبوع وهو تصحيف، والصواب [أبي الفضل العباسي] كما في المبهج بتحقيق الدكتور/ عبدالعزيز السبر (١/ ٢٠)، وتحقيق/ وفاء قزمار (١/ ١٧).

(٤) كذا في المطبوع وهو تصحيف، والصواب [أبومحمد إسحاق بن أحمد الخزاعي] كما في المبهج بتحقيق الدكتور/ عبدالعزيز السبر (١/ ٢٠)، وتحقيق/ وفاء قزمار (١/ ١٧).

(٥) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبوالقاسم المكي المقرئ، إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، عرض على شبل وإسماعيل القسط، وعرض عليه أحمد بن محمد البزِّي، بقي إلى قبيل (٢٠٠).

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٠٩)، وغاية النهاية: (١/ ٥١٥).

(٦) المبهج: (١/ ٥٥).

تخريج الإسناد:

روى هذا الإسناد ابن القاصح في مصطلح الإشارات من طريق سبط الخياط[1]، وهو ضمن طُرُق بستان الهداة لأن المبهج من مصادره[2].

دراسة رجال الإسناد:

١- عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبومحمد البغدادي المعروف بسبط الخياط [ت: ٥٤١]

تقدم الكلام فيه[3].

٢- عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي، الشريف أبوالفضل العباسي المكي [ت: ٤٩٣] تقدم الكلام فيه[4].

٣- محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام، أبوعبدالله الكارَزِيني الفارسي [ت: بعد ٤٤٠] تقدم الكلام فيه[5].

٤- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبوالعباس العَبَّاداني المُطَّوِّعي [ت: ٣٧٢].

تقدم الكلام فيه[6].

٥- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبومحمد الخزاعي المكي [ت: ٣٠٨].

---

(١) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويَّة عن الثقات: (٨٢-٨٣).

(٢) بستان الهداة (١/ ١٢٤، ١٣١).

(٣) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي (٤٩٥).

(٤) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي (٤٩٥).

(٥) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري (٤٨٤).

(٦) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي (٤٩٦).

قال أبوعمرو الدَّاني: « وهو إمام في قراءة المكيين، مضطلع ضابط ثقة، مأمون »[(١)].

وقال الذهبي: « مقرئ المسجد الحرام... وكان ثقة حجة رفيع الذكر » [(٢)].

وقال ابن الجزري: « إمام في قراءة المكيين، ثقة ضابط حجة » [(٣)].

٦- أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزَّة، أبوالحسن البِّزي المكي [ت: ٢٥٠].

قال الذهبي: « مقرئ أهل مكة، ومؤذن المسجد الحرام »[(٤)].

وقال أيضًا: « وكان شيخ الحرم، وقارئه في زمانه، مع الدين والورع والعبادة » [(٥)].

وقال ابن الجزري: « أستاذ محقق ضابط متقن »[(٦)].

٧- عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبوالقاسم المكي [ت: ٢٠٠ تقريبًا].

قال الذهبي: « وهو شيخ مستور الحال، فيه جهالة »[(٧)].

ونقل عنه ابن الجزري أنه قال: « شيخ مستور، ما علمت أحدًا تكلَّم فيه »[(٨)].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥١).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٤٥٠).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٥٦).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦٥).

(٥) تاريخ الإسلام: (١٨/ ١٤٥).

(٦) غاية النهاية: (١/ ١١٩).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٠٩).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٥١٥).

والذي يظهر أن الذهبي قصد حاله في الحديث، بدليل أنه وصفه في كتابه تاريخ الإسلام بأنه شيخ القراء بمكة [١].

أمَّا ابن الجزري فقال فيه: « كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه »[٢].

وجعله الداني من رجال كتابه التيسير الذي اشترط فيه الصحَّة[٣].

٨- شبل بن عبَّاد، أبوداود المكي [ت: ١٦٠ تقريبًا].

قال ابن مجاهد: « وهو أجل أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة »[٤].

ونقل الذهبي أيضًا عن ابن مجاهد أنه قال: « كانت رئاسة الإقراء بعد وفاة ابن كثير لِشبْل بن عبَّاد »[٥].

وقال ابن الجزري: « مقرئ مكة ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير »[٦].

٩- محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيْصن، أبوعبدالله السَّهْمي مولاهم المكي [ت: ١٢٣].

ذكره أبوعُبيد في كتاب القراءات له، وعدّه من أئمة القراءة بمكة، فقال: « ثم تجرّد قوم للقراءة فاشتدت بها عنايتهم، وكثر لها طلبهم حتى صاروا بذلك أئمة

(١) تاريخ الإسلام: (١٢/ ٢٩٨).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٥١٥).

(٣) التيسير: (٢٢).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٩/ ١٧١).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٣٢٣).

يأخذها الناس عنهم، ويقتدون بهم فيها، وهم خمسة عشر رجلاً من هذه الأمصار الخمسة، في كل مِصْرٍ ثلاثة رجال، فكان بالمدينة... ».

إلى أن قال: « وكان بمكة: عبدالله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد ابن محيصن، وأقدمهم بن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة »[(١)].

وقال ابن مجاهد: « وكان في عصر عبدالله بن كثير بمكة ممن تجرّد للقراءة وقام بها محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيْصِن السَّهْمي »[(٢)].

وقال ابن الجزري: « مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة »[(٣)].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط على الشريف أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي[(٤)].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة الشريف أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني[(٥)].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني على أبي العباس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي[(٦)].

---

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني: (١/ ٨٩-٩١).

(٢) السبعة: (٦٤-٦٥).

(٣) غاية النهاية: (٢/ ١٦٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٩٦٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٣٤).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٩٩).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٦)، وغاية النهاية: (٢/ ١٣٢).

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العباس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي على أبي محمد إسحاق بن أحمد الخُزَاعي المكي[١].

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي على أبي الحسن أحمد بن محمد البزِّي[٢].

٦- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي الحسن أحمد بن محمد البزِّي على أبي القاسم عكرمة بن سليمان المكي[٣].

٧- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي القاسم عكرمة بن سليمان المكي على أبي داود شبل بن عبَّاد المكي[٤].

٨- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي داود شِبْل بن عبَّاد المكي على أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيصن[٥].

فالإسناد متصل.

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦١٤)،وغاية النهاية: (١/ ٢١٤).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٥٠)،وغاية النهاية: (١/ ١٥٦).

(٣) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦٥)،وغاية النهاية: (١/ ١١٩).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٠٩)،وغاية النهاية: (١/ ٥١٥).

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧١)،وغاية النهاية: (١/ ٣٢٣).

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح رواية، لعدالة رواته وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل[1].

(١) الحكم بصحة إسناد هذه القراءة لا يتعارض مع الحكم بشذوذها؛ لأن أسانيدها لم تصل إلى درجة الشهرة والاستفاضة التي يشترطها القراء لقبول القراءة، كما أن أسانيدها لم تتصل بعلماء القراءات في العصر الحاضر.

المبحث الثالث
دراسة أسانيد قراءة الأعمش الكوفي

اتصلت أسانيد القراء بالأعمش عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية أحمد بن علي العَبْسي[١]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٢].

٢- رواية جرير بن عبدالحميد، أبي عبدالله الضَّبِّي الرازي[٣]:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[٤].

٣- رواية الحسين بن حرب، القاضي أبي عُبيد[٥]:

وإسناد روايته في كتاب الروضة للمعدل[٦].

٤- رواية ابن أبي حماد[٧]:

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) (٢٩٢).

(٣) جرير بن عبدالحميد، أبوعبدالله الضَّبِّي الرازي، قرأ على حمزة وسمع الحروف من الأعمش وله عنه نسخة، روى عنه الحروف يوسف القطان وأحمد بن جبير الأنطاكي، توفي سنة (١٨٧).

انظر: غاية النهاية: (١/ ١٩٠).

(٤) (٢٩٢).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) (٤١/ ب).

(٧) لعله عبدالرحمن بن سكين، أبومحمد بن أبي حماد الكوفي.

وإسناد روايته في كتاب الكامل[1].

٥- رواية زائدة بن قدامة، أبي الصلت الثقفي الكوفي[2]:

وأسانيد روايته في كتاب الروضة للمالكي[3]، وكتاب الكامل[4]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[5]، وكتاب الروضة للمعدل[6]، وكتاب سوق العروس[7]، وكتاب المبهج[8]، وكتاب مصطلح الإشارات[9]، وهي الرواية المعتمدة في كتاب إتحاف فضلاء البشر[10].

٦- رواية عصمة بن عروة، أبي نجيح الفُقَيْمي البصري:

وإسناد روايته في كتاب الكامل[11].

٧- رواية علي بن حمزة، أبي الحسن الكسائي:

---

(١) (٢٩٢).

(٢) زائدة بن قدامة، أبوالصلت الثقفي الكوفي، ثقة حجة كبير، عرض القراءة على الأعمش، وعرض عليه الكسائي، توفي بالروم غازيًا سنة (١٦١).

انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٧٥)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٨).

(٣) (١/ ١٨٧).

(٤) (٢٩٢).

(٥) (٦٢/ أ).

(٦) (٤٢/ أ).

(٧) (٨٩/ ب).

(٨) (١/ ١٤١-١٥١).

(٩) (٩١).

(١٠) (١/ ٨٠).

(١١) (٢٩٢).

وإسناد روايته في كتاب الروضة للمالكي[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

٨- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد، أبي عبيد السعيدي:

وإسناد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[3].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة الأعمش الكوفي:

قال أبوعلي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي في كتابه الروضة في القراءات الإحدى عشرة:

« ذكر إسناد قراءة الأعمش:

وأمَّا هذه القراءة، فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره بسرّ من رأى على الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى المقرئ المعروف بابن الفحام[4]، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن من أوله إلى خاتمة الزخرف على أبي نصر سلامة بن الحسين الموصلي[5]، قال الشيخ أبوعلي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي -رضي الله عنه-: قال شيخنا أبومحمد: وسمعت بقية القرآن منه، وأخبرني أنه قرأ بها على أحمد بن إبراهيم الورّاق المكنَّى بأبي العباس، وقرأ أحمد بن إبراهيم الورّاق على خلف وأبي

---

(١) (١/ ١٧٨).

(٢) (٨٩/ ب).

(٣) (٦٢/ أ).

(٤) الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبومحمد الفحَّام المقرئ الفقيه البغدادي، شيخ مصدَّر بارع، قرأ على أبي بكر النقاش وغيره، وقرأ عليه أبوعلي المالكي وآخرون، توفي سنة (٤٠٨).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٣٢).

(٥) سلامة بن الحسين بن علي بن نصر، أبونصر الحُلْواني الموصلي، مقرئ حاذق، قرأ على إسماعيل النحاس وحاتم بن إسماعيل وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن محمد الرَّقي، توفي سنة (٢٨٢) تقريبًا.
انظر: غاية النهاية: (١/ ٣٠٩).

عُبيد ورواياها عن الكسائي، وقرأها الكسائي على زائدة بن قدامة على الأعمش، وذكر شيخنا أبومحمد أيضًا أن الكسائي سمعها من الأعمش سماعًا »[1].

تخريج الإسناد:

روى هذا الإسناد أبومعشر الطبري في سَوْق العروس[2] من طريق أبي الحسن علي المقرئ البغدادي[3] عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام، كما رواه المعدّل من طريق أبي نصر البغدادي[4] عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحَّام[5].

دراسة رجال الإسناد:

١- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبوعلي المالكي البغدادي [ت: ٤٣٨].

وصفه الذهبي بالإمام وقال: « سكن مصر، وصار شيخ القراء بها »[6].

ووصفه ابن الجزري بالإمام الأستاذ[7]، وقال: « ونزل مصر فتصدر بها، وصار شيخها »[8].

٢- الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبومحمد الفحَّام البغدادي السَّامَرِّي [ت: ٤٠٨].

---

(١) الروضة: (١/ ١٧٨).

(٢) (٨٩/ أ).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الروضة: (٨٠/ ب-٨١/ أ).

(٦) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٥٥-٧٥٦).

(٧) النشر: (١/ ٧٤).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٢٣٠).

قال الذهبي: « وبرع فيها[1]، وطال عمره، واحتيج إلى ما عنده »[2].

وقال أيضًا: « شيخ مُسْند متفنن »[3].

وقال ابن الجزري: « شيخ مصدَّر بارع »[4].

٣- سلامة بن الحسين بن علي بن نصر، أبوالفضل ويقال: أبونصر الحُلْواني الموصلي [ت: ٢٨٢ تقريبًا].

قال ابن الجزري: « مقرئ حاذق »[5].

٤- أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبوالعباس الورَّاق، ورَّاق خلف [ت: ٢٧٠ تقريبًا].

ذكره ابن المنادي في قراء بغداد وقال: « كان أحد الحُذَّاق »[6].

وقال الذهبي: « وكان ثقة إمامًا »[7].

٥- خلف بن هشام بن ثعلب، أبومحمد الأسدي البزَّار البغدادي [ت: ٢٢٩].

تَقَدَّم الكلام فيه[8].

٦- القاسم بن سلّام بن عبدالله، أبوعُبيد الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي [ت: ٢٢٤].

---

(١) أي في القراءات.

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام: (٢٨/ ١٧٢).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٢٣٢).

(٥) المصدر السابق: (١/ ٣٠٩).

(٦) تاريخ بغداد: (٥/ ١٢).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٤٥).

(٨) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي (٤٩٨).

قال الدَّاني: « هو إمام أهل دهره في جميع العلوم، ثقة مأمون، صاحب سنة »[١].

قال الذهبي: « الإمام الحافظ المجتهد ذو الفُنُون »[٢].

وقال ابن الجزري: « الإمام الكبير الحافظ العلّامة أحد الأعلام »[٣].

٧- علي بن حمزة بن عبدالله، أبوالحسن الكسائي [ت: ١٨٩].

تقدَّم الكلام فيه[٤].

٨- زائدة بن قدامة أبوالصلت الثقفي الكوفي [ت: ١٦١].

قال الذهبي: « الإمام الثبت الحافظ »[٥].

وقال أيضاً: « الحافظ أحد الأعلام »[٦].

وقال أيضًا: « وكان إمامًا حجة، صاحب سنة واتباع »[٧].

وقال ابن الجزري: « وكان ثقة حجة كبيرًا »[٨].

٩- سليمان بن مهران الأعمش، أبومحمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي [ت: ١٤٨].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦١)، وغاية النهاية: (٢/ ١٨).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٠/ ٤٩٠).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٨).

(٤) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة الكسائي (٤٢١).

(٥) سير أعلام النبلاء: (٧/ ٣٧٥).

(٦) تاريخ الإسلام: (١٠/ ١٩١).

(٧) المصدر السابق: (١٠/ ١٩٢).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٢٨٨).

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي: « وكان يقرئ القرآن رأسًا فيه »[١].

وقال أبومحمد سبط الخياط: « وكان الأعمش أوحد أهل زمانه، وأوحد أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث »[٢].

وقال الذهبي: « الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين »[٣].

وقال ابن الجزري: « الإمام الجليل »[٤].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي علي الحسن بن محمد المالكي على أبي محمد الحسن بن محمد الفحَّام[٥].

٢- أثبت ابن الجزري في غاية النهاية قراءة أبي محمد الحسن بن محمد الفحّام على أبي نصر سلامة بن الحسين الموصلي[٦].

وقد وهم ابن الجزري في ذلك لما يلي:

أولاً: ذكر ابن الجزري أن أبا محمد الحسن بن محمد الفحَّام توفي سنة (٣٤٠)[٧] وهذا غير صحيح، بل الصواب أنه توفي سنة (٤٠٨)، كما نصَّ على ذلك

(١) تاريخ الثقات: (٢٠٤).

(٢) المبهج: (١/ ١٥٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٦).

(٤) غاية النهاية: (١/ ٣١٥).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٠٢)، وغاية النهاية: (١/ ٢٣٢).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٣٢، ٣٠٩).

(٧) غاية النهاية: (١/ ٢٣٢-٢٣٣).

الخطيب في تاريخ بغداد[1]، والذهبي في معرفة القراء الكبار[2].

ثانيًا: ذكر ابن الجزري أن أبا نصر سلامة بن الحسين الموصلي توفي سنة (٢٨٢) أو (٢٨٣)[3] فيكون بين وفاته ووفاة ابن الفحَّام قرابة (١٢٥) سنة، فيحتاج ابن الفحَّام أن يُعمَّر أكثر من (١٢٥) سنة حتى يُدْرِك سلامة الموصلي ويقرأ عليه، وهذا بعيدٌ جدًّا.

وعلى هذا فالإسناد منقطع بين ابن الفحَّام وسلامة الموصلي.

٣- أثبت ابن الجزري قراءة أبي نصر سلامة بن الحسين الموصلي على أبي العباس أحمد بن إبراهيم الورّاق، ورّاق خلف[4].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي العباس أحمد بن إبراهيم الورّاق على خلف ابن هشام البزَّار وعلى أبي عُبيد القاسم بن سلّام[5].

٥- أثبت ابن الجزري سماع خلف بن هشام البزَّار للحروف من الكسائي، كما أثبت رواية خلف لقراءة الأعمش عن الكسائي[6].

وأثبت الداني وابن الجزري رواية أبي عبيدالقاسم بن سلّام للقراءة عن الكسائي عرضًا وسماعًا[7].

---

(١) (٨/ ٤٥١-٤٥٢).

(٢) (٢/ ٧٠٢-٧٠٣).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٣٠٩).

(٤) المصدر السابق.

(٥) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦١)، وغاية النهاية: (١/ ٣٤).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٧٣).

(٧) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٦١)، وغاية النهاية: (١/ ٢٧٣).

٦- أثبت الذهبي قراءة الكسائي على أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي[١]، كما أثبت ابن الجزري رواية الكسائي للحروف عن زائدة بن قدامة عن الأعمش[٢].

٧- أثبت ابن الجزري قراءة أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي على الأعمش[٣].

علل الإسناد:

هذا الإسناد فيه عِلَّة، وهي الانقطاع، وهذا العلَّة تشمل إسناد أبي معشر في سَوْق العروس، وإسناد المعدل في الروضة كما تقدم في تخريج الإسناد.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف لانقطاعه.

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٩٦).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٥٣٥).

(٣) غاية النهاية: (١/ ٢٨٨).

المبحث الرابع
دراسة أسانيد قراءة يحيى اليزيدي

اتصلت أسانيد القراء بيحيى اليزيدي عن طريق عدد من الرواة، وهم:

١- رواية حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوْري:

وأسانيد روايته في كتاب الكامل[١]، وكتاب الجامع للرُّوذباري[٢]، وكتاب سَوْق العروس[٣]، وكتاب المستنير[٤]، وكتاب المبهج[٥]، وكتاب الاختيار[٦]، وهي إحدى الروايات المعتمدة في كتاب إتحاف فضلاء البشر[٧].

٢- رواية سليمان بن أيوب بن الحكم، أبي أيوب الخياط:

وأسانيد روايته في كتاب المستنير[٨]، وكتاب المبهج[٩]، وهي إحدى الروايات المعتمدة في كتاب إتحاف فضلاء البشر[١٠].

٣- رواية الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبي حمدون الذُّهْلي:

---

(١) (٢٦١).
(٢) (٦٢/ ب).
(٣) (٨٨/ أ).
(٤) (١/ ٢٩٢).
(٥) (١/ ٢٤٩).
(٦) (١٤٦).
(٧) (١/ ٨٠).
(٨) (١/ ٢٩٢).
(٩) (١/ ٢٤٧).
(١٠) (١/ ٨٠).

وأسانيد روايته في كتاب الجامع للرُّوذباري[1]، وكتاب سَوْق العروس[2].

نموذج لدراسة إسناد من أسانيد قراءة يحيى اليزيدي:

قال أبوطاهر أحمد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي في كتابه المستنير في القراءات العشر:

« اختيار اليزيدي:

من طريق ابن فرح:

قرأت به جميع القرآن من أوّله إلى آخره على الشيخ أبي نصر أحمد بن مسرور ابن عبدالوهاب المقرئ[3]، في الجانب الشرقي في مسجده درب الجرار، ثم على أبي الحسن ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني[4]، وأخبراني أنهما قرأ آ به على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[5]، قال الشَّرْمَقَانِي: ولم أختم عليه، وبلغت إلى آخر سورة (ص)، وقرأ الطبري

---

(١) (٦٢/ أ).

(٢) (٨٨/ ب).

(٣) أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب، أبونصر الخبَّاز البغدادي، شيخ جليل مشهور، قرأ على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وعلي بن إسماعيل القطان وغيرهما، وقرأ عليه أبوطاهر بن سِوَار وآخرون، له كتاب المفيد في القراءات السبع، توفي سنة (٤٤٢).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٩٠)، وغاية النهاية: (١/ ١٣٧).

(٤) الحسن بن أبي الفضل، أبوعلي الشَّرْمَقَاني، أستاذ مشهور حاذق، قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري وأبي الحسن الحَمَّامي وغيرهما، وقرأ عليه أبوطاهر بن سِوَار وآخرون، توفي سنة (٤٥١).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٨٦)، وغاية النهاية: (١/ ٢٢٧).

(٥) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق، أبوإسحاق الطبري المالكي البغدادي، ثقة مشهور أستاذ، قرأ على أحمد بن عثمان بن بويان وأحمد بن عبدالرحمن الولي وآخرون، وقرأ عليه الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني وآخرون، له كتاب الاستبصار في القراءات، توفي سنة (٣٩٣).
انظر: معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٨١)، وغاية النهاية: (١/ ٥).

على أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الولي، وقرأ الوليُّ على أبي جعفر أحمد ابن فرح المفسِّر، وقرأ ابن فرح على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري على اليزيدي اختياره »[1].

تخريج الإسناد:

رواه أبومعشر الطبري في سَوْق العروس من طريق أبي علي الأهوازي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[2]، كما رواه الرُّوذباري في الجامع من طريق أبي علي الأهوازي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري أيضًا[3]، ورواه أيضًا أبومحمد سبط الخياط في الاختيار من طريق أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب المقرئ[4]، وهو أيضًا ضمن طرق بستان الهداة لأن كتاب المستنير من مصادره[5].

دراسة رجال الإسناد:

١ - أحمد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن سِوَار، أبوطاهر البغدادي [ت: ٤٩٦].

قال ابن سكرة[6]: « هو حنفي المذهب، ثقة خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث ».

وقال الذهبي: « الإمام، مقرئ العصر، أبوطاهر أحمد بن علي بن عُبيدالله بن عمر بن سِوَار البغدادي المقرئ الضرير أحد الحذاق »[7].

---

(١) المستنير: (١/ ٢٩٢).

(٢) سَوْق العروس: (٨٨/ أ)

(٣) الجامع للرُّوذباري: (٦٢/ ب).

(٤) الاختيار: (١٤٦).

(٥) بستان الهداة: (١/ ١٢٣، ١٣٣).

(٦) الحسين بن محمد بن سكرة، أبوعلي الصَّدَفي الحافظ، إمام كبير، قرأ على عبدالسيد بن عتاب، قرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب، توفي سنة (٥١٤).

انظر: غاية النهاية: (١/ ٢٥٠-٢٥١).

(٧) سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٢٢٥)، ومعرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٨).

وقال ابن الجزري: « إمام كبير محقق ثقة »[١].

٢- أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب، أبونصر الخبَّاز البغدادي [ت: ٤٤٢].

قال الذهبي: « وتصدَّر للإقراء مدَّةً... وكان من أئمة هذا الشأن »[٢].

وقال ابن الجزري: « شيخ جليل مشهور »[٣].

٣- الحسن بن أبي الفضل، أبوعلي الشَّرْمَقَاني المقرئ المؤدب [ت: ٤٥١].

قال الخطيب البغدادي: « وكان أحدُ حُفَّاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءات ووجوهها »[٤].

وقال الذهبي: « وكان صالحًا زاهدًا عابدًا، يقنع بالمنبوذ،و يأوي إلى المسجد »[٥].

وقال ابن الجزري: « أستاذ مشهور ثقة حاذق »[٦].

٤- إبراهيم بن أحمد بن إسحاق، أبوإسحاق الطبري البغدادي المالكي [ت: ٣٩٣].

قال الذهبي: « ثقة مشهور »[٧].

وقال ابن الجزري: « ثقة مشهور أستاذ »[٨].

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٨٦).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٩٠).

(٣) غاية النهاية: (١/ ١٣٧).

(٤) تاريخ بغداد: (٨/ ٤١٤).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٨٧).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٢٢٧).

(٧) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٨١).

(٨) غاية النهاية: (١/ ٥).

٥- أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل، أبوبكر العِجْلي البغدادي الدقاق المعروف بالولي [ت: ٣٥٥].

قال الذهبي: « وكان من كبار المقرئين وثقاتهم »[١].

وقال ابن الجزري: « مقرئ ثقة ضابط مسند »[٢].

٦- أحمد بن فرح بن جبريل، أبوجعفر البغدادي الضرير المفسِّر [ت: ٣٠٣].

قال الذهبي: « العلامة المقرئ المفسِّر »[٣].

وقال أيضًا: « وتصدَّر للإفادة زمانًا، وبعد صيته، واشتهر اسمه لسعة علمه، وعلو سنده... وكان ثقة مأمونًا »[٤].

وقال أيضًا: « وكان ثقة ثبتًا، ذا فنون »[٥].

وقال ابن الجزري: « ثقة كبير »[٦].

وقال أيضًا: « وكان ثقة كبيرًا جليلا ضابطًا »[٧].

٧- حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبوعمر الدُّوري الأزدي البغدادي [ت: ٢٤٦].

تقدم الكلام فيه[٨].

---

(١) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠١).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٦٦).

(٣) سير أعلام النبلاء: (١٤/ ١٦٣).

(٤) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٩).

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٤/ ١٦٤).

(٦) غاية النهاية: (١/ ٩٥).

(٧) النشر: (١/ ١٣٤).

(٨) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة الحسن البصري: (٥٠٤).

٨- يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العَدَوي البصري المعروف باليزيدي [ت: ٢٠٢].

تقدم الكلام فيه[١].

دراسة اتصال الإسناد:

١- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي طاهر أحمد بن علي بن سِوَار على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب وأبي علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني[٢].

٢- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب وأبي علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَاني على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[٣].

٣- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري على أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الولي[٤].

٤- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الولي على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل المفسِّر[٥].

---

(١) انظر: مبحث دراسة أسانيد قراءة أبي عمرو البصري: (٤٤٠).

(٢) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٨٥٨-٨٥٩)، وغاية النهاية: (١/ ٨٦).

(٣) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٧٨٧، ٧٩٠)، غاية النهاية: (١/ ١٣٧، ٢٢٧).

(٤) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٨١)، وغاية النهاية: (١/ ٥).

(٥) معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٠١)، وغاية النهاية: (١/ ٦٦-٦٧).

٥- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل المفسِّر على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري[١].

٦- أثبت الذهبي وابن الجزري قراءة أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي[٢].

فالإسناد متصل.

علل الإسناد:

هذا الإسناد لا يوجد فيه عِلَّة.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، لعدالة رواته، وضبطهم، واتصاله، وسلامته من العلل[٣].

(١) معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٦٩)، غاية النهاية: (١/ ٩٥).

(٢) معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٨٧)، غاية النهاية: (١/ ٢٥٥).

(٣) الحكم بصحة إسناد هذه القراءة لا يتعارض مع الحكم بشذوذها؛ لأن أسانيدها لم تصل إلى درجة الشهرة والاستفاضة التي يشترطها القراء لقبول القراءة، كما أن أسانيدها لم تتصل بعلماء القراءات في العصر الحاضر.

الخـــاتـــمـــــة

الخاتمــة

بعون من الله تعالى وتوفيقه تم في هـذا البحـث بيـان مفهـوم إسـناد القـراءة وأهميته، وإبراز تاريخ أسانيد القراءات والعناية بها، وإيضاح منهج القراء في دراسة أسانيد القراءات من الجانب النظري والجانب التطبيقي.

وقد انتهى هذا البحث إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

* الأسانيد عند القراء على نوعين:

الأول: أسانيد الأداء والتلاوة.

الثاني: أسانيد النص والرواية.

* لا طريق لتلقي القراءة وأخذها إلا بالإسناد.
* يعتبر الإسناد مع صحته أهم شروط قبول القراءة.
* بدأت نشأة أسانيد القراءات بنزول القرآن على النبي ﷺ بأحرفه السبعة.
* يعتبر طلب إسناد القراءة والبحث عنه سمة من سمات العصر النبوي.
* من المعالم البارزة في عصر الصحابة والتابعين، السؤال عن إسناد القراءة والتثبت منه عند نقد القراءة.
* من المعالم البارزة في عصر الصحابة والتابعين أيضًا اعتمادهم على إسناد القراءة في جمع المصحف.
* دُوِّنت أسانيد القراءات مع بداية تدوين علم القراءات.
* لتدوين أسانيد القراءات ثلاثة طرق:

الأولى: في مقدمات كتب القراءات.

الثانية: في مؤلفات مستقلة.

الثالثة: في إجازات القراء.

* بلغ عدد الكتب التي أُلِّفت في طبقات القـراء (٢١) كتابًـا، لا يوجـد منهـا الآن

سوى سبعة كتب، والباقي لا يزال في عداد المفقود.

* يشكل فقدان كثير من كتب القراءات عامة، وكتب طبقات القراء خاصـة، عقبـة كبيرة أمام الباحث والدارس لأسانيد القراءات مما نتج عنه شُحًّا في المادة العلمية لهذا الموضوع.

* تعتبر كتب القراءات التي تعنى بجانب الرواية مصدرًا رافدًا ومهـمًا مـن مـصادر علم رجال القراءة.

* تعود جُلُّ أسانيد القراء المعاصرين -فيما أعلم- إلى عالِـمَين من علماء القراءات، وهما:

الأول: أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري.

الثاني: أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني المكناسي.

* اشتملت بعض كتب التفسير وإعراب القرآن على قراءاتٍ لا تصح أسانيدها عند القراء.

* عدم قبول روايات السماع في أسانيد الأداء.

* عدم قبول روايات الحروف في أسانيد الأداء.

* عدم قبول الإجازة المجردة عن العرض في أسانيد الأداء.

* لا يصحُّ الاعتماد على الوجادة في نقل القراءات وتحملها.

* الضعف الذي يقدح في الراوي عند القراء هو ضعفه في علم القراءات فحـسب، أمَّا ضعفه في علم الحديث أو التفسير أو العلوم الأخرى فإنه لا يقدح في روايته.

* الكذب الذي وُصِفَ به بعض رجال القراءات هو الكذب في الأسـانيد، ولـيس الكذب في وضع الحروف.

* ليس كل من وُصِفَ بوصفٍ من الأوصاف التي تقتـضي ضـعف الـراوي، فإنـه يصدق عليه، فقد يوصف الراوي بما ليس فيه، وقد يتهم بما هو منه بريء.

* قول بعض علماء القراءات (لا أعرفـه) أو (لا يُعْـرف) في تـراجم بعـض الـرواة

للدلالة على جهالة الراوي عند قائلها، ليست دليلاً قطعيًا على جهالته، فربما عرفه علماء آخرون.

* كثرة تفرّد الراوي في روايته يُعَدُّ شذوذًا يقدح في روايته.

* ليس كل دعوى بتفرد راوٍ من الرواة أو قارئ من القراء تصحُّ وتقبل ويسلَّمُ بها.

* لا بد من سماع الأسانيد من الشيخ، وعدم سماعها منه يُعَدُّ صورة من صور انقطاع السند.

* هناك نوعٌ واحدٌ من أنواع التدليس يستعمل عند القراء في أسانيدهم، وهو تدليس الشيوخ أو تدليس الأسماء فحسب.

* مصطلح التواتر، وتقسيم القراءات إلى متواتر وآحاد ليس من مصطلحات علم القراءات، وإنما مصطلحات علم أصول الفقه، واستعمال بعض القراء له تبعًا لعلماء الأصول.

* القول بتواتر القراءات واشتراطه لقبولها لم ينشأ عند القراء إلا متأخِّرًا.

* عدم اشتراط التواتر، والاكتفاء بصحة السند مع الشهرة والاستفاضة هو القول الذي يسنده تاريخ مصطلحات القراءات، وواقع أسانيد القراءات من الناحية التطبيقية.

* القراءة التي لم تنقل إلا بإسنادٍ ضعيف لا تجوز القراءة بها، ولا تقبل، ولا يحتج بها.

* القراءات المنقولة بإسنادٍ ضعيف إذا وافقت إحدى القراءات الصحيحة فإنه يحكم بصحتها باعتبار ورودها من طريقٍ آخر صحيح.

* يعتبر مفهوم مصطلح الشاذ عند القراء واسعًا، يدخل فيه التفرد، والخروج عن القراءات السبع المشهورة، وفقدان القراءة لأحد الأركان الثلاثة لصحة القراءة، ولا يصح قصره على معنى من هذه المعاني.

* وصف العلماء لبعض القراءات بالشاذة يُقْصَدُ به مجرد التفرُّد عن قراءات القراء

السبعة فحسب، ولا يلزم منه عدم الصحة أو المنع من القراءة.

* لا يصحُّ اتصال السند إلا بصحة المعاصرة، وتحقق اللُّقيا وثبوت التلقي.
* لا بُدَّ أن تكون طريقة التلقي، التي تلقَّى بها الراوي القراءة مطابقة لصيغة التحمُّل التي في الإسناد.
* عدالة الرواة وضبطهم واتصال السند لا تكفي في الحكم بصحة القراءة المرويَّةِ، إلا إذا سلمت من العلل الخفية كالتفرُّد والمخالفة والغلط من الراوي.
* يُعَدُّ كتاب جامع البيان في القراءات السبع للداني، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري من أهم المصادر التي يرجع إليه في الكشف عن العلل الخفية للأسانيد.
* بلغ عدد الروايات المسندة في كتب القراءات عن القراء العشرة وأصحاب القراءات الشواذ كالتالي:

١- نافع المدني (٢٦) رواية.
٢- ابن كثير المكي (٢٤) رواية.
٣- عاصم الكوفي (٢٠) رواية.
٤- حمزة الكوفي (٣٧) رواية.
٥- علي الكسائي (٤٢) رواية.
٦- أبوعمرو البصري (٣٠) رواية.
٧- ابن عامر الشامي (١٣) رواية.
٨- أبوجعفر المدني (٥) روايات.
٩- يعقوب البصري (٢٠) رواية.
١٠- خلف البغدادي (٨) روايات.
١١- الحسن البصري (٥) روايات.
١٢- ابن محيصن المكي روايتان.

١٣- الأعمش (٨) روايات.

١٤- يحيى اليزيدي ثلاث روايات.

* تعتبر أسانيد الروايات عن القراء العشرة التي اتصلت بها أسانيد القراء المعاصرين هي الأكثر شهرة واستفاضة عند القراء.
* استبان من خلال الداسة التطبيقية أن الأسانيد الضعيفة في أصول النشر أهملها ابن الجزري ولم يعتمد شيئًا منها في كتاب النشر في القراءات العشر.
* استبان من خلال الدراسة التطبيقية أن كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري -مع أهميتهما وعظم شأنهما وعدم الاستغاء عنهما- لا يكفيان لدراسة أسانيد القراءات، بل لا بُدَّ من الاستعانة بكتب التراجم الأخرى، سيما مع فقدان كثير من كتب طبقات القراء.

أهم توصيات البحث:

* البحث عن مخطوطات كتب طبقات القراء المفقودة والتنقيب عنها في المكتبات العالمية.
* دراسة الأسانيد بين ابن الجزري وعلماء القرءات في العصر الحاضر والحكم عليها.
* استمرار نقل نصِّ الشاطبية والدُّرَّة والطيبة بأسانيد النص والرواية، في موازاة نقلها بأسانيد الأداء والتلاوة.
* دراسة ألفاظ الجرح والتعديل عند علماء القراءات.
* دراسة أسانيد علماء القراءات المغاربة المعاصرين التي لا تتصل بابن الجزري.
* دراسة شخصيات علماء القراءات البارزين الذين تتصل بهم أسانيد القراء المعاصرين بعد ابن الجزري.
* دراسة أحوال الرواة المتكلم فيهم عند القراء في بحث مستقل، من خلال

التعريف بهم، وجمع أقوال العلماء حولهم، ومروياتهم في أسانيد القراءات، والموازنة بين حكم الذهبي وابن الجزري عليهم.

* أن يتصدى كبار علماء القراءات في هذا العصر إلى بيان أحوال الرواة الضعفاء المتأخِّرين من نقلة القراءات، كما صنع علماء القراءات السابقون.
* دراسة الشاذ من جهة مفهومه وتاريخه وأحكامه ومناهج التأليف فيه.
* دراسة القراءات الصحيحة في كتب الشواذ.
* أن تتبنى الجهات والكراسي العلمية المتخصصة إعداد موسوعة علمية لتراجم القراء وطبقاتهم، وتعنى ببيان أحوال الرواة.
* استمرار جمع اختيارات علماء القراءات كأبي عُبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم السجستاني مع العناية التامَّة بدراسة أسانيدها والحكم عليها.
* إضافة درسة الأسانيد على مقررات القراءات في الدراسات العليا.
* إنشاء معامل لدراسة أسانيد القراءات في الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.

وبعد: فأسأل الله الكريم بمنه وفضله أن يكسو هذا البحث خلعة الإخلاص والقبول، وأن يتجاوز عن ما وقع فيه من خلل وزلل ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الفهـــــارس

فهـــــرس الآيـــــات.
فهرس القراءات الصحيحة.
فهرس القراءات الشـــاذة.
فهرس الأحاديث والآثـــار.
فهرس الرواة الذين وثقوا أو جرحوا في كتب القراءات.
فهـــــرس الأعـــــلام.
ثبـت المصـادر والمراجـــع.
فهـــرس الموضوعـــــات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾	٤	٢٢٨
﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾	٦	٢٢٨
سورة البقرة		
﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾	٣٤	٣٠٣
﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا تُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ﴾	٤٨	٤٤
﴿لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾	٧٨	٣٠٤
﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾	٨٥	٢٣٧
﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	٩٦	١٠٨
﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	٩٦	٢٣٨
﴿لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ﴾	١٠٢	٢٤٢
﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَ﴾	٢١٩	٢٣٢
﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾	٢٦٧	٢٣٤
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا	٢٨٦	٥٣٩

الآية	رقمها	الصفحة
فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾		
سورة آل عمران		
﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ ﴾	٢٨	٢٧٧
﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ﴾	١٤٣	٢٢٥
سورة النساء		
﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾	١	٢١٩
﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ ﴾	٢	٢٣٤
﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿٤١﴾﴾	٤١	١٤٥
سورة المائدة		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ﴾	٦٧	٢٨٩
﴿ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾	١١٢	٣٨
سورة الأنعام		
﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾	٨٠	٢٢١، ٢٣٥
﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾	٨٥	٩٩
﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ ﴾	١٠٥	٣٨
﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا ﴾	١٠٨	٣٠٤
سورة الأعراف		
﴿ مَعَٰيِشَ ﴾	١٠	٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَن تَتَكَبَّرَ﴾	١٣	٢٣٤
﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾	١٧٨	٢٣٥
سورة التوبة		
﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَتِ﴾	٧٠	٢٣٩
﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	٩٠	٢٣٩،١٠٦
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾	١٠٠	٤٧
سورة يونس		
﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾	١٤	٢٢١
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	٥١	٢٤٢
﴿نَتَّبِعَآنِّ﴾	٨٩	٢٧١
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	٩١	٢٤٢
﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾	٩٢	٢٩٧
﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾	٩٢	٢٩٧
سورة هود		
﴿مَجْرِىٰهَا﴾	٤١	٣٢١
﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا۟﴾	٥٢	٢٣٤
سورة يوسف		
﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣	٢٣٠
﴿مِنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٣٥	٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
سورة إبراهيم		
﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾	١٧	٢١٦
﴿أَفْئِدَةً﴾	٣٧	٢٧١
سورة الحجر		
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾	٩	٥٣، ٢٦٢، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠
﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	٩٤
﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	٤١	٣٠٤
﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾	٤٩	٢٤٠
سورة النحل		
﴿تَتَوَفَّاهُمُ﴾	٢٨	٢٣٤
﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾﴾	١٠٢	٢٠٦
سورة الإسراء		
﴿وَقَضَى﴾	٢٣	٢٧٨
﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٩٧	٢٣٥
سورة الكهف		
﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾	٢	٩٦
﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	١٧	٢٣٥

الآية	رقمها	الصفحة
سورة مريم		
﴿وَرِءْيًا﴾	٧٤	٢٤١
سورة طه		
﴿فَيَحِلَّ﴾	٨١	٢٤٤
سورة الأنبياء		
﴿نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٨	٢٣٦
﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ﴾	١٠٣	٢٣٤
سورة النور		
﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾	٩	٢٢٠
﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾	١٥	٢١٧
﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٣١	٢٧٨
﴿تَتَقَلَّبُ﴾	٣٧	٢٣٤
سورة الشعراء		
﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾	٥	٣٥
﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾	١٩٢ - ١٩٥	٣٤
﴿فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾	٢٠٢	٢٣٣
سورة النمل		
﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾	٦	٣٣
﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾	١٤	٢٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
سورة القصص		
﴿تَظَٰهَرَا﴾	٤٨	٢٣٦
﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾	٨٢	١٨٥
سورة سبأ		
﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾	٤٦	٢٣٤
سورة فاطر		
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾	٢٨	١٣٣
سورة الصافات		
﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾	١٢٣	٢٣٢ ،٩٧
سورة الزمر		
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	٢١٦
سورة الزخرف		
﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	٤٩	٢٧٩
﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾	٥٢	٢٨٠
﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾	٦١	٢٤٠
﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم﴾	٧٨	٢٤٢ ،١٠٧
سورة الفتح		
﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾	٢٩	٢٧٢
سورة الذاريات		
﴿ إِنِّي أَنَا ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾	٥٨	٣٧

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النجم		
﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾	٥٠	٢٢٩
﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾	٥٣	٢٣٩
﴿تَتَمَارَىٰ﴾	٥٥	٢٣٤
سورة الرحمن		
﴿فَانٍ﴾	٢٦	٢٢٢
﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾	٣١	٢٧٩
سورة الواقعة		
﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	٦٥	٢٢٥
سورة المجادلة		
﴿فَلَا تَنَٰجَوْا۟﴾	٩	٢٣٤
سورة الحشر		
﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾	٧	٣٠٣
سورة التحريم		
﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾	٤	٢٣٧
سورة القلم		
﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾	١٤	٣٢٠
سورة الحاقة		
﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾	٩	٢٣٩
﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟﴾	١٩	٢٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة المزمل		
﴿مِن ثُلُثَيِ﴾	٢٠	٢٢٠
سورة القيامة		
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾	١٦	١٤٩، ١٥٠
﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾	١٨	١٥٠، ١٥٢
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾	١٩	١٥٠
﴿رَاقٍ﴾	٢٧	٢٢٢
سورة الفجر		
﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾	٢٥، ٢٦	٢١٨، ٣٠٠
سورة الناس		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾	١	١٨٧، ٢٢٥

فهرس القراءات الصحيحة

القـــــراءة	السورة	الآية	الصفحة
(قل العفْوُ) بالرفع	البقرة	٢١٩	٢٢
(الصابئين) بترك الهمز	حيث وقع	حيث وقع	٢٣
(البيوت) بكسر الباء	حيث وقع	حيث وقع	٢٤
(دَرَسْتَ) بغير ألف وجزم السين ونصب الباء	الأنعام	١٠٥	٣٨
(هل تستطيع ربَّك) بالخطاب ونصب الباء	المائدة	١١٢	٣٨
(ولا تقبل) بالتاء	البقرة	٤٨	٤٤
(الأماني) بتخفيف الياء	البقرة	٧٨	٦٢
(لما ءاتَيْتُكم) بكسر اللام	آل عمران	٨١	٦٥
(سُخْرِيًّا) بضم السين	المؤمنون	١١٠	٦٥
(فَيَحُلَّ) بضم الحاء	طه	٨١	٧٠
(ومن يَحْلُلْ) بضم اللام	طه	٨١	٧٠
(إنا منزِّلون) بتشديد الزاي	العنكبوت	٣٤	٧١
(من لدْنِهِ) بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية	الكهف	٢	٩٦
(وإن الياس) بوصل الألف من غير همز	الصافات	١٢٣	٩٧، ٢٣٢
(لقد جئناكم) بإدغام دال قد في الجيم	الزخرف	٧٨	١٠٧، ٢٤٢
(والله بصير بما تعملون) بالتاء	البقرة	٩٦	١٠٨، ٢٣٨

القـــــراءة	السورة	الآية	الصفحة
(قال لقد عَلِمْتُ) بضم التاء	الإسراء	١٠٢	٢٠٧
(لا يُعَذَّب) فتح الذال	الفجر	٢٥	٢١٨، ٣٠٠
(ولا يُوثَق) فتح الثاء	الفجر	٢٦	٢١٨، ٣٠٠
(والأرحامِ) بكسر الميم	النساء	١	٢١٩
(من ثُلْثَي) بسكون اللام	المزمل	٢٠	٢٢٠
(والخامسةُ) برفع التاء	النور	٩	٢٢٠
(كنتم تَمَنَّون) بتشديد التاء وصلاً	آل عمران	١٤٣	٢٢٥
(فظلتم تَّفكهون) بتشديد التاء وصلاً	الواقعة	٦٥	٢٢٥
(الصراط) بالإشمام	الفاتحة	٦	٢٢٨
(ملك يوم الدين) بغير ألف	الفاتحة	٤	٢٢٨
(عادًا الأُولى) بهمز الواو	النجم	٥٠	٢٢٩
(هِئْتَ لك) بكسر الهاء ثم همز ساكنة وفتح التاء	يوسف	٢٣	٢٣٠
(نُجِّى المؤمنين) بنون واحدة وتشديد الجيم	الأنبياء	٨٨	٢٣٦
(والْمُوتَفِكَةَ) بغير همز	النجم	٥٣	٢٣٩
(والموتفكات) بغير همز	التوبة	٧٠	٢٣٩
(والموتفكات) بغير همز	الحاقة	٩	٢٣٩
(لمن اشتراه) بإمالة الألف	البقرة	١٠٢	٢٤١
(ءَآلْئَن) بغير همز (بالنقل)	يونس	٥١، ٩١	٢٤٢

القـــــراءة	السورة	الآية	الصفحة
(ولا تَتَّبِعانِ) بتخفيف النون	يونس	٨٩	٢٧١
(أَفْئِيدَة) بياء ساكنة بعد الهمز	إبراهيم	٣٧	٢٧١
(على سؤْوْقه) بضم الهمز بعد السين وبعدها واو ساكنة	الفتح	٢٩	٢٧١
(تَقِيَّة) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة	آل عمران	٢٨	٢٧٧
(وإذ قُلْنَا للملائكةُ) بضم التاء	البقرة	٣٤	٣٠٣
(عُدُوَّاً) بضم العين والدال وتشديد الواو	الأنعام	١٠٨	٣٠٤
(صِرَاطٌ عَلِيٌّ) بكسر اللام وبضم الياء منوَّنة	الحجر	٤١	٣٠٤
(ءأن كان) بهمزتين على الاستفهام وإدخال ألف بينهما	القلم	١٤	٣٢٠
(مجرها) بفتح الميم مع الإمالة	هود	٤١	٣٢١

فهرس القراءات الشاذة

القـــــراء	السورة	الآية	الصفحة
(جيوبهن) بإشمام الرفع في الجيم ثم الكسرة	النور	٣١	٢٤
(إني أنا الرَّزَّاق ذو القوة المتين)	الذاريات	٥٨	٣٧
(عتى حين) بالعين	يوسف	٣٥	٤٧
(فإن خفتم فرُجَّالاً) بضم الراء وتشديد الجيم	البقرة	٢٣٩	٦٣
(فإن خفتم فَرُجَالاً) بضم الراء وتخفيف الجيم	البقرة	٢٣٩	٦٣
(أن الله ربي وربُّكم) بفتح الهمز	آل عمران	٥١	٦٤
(يُورِّثها) بتشديد الراء	الأعراف	٢٨	٦٤
(ومن يُحْلِلْ) بضم الياء وكسر اللام	طه	٨١	٧١
(معائش) بالهمز	الأعراف	١٠	٩٥
(وقعد الذين كذَّبوا الله ورسوله) بتشديد الذال	التوبة	٩٠	١٠٧، ٢٣٩
(إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) برفع الهاء ونصب الهمزة	فاطر	٢٨	١٣٣
(وما هو بِمَيت) بتخفيف الياء	إبراهيم	١٧	٢١٦
(إذ تَلِقُونه) بكسر اللام وتخفيف القاف	النور	١٥	٢١٧
(أتُحاجونني) بنونين	الأنعام	٨٠	٢٢١، ٢٣٥
(لنظَّر كيف تعملون) بنون واحدة وتشديد الظاء	يونس	١٤	٢٢٢

القـــــراء	السورة	الآية	الصفحة
(فاني) الوقف بإثبات الياء	الرحمن	٢٦	٢٢٢
(راقي) الوقف بإثبات الياء	القيامة	٢٧	٢٢٢
(هَآؤُمُ) بتسهيل الهمزة	الحاقة	١٩	٢٢٣
(برب النَّاس) الألف بين الفتح والكسر	الناس	١	٢٢٤
(فتأتيهم بغتة) بالتاء	الشعراء	٢٠٢	٢٣٣
(فلا تتناجوا) بتشديد التاء	المجادلة	٩	٢٣٤
(أنبِئْهِم) مهموزة مكسورة الهاء	البقرة	٣٣	٢٣٦
(تَظَّهَرَا) بتشديد الظاء	القصص	٤٨	٢٣٦
(وأوصى ربك) بدل وقضى	الإسراء	٢٣	٢٧٨
(أَمَا أنا خَيْرٌ) بألف بعد الميم	الزخرف	٥٢	٢٨٠
(نُنَحيك ببدنك) بالحاء المهملة	يونس	٩٢	٢٩٧
(لمن خَلَفكَ ءَايَة) بفتح سكون اللام	يونس	٩٢	٢٩٧

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الصفحة
أخبرني أبوجعفر أنه كان يمسك على مـولاه عبـدالله بـن عيّـاش بـن أبي ربيعة المخزومي المصحف	٤٥
أخذت القراءة عن عليٍّ رضي الله عنه	٤٤
أسر إليَّ النبي ﷺ أن جبريـل كـان يُعَارضـني بـالقرآن كـل سـنة، وإنـه عارضني العام مرّتين	٣٦
أقرأني النبي (وليقولوا درست)	٣٨
أقرأني رسول الله (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين)	٣٧
أقرأني رسول الله ﷺ سورة الأحقاف، وأقرأها آخر، فخالفني في آية منها	٤٠
أمرت أن أقرأ عليك	١٥١
أمرني جبريل أن أقرأ عليك القرآن	٣٧
أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي.	١٤٥
إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تمَارَوا في القرآن فإن المراء فيه كفرٌ	٤٢
إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك	١٤٤
إن الله أمرني أن أقرئك القرآن	٣٨
أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ وتقول إنَّما هو من وَلْـق الكذب	٢١٧
أن عثمان رضي الله عنه سمع قراءة أُبي وعبدالله ومعاذ فخطب الناس ثـم قال إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القرآن	٤٨
أن عثمان رضي الله عنه قال يا أصحاب محمد ﷺاجتمعوا فاكتبوا للنـاس	٤٨

طرف الحديث	الصفحة
إمامًا يجمعهم	
أن عمر بن الخطاب مرَّ برجلٍ وهو يقول ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾	٤٦
أن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمع رجلاً يقرأ آية من القرآن، فقال من أقرأكها؟	٤١
أن كعب بن مالك الأنصاري كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرأ رجل ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٤٧
أن نافعاً قال نظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد فتركته	٣٠١
إن هذا القرآن أُنزِل على سبعة أحرف فأيَّ ذلك قرأتُم فقد أَصبتُم	٤١
حسبك الآن	١٤٥
رحت إلى المسجد، فسمعت رجلاً يقرأ، فقلت من أقرأك؟	٤٠
سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الحواريين (هل يستطيع ربك) أو هل تستطيع ربك	٣٨
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ	٣٩
عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث عرضات	٤٥
قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ثلاث مرار	٤٤
قرأت على أبي بن كعب ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ بالتاء	٤٤
قرأت على رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة	٣٧
كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان	١٤٤

طرف الحديث	الصفحة
كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل	٣٥
كان رسول الله ﷺ يُعالِجُ من التنزيل شدة، وكان مما يُحرِّكُ شفتيه، فقال ابن عباس، فأنا أُحرِّكهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما	١٤٩
كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قُبِضَ فيه	٣٦
كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسَّر منه	٤٠

فهرس الرواة الذين وثّقوا أو جُرحوا في كتب القراءات

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	جامع البيان	١/ ١٥٨
عبدالله بن كثير المكي	جامع البيان	١/ ١٦٣-١٦٤
شجاع بن أبي نصر الخرساني	جامع البيان	١/ ١٨٣
عاصم بن أبي النجود	جامع البيان	١/ ١٩٦
حفص بن سليمان الأسدي الكوفي	جامع البيان	١/ ٢٠٢
حمزة بن حبيب الزيات	جامع البيان	١/ ٢٠٨
محمد بن وهب بن عطيّة السُّلَمي	جامع البيان	١/ ٢٤٨
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي	جامع البيان	١/ ٢٥٤
شعبة أبوبكر بن عيَّاش	جامع البيان	١/ ٢٦١
حفص بن سليمان الأسدي	جامع البيان	١/ ٢٦١
إبراهيم أبوإسحاق الكسائي	جامع البيان	١/ ٢٩٢
يحيى بن محمد العُلَيْمي	جامع البيان	١/ ٣٥٣
عبدالرحمن بن أبي حماد	جامع البيان	١/ ٣٥٣
سهل بن شعيب السهمي	جامع البيان	١/ ٣٥٣
عروة بن محمد الأسدي	جامع البيان	١/ ٣٥٣
عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي	جامع البيان	١/ ٣٥٣
محمد بن يوسف بن نهار الحِرْتكي	جامع البيان	١/ ٣٧٠
أحمد بن يعقوب التائب	جامع البيان	٢/ ٤٨٣
محمد بن علي الأُذْقوي	جامع البيان	٢/ ٤٩٦

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
يزيد بن عبدالواحد الضرير	جامع البيان	٢/ ٥١٠
عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم	جامع البيان	٢/ ٦٢١
موسى بن عبيدالله أبومزاحم الخاقاني	جامع البيان	٢/ ٧٦٣-٧٦٤
أحمد بن موسى أبوبكر بن مجاهد	جامع البيان	٢/ ٧٦٨
أحمد بن جعفر أبوالحسين بن المنادي	جامع البيان	٢/ ٧٦٨
أحمد بن نصر أبوبكر الشذائي	جامع البيان	٢/ ٧٦٨
عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم	جامع البيان	٢/ ٧٦٨
أحمد بن واصل البغدادي	جامع البيان	٢/ ٨٦٢
محمد بن سعدان أبوجعفر النحوي	جامع البيان	٢/ ٨٦٢
علي بن حمزة الكسائي	جامع البيان	٢/ ٩٤٨
محمد بن جرير الطبري	جامع البيان	٣/ ١٠١٤، ١٠٨٥
عبدالله بن عيسى بن عبدالله أبوموسى القرشي	جامع البيان	٣/ ١٣٠٨
محمد بن حمدون الواسطي	جامع البيان	٤/ ١٤٧٤
أحمد بن صالح أبوجعفر المصري	جامع البيان	٤/ ١٦٥٥
محمد بن عيسى الأصبهاني	جامع البيان	٤/ ١٧٣٦
الحسن بن الحباب البغدادي	جامع البيان	٤/ ١٧٥٢
محمد بن موسى الزينبي	جامع البيان	٤/ ١٧٥٣
محمد بن إسرائيل أبوعبدالله القصاع	النشر	١/ ٩١
محمد بن هارون الربعي (أبونشيط)	النشر	١/ ١١٣

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
أحمد بن يزيد الحلواني	النشر	١/ ١١٣، ٢/ ٢٩٤
أحمد بن عثمان بن جعفر بن يويان البغدادي	النشر	١/ ١١٣
علي بن سعيد بن الحسن بن القزاز	النشر	١/ ١١٣
أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث	النشر	١/ ١١٣
الحسن بن العباس بن أبي مهران الجَمَّال	النشر	١/ ١١٣
جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي	النشر	١/ ١١٤
يوسف بن عمرو بن يسار (الأزرق)	النشر	١/ ١١٤
محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني	النشر	١/ ١١٤
إسماعيل بن عبدالله النحاس المصري	النشر	١/ ١١٤
عبدالله بن مالك بن سيف التجيبي المصري	النشر	١/ ١١٤
هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم	النشر	١/ ١١٤
الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي	النشر	١/ ١١٥
أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم البزي	النشر	١/ ١٢١
محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد (قنبل)	النشر	١/ ١٢١
محمد بن إسحاق بن وهب أبوربيعة الربعي	النشر	١/ ١٢١
الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق	النشر	١/ ١٢١
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش	النشر	١/ ١٢١
عمر بن محمد بن عبدالصمد بن الليث بن بنان	النشر	١/ ١٢٢
أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادي	النشر	١/ ١٢٢

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم	النشر	١/ ١٢٢، ٤٢٣
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد	النشر	١/ ١٢٢، ٢٧٧
عبدالله بن الحسين بن حسنون السامَرِّي	النشر	١/ ١٢٢
صالح بن محمد بن المبارك المؤدب	النشر	١/ ١٢٢
محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت (ابن شنبوذ)	النشر	١/ ١٢٢
المعافى بن زكريا بن طراز النهرواني	النشر	١/ ١٢٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي	النشر	١/ ١٢٣
يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي	النشر	١/ ١٣٤
حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري	النشر	١/ ١٣٤
صالح بن زياد بن عبدالله السوسي	النشر	١/ ١٣٤
عبدالرحمن بن عبدوس أبوالزعراء الدقاق	النشر	١/ ١٣٤
أحمد بن فرح بن جبريل المفسر البغدادي	النشر	١/ ١٣٤
محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية (المعدل)	النشر	١/ ١٣٥
زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال	النشر	١/ ١٣٥
موسى بن جرير الرقي الضرير	النشر	١/ ١٣٥
موسى بن جمهور بن زريق التنيسي	النشر	١/ ١٣٥
الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري	النشر	١/ ١٣٥، ٢/ ٤١٠-٤١١

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
أحمد بن نصر بن منصور الشذائي	النشر	١/ ١٣٥
عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي	النشر	١/ ١٤٤
هشام بن عمار بن نصير الدمشقي	النشر	١/ ١٤٤
عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان	النشر	١/ ١٤٥
محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الداجوني	النشر	١/ ١٤٥، ٢/ ٣٥٧
محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجي	النشر	١/ ١٤٥
الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمّال	النشر	١/ ١٤٥
هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي	النشر	١/ ١٤٥
محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي (ابن الأخرم)	النشر	١/ ١٤٥
محمد بن موسى بن عبدالرحمن الصوري الدمشقي	النشر	١/ ١٤٦
شعبة أبوبكر بن عيّاش	النشر	١/ ١٥٦
حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي	النشر	١/ ١٥٦
يحيى بن آدم بن سليمان الصلحي	النشر	١/ ١٥٦
يحيى بن محمد بن قيس العليمي	النشر	١/ ١٥٦
شعيب بن أيوب بن زريق الصريفيني	النشر	١/ ١٥٦
الطيب بن إسماعيل أبوحمدون الذهلي	النشر	١/ ١٥٦
يوسف بن يعقوب بن الحسين أبوبكر	النشر	١/ ١٥٦

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
الواسطي		
علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع	النشر	١/ ١٥٧
عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز	النشر	١/ ١٥٧
عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي	النشر	١/ ١٥٧
عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي	النشر	١/ ١٥٧
علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي	النشر	١/ ١٥٧
أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني	النشر	١/ ١٥٧
أحمد بن محمد بن حميد الفامي (الفيل)	النشر	١/ ١٥٧
زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق	النشر	١/ ١٥٨
خلف بن هشام البزَّار	النشر	١/ ١٩١
خلاد بن خالد الشيباني الكوفي الصيرفي	النشر	١/ ١٦٦
سليم بن عيسى بن سليم الكوفي	النشر	١/ ١٦٦
إدريس بن عبدالكريم الحداد	النشر	١/ ١٦٦
محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم	النشر	١/ ١٦٦
أحمد بن عبيدالله بن حمدان بن صالح البغدادي	النشر	١/ ١٦٧
محمد بن شاذان الجوهري البغدادي	النشر	١/ ١٦٧
محمد بن الهيثم أبوعبدالله الكوفي	النشر	١/ ١٦٧
القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي	النشر	١/ ١٦٧
سليمان بن عبدالرحمن بن حماد الطلحي	النشر	١/ ١٦٧

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
علي بن حمزة الكسائي	النشر	١/ ١٧٢
الليث بن خالد أبوالحارث البغدادي	النشر	١/ ١٧٢
محمد بن يحيى البغدادي (الكسائي الصغير)	النشر	١/ ١٧٣
أحمد بن الحسن البطي البغدادي	النشر	١/ ١٧٣
إبراهيم بن زياد القنطري	النشر	١/ ١٧٣
أحمد بن يحيى (ثعلب)	النشر	١/ ١٧٣
محمد بن الفرج الغساني	النشر	١/ ١٧٣
جعفر بن محمد بن أسد النصيبي الضرير	النشر	١/ ١٧٣
محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا الموصلي	النشر	١/ ١٧٣
عبدالله بن أحمد بن دزويه الدمشقي	النشر	١/ ١٧٣
سعيد بن عبدالرحمن أبوعثمان البغدادي الضرير	النشر	١/ ١٧٣
يزيد بن القعقاع أبوجعفر المدني	النشر	١/ ١٧٨
عيسى بن وردان المدني الحذا	النشر	١/ ١٧٩
سليمان بن مسلم بن جماز الزهري	النشر	١/ ١٧٩
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني	النشر	١/ ١٧٩
الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي	النشر	١/ ١٧٩
أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازي	النشر	١/ ١٧٩
محمد بن أحمد بن هارون الرازي	النشر	١/ ١٧٩
هبة الله بن محمد بن الهيثم البغدادي	النشر	١/ ١٧٩
محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما الحنبلي	النشر	١/ ١٧٩

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمّامي	النشر	١/ ١٧٩
سليمان بن داود بن داود الهاشمي	النشر	١/ ١٧٩
محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني	النشر	١/ ١٨٠
محمد بن محمد بن عبدالله بن بدر النفاخ	النشر	١/ ١٨٠
جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل الأصبهاني	النشر	١/ ١٨٠
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	النشر	١/ ١٨٦
محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري (رويس)	النشر	١/ ١٨٦
روح بن عبدالمؤمن بن عبدة البصري	النشر	١/ ١٨٧
محمد بن هارون بن نافع التمار البغدادي	النشر	١/ ١٨٧
عبدالله بن الحسن بن سليمان النخاس	النشر	١/ ١٨٧
محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي (غلام ابن شنبوذ)	النشر	١/ ١٨٧
أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار	النشر	١/ ١٨٧
علي بن عثمان بن حبشان الجوهري	النشر	١/ ١٨٧
محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء الثقفي	النشر	١/ ١٨٧
محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان (المعدل)	النشر	١/ ١٨٧
الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري البصري	النشر	١/ ١٨٨
إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الورّاق	النشر	١/ ١٩١

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
محمد بن عبدالله بـن محمـد بـن مـرة الطـوسي (ابن أبي عمر)	النشر	١/ ١٩٢
أحمـد بـن عبـدالله بـن الخـضر بـن مـسرور السوسنجردي	النشر	١/ ١٩٢
بكر بن شاذان	النشر	١/ ١٩٢
الحسن بن عثمان النجار (البرصاطي)	النشر	١/ ١٩٢
إبـراهيم بـن الحـسين بـن عبـدالله النـساج (الشطي)	النشر	١/ ١٩٢
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي	النشر	١/ ١٩٢
عثمان بن سعيد أبوعمرو الداني	النشر	١/ ١٩٣
الحسن بن أحمد أبوالعلاء الهمذاني	النشر	١/ ١٩٣، ٢/ ١٧٩
محمد بن عبدالله بن القاسم أبوبكر الخرقي	النشر	١/ ٢٦٣
أحمد بن علي بن هاشم المصري	النشر	١/ ٢٧٧، ٢/ ٤٢٢
الحسن بن سليمان الأنطاكي	النشر	١/ ٢٧٧
أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن البغدادي	النشر	١/ ٢٧٧، ٢/ ٢٣٥
عبيدالله بن محمد	النشر	١/ ٣٠٨
عبيدالله بن عمر بن محمد أبوالفرج المصاحفي	النشر	١/ ٤٢٤
علي بن محمد بن يوسف أبوالحسن بن العلاف	النشر	١/ ٤٢٤

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
عبـدالملك بـن بكـران بـن عبـدالله أبـوالفرج النهرواني	النشر	١/ ٤٢٣-٤٢٤
أبوعبدالله الصائغ المصري	النشر	١/ ٤٣٧
محمد بن أحمد بن واصل أبوالعباس البغدادي	النشر	١/ ٤٦٥
محمود بن محمد أبوالعباس الأديب	النشر	٢/ ٧٧
أحمد بن حفص الخشاب	النشر	٢/ ٧٧
محمد بن عبدالله أبوالفرج النجاد	النشر	٢/ ٢٣٤
محمد بن أحمد بن محمد أبوبكر السلمي	النشر	٢/ ٣٥٧
يعقوب بن محمد أبويوسف الأعشى	الروضة للمالكي	١/ ١٤٦
عبدالله بن كثير أبومحمد المؤدب	السبعة	٩٩
محمد بن عيسى (زنجة)	السبعة	١٠١
محمد بن موسى أبوبكر الزينبي الهاشمي	المبسوط	٢٩، ٣٥٢
شعبة أبوبكر بن عيّاش	المبسوط	٤٨-٤٩
يعقوب بن محمد أبويوسف الأعشى	المبسوط	٤٩
روح بن عبدالمؤمن أبوالحسن البصري	المبسوط	٧٨
روح بن عبدالمؤمن أبوالحسن البصري	الغاية	١٢٤
هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي	الغاية	٧٥
سليم بن عيسى بن سليم الكوفي	الغاية	١٠٤
محمد بن هارون التَّمّار البغدادي	الغاية	١٢٦
سهل بن محمد بن عثمان أبوحاتم السجستاني	الغاية	١٢٧
عبدالله بن الحسين بن حسنون السَّامَرِّي	الإقناع	١/ ١١٠

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
الوليد بن مسلم أبوالعباس الدمشقي	الإقناع	١/ ١١٤
حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي	الإقناع	١/ ١١٧
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي	الإقناع	١/ ١٣٦
أحمد بن يزيد الحُلْواني	الإقناع	١/ ٤٢٤
سليم بن عيسى بن سليم الكوفي	المستنير	١/ ٣٤٠
عبدالرحمن بن قلوقا الكوفي	المستنير	١/ ٣٥٤
عبدالله بن بكار بن منصور الخزاعي الضرير	المستنير	١/ ٣٧٢
الوليد بن عتبة بن بنان القرشي الأشجعي	المبهج	١/ ١١٥
عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي	المبهج	١/ ١١٥
شعبة أبوبكر بن عيّاش	المبهج	١/ ١٣٧
نصير بن يوسف بن أبي نصر النحوي	المبهج	١/ ١٩٢
عبدالله بن بكار بن منصور الخزاعي الضرير	المبهج	١/ ٢٠٨-٢٠٩
أحمد بن فرح بن جبريل المفسِّر	المبهج	١/ ٢٠٩
حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري	المبهج	١/ ٢١٠
موسى بن جرير أبوعمران الرقي	المبهج	١/ ٢٤١
يحيى بن المبارك أبومحمد اليزيدي	المبهج	١/ ٢٥٠
عبدالوارث بن سعيد أبوعبيدة العنبري	المبهج	١/ ٢٥٥-٢٥٦
العباس بن الفضل الأنصاري	المبهج	١/ ٢٥٨
زبان بن العلاء أبوعمرو البصري	المبهج	١/ ٢٥٨
محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي	غاية الاختصار	١/ ١٢٥
محمد بن غالب الصَّيْرَفيُّ	غاية الاختصار	١/ ١٢٥

الـــراوي	الكتاب	الصفحة
قتيبة بن مِهْران أبوعبدالرحمن الأزاذاني	غاية الاختصار	١/ ١٤٩
محمد بن أحمد بـن أيـوب بـن الـصلت (ابـن شنبوذ)	غاية الاختصار	١/ ١٥٢
إدريس بن عبدالكريم الحداد	غاية الاختصار	١/ ١٥٢
أحمد بن محمد بن عيسى أبوبكر	المنتهى	٦٦
الوليد بن مسلم الدمشقي	المنتهى	٦٨
عبدالله بن محمـد بـن عبـدالرحمن أبوالقاسـم المؤدَّب	المنتهى	١١٧-١١٨
علي بن أحمد بن الرقي أبوالحسن	المنتهى	١٢٠-١٢١
الحسين بن علي المقرئ	المنتهى	١٢٠-١٢١
عبدالله بن بكار بن منصور الخزاعي	المنتهى	١٢٧

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبان بن تغلب الربعي	٣٥٨
أبان بن يزيد بن أحمد	٣٥٨
إبراهيم بن أبي عبلة شَمَّر بن يقظان بن المرتحل	١١٥
إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري	٥٢٧
إبراهيم بن إسحاق الطُّوْسي المعروف بغلام جلان	٤٨٩
إبراهيم بن إسحاق بن راشد	٣٧١
إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بسيفنة	٨٧
إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن الأنطاكي	١٦٤
إبراهيم بن علي الأزرق	٣٧١
إبراهيم بن علي، أبوإسحاق الفيومي	٣١٥
إبراهيم بن عمر البَرْمَكي	١٥٦
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري	٢٦٣
إبراهيم بن محمد بن مروان المقري	١٦٨
أبوالحسن علي بن أحمد بن الرَّقي	٨٦
أبوالفتح النحـوي	٤٧٨
أبوبكر بن أسد المؤدب الطوسي	٤٩٢
أبوبكر بن آيدُ غْدي بن عبدالله الشُّمْسي الشهير بابن الجندي	٢٧٨
أبوجُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري	٤١
أبوعثمان النحوي الرَّقِّي	١١٣

العلم	الصفحة
أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري	٣٧
أحمد بن إبراهيم بن عثمان	٤٨٩
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السُّكَّري	١٦٩
أحمد بن أبي ذهل الكوفي	٣٩٦
أحمد بن إسماعيل بن جبريل	٧٨
أحمد بن الحسن بن خيرون	٣٥٣
أحمد بن الحسين الواسطي، المعروف بالمالحاني	٢٠٧
أحمد بن الحسين بن مِهْران أبو بكر الأصبهاني	١٧
أحمد بن الصَّبَّاح بن أبي سُرَيج	١٠٤
أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الأصبهاني	٥٧
أحمد بن المعلى، أبوبكر القاضي	٢٣٣
أحمد بن بكير، أبوالعباس الزجاج	٤٧٢
أحمد بن جبير بن محمد الكوفي	٩٥
أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله البغدادي	٥٦
أحمد بن زيدان، أبوالعباس المقرئ	٢٠٨
أحمد بن سعيد بن أحمد، أبوالعباس الطرابلسي	١٢٩
أحمد بن سليمان بن علي بن عمران الواسطي	٤٨٥
أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزان	٢٠٢
أحمد بن صالح، أبوجعفر الطبري	٢٢٣
أحمد بن عبدالخالق، أبوالعباس المكفوف	٤٧٢
أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن الحسن الدقاق المعروف بالولي	٢٢٦

العلم	الصفحة
أحمد بن عبدالعزيز بن موسى بن عيسى المعروف بابن بُدهُن	٢٢٤
أحمد بن عبدالله بن أحمد أبونعيم الأصبهاني	٢٤
أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم	٣٦٧
أحمد بن عبيدالله المخزومي	١٨٦
أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان	٢٥٥
أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري	٥١
أحمد بن علي بن الفضل الخزَّاز	٦٤
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد المعروف بالخطيب	٤١٤
أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر البغدادي	٧٩
أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي	٤٦١
أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي	١٥٤
أحمد بن عمَّار بن أبي العباس المهدوي	٢٦٤
أحمد بن فدر بخـت السيرافي	١٧٩
أحمد بن فَرَح بن جبريل أبوجعفر الضرير	١٩
أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي	٤١٤
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري	١٣٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح	١٢٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفي	١٧٦
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المعروف بالنحاس	١٣٩
أحمد بن محمد بن بشر بن علي المرعوف بابن الشارب	٢٢٦
أحمد بن محمد بن بكر البكراوي	١٥٤

العلم	الصفحة
أحمد بن محمد بن بلال	٤٤٩
أحمد بن محمد بن حميد الفيل	١٦٢
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني	١٧٥
أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان	٤٨٩
أحمد بن محمد بن رستم أبوجعفر الطبري	٦٦
أحمد بن محمد بن سعيد الأذني	١٨٣
أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد الرازي	٤٦١
أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم البزي	١٠٨
أحمد بن محمد بن عبدالله، أبوالعباس الليثي المعروف بختن ليث	٤٢٣
أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن إسماعيل التستري	٤٦١
أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع	١٠٩
أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ القاضي	١٦٩
أحمد بن محمد بن عيسى	١٠٥
أحمد بن محمد بن محمد المكي	٢٣
أحمد بن محمد بن واصل الكوفي	٣٩٧
أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضي المعروف بأبي حسان	٢٥٥
أحمد بن محمد علي الشهير بالحلواني الكبير	١٢٦
أحمد بن محمد، أبوالحسن القَنْطَري	١٩٩
أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب	٥٢٧
أحمد بن منصور، أبوبكر النحوي	٣٩٧
أحمد بن موسى بن أبي مريم	٣٤٢

العلم	الصفحة
أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشَّذَائي	٢٢٦
أحمد بن يزيد بن أزداذ الحلواني	٧٧
أحمد بن يعقـوب التائب	١٧٤
أحمد بن يوسف التَّغْلِبي	٩٨
أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين	١٣٥
إدريس بن عبدالكريم الحداد	٢٤
إدريس بن محمد بن أحمد	١٢٦
إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي	٤٩١
إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع	١٠٩
إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله المدني	٩٥
إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق	٣٧١
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٧٢
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي	٢٦
إسماعيل بن أبي أُويس، أبوعبدالله المدني	٣٢٦
إسماعيل بن أحمد، أبوإبراهيم القَرَوي المعروف بالمهري	٣٣٦
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي	٢٤٧
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	٢٣
إسماعيل بن عبدالله بن عمرو المصري	٧٩
إسماعيل بن مجالد بن سعيد	٢٢٠
إسماعيل بن مدان الكوفي	٣٩٨
إسماعيل بن مسلم أبوإسحاق المخزومي	٢٢

العلم	الصفحة
أُسيد بن يزيد المدني	٩٤
أشعث بن عطاف، أبوالنضر الأسدي	٣٧٢
أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني	٤٧٢
أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب	١٧١
أيوب بن مدرك، أبوعمرو الحنفي الشامي	٤٤٤
بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي	١٦٩
بكر بن عبدالرحمن القاضي	٣٧٢
تقي الدين أبوالعباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية	٢٥
جبلة بن مالك بن جبلة بن عبدالرحمن	١٧٩
جرير بن عبدالحميد، أبوعبدالله الضَّبِّي الرازي	٥١٧
جعفر بن علي بن موسى المقرئ الضرير	٢١٣
جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني	١٩٥
جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي	١٧١
جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني	٣٧٣
جعفر بن محمد بن كوفي أبوالفضل المدني	٢٠
جعفر بن موسى بن عبدالعزيز	١١٦
الحارث بن نبهان الجرمي	١١٦
حجاج بن حمزة بن سويد الخشابي	٧٠
حجاج بن محمد، أبومحمد الأعور المِصِّيصي	١٥٩
حجاج بن يوسف بن قتيبة	٣٩٩
الحسن بن أبي الحسن يسار	١١٠

العلم	الصفحة
الحسن بن أبي الفضل، أبوعلي الشَّرْمَقَاني	٥٢٧
الحسن بن أحمد بن الحسن أبوالعلاء الهمذاني	٢٣
الحسن بن أحمد بن الحسن أبوعلي الأصبهاني	٢٣
الحسن بن أحمد بن عبدالغفار	٢٣٠
الحسن بن أحمد بن عبدالله الحنبلي	٣٥٢
الحسن بن الحُبَاب بن مخلد	٨٧
الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال	١٨٦
الحسن بن القاسم بن علي المعروف بغلام الهراس	١٨٩
الحسن بن بنت الشمالي	٣٧٣
الحسن بن زياد، أبوعلي اللَّؤْلُؤي الأنصاري	١٣٢
الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل	٦٧
الحسن بن سليمان بن الخير المعروف بالنافعي	١٩٤
الحسن بن عطية بن نجيح	٣٧٣
الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبوعلي الأهوازي	١١١
الحسن بن علي بن الصقر	٢٠، ٣٩٣
الحسن بن علي بن عبدالله المعروف بالأقرع	٩٠
الحسن بن عيسى الكوفي المقرئ	٣٧٤
الحسن بن غالب بن علي البغدادي المعروف بابن المبارك	١٩٥
الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي	١٨٣
الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد	١٧٠
الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد	٣٤٣

العلم	الصفحة
الحسن بن محمد بن يحيى بن داود	٥١٩
الحسن بن نمس	١١٦
الحسين بن إبراهيم بن عامر	١٢١
الحسين بن أحمد بن خالويه	٣٠٩
الحسين بن علي أبوعلي المقري	٦٨
الحسين بن علي المعروف بالدمنشي الدمشقي	٢٠٣
الحسين بن علي بن حماد بن مِهْران	١١٨
الحسين بن علي بن عبدالصمدالبصري الملقب بِكرْداب	٢٨٢
الحسين بن علي بن عبيدالله بن محمد الرهاوي	٧٢
الحسين بن علي بن فتح الجعفي	٧٠
الحسين بن محمد بن سكرة	٥٢٨
الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي	٣٣
حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي	٤٥
حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبوعمر الدوري	١٩
حماد بن أبي زياد شعيب، أبوشعيب التميمي	٣٦٠
حماد بن زيد بن درهم، أبوإسماعيل البصري	٣٤٣
حماد بن سلمة بن دينـار	٣٤٤
حماد بن عمرو الأسدي الكوفي	٣٦١
حمدون بن الحارث الخزَّاز	٣٩٩
حمدويه بن ميمون الزجاج القارئ	٣٩٩
حُمْران بن أَعْيَن، أبوحمزة الكوفي	١٥٩

العلم	الصفحة
حمزة بن القاسم، أبوعمارة الأحول	٣٧٤
حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات	٢٤
حميد بن الربيع، أبوالقاسم السابوري الخزَّاز	٤٠٠
حُمَيد بن قيس الأعرج	٢٢٠
حميد بن وزير، أبي بشر القطان النيلي	٤٧٣
خارجة بن مصعب أبوالحجاج الضُّبَعي	٩٤
خازم بن محمد بن خازم القرطبي	٢٠١
خالد بن جبلة، أبوالوليد اليشكري المدني	٤٢٥
خالد بن يزيد، أبوالهيثم الأسدي	٣٧٥
خلاد بن يزيد المعروف بالأَرْقَط	٢١٦
خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر المصري	٢٢
خلف بن تميم بن أبي عتَّاب التميمي	٣٩٢
خلف بن غصن القرطبي	١٩٩
خلف بن محمد بن خلف المعروف بابن العُرَيْبي	٢٥٥
خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي	٢٤
خلَّاد بن خالد، أبوعيسى الشيباني	٢٢٤
خليفة بن خيَّاط بن خليفة البصري	٥٦
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣٤٤
خويلد بن مخلد بن معدان	٣٢٨
الربيع بن زياد الكوفي	٣٧٦
رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم	٣٨٧

العلم	الصفحة
رحمة بن محمد بن أحمد بن سعيد بن القاسم الكَفْرتُوْثي	٢١٠
رَوح بن عبدالمؤمن أبوالحسن الهُذَلي	٨٤
روح بن قُرّة البصري	٤٧٥
زائدة بن قدامة، أبوالصلت الثقفي	٥١٨
زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني	٢٩
الزبير بن عامر بن صالح الزبيري	٣٢٩
الزبير بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	٢١
زِرْ بن حُبَيش بن حُبَاشة الأسدي	٤٦
زكريا بن وَرْدَان السلمي	٢٨٢
زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي	٤٧٥
زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال	١٢٠
سعدان بن كثير، أبوصالح الجدي المكي	٣٤٥
سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	٢٩
سعيد بن جبير بن هشام، أبوعبدالله الأسدي	١٥٠
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٣٩٢
سقلاب بن شُنَيْنَة، أبوسعيد المصري	٣٢٩
سلام بن سليمان الطويل المزني	٢٥٣
سلامة بن الحسين بن علي بن نصر الحلواني	٥١٩
سلم المجدر المعروف بالأبرش الكوفي	٣٧٦
سُلَيم بن عيسى بن سُلَيم بن عامر	٦٩
سليم بن منصور بن عمار البصري	٣٧٧

العلم	الصفحة
سليمان بن أرقم، أبومعاذ البصري	٥٠١
سليمان بن أيوب بن الحكم	٨٢
سليمان بن أيوب، أبوأيوب العنزي	٣٧٦
سليمان بن خلّاد، أبوخلّاد النحوي السَّامَرِّي	٢٣٧
سليمان بن عبدالله، أبوأيوب الذهبي	٤٧٦
سليمان بن مسلم بن جمّاز الزهري	٤٥
سليمان بن مهران الأعمش	٢٩
سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد المعروف بالضبي	٣٨٦
سَمْرة بن جُنْدُب بن هلال، أبوسليمان الفَزَاري	١١٠
سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني	٢٨٧
سَوْرة بن المبارك الخرساني الدينوري	٤٠١
سويد بن عبدالعزيز بن نمير	٤٤٤
سيدي عبدالله بن أبي بكر تلنمزتديزي	١٣٠
شِبل بن عبَّاد، أبوداود المكي	١٥٣
شجاع بن أبي نصر البغدادي	٨٦
شريح بن يزيد، أبوحيوة الحضرمي الحمصي	٤٠١
شعبة بن عيّاش بن سالم أبوبكر الأسدي	٤٦
شعيب بن أيوب بن رُزَيْق	١٠٠
شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائني	٣٧٧
شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني	٢٦
شيبان بن عبدالرحمن التميمي	٢٢٠

العلم	الصفحة
صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل	١١٣
صالح بن عاصم الناقط	٤٠٢
الصباح بن دينار، أبوبشر الكوفي	٣٧٧
الصباح بن محارب التميمي الكوفي	٣٧٨
الضحاك بن ميمون الثقفي البصري	٣٦٢
طاهر بن عبدالمنعم بن عُبيد الله بن غَلْبون	١٦٨
الطفيل بن أُبي بن كعب بن قيس الأنصاري	١٥٠
طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو	٢١٩
الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي	١٠٢
عائذ بن أبي عائذ أبوبشر الكوفي	٣٧٨
عائشة بنت أبي بكر الصديق	٢١٧
عاصم بن أبي الصباح العجاج البصري	٧٦
عاصم بن بَهْدَلة الأسدي	٤٥
عامر بن عبدالأعلى، أبوالمهلب الدَّلَّال	٤٧٧
عباد بن تميم بن غزية المازني	٥٠١
عباد بن راشد البزَّاز	١١٠
العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد	٤٢٨
العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي	١٨٢
عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن المعروف بالطويل	٤١٨
عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية الغرناطي	٣٤
عبدالحميد بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله الأصبحي المعروف	٢٢٩

العلم	الصفحة
بالأعشى	
عبدالحميد بن بكار الكلاعي	٢٢٢
عبدالحميد بن صالح بن عجلان	١٦٢
عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار	٣٠٩
عبدالرحمن بن إدريس بن محمد	١٢٧
عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة	٢١٤
عبدالرحمن بن سكين أبومحمد بن أبي حماد الكوفي	٢٢١
عبدالرحمن بن صخر الدوسي	٣٦
عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان	٢٣٠
عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي	٢٨٥
عبدالرحمن بن عَبْدوس أبوالزعراء البغدادي	١٤٦
عبدالرحمن بن عتيق بن خلف	١١٧
عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري	٣٨
عبدالرحمن بن قَلُوقا الكوفي	٩١
عبدالرحمن بن هرمز الأعرج	٤٣
عبدالرحمن بن واقد، أبومسلم الواقدي الختلي	٤٠٣
عبدالرحيم بن حبيب، أبومحمد البغدادي	٤٠٤
عبدالرحيم بن محمد أبوالقاسم الحَسْناباذي	٢٠
عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق	٤٤٥
عبدالرزاق بن حمزة بن علي	٥٩
عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي	٤٤٥

العلم	الصفحة
عبدالسيد بن عَتَّاب بن محمد الحطّاب أبوالقاسم البغدادي	٢٠
عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم	١٧٠
عبدالصمد بن محمد بن أبي عمران المقدسي	١٧٤
عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق البغدادي	١٠٧
عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن محمد المعروف بابن الإمام	١٤٨
عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي، الشريف النقيب	٤٨٣
عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد أبومَعْشر الطبري	١٨
عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي	٥٠٥
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٩٧
عبدالله بن أحمد بن سليمان بن سهل الأصبهاني	١٧٧
عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل	٣٩١
عبدالله بن أحمد بن محمود، أبوالبركات النَّسَفي	١٣٤
عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي	٣٩١
عبدالله بن الحسين بن حسنون السامري	٦٨
عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم	٣٥
عبدالله بن بكّار بن منصور بن عبدالله الخزاعي	٩١
عبدالله بن ثوبان، أبومحمد	٣٥١
عبدالله بن جبير الهاشمي المكي	٣٤٥
عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة	٤٤
عبدالله بن داود، أبوعبدالرحمن الهمداني	١٥٩
عبدالله بن سليمان بن محمد بن عثمان	١٧٩

العلم	الصفحة
عبدالله بن شبيب بن عبدالله	٤١٣
عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي	٣٨٠
عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي	٧١
عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطي	٤٦٢
عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة	٢١٦
عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي، أبوبكر الصديق	٤٣
عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي	٨٩
عبدالله بن عمر بن خلف المعروف بابن العرجاء	١٢٨
عبدالله بن عمرو بن بشر بن أبي سعد البغدادي	٢٢
عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي	٤٥
عبدالله بن كثير أبومحمد المؤدِّب البغدادي	٨٢
عبدالله بن كثير بن عمرو الداري	٢٢
عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف	١١٩
عبدالله بن محمد بن أحمد أبوالقاسم الأصبهاني	٧٣
عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف الأنصاري	٥٨
عبدالله بن محمد بن اليسع	١١٤
عبدالله بن محمد بن خلف بن سعادة الداني	٢٥٤
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أبوالقاسم المؤدِّب	٦٦
عبدالله بن محمد بن عبدالله أبوعبدالله الذارع الأصبهاني	٢٠
عبدالله بن محمد بن عبدالله الإسكندري	١٩٥
عبدالله بن محمد بن هاشم، أبومحمد الزَّعْفَراني	١١١

العلم	الصفحة
عبدالله بن مسعود بن الحارث الهذلي	٢٩
عبدالله بن يحيى بن المبارك	١٠٦
عبدالملك بن قُرَيْب الأصمعي	٢١٩
عبدالمنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون	٢٨١
عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا	١٧٠
عبدالواحد بن عمر بن محمد البزار	٢٨
عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان	٤٢٩
عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم	٤٣٠
عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي	٢٦٧
عبدالوهاب بن فليح بن رياح	٣٤٥
عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم الشافعي	٥١
عُبيد بن الصبَّاح بن أبي شريح بن صبيح النهشلي	٢٤٨
عُبيد بن عقيل بن صُبيح	٢٢٠
عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي	٢٥٥
عبيدالله بن معاذ بن معاذ، أبوعمرو العنبري	٤٣٠
عُبيدالله بن موسى بن باذام	١٦٠
عتبة بن حمّاد، أبوخليد الحكمي الدمشقي	٣٣١
عتبة بن عبدالملك بن عاصم العثماني	٢٤٥
عتبة بـن عتبة	٥٠١
عثمان بن جنـي	٣٠٢
عثمان بن سعيد بن عبدالله القبطي	٦٧

العلم	الصفحة
عثمان بن سعيد بن عثمان أبوعمرو الداني	٢٢
عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح	٢٦٨
عثمان بن عفان بن أبي العاص = أمير المؤمنين	٤٨
عثمان بن عمر بن أبي بكري	٢٦٦
عدي بن الفضل، أبوحاتم البصري	٤٣١
عدي بن زيـاد	٤٠٤
عراك بن خالد بن يزيد بن صالح	٢١١
عصمة بن عروة، أبونجيح الفُقَيْمي	٣٦٢
عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر	٥١٠
علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي	٢٩
علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب أمير المؤمنين	٤٤
علي بن أحمد أبوالحسن الوَزَّان	١٥٤
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري	٢٥
علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحمامي	١٨٦
علي بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن البُسْري	١٧٧
علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق البصري	٥٠٢
علي بن الحسين بن الرّقي الوزان	٦٨
علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبوالحسن الغضائري البغدادي	١١١
علي بن حمزة بن عبدالله أبوالحسن الكسائي	١٩
علي بن شجاع بن سالم بن علي الضرير	١٧٥
علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبوالحسن البغوي	٢٣

العلم	الصفحة
علي بن عثمان بن محمد بن أحمد المعروف بابن القاصح	٤٩٤
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي	١٣٢
علي بن محمد بن إسماعيل التميمي	٧٩
علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي	٦٧
علي بن محمد بن الحسين بن نازك الطوسي	٤٩٢
علي بن محمد بن صالح بن أبي داود الهاشمي	٢٤٨
علي بن محمد بن عبدالصمد	١٥١
علي بن محمد بن علي أبوالقاسم الزَّيدي	١٩
علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب	١٧١
علي بن نصر بن علي، أبوالحسن الجهضمي	٤٣٢
عماد الدين أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	٣٥
عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير	١٢١
عمر بن أحمد بن رزق، أبوبكر بن الفصيح	٢٥٥
عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي = أمير المؤمنين	٣٩
عمر بن بكير، أبوحفص	٤٠٤
عمر بن سـراج	٤٧٧
عمر بن شَبَّة بن عبيدة أبوزيد النميري	٢٢
عمر بن ظفر بن أحمد بن عبدالله المغازلي	١٣٥
عمر بن علي بن أحمد بن محمد السراج المعروف بابن الملقن	٥٩
عمر بن علي بن عادل	١٣٤
عمر بن محمد بن سيف بن محمد البغدادي	٢٥٢

العلم	الصفحة
عمر بن نعيم بن ميسرة	٤٠٥
عمرو بن الصبَّاح بن صبيح البغدادي	١٦٢
عمرو بن العاص بن وائل السهمي	٤١
عمرو بن خالد، أبوحفص	٣٦٢
عمرو بن عثمان بن قنبر	٤٣٢
عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة	٣٨٢
عيسى بن سليمان، أبوموسى الحجازي المعروف بالشِّيْزَري الحنفي	٤٠٥
عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد الإسكندري	١٩٦
عيسى بن عمر، أبوعمر الثقفي البصري	٣٤٧
عيسى بن عمر، أبوعمر الهمداني	٤٣٢
عيسى بن مِينا بن وَرْدان بن عيسى الملقب بقالون	١٨
عيسى بن وَرْدان أبوالحارث المدني	٢١
فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبوالفتح الحمصي	١١٢
فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ	٣٦
الفضل بن إبراهيم النحوي الكوفي	٤٠٦
فضل بن أحمد الهذلي	٤٧٨
الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي	٧٠
فهد بن الصقـر	٤٧٨
فورك بن شبويه، أبوعبدالله الأصبهاني	٤٠٦
القاسم بن خرزاد الفارسي	١١٦
القاسم بن سلام أبوعبيد الخرساني الأنصاري	٢٣

العلم	الصفحة
القاسم بن عبدالواحد المكي	٣٤٧
القاسم بن فِيرُّه بن خلف الشاطبي	٩٩
القاسم بن محمد المُزَني	١٩٩
قتادة بن دعامة السدوسي	٢١٩
قتيبة بن مهران أبوعبدالرحمن الأصبهاني	٧٣
قَعْنَب بن أبي قَعْنَب، أبوالسَّمَّال العَدَوي البصري	١١٠
كَرْدم بن خالد المغربي التونسي	٨٨
كعب بن إبراهيـم	٤٧٨
كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري	٤٧
الليث بن خالد، أبوالحارث البغدادي	٤٠٨
المبارك بن الحسن بن أحمد أبوالكرم الشَّهْرَزُوري	١٩
مجاهد بن جبـر المكي	٤٥
محمد بن إبراهيم، أبوالحسن الطوسي	٤٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف البغدادي	٧٤
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح	١٣٧
محمد بن أحمد بن الحسن أبوعلي البغدادي	٢٤
محمد بن أحمد بن الحسين بن سليمان الشهير بالمتولي	١٢٥
محمد بن أحمد بن الهيثم البَلْخي الرُّوذَبَاري	٢٨٣
محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي	٧٤
محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة	٤١٨
محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سلمان القرشي	٢١٥

العلم	الصفحة
محمد بن أحمد بن عبدان الجزري	٨٨
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٤٢
محمد بن أحمد بن علي بن حسين البغدادي	٧١
محمد بن أحمد بن عمر أبوعمر الأصبهاني	٢٠
محمد بن أحمد بن عمر، أبوبكر الضرير	٢٣٣
محمد بن أحمد بن عمران بن نمارة	٢٥٤
محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيّان	٢٣٧
محمد بن أحمد بن محمد المصري	٢٠٠
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العثماني	١٢٨
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المكناسي	١٢٨
محمد بن أحمد بن مرشد	١٦٣
محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي المعروف بابن صاحب الصلاة	١٩٨
محمد بن أحمد، أبوبكر البزَّاز	٢٠٩
محمد بن إدريس بن العباس الشافعي	٣٤٨
محمد بن إدريس بن المنذر بن داود	١٧٤
محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيَّبي	٣٠١
محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين	٢٢٤
محمد بن إسرائيل بن أبي بكر	١١٨
محمد بن الجنيد الكوفي	٢٢١
محمد بن الحسن بن أبي سارة	٤٣٣
محمد بن الحسن بن إسماعيل القواريري	٢٢

العلم	الصفحة
محمد بن الحسن بن محمد أبوبكر النَّقَّاش	١٨
محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي	٢٧
محمد بن الحسن بن يونس بن كثير	٣٨٦
محمد بن الحسين بن بندار الواسطي	١٨٩
محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوالطيب الزَّغَرى	١٣٦
محمد بن الحسين بن محمد الفارسي	٧٤
محمد بن الحسين بن محمد القيرواني	٤١٧
محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي	١٨٢
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار	١٥١
محمد بن القاسم، أبوعبدالله الرازي	٢١٠
محمد بن المتوكـل المعروف برويس	٤٧٩
محمد بن المغيرة الأسدي	٤٠٩
محمد بن المفرج بن إبراهيم البطليوسي	١٩٥
محمد بن الهيثم، أبوعبدالله الكوفي	٣٩١
محمد بن بهادر بن عبدالله، بدر الدين الزركشي	٢٨٨
محمد بن جامع الأندلسي	٢٠٨
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	٣٣
محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخزاعي	٦٦
محمد بن جعفر بن محمد أبوجعفر التميمي	٢٠
محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون المعروف بابن النجار	١٧٧
محمد بن حبيب الكوفي	١٨٨

العلم	الصفحة
محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي	٢٥٤
محمد بن حفص بن جعفر الحنفي الكوفي	٣٨٣
محمد بن زريق، أبوبكر	١١٦
محمد بن زكريا النشابي	٣٨٣
محمد بن سعدان الكوفي النحوي الضرير	٢٣٠
محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي	٤٠٨
محمد بن سفيان، أبوعبدالله القيرواني	٣٣٦
محمد بن شجـاع البلخي	١٠٦
محمد بن شريح العلاف المكي	٣٤٨
محمد بن شعيب بن شابور القرشي	٤٤٦
محمد بن صالح بن ذريح العكبري	١٥٧
محمد بن صالح، أبوإسحاق المري البصري الخياط	٣٤٩
محمد بن عبدالخالـق	٤٧٩
محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفع اليماني	٧٧
محمد بن عبدالرحمن بن خالد المخزومي	٢١٥
محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي	٦٠
محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيصِن	٥٠٩
محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدي	٦٧
محمد بن عبدالسلام بن محمد بن العربي	٦٠
محمد بن عبدالله الحِيري	١٨٨
محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن وهب	٣٣٣

العلم	الصفحة
محمد بن عبدالله بن أبي بكر المعروف بابن الأَبَّار	١٩٨
محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرزُبان	٢٠
محمد بن عبدالله بن الحسن بن موسى الشيرازي	١٨٠
محمد بن عبدالله بن الحسين، أبوعبدالله الجُعْفي	٩١
محمد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم	١١٩
محمد بن عبدالله بن جعفر الحربي	١٨٣
محمد بن عبدالله بن خلف	١٥٧
محمد بن عبدالله بن فُلَيح أبوبكر المدني	١٨
محمد بن عبدالله بن محمد أبوعبدالله الحاكم النيسابوري	٤٦
محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة	٢٤٠
محمد بن عبدالله، أبوالفرج النجاد المقرئ	٢٢٤
محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن سعيد الرازي	٥٠٢
محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي	١٠٤
محمد بن علي بن صالح المصري	١٩٤
محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشَّوْكاني	٢٧٣
محمد بن علي بن محمد بن علي، أبوبكر البغدادي المعروف بالخياط	٢٥٥
محمد بن عمر بن واقد، أبوعبدالله الواقدي المدني	٣٣٣
محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني	٢٢٣
محمد بن عيسى يعرف بزنجة	٨٣
محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري المصري	١٢٦
محمد بن محمد بن إبراهيم أبوطاهر	٧٨

العلم	الصفحة
محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان	١١٧
محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري	٢٦٥
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري	٢٥
محمد بن مسلم بن صالح العجلي	٣٨٤
محمد بن موسى بن عبدالرحمن بن أبي عمار	٣٢١
محمد بن موسى بن محمد بن سليمان البغدادي	٨٣
محمد بن هارون بن نافع	٨٥
محمد بن هارون، أبوجعفر الرَّبَعي المعروف بأبي نشيط	٢٥٦
محمد بن واصل، أبوعلي الكوفي	٣٨٤
محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع	١٥٩
محمد بن يحيى بن مِهْران القطعي	١٠٥
محمد بن يحيى، أبوعبدالله الكسائي الصغير	٢٠٣
محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة، أبوهشام	١٥٧
محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي	٣٣
محمد بن يونس بن هارون القزويني	٨٣
محمود بن عبدالله، أبوالثناء البغدادي	١٣٤
محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الملقب بجارالله	١٣٤
مدين بن شعيب البصري المعروف بمردويه	١٠٥
مروان بن محمد بن حسَّان الطاطري	٣٨٤
مسعود بن صالح السمرقندي	٤٣٣
مسلم بن سفيان البصري	٤٨١

العلم	الصفحة
مصعب بن إبراهيم بن حمزة	١٨
مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري	١٨
مصعب بن سعد بن أبي وقَّاص	٤٨
مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد	١٠٨
مطرف بن معقل، أبوبكر النهدي البصري	٣٤٩
المظفر بن أحمد بن حمدان	٢٤٥
معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري	٣٨
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان	٤٣٤
مُعَلّى بن دحية بن قيس	٣٣٤
المُفَضَّل بن محمد الكوفي	٨٨
المفضل بن صدقة أبوحماد الحنفي	٨٧
مقاتل بن عبدالعزيز بن يعقوب البرقي	٢٠٩
مكي بن أبي طالـب القيرواني	٣٤
المنذر بن الصباح الكوفي	٣٨٥
المنهال بن شاذان، أبوزيد العمري	٤٨١
موسى بن إسحاق، أبوبكر الأنصاري	٣٦٤
موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعروف بالمعدل	٣٢٥
موسى بن جرير، أبوعمران الرَّقِّي الضرير	١١٣
موسى بن طارق، أبوقرة السَّكْسَكي اليماني الزبيدي	٣٣٣
موسى بن مسعود، أبوحذيفة النَّهْدي البصري	٣٥٠
موسى بن موسى بن غالب الختلي	١٨٥

العلم	الصفحة
ميمون بن حفـص أبو توبة النحوي	٦٨
ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني	٤٦٠
نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم أبورُويم الليثي	١٨
نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل القرشي	٢١٦
نصر بن علي بن نصر بن علي الجهْضمي	١٥٣
نُصَير بن يوسف بن أبي نصر الرازي	٦٦
النعمان بن ثابت بن زوطى، الإمام أبوحنيفة	١٣٢
نعيم بن ميسرة، أبوعمرو الكوفي	٤٣٤
نعيم بن يحيى بن سعيد، أبوعبيد السعيدي	٣٦٤
هارون الرشيد بن المهدي محمد العباسي	٣٦٦
هارون بن حاتم، أبوبشر الكوفي البزَّاز	١١٢
هارون بن موسى بن شريك	٩٧
هارون بن موسى، أبوعبدالله الأعور العَتَكِي	٢١٧
هارون بن يزيد، أبوموسى الفارسي	٤١١
هاشم بن عبدالعزيز، أبومحمد البَرْبَري البغدادي	١١٠
هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي	٨٤
هبة بن الوليد الشامي	٤٤٦
هبيرة بن محمد أبوعمر الأبرش	٦٤
هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي	٣٩
هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي	٨٥
وصيف الحمراوي أبوعلي المصري	٢٠٧

العلم	الصفحة
الوليد بن حسَّان التَّوزي البصري	٤٨٢
الوليد بن عتبة بن بنان	٤٤٧
الوليد بن مسلم، أبوالعباس الدمشقي	٢٣١
يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المعروف بابن البياز	٢٠٠
يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الصلحي	٩٥
يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى	١٧١
يحيى بن الحسين بن أحمد العراقي	١٩٣
يحيى بن المبارك بن المغيرة	٩٠
يحيى بن جرجة المكي	٥٠٩
يحيى بن حمزة، أبوعبدالرحمن الحضرمي	٤٤٨
يحيى بن خلف بن نفيس المعروف بابن الخلوف	٣١٥
يحيى بن زياد بن عبدالله، أبوزكريا الأسلمي المعروف بالفراء	٢٨٠
يحيى بن زياد، أبوزكريا الخوارزمي	٤١٢
يحيى بن صبيح أبوعبدالرحمن النيسابوري	٧٨
يحيى بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة القرشي	٢١٦
يحيى بن علي الخزَّاز	٣٨٥
يحيى بن محمد بن قيس أبو الذكير الزيات المدني	٣٣٥
يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري	٩٦
يحيى بن وثاب الأسدي	٢٩
يزيد بن القعقـاع المدني	٢١
يعقوب بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	٣٣٥

العلم	الصفحة
يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي	٨٤
يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني	٣٣٥
يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد الأعشى التميمي	٧١
يوسف بن المبارك بن محمد بن أبي شيبة المعروف بالوكيل	١٩٤
يوسف بن علي بن جبارة بن محمد المغربي	٧٥
يوسف بن عمرو بن يسار	٧٩
يوسف بن محمد بن أحمد بن علي البغدادي	١٠٠
يوسف بن يحيى بن عبدالله بن بقاء العطار	١٩٨
يوسف بن يعقوب بن الحسين المعروف بالأصم	١٠٠
يونس بن حبيب، أبوعبدالرحمن الضبي	٤٣٥
يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي	٢٢٩

ثبت المصادر والمراجع

١- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي أبي طالب، تحقيق: محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، تحقيق: محمود عبدالخالق جادو، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٣- إتحاف فضلاء البشر، لأحمد بن محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤- إجازات القراء، لمحمد بن فوزان العمر، دار الحضارة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٥- إجازات من موريتانيا بقراءة نافع وعاصم، مخطوط، تخص الأخ/ السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي.

٦- إجازة محمد سليم الحلواني لتلميذه بكر الطرابيشي، مخطوط يخص الأخ/ يحيى الفيفي.

٧- الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن محمد الآمدي، تحقيق سيّد الجميلي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨- أخبار المصادر الواردة في مقدمة كتاب النشر للحافظ ابن الجزري حتى عام (١٤٢٩)، لأمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي، مجلة الدراسات القرآنية، العدد الخامس، ١٤٣٠هـ.

٩- الاختيار في القراءات العشر، لأبي محمد عبدالله بن علي البغدادي، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السبر.

١٠- اختيارات أبي عُبيد القاسم بن سلام -جمعًا ودراسة-، لعبدالباقي بن

عبـدالرحمن سيـسي، رسـالة ماجـستير، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٠هـ.
١١- الأخذ والتحمل عند القراء، لمحمـد سـيدي محمـد الأمـين، مجلـة البحـوث الإسلامية العدد (٧٠) ١٤٢٤هـ.
١٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الدّيانات، بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو عـثمان بـن سـعيد الـداني، تحقيـق: محمـد الجزائري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
١٣- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن عـلي الـشوكاني، تحقيق: شـعبان بـن محمـد إسـماعيل، دار الـسلام، القـاهرة، الطبعـة الأولى ١٤١٨هـ.
١٤- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، تحقيـق: عمـر حمـدان الكبيـسي، المكتبـة الفيـصلية، مكـة المكرمـة، الطبعـة الأولى ١٤٠٤هـ.
١٥- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، لأبي الطيب عبدالمنعم بـن غَلْبـون، تحقيـق: باسـم الـسيد، جـائزة الأمـير سـلطان الدوليـة في حفـظ القـرآن للعسكريين، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
١٦- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، لأبي الطيب عبدالمنعم بـن غَلْبـون، مخطوط مصدر بمكتبة جامعة الكويت برقم: (٢٩٧٠)، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف بدولة الكويت برقم (٨٩١).
١٧- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
١٨- الإسناد عند علماء القراءات، لمحمد بن سيدي محمد الأمـين، مجلـة الجامعـة الإسلامية، العدد (١٢٩) ١٤٢٥هـ.

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
٢٠- أصول التخريج ودراسة الأسانيد، لمحمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
٢١- أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله، لعياض بن نامي السلمي، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٣١هـ.
٢٢- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
٢٣- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
٢٤- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٩م.
٢٥- إقراء القرآن الكريم، منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه، لدخيل بن عبدالله الدخيل، مركز الدراسات والمعلومات القرآن بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
٢٦- الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن الباذش، تحقيق: عبدالمجيد قطامش، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٢٧- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: حاتم الضامن، دار نينوي، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٨- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، لإبراهيم بن سعيد الدوسري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
٢٩- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد البرماوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.
٣٠- إنباء الغمر بأبناء العمر، لأحمد بن علي بن حجر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّكن، الهند، ١٣٩٥هـ.
٣١- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٣٢- الأنساب، لعبدالكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
٣٣- الأهوازي وجهوده في علوم القراءات، ومعه قطعة من كتاب الإقناع وقطعة من كتاب التفرد والاتفاق للأهوازي، مراجعه وتدقيق: تغريد محمد حمدان، المكتب الإسلامي، الأردن، ومؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
٣٤- الأوسط في علم القراءات، لأبي محمد الحسن بن علي العماني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
٣٥- أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، لمحمد بن علي البروسوي، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٨م.
٣٦- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله -عَزَّوَجَلَّ-، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، ١٣٩٠هـ.

٣٧- الإيضاح في القراءات، لأبي عبدالله أحمد بن أبي عمر الأندرابي، تحقيق: سامي عمر الصبة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
٣٨- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، حرّره: عبدالقادر عبدالله العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
٣٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.
٤٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، لعبدالفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
٤١- البرهان في أصول الفقه، لأبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الحويني، تحقيق: عبدالعظيم محمود الدِّيب، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.
٤٢- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة.
٤٣- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر بن الجندي، تحقيق: حسين العواجي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
٤٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.
٤٥- بيان السبب الموجب لاختلاف الروايات وكثرة الطرق والروايات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
٤٦- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لأبي الثناء محمد بن عبدالرحمن الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.

٤٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٨- تاريخ الثقات، لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٩- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، لمحمد المختار ولد أبَّاه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨م.

٥٠- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٥١- تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، راجعه وضبطه: مصطفى فوّاز، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥٢- تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٣- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٥٤- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٥٥- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، لأبي الحسن علي بن فارس الخياط، تحقيق: رحاب محمد شقفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٥٦- التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، جمعية القرآن الكريم بجدة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٥٧- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحَّام، تحقيق: ضاري الدُّوري، دار عمّار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٨- تحبير التيسير في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: أحمد بن محمد القضاة، دار الفرقان، عمّان الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٥٩- تحرير علوم الحديث، لعبدالله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ.

٦٠- تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٦١- التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٦٢- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد السحابي، سلا – المغرب، مطبعة وراقة الفضلية، الرباط.

٦٣- التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، لمحمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي، تحقيق: محمد الزاهي، دار الغرب، الدار البيضاء، ١٣٩٩هـ.

٦٤- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وزملاؤه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٦٥- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي السلامة،

دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٦٦- التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، لعبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي، تحقيق: أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٦٧- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن ابن خلف بن بليمة، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٨- التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٦٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، دار طيبة، الرياض ١٣٨٧هـ.

٧٠- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي.

٧١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٧٢- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ.

٧٣- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٧٤- الثقات، لمحمد بن حبان البستي، مؤسسة الكتب الثقافية، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
٧٥- جامع أسانيد ابن الجزري، لأبي الخير محمد بن الجزري، مخطوط، نسخة بالجامعة الإسلامية برقم (٥٨٣٠/ ٥).
٧٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٧٧- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
٧٨- جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذباري، تركيا، قونية، يوسف أغا، برقم (٥١١٢).
٧٩- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.
٨٠- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ.
٨١- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.
٨٢- جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لحفص بن عمر الدُّوري، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٨٣- الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز، لأحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٩هـ.

٨٤- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٨٥- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.
٨٦- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، لمحي الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي الحنفي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
٨٧- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ.
٨٨- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين القهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
٨٩- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، لعبدالكريم بن عبدالله الخضير، دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٩٠- حرز الأماني ووجه التهاني، للقاسم بن فِيرُّه بن خلف الشاطبي، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.
٩١- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، للسيّد بن أحمد بن عبدالرحيم، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
٩٢- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: أبي عاصم المراغي، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٩٣- الدر الثمين في أسماء المصنفين، لعلي بن أنجب (ابن السباعي) تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
٩٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف (السمين الحلبي)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٩٥- الدرة المضيَّة، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.
٩٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ.
٩٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي أبوالنور ، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.
٩٨- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار محمد بن محمود البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٩٩- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: علي محمد معوّض، وعادل أحمد عبدالجوّاد، عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
١٠٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٠١- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد المالكي، تحقيق: مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
١٠٢- الروضة، لموسى بن الحسين المعدل، مخطوط مصور في الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنور، من مصدرها في مكتبة البلدية بالإسكندرية، قراءات رقم (١٣١).

١٠٣- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

١٠٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل المرادي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

١٠٥- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوّامة، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٠٦- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٠٧- السنن الكبري، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٠٨- سَوْق العروس، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، مخطوط الهيئة المصرية العامة للكتاب، قراءات برقم (٦٠٩).

١٠٩- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملاؤه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة ١٤١٢هـ.

١١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد الحنبلي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١١١- شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١٢- شرح صحيح البخاري، لابن بطَّال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١١٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم النويري، تحقيق: عبدالفتاح أبوسنة، مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامي بالأزهر.
١١٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
١١٥- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غازي بن بنيدر الحربي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.
١١٦- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
١١٧- شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
١١٨- الصحاح، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العالم للملايين، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.
١١٩- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب وزملاؤه، المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٠هـ.
١٢٠- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢١- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
١٢٢- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، تحقيق: بشار عواد معروف،

دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
١٢٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
١٢٤- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى الحنبلي، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.
١٢٥- طبقات الشافعية الكبرى، لعبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود الطناحي، وعبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
١٢٦- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي، اعتنى بتصحيحه: الحافظ عبدالعليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
١٢٧- طبقات الشافعية، لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
١٢٨- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لأبي محمد عبدالوهاب بن السلّار، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
١٢٩- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الزهري، دار الفكر، دار صادر، بيروت.
١٣٠- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
١٣١- طبقات المفسرين، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
١٣٢- طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.

١٣٣- الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الطبعة الأولى.
١٣٤- طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.
١٣٥- العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن يسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
١٣٦- العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر، لمحمد بن أحمد المتولي، تحقيق: حمد الله بن حافظ الصَّفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
١٣٧- عذب المواريد في رفع الأسانيد، لأبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة، تحقيق: يحيى الفيفي، ولم يطبع بعد.
١٣٨- عُلُوُّ الإسناد ونزوله عند القراء، لمحمد بن سيدي محمد الأمين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٣٠)، ١٤٢٦هـ.
١٣٩- علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، تصوير ١٤٠٦هـ.
١٤٠- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: خالد حسن أبوالجود، مكتبة الإمام النجاري، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
١٤١- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: أشرف طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
١٤٢- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن الجزري، عني بنشره:

برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.
١٤٣- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق: محمد غياث الجنباز، دار الشواف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
١٤٤- غيث النفع في القراءات السبع، لسيدي علي النوري الصفاقسي، ضبطه وصححه: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
١٤٥- فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه، لأبي عمرو ابن الصلاح، خرج أحاديثه وعلق عليه: سعيد بن محمد السنَّاري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ.
١٤٦- فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٤٧- فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، لأبي عبدالله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلّي الولاتي، تحقيق: محمد الكتاني ومحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨١م.
١٤٨- فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
١٤٩- الفروع، لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: عبدالله بن عبدالله المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
١٥٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: يوسف البقاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
١٥١- فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاوته وحملته، لأبي الفضل عبدالرحمن ابن أحمد الرازي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية،

بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
١٥٢- فضائل القرآن، لأبي عُبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية وزملاءه، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
١٥٣- فضائل القرآن، لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: أبوإسحاق الحويني، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
١٥٤- فهرس ابن عطية، لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: محمد أبوالأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
١٥٥- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء إحسان عبَّاس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
١٥٦- فهرسة ابن خير (فهرسة ما رواه عن شيوخه في الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف)، لأبي بكر محمد بن خير الأشبيلي، تحقيق: فرنشكة قدارة زيدين، وخليل ربارة طرغوه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.
١٥٧- الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم، اعتنى به: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
١٥٨- القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
١٥٩- القراءات الشاذة، ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، لعبدالعلي المسئول، دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
١٦٠- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، لأحمد بن أبي عمر

الأندرابي، تحقيق: أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٦١- القراءات وكبار القراء في دمشق في القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر لمحمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١٦٢- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقدماتها البنائية، ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، لعبدالهادي حميتو، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤٢٤هـ.

١٦٣- قراءة الكسائي، لمحمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: حاتم الضامن، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

١٦٤- قرة عين القراء، لإبراهيم المَرَندي، مخطوط مصوّر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم الحف (٦٠٢٩).

١٦٥- قواعد نقد القراءات القرآنية دراسة نظرية تطبيقية، عبدالباقي بن عبدالرحمن سيسي، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

١٦٦- الكافي القراءات السبع، لأبي عبدالله محمد بن شريح الأندلسي، تحقيق: أحمد محمود عبدالسميع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٦٧- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

١٦٨- كتاب السبعة لابن مجاهد عرضًا ودراسة، لأحمد بن سعد بن حسين المطيري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣هـ.

١٦٩- كتاب المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن سليمان السجستاني، تحقيق: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

١٧٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٧١- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٧٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٧٣- الكفاية الكبرى، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، طنطا، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

١٧٤- الكنز في القراءات العشر، لعبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي، تحقيق: خالد أحمد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

١٧٥- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنّى، بغداد.

١٧٦- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٧٧- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لمحمد بن فهد المكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٨- لسان العرب، لجمال الدين بن منظور، تحقيق: عبدالله الكبير وزملاؤه، دار المعارف، القاهرة.

١٧٩- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به: عبدالفتاح

أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
١٨٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق: عامر عثمان وعبدالصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
١٨١- اللُّمَع في أصول الفقه، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: محيي الدين مستو ويوسف بديوي، دار الكلم الطيب، دمشق، ودار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.
١٨٢- مبادئ التخريج ودراسة الأسانيد، لأحمد بن عايش البدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
١٨٣- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
١٨٤- المبهج، لعبدالله بن علي البغدادي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
١٨٥- المبهج، لعبدالله بن علي البغدادي، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السبر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ.
١٨٦- المبهج، لعبدالله بن علي البغدادي، تحقيق: وفاء عبدالله قرماز، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.
١٨٧- مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ.
١٨٨- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وزملاؤه، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٨٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، لأبي محمد عبدالحق بن عطية، تحقيق: عبدالله الأنصاري وزملاؤه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.

١٩٠- المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، تحقيق: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

١٩١- المحلَّى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الجيل، بيروت، ودار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٩٢- المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عبَّاد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٩٣- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لإبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

١٩٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن أحمد بن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

١٩٥- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، لأبي البركات عبدالله بن أحمد النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٩٦- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت ١٣٩٥هـ.

١٩٧- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٩٨- المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: حمزة زهير حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة.

١٩٩- المستنير في القراءات العشر، لأحمد بن علي بن سوار، تحقيق: عـمّار الـدَّدو، دار البحوث للدراسـات الإسـلامية وإحيـاء الـتراث، الإمـارات العربيـة المتحدة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٠٠- المسند، لأحمد بن حنبـل، تحقيـق: شـعيب الأرنـؤوط وزمـلاؤه، وإشراف عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٠١- مشيخة أبي المواهب الحنبلي، لمحمد بن عبـدالباقي الحنـبلي، تحقيـق: محمـد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر، بـيروت، ودار الفكـر، دمـشق، الطبعـة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٠٢- المـصباح الزاهـر في القـراءات العـشر البـواهر، للمبـارك بـن الحـسن الشهرزوري، تحقيق: إبراهيم بن سعيد الدوسري، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤١٤هـ.

٢٠٣- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويّة عن الثقات، لعلي بن عثمان ابن القاصح، تحقيق: عطية أحمد الوهيبي، دار الفكر، عمان، الطبعـة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٠٤- المصنف، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمـد عوّامـة، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٠٥- معالم التنزيل (تفسير البغوي)، لأبي محمـد الحـسين بـن مـسعود البغـوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر وزمـلاؤه، دار طيبـة، الريـاض، الطبعـة الثانيـة ١٤١٤هـ.

٢٠٦- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراد، تحقيق: أحمد نجـاتي ومحمـد النجار، دار السرور.

٢٠٧- المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين محمد بن عـلي بـن الطيّـب البـصري، تحقيق: محمد حميد الله وزملاؤه، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية،

دمشق، ١٣٨٤هـ.
٢٠٨- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
٢٠٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧م.
٢١٠- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٢١١- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
٢١٢- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
٢١٣- معجم مصطلحات علم القراءات وما يتعلق به، لعبدالعلي المسئول، دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
٢١٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبدالله أحمد بن محمد الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٢١٥- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيه والأندلس والمغرب، لأحمد بن يحيى الونشريسي، خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ.
٢١٦- المغني، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، هجر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
٢١٧- المفتاح في القراءات السبع، لعبدالوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق: أحمد

فريـد المزيـدي، دار الكتـب العلميـة، بـيروت – لبنـان، الطبعـة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢١٨- المفردات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة القرآن، المطبعة الفاروقية الحديثة.

٢١٩- مفردات القراء العشرة منطريق الشاطبية والدرة، لمحمد عوض الحرباوي، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٢٠- مفردة ابن محيصن المكي، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق: عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير، عمَّان، والمكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٢٢١- مفردة الحسن البصري، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق: عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير والمكتب الإسلامي، عمَّان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٢٢- مفردة يعقوب، لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: حسين بن محمد العواجي، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٢٢٣- مفردة يعقوب، لعبدالرحمن بن أبي بكر الصقلي (ابن الفحام)، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبوالجود، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٢٢٤- مفردة يعقوب، لمحمد بن شريح الأندلسي، تحقيق: مهدي لوناس الجزائري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٢٢٥- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٢٦- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٢٧- منة الرحمن في تراجم أهل القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
٢٢٨- المنتهى، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، تحقيق: محمد شفاعت رباني، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٢٢٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لأبي الخير محمد بن الجزري، اعتنى به: علي ابن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٢٣٠- منهاج السنة النبوية، لأبي العباس بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
٢٣١- المنهاج في الحكم على القراءات، لإبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
٢٣٢- المنهاج لبغية المحتاج (كتاب فيه ذكر القراءات العشر المضاف إليه ابن أبي عبلة) مخطوط مصوّر من مكتبة كوبرلي زاده باستانبول برقم (٢١).
٢٣٣- منهج ابن الجزري في كتابه النشر، مع تحقيق قسم الأصول، للسالم محمد محمود أحمد الشنقيطي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢١هـ.
٢٣٤- المنهج المقترح لفهم المصطلح، دراسة تاريخية تأصيلية لمصطلح الحديث، للشريف حاتم بن عارف العوفي، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٢٣٥- منهج نقد الروايات التاريخية، لمحمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
٢٣٦- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ.
٢٣٧- الموافقات، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مشهور بن

حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٢٣٨- الموجز في أداء القراء السبعة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق: عبدالعظيم محمود عمران، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
٢٣٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي وزملاؤه، الرسالة العلمية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
٢٤٠- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.
٢٤١- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دراسة وتحقيق: من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب، محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ.
٢٤٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
٢٤٣- نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لأبي الصفاء زين الدين عبدالرزاق الطرابلسي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
٢٤٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، توزيع: دار الباز، مكة المكرمة.
٢٤٥- الهادي في القراءات السبع، لمحمد بن سفيان القيرواني، تحقيق: خالد أبوالجود، دار ابن حزم، ودار عباد الرحمن، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
٢٤٦- الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل

القراءات وتوجيهها، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٤٧- الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٢٤٨- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١م.

٢٤٩- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد إبراهيم بن عبدالرحمن ومحمد بن محمد، باعتناء هلموت ريتر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٢٩هـ.

٢٥٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبدالفتاح عبدالغني القاضي، مكتبة السوادي، جدة، ومكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ.

٢٥١- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٢٥٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، اعتنى به: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	١٥
الباب الأول: أسانيد القراءات نشأتها والعناية بها	٣١
الفصل الأول: نشأة أسانيد القراءات	٣٢
المبحث الأول: أسانيد القراءات في عصر النبي ﷺ.	٣٣
المبحث الثاني: أسانيد القراءات في عصر الصحابة والتابعين.	٤٣
المبحث الثالث: أسانيد القراءات في عصر التدوين.	٥٠
الفصل الثاني: العناية بأسانيد القراءات.	٥٣
المبحث الأول: العلماء الذين عنوا بدراسة أسانيد القراءات.	٥٤
المبحث الثاني: الكتب التي عُنيت بدراسة أسانيد القراءات.	٨١
المبحث الثالث: أثر العناية بدارسة أسانيد القراءات في العلوم القرآنية.	١٢٤
الباب الثاني: منهج القراء في دراسة أسانيد القراءات.	١٤١
الفصل الأول: طرق نقل القراءات وتحمُّلها.	١٤٢
المبحث الأول: العرض.	١٤٣
المبحث الثاني: السماع.	١٤٩
المبحث الثالث: رواية الحروف.	١٥٨
المبحث الرابع: الإجازة.	١٧٣
المبحث الخامس: الوجادة.	١٨٢
الفصل الثاني: علل أسانيد القراءات.	١٩١

الموضـــــــــوع	الصفحة
المبحث الأول: ضعف الراوي.	١٩٢
المبحث الثاني: جهالة الراوي.	٢٠٦
المبحث الثالث: تفرّد الراوي.	٢١٤
المبحث الرابع: مخالفة الراوي.	٢٣٢
المبحث الخامس: انقطاع السند.	٢٤٤
الفصل الثالث: مصطلحات الحكم على أسانيد القراءات.	٢٥٠
المبحث الأول: الصحيح.	٢٥١
المبحث الثاني: المتواتر.	٢٥٩
المبحث الثالث: المستفيض.	٢٧٧
المبحث الرابع: الآحاد.	٢٨٤
المبحث الخامس: الضعيف.	٢٩٢
المبحث السادس: الشاذ.	٣٠٠
الفصل الرابع: المراحل النظرية لدراسة أسانيد القراءات.	٣١١
المبحث الأول: دراسة أحوال الرواة.	٣١٢
المبحث الثاني: دراسة اتصال السند.	٣١٦
المبحث الثالث: دراسة علل الإسناد.	٣٢٠
الباب الثالث: الدراسة التطبيقية على أسانيد القراء.	٣٢٣
الفصل الأول: دراسة أسانيد القرّاء السبعة.	٣٢٤
المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة نافع المدني.	٣٢٥
المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن كثير المكي.	٣٤٢
المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة عاصم الكوفي.	٣٥٨

الموضـــــــــوع	الصفحة
المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة حمزة الكوفي. ----------	٣٧١
المبحث الخامس: دراسة أسانيد قراءة الكسائي الكوفي. ----------	٣٩٦
المبحث السادس: دراسة أسانيد قراءة أبي عمرو البصري. ----------	٤٢٣
المبحث السابع: دراسة أسانيد قراءة ابن عامر الشامي. ----------	٤٤٤
الفصل الثاني: دراسة أسانيد القرّاء الثلاثة. ----------	٤٥٧
المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة أبي جعفر المدني. ----------	٤٥٨
المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة يعقوب البصري. ----------	٤٧٢
المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة خلف البغدادي. ----------	٤٨٩
الفصل الثالث: دراسة أسانيد أصحاب القراءات الشواذ. ----------	٥٠٠
المبحث الأول: دراسة أسانيد قراءة الحسن البصري. ----------	٥٠١
المبحث الثاني: دراسة أسانيد قراءة ابن محيص المكي. ----------	٥٠٩
المبحث الثالث: دراسة أسانيد قراءة الأعمش. ----------	٥١٧
المبحث الرابع: دراسة أسانيد قراءة يحيى اليزيدي. ----------	٥٢٦
الخاتمة. ----------	٥٣٣
الفهارس. ----------	٥٤٠
فهرس الآيات. ----------	٥٤١
فهرس القراءات الصحيحة. ----------	٥٤٩
فهرس القراءات الشاذة. ----------	٥٥٢
فهرس الأحاديث والآثار ----------	٥٥٤
فهرس الرواة الذين وثقوا أو جرحوا في كتب القراءات. ----------	٥٥٧
فهرس الأعلام. ----------	٥٦٩
ثبت المصادر والمراجع. ----------	٥٩٨
فهرس الموضوعات. ----------	٦٢٥